



مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري

الإتحاف من شعر الأسلاف

مجموعة من الشعر النبطي تنشر لأول مرة

يصدر بمناسبة إقامة ملتقى ابن لعبون الكويت ٢٧-١٩٩٧/١٠/٣٠

جمع وترتيب

مبارك عمرو العماري

إهـــــــداء ٢٠١٢

مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للابداع الشعرى

الكويت



الإتحاف من شعر الأسلاف

جمع وترتيب

مبارك عمرو العماري



مجموعة
من
الشعر
النبطي
تنشر
لأول مرة

يصدر بمناسبة
إقامة ملتقى
ابن لعبون
الكويت
٢٧-١٩٩٧/١٠/٣٠



الـكـويـت

١٩٩٧

بسم الله الرحمن الرحيم

تـصـديـر.....

يسرني تقديم هذه المجموعة من الأشعار النبطية التي تنشر لأول مرة لثلاثة وسبعين شاعراً عرفت بعضهم وقرأت عن بعضهم الآخر وسمعت عن البقية وربطتني علاقات صداقة ومعرفة بالكثيرين من أبناء هؤلاء المبدعين وأحفادهم.. لذا فإن علاقتي بهذه المجموعة تكاد تكون عاطفية بسبب هذه الروابط.. والجيد الذي نتمنى استمراره هو هذه العلاقات الحميمة التي تربط بين الناس في الإقليم الواحد.. وقديماً قال المثل الكويتي.. «حِنا عيال قرية كلٍ يَعرف أخيهْ».. ونحمد الله كثيراً على هذا.

إن هذه المجموعة من الأشعار التي جمعها ورتبها الباحث الجاد الأستاذ مبارك العماري وهو من البحرين الشقيقة تعد بحق إضافة مهمة للمدون من هذا اللون من الشعر العربي، لأن الكثير من روائعه قد فقدت بسبب الإهمال أو الضياع أو عدم الاهتمام بطبعه ووضعه بين أيدي الشعراء والباحثين..

إن الجهد الوافر الذي بذله الأخ الأستاذ مبارك العماري لجدير بالثناء وإن مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري لتفخر بتقديم هذه المجموعة، وتأمل أن تكون ممتعة ومفيدة.

والحمدلله من قبل ومن بعد...

عبدالعزيز سعود البابطين

الكويت ١٩٩٧/٨/٣١

مقـدمة المؤلف.

تحقيق الرغبات وتحويلها إلى واقع ملموس يختلف بين إنسان وآخر، ويتذبذب تطبيق الأماني بين الإصرار على العمل والتردد والتسويف، والتعلل بالفرص المستقبلية التي يأمل ان تتاح له لإنجاز رغباته.

وهذا هو واقع الحال مع هذا المجموع الشعري، الذي كانت فكرته تراودني منذ عقدين من الزمان، كنت في بدايتها أملك مجموعة ضخمة من القصائد التي لم تنشر وكنت أتمنى أن تتاح لي الفرصة لتقديمها إلى القارىء بشكل مجموعة إصدارات لتسد النقص في مكتبة الشعر النبطي، غير أن التردد والتسويف خلال السنين الماضية جعلني أفاجأ بأن غيري من المجتهدين أصدروا مجموعات شعرية عديدة غطت أغلب ما في حوزتي من القصائد التي لم تنشر، وتقلصت مجموعتي شيئاً فشيئاً، وتصعّبت مهمتي لأن استخراج ما نشر مما لم ينشر أمر ليس باليسير في زخم المجموعات الشعرية العديدة التي أثرت ساحة الشعر النبطي.

وبينما أنا في شغل عن تلك الفكرة بأعمال أدبية وشعرية أخرى، جاء (ملتقى ابن لعبون) ليشكل بالنسبة لي تحدياً وسباقاً مع الزمن، ولكنه كان فرصة لتحقيق تلك الأمنية المؤجلة رغم ضيق الوقت وكثرة التكاليف، فإذا لم يقدّر لها أن تكون في هذه المناسبة، فالله أعلم متى تتحقق ومتى يأتي دورها في خضم الانشغالات المشابهة التي تتراوح بين الأمل والتحقيق.

وحينما طرحت من قبل بعض الاخوة في اللجنة التنظيمية فكرة إصدار كتاب يضم قصائد منتقاة لمجموعة من شعراء النبط المتميّزين، ارتُئي أن تكون القصائد من غير المنشورة مسبقا حتى يمكن تقديم خدمة لعشاق هذا النوع من الشعر، والإسهام في إبراز هذه القصائد إلى حيّز الوجود، لكون الملتقى اشتمل في أحد محاوره على الشعر النبطي بالإضافة إلى الشاعر المبدع محمد بن لعبون.

ويرغم ضيق الوقت إلا أن الاخوة في الأمانة العامة لمؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، أبدوا استعدادهم لتقديم كافة التسهيلات والخدمات لإنجاز الكتاب في الوقت المتزامن مع فعاليات الملتقى برغم انشغالهم بتنظيم وإعداد البحوث والكتب الأخرى وفعاليات الملتقى، وملتقيات أخرى تعكف المؤسسة على إقامتها.

وفور مباشرتي العمل شرعت في البحث من خلال مجموعاتي الخاصة من المخطوطات الأصلية والمصورة الموجودة بحوزتي، وانتقيت منها عشرات من القصائد التي افترضت أنها لم تنشر قبلاً، ولكي أتأكد من صحة فرضيتي رحت أتصفح عشرات الدواوين والمجاميع الشعرية المطبوعة بقدر ما وصلت إليه يدي، ووجدت أنه خلال السنين الماضية صدرت مطبوعات احتوت على الكثير مما كنت اعتقد أنه لم ينشر، فاستبعدت ما نشر، ورحت أبحث عن قصائد أخرى تحل مكان المستبعدة، وكانت عملية شاقة ولكنها تستحق العناء.

ولقد رجعت إلى مجموعات شعرية مخطوطة بعضها أصلي وبعضها مصور وهي بخط المرحوم الشاعر عبدالرحمن الربيعي، ومخطوطات أخرى مصورة محلية، إضافة إلى قصائد متناثرة من ارشيفي الخاص وأخرى حصلت عليها من البحث والجمع الميداني خلال السنين الماضية، ثم تتوج ذلك بصور من مخطوطات قدمها لي مساعدة في إنجاز هذا العمل سعادة الأستاذ عبدالعزيز سعود البابطين، فانتقيت من هذه المجاميع كلها قصائد تتطرق إلى مختلف الأغراض الشعرية المعروفة لما يقارب من سبعين شاعراً من القرون الأخيرة، وأغلبهم لم تصدر لهم دواوين حتى الآن، بعضهم مرموقون وآخرون غير معروفين إلا للقلة المختصة في هذا المجال، أما الشعراء الذين صدرت لهم دواوين فقد نشرنا لهم بعض قصائدهم التي لم تدخل في دواوينهم حتى لا نخرج عن قاعدة التأليف لهذا الكتاب.

ولعله يلاحظ التفاوت في عدد القصائد لكل شاعر، فبينما يوجد شعراء اختصوا بقصيدة واحدة فقط، هناك آخرون كان عدد قصائدهم يتجاوز العشر، وهذا مرده إلى أن

بعضهم لم نعثر له سوى على قصيدة واحدة لم تنشر، أما الآخرون فإن جميع قصائدهم لم تنشر بتاتاً، مما لا يتنافى مع الهدف من هذا المجموع.

ولقد حاولنا قدر المستطاع إيراد ترجمة موجزة لكل شاعر، فإن لم نجدها في المراجع والمصادر المتاحة، حاولنا استنباط معلومات عن عصره من خلال معاصريه من الشعراء أو الشخصيات الواردة في شعره أو موطنه، بقدر ما يمكننا استخلاصه من المعلومات المتيسرة عنه.

ولقد راعينا التفاوت الزمني بين الشعراء بحيث تشكل القصائد نماذج للشعر النبطي في أغلب عصورها الماضية حتى منتصف القرن العشرين لذلك يجد القارىء تفاوتاً في الأساليب الشعرية لشعراء من مختلف القدرات ومن عدة بلدان خليجية، ويمكن القول إن هذا المجموع احتضن جميع الأغراض الشعرية المعروفة من دون تركيز على غرض بعينه ليتواءم مع مختلف الرغبات لدى القراء.

أما شرح المفردات فقد اقتصرناه على مفردات لابد من إيضاح معناها ولم نتعمد الاستفاضة في ذلك حتى لا يتضخم حجم المجموع. ورتبنا الكتاب وقصائده حسب حروف الهجاء للشعراء، وألحقنا به فهارس تساعد على الاستدلال بأي قصيدة أو شاعر..

وعندما شارفت مسودة العمل على الانتهاء، قمت بمقارنة أبيات ومفردات بعض القصائد مع نصوص لها توفرت في مخطوطات أخرى لدي، ووجدت اختلافات في المفردات واضافات في الأبيات ساعدت على توضيح المعاني وبلورة القصائد بصورة أكمل وأوضح.

لقد احتضن هذا المجموع حوالي ١٥٠ قصيدة حاولنا استنقاذها من مجاهل النسيان وعتمة الماضي، إذ إن تعاقب السنين أودى بعدد من الشعراء وبشعرهم، وكثيرة هي القصائد التي ضاعت ولم يرصدها قلم راصد أو يحفظها جهد مجتهد، ولا ريب أن بينها ما يستحق التعرف عليه وحفظه للأجيال القادمة.

إن هذا المجموع محاولة نهدف منها أن نقدم للقارىء مادة لم يسبق له أن شاهدها أو قرأها. وحاولنا التأكد من ذلك بمراجعة مختلف الإصدارات القديمة والحديثة في مجال الشعر النبطي، إلا أننا برغم اجتهادنا فإننا نعترف باستحالة الكمال وربما يتاح لبعض القراء أن يصلوا إلى ما لم يصل إليه اجتهادنا فيتعرفون إلى قصائد سبق نشرها ونحن اعتقدنا بخلاف ذلك، فإذا ما اطلع القارىء الكريم على قصيدة أو أكثر سبق له أن شاهدها مطبوعة في كتاب، فإننا نستميحه عذراً في ذلك، فما كل مجتهد بمصيب، ولكنه بالتأكيد سيطلع على قصائد في هذا المجموع لم يسبق أن مرت به، وهذا بحد ذاته هدفنا الذي كنا ننشده، فعذراً عن كل تقصير خارج عن إرادتنا بسبب ضيق الوقت ومحدوديته، ولقصور أيدينا عن الوصول إلى بعض المصادر المطبوعة.

ولا يفوتني أن أتقدم بجزيل الشكر والتقدير والعرفان والامتنان إلى كل من ساهم بتوفير قصيدة أو معلومة، وأخص بالشكر الأستاذ عبدالعزيز سعود البابطين على تقديمه كافة التسهيلات اللازمة وتزويد المؤلف بنسخ مصورة من بعض المخطوطات الشعرية التي استفدنا منها، وشكر خاص للأمانة العامة لمؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري ولسكرتارية الأمانة الذين قدموا كل أنواع المساعدة من طبع المسودات ومراجعتها وتنقيحها وتيسير مهمة المؤلف بصورة سهلت عليه بعد المسافة وعناء العمل.

فكل التقدير لهؤلاء ولجميع من آزر وساند هذا الجهد الذي نأمل من ورائه أن نكون قد قدمنا إضافة بسيطة إلى مكتبة الأدب والتراث الشعبي وأسهمنا في المحافظة على قدر يسير من هذا التراث الذي كان مطوياً في عالم النسيان.

مبارك عمرو العماري

مدينة المحرق – دولة البحرين
في الأول من سبتمبر ١٩٩٧

ابراهيم القاضي

يا حَرّ وجدي على الرعبوب

الحب يا ألريّع واكوده[1]

اصبحت عقب الجفا مضروب

رمحٍ بصدري هوَى عوده

ياناببي الردف يا النبنوب

ياما حلا زمّةٌ نهوده

غضّ النهد والحشا مسلوب

بالجيل ماهيب ماجوده

من شاف زوله تقل مصيوب

وهي لها عشر مالوده

النور في وجنته مشبوب

يا ويل من ذبّلَتْ عوده

توهٌ شبابٍ على المطلوب

جل عنك ماهيب ماروده[2]

طقيت بابٍ على المحبوب

أبي الغضي تافي وعوده

– ابراهيم بن محمد بن عبدالله القاضي.

– من بني تميم، أحد الانجال الشعراء للشاعر الكبير محمد العبدالله القاضي، شاعر مقتدر ومتمكن، من شعراء عنيزة ورجالها المعدودين،. ولد فيها وقتل في احدى المعارك اثناء الدفاع عنها وذلك في ٢٨ محرم ١٣٤٦ هـ الموافق ٢٧ يوليو ١٩٢٧م.

– طبعت مجموعة من اشعاره مع والده واخويه .

– انظر الازهار النادية من اشعار البادية.

وأقــــبل وهو مـــــخــــتـــــفي بالثـــوب

وأطـالـــع الــورس بــخـــــــــــــدوده

قلت إرحم الحـــــال ياالرعــــبـــوب

تـراي عـنـد الـعـــــــرب شـــــــوده[٣]

واغْـلَـق بـصـــــــــــــدري تـقـل لاهـوب

قـــــــــدرٍ وثَـوَّر بـبـــــــــــاروده

ورْمـــــــــــانِ بـالجـنـدل المـذهـوب[٤]

وأنـوح وأصـــــــــيـح مـن كــــــــوده

****

---

١ – بالجيل: في هذا الزمان
٢ – ما هيب ماروده: لا يتردد عليها الناس
٣ – سوده: نابه الذكر، معروف
٤ – الجندل: من انواع الحطب

وله أيضًا وقد التزم فيها بلزوم ما لا يلزم:

يا ويل من غــــرّب وطاريه شـــرّق

وش عـاد جـاب الغـرب ياهيــه للشــرق

من ضـيــقــة الدنيـا وشـملٍ تفـرّق

غـــديت مــاعندي بيـــانٍ ولافــرق

وأشـــوف قلبي من مــحــانيــه حلّق

ومـصـيـبـتـه ضيقٍ تزفّـر مع الحلق

لي صـــاحبٍ بيني وبينه غَــفَلَق

وهو بصـحـبـاته مـعي دايمٍ غلق

الشّـــوق لاشـــالن ورحْت آتطَرّق

مع ســوقـهم والأ الحــراريس بالطّرق

وغــديت مـــثل اللي يناوط مْــعَلّق

شـوقـه بعـيـدٍ والهـوى بالحـشـا علْق

الى بغــيت أقــضب حــبـاله تطلّق

انا بقــيــدٍ عن مــرامي وهو طَلْق

يغـــرين في بعض الحكي ويْتــمَلّق

والى طمَــعْت بجــانبــه صــار ذا ملق

لســــان لو ياطا القـطا بـه تـزلّق

جل عنك مـاعنده احــذى المطْل والزلق

ســحّــار مكّارٍ لســـانه امْطَرّق

يلعب علي وأنا طرَق حــالي الطرْق

الــى تـدانــى بـالخـطـا ثـم دلّـق

يعــزى لي اعــذر بالحــيا وان مــشى دلق

يزمي عليّ وكل هَرْجَه مْعَلّق

مطغيه خدٍ كنّه الكهربَ العَلْق

ومن الجزَع والضيق صدري تفلّق

أظن مايكفي عددهن ميَةْ فلْق

لو إن قلبي قبل ماطاح برّق

ماكان ينثر ماه بمْطالع البرْق

برقٍ لَمع لا كان مزنه تفرّق

مْطارِدَه ومْطالعَه بينهن فرْق

وأبي آتصبّر وأنستر واتخلّق

بطبايعٍ من غير طبعي مع الخلْق

وبقيت لاهاذي ولاذي مْعَلّق

ولافذ من جبري بصبري ولا علْق

****

وله كذلك:

بْخـــــاطري نطّة العنْقـــور
أفــــضّي الجـــاش واللي بـه
يا ويل من خـــاطره مـــاسـور
شـيّب وكِـثْـرَتْ عـذاريبـه
يـا ونـتـي ونّة المطْيـــور
تـوحي ونـيـنـه مـن اللي بـه
أون وأتـلـى الـونـين جـضـور
ويكسّـر القـلب تشـذيبـه
دلّيت أهويل تقل مسحـور
وأهيم وأرقّى مـراقـيـبـه
على هـنوفٍ غـشـاه الـنور
والخـد بالليل تسـري به
ياردفـهـا كنّه العـثـمـور
إن كـان سـالت جـوانيـبـه
مـاحـدّ صنعـا وجـال الطور
بالـزيـن والله لأمـاري بـه
ياليت خـلّي يـطيـع الشـور
ويغـلـي وليـفـرٍ يغـالـي بـه
القلب في حـبـهـا مـجـبـور
والى انـهـبل ويش أسـوّي بـه

****

ابراهيم بن يوسف بو دهيش

قال مخاطبًا الشاعر القطري جبر بن محمد بن دلهم الكواري:

اجـيـر النفس واجـبـر بالمتـيّم
عـسى مـا تم يبـدي لي ذهابه

أزجّ الـدمـع مـن جـفـنٍ تـورّم
سـهـيـرٍ والحـشـا زاد التـهـابه

اديـر الـفكـر وعـزومـي تـصـرّم
نـحـيل الحـال مـا أدّي الاجـابه

تـلـفـنـي الـغـي كـم دوب آتـرحّـم
من الخـفـرات مـا منهم لبـابه

أنا عـفت الهـوى من هـل مـحـرّم
عـصـاني القلب مـا طاع المتـابه

ولكن القـضـا مـاعنه مـهـزم
الى صـار الولع ضـاق الفـضـا به

تـعـرّضـني غـنـوجٍ كـالبـدر تم
صـغـيـر السن شـارج في ثيـابه

أحلف الله وبالفـرقـان اقـسـم
شـبـيـهـه في الملا حـاشـا نشـابه

- ولد في مدينة المحرق بالبحرين.
- تبادل القصائد مع شعراء من البحرين وقطر.
- عمل لفترة في المنطقة الشرقية من المملكة العربية الشعودية.
- توفي في الخمسينيات من القرن العشرين ودفن بمدينة المحرق.

حـــــمس عـــــقلي بلولو فـــــاهٍ التم

وتحت الـليل بـارج مـن ســــحـــــابه

غـــضـــيض الطرف يضـــحك لي وتبـــسم

ســـبـــاني والـعـــقل راح ومـــشى به

نعـــيم الجـــسم بالحـــسن يتـــحكم

تـزخـــــرف بـالبـــــهـــــا زينه زهى به

نطحني بغـــفلةٍ جـــســـمي تفـــصّم

أطنّـب ونـتـي بـليّـــــــا نجــــــابـه

ابو خـــمس وعـــشـــر مـــاشي يتـــعلّم

بدار العلم في كـــفـــه كـــتـــابه

اكلمـــه يا جـــبـــر عـــيّـــا يتكلم

مـــــتين الـقـلـب يـلعـب بـي لـعـــــابه

ســبــقــتــه في المشي قـــصـــد أتجـدّم

لـعـلـه لـى نـظـر حـــــــالـي اثـابـه

يـخـــــازرنـي بعـــــينه مـــــرخـي الكم

ســـــحـــــر هاروت فـي جـــفنه ربابه[1]

دخـل بـالبـــــيت خـــــلأنـي آتـندم

ولـي شـــــهـــــرين ثـاوي فـي عـــــذابه

أمـــــرّه كل ضـــــحى أنشق وأشـــــتم

وأثـنّي بـرجـــــعـــــتي مـن يم بـابـه

لـعـلّـي احـــــــتـظـي بـه الـثـم الـفـم

وأشـــــفـي الـقـلـب مـن حـــــرٌ لوى به

مـــــعـــــذبني بلا ذنبٍ تقـــــدم

جنيـــتـــه في الـهـــوى حـــقي وفـــا به

نخـــيـــتك يا جـــبـــر افـــزع لي وارحم

خليلي ضـــاع في چوه حـــســـابه[2]

قـــتلني مـــا عطف قـــتله مـــقلصم
ومنك الثـــــار ظنـي وآهقـــــابه
انا مـــا شــوف غــيــرك بيــتــجــرهم(٣)
حـــشـــــا والله في المخلوق لابه
يســـاعـــدني وبالضـــيـــقـــات يزحم
جـــســـور في اللقـــا يعـــقل ركـــابه
انا جـــيـــــتك وكلّي جـــاك يزهم
يابن دلهم لهـــيف في مـــصـــابه
فـــقم بالعـــون يا قـــرم غـــشـــمـــشم
بعـــزم حـــازم مـــابه مـــهـــابه
عـــســى لي شـــاف زولك ايتـــولّم
ويبـــدي حـــجـــتـــه بليّـــا طلابه
عـــفـــيف مـــا مـــشى شـــرع ابن ملجم
ولا طـاع الـهـــــوى يوم ونوى به
يطلّ طلول من قـــصـــره على اليم
بحـــدّ الســيف، ســيــفـــه في قـــرابه
ســـمـــيّـــه في الفـــلا ظبي رعى الرم
وليت بالشـــفـــر شـــارج شـــبـــابه
وخـــتـــمي يا جـــبـــر بالوصل تهـــتم
عـــسى المصـــيـــوب يخـــضـــر مـــاذوى به
وسلّم لـي على الاخـــــوان والـثـم
لعـــبـــدالله واســـمـــح من جنابه
واقـــول ان الشـــعـــر هرج ايتـــزمّم
من الجـــوشن ولا يصـــدق جـــوابه

****

---

١ – ربابه: قوسه.
٢ – جوه: الجو من أوزان اللؤلؤ
٣ – يتجرهم: يتكبّد العناء والمشقة

وله أيضًا:

نفـــــــسي دهاها مـــــابلاها وإلـهى
تبكي وتندب جــــــيــــــرني يا إلـهى
من مـا جـرى فـيـمـا أرى جـور ونفـور
عـــــســـــعـــــسن والله والله
مـلـنـي أو نـار ريمـيّ الحـــــــــزوم
مــــابدا لـي بالجـــفــا يومــه يقــوم
بـوعــــــده ويقـــــول لـي لـزمـــأ لـزوم
بـــاصـــلـــك والـــلـــه والـــلـــه
عــــــافني عـــــقـب الوداد بلا دليل
ســـــاهي العــــينين نقّـــاض الثليل
كـــامل الاوصـــاف ريجـــه سلســـبـيل
عــــنـــدلـــي والـــلـــه والـــلـــه
سم حـــــالي ضـــــاع رايي وش تقـــول
في الذي مـــثلى كــذا منه امــقــتــول
الطم الخـــدين بالحــســـره وأقـــول
حـــــــــــــايـرٍ والـلـه والـلـه
مـــــــــــا طـلب مـني دراهـم أو أبـيت
أو شكى لـي ضـــــــيم دهـره وانثنيت
هـكذا كـــــلا فــــلا مـــثلـه رأيت
جـــــــــــايـرٍ والـلـه والـلـه
احـــتـــصن بقـــصـــور عني والقـــوى
دوك حـــالي من تجـــافـــيــــه انثـــوى
لا تظن بـه خـــيـــــر طرّاد الهـــوى
فـي قـــــــــهـــــــــر والـلـه والـلـه

مــــــا ذكـــــــــر أيـام وصـلـه والـطـرب

زارنـــي والـــكـــل مـــنّـــه فـــي عـــطـــب

الـعـــــــجـم وبـلـوش مـع كـل الـعـــــــرب

خـــــــــــــــصّـــنـــي والـــلـــه والـــلـــه

لا تـلـمـنـي فـي مـــــقـــــالـي بـالـشـــقـــــا

شـــــارجـــــه أنـوار تـزهـى مـــــفـــــرقـــــه

والـثـنـايـا كـنـهـــــا حـص لِـطْـرقَـــــــه[1]

زايـــــــده والـــــلـــــــه والـــــلـــــــه

الـجـــدايـل تـشـــبـــه الـقـنـو الـكـثـــيـب

تـرمـع الـســــاقـين والـكـف الـلـبـــــيـب

لـى مـــــشـى فـي الـدرب كـنّـه إلاّ غــــريـب

مـكـتـــــــــــئـب والـلـه والـلـه

أدعـجٍ مـــتـــغـنّـجٍ صـــافـي الـخـــدود

كـــمّـلـه مـــولاه بـجـــدودٍ وجـــود

مـــفـــتـــخـــر بـالـزيـن مـن بدّ الـفـــهـــود

تـــايـــهٍ والـــلـــه والـــلـــه

أنـفـــه الـمـصـــقـــول مـــبـــري لـلـعـظـام

مـــا ذكـــر شـــرواه فـي حـــامٍ وســـام

لا ولا مـن حـج بـيـت الـلـه وصـــــام

أو عـــــــــبـــــــد والـلـه والـلـه

عـنـقـــهـــا وصـــفـــه كـــمـــا عـنـق الـغـــزال

نـافـلٍ بـأطـواق حـلـيـــه والـجـــمـــــال

لا تـسـل يـا صـــاح عـن مـــابـي وشـــال

تـكـتـــــــرب والـلـه والـلـه

الـتـــــرايـب كـنـهـــا طـلـحٍ لـبـــيـب

مـــا أظـن الـيـــوم مـن جـــرحـــه أطـيـب

لو طبـــيب الروم يعـــجـــز مـــا يثـــيب

ســــــــــــــــاطـيٍ والـلـــه والـلــه

بو نهــــــود كنّهـــا الســــفـــرجلي

صنعـــــة الرحـــــمن هوّ المعــــتلي

مــــــا يسل عني ولا بي يســــالى

دالــــــه والـــــلــــه والـــــلـــــه

والبطن مـــهـــضـــوم مـــثله في السلق

لي طرق بالبـــال الهب واحـــتـــرق

للرقي همّـــــــــيت وبرب الفلق

مـلـتـــــــــجـي والـلـه والـلـه

والردايف نابيـــــات امــــــزبّرات

باعـــتـــدالٍ ناعـــمـــاتٍ ناصـــبـــات

يهـــــزعنّه يثكلنّه بالتــــفــــات

كـــــــــــــدّهـا والـلـه والـلـه

ناعم الفـــخـــذين غـــمـــجين البـــهـــا

طاب فــــاله فـــاز من اهوى بهـــــا

واحــــتـــوى ثم إلتـــوى بأترابهـــا

كـــــيـــــفـــــتي والله والله

ذاب حـــــالي مـــــابقى إلاّ الرســــوم

عـيـشـتي ماي القـراح أعـجـز لا قـوم

خـــالعٍ مـــتـــبـــايعٍ مـــالي رحـــوم

نـاصـــــــــــــرٍ والـلـه والـلـه

مـــــادريت ان الهـــوى طبـــعـــه رذيل

جـــاهلٍ مـــعناه مـــالي به دليل

شـلّـنـي ثـم تـلّـنـي لانـي ذلـيـل

مــحـــتـــقـــر والله والله

دكـــــدك الـولـوال بـي ثـم انـشــــــهـــــــر

باح مـكنونٍ بـجـــــاشي وانـشـــــــهـــــــر

ذا مــضـى لـي الـيــوم مـع خـــامس شــهـــر

جـــــــــــــــــافـــيٍ والــلـــه والــلـــه

والخـــتـم بالله والصـــبـــر الجـــمـــيل

واســـتــعن بـحـــمـــاه من جـــور الملـيل

بـلـغـــــوه بـألـوان جـــســـمٍ لـي نـحـــيـل

دارسٍ والـــــــلــــــــه والـــــــلــــــــه

****

١ - حص: الحص من اللؤلؤ الكبير الثمين.

لِطْرقه: اسم لمغاص لؤلؤ شمال فشت الجارم شمال جزيرة البحرين

ابن بسام

قال في علي بن هزاع ابن احميد:

عنا من بنى السمت من غير ساس
كراجي البنين بليّا مساس
وبالناس من يشتهي الطايلات
ولا له بها من صلفها اعساس
فكم من غلامٍ يدور البيان
ولَهْ بالخفا صالحٍ واندساس
يروم الهوى والغوى والدلال
بتعميل راسٍ ونشمي كاس
يراعي ظلاله كفنجا طموح
وهُوْ فيه وصف الفتى بونُواس
كحيلٍ جميلٍ كغصنٍ يميل
يغطّى الضيا بالظلام الى كاس[1]
قِلْ له ترى الفخر في خصلتين
المدّ والرد في الاعْتِباس[2]
فهاذي فنون الهوى من بغاه
وباقي الهوى عقب ذولي احساس

- ابن بسام راعي سدير.
- من شعراء سدير، شاعر قديم أعمى، أسماه مؤلف معجم الشعراء الشعبيين (بسام الأعمى)، كان ذكيا نبيها، يقال انه عاصر براك بن عريعر، وهو الذي قصده الشاعر قطن بن قطن بقصيدته الرائية المليئة بالالغاز فردّ عليه ابنه محمد نظرا لغياب والده.

فـيـا أيـهـا المرْتَحِلْ من سـدير
على ضـامـرٍ مـثل عـود السَّـيـاس[٣]
سليـمـةْ أيادٍ خطاها بعـاد
وبالراس منهـا جـديد المراس[٤]
عليـهـا شـدادٍ وبطنٍ جـداد
ونقـشـة اسـتـادٍ تقـادي اللعـاس[٥]
ومـرسـل غـلامٍ قليل الوهام
يداري الملام قليل النعـاس
يدلّ الوطا مـثل فـرق القطا
مـالِقَظْ بالخطا أو ضـرى باللهـاس[٦]
الى جِـيتْ عـقب المسـافـه رجـال
مـفـاخـرهم الحـمـد أجـاويد ناس
بـدواويـن هـبْـسٍ هَـلَ الـطـايـلات
الى مـا الردي عن مـحلّه أكـاس[٧]
فـعمّ السـلام أمـام العَـلامَ
الـى من علْـم الـسـوابل اناس
وخصّ بن هزاع لي بالسـلام
عـدد مـارقى الورْق روس الرواس
قل ياحـجـا من لجـا والتـجـا
بجـاله لجـا عن أمـورٍ تعـاس
مـفـيـد الجـميل ونعم العـميل
وظلٍ ظليل عن جـفـا واحـتـبـاس
ومـجـده مـريفٍ وحـسّـه لطيف
ولاله ولـيفٍ بوقـتـه يقـاس
وزين العـيـاد وذيب الجـيـاد[٨]
وسـرْدالهِنْ ان لبّـسـوهنْ لبـاس

وحـــــامي الســـــبـــــايا بزرق المنـايا

وزبـن الـونـايـا الـى جَـتْ قْـــــيــــــاس[9]

مـــفــيـــدٍ مــبــيــدٍ وباســـه شـــديد

من قـــــوّ أجـــــاويد هـبــــاسٍ لبــــاس

ولا ظنـي من ركب جـــــرد الســـبــــايا

وهـوج الـنـضـــــا أو مـــــشـى بـالمداس

بـأفـــــرس من الشـــــيخ ذخـــــري علي

الـى جـت وفـي رووس أهـلـهـــــا عـطـاس

ولا آنـسْ مـنْـه لـلـذي يـرتجـــــيــــــه

ولا أوحـش منْه لـلـذي بـه افـــقـــــاس[10]

ولا أكـــــــرم مـنْـه ان تـوالـت وفـــــود

أهلـهـــا مـــقـــاوى وهـي كـــالقـــيـــاس[11]

وصلـوا علـى مـــــخـــــتــــار الأمـــة لنا

طـه الـنـبـي مـــــــــارقِـم بـالـطـراس

****

---

١ – كاس: تكوّس تنكّس. ولعله من نسف شعر الرأس إلى الامام وعلى الوجه.

٢ – الاعتباس: عبوس الوجه في المواجهات والمعارك

٣ – السياس: نوع من الشجر

٤ – المواس: الحبل

٥ – تقادي: تشبه، اللعاس: شيء يشبه الوشم واللعاس سواد مستحسن في الشفة

٦ – اللهاس: المزاحمة على الطعام، المبادرة الى الشيء والازدحام عليه

٧ – أكاس: تقهقر وتراجع.

٨ – العياد: الإبل والنجائب العيدية الطويلة نسبة إلى العيدي بن الندغي بن مهره بن حيدان أو إلى عاد بن عاد أو إلى عادي بن عاد أو إلى عيد بن الآمري.

٩ – قياس: الشدة أو الجوع

١٠ – فقاس: أو قفاس ، يتقافسان بشعورهما: يتواثبان، وفقس فلانًا جذبه بشعره ، وهما يتفاقسان

١١ – كالقياس: تشبه القوس لانحناء ظهورها.

وله أيضًا:

هوج النضا بالمنى لهواك عكّافِ
عجلات باليا وحرف الميم والكافِ
قودٍ وبك رافقاتٍ بالمسير ومن
بأكوارهن من سواهن وهن زلّافِ
إن ضاق صدري على المشى ربعت لهن
فيلا تمضحل حقّ إلهّن الأوجافِ(1)
هوجٍ لكنْ تقافي سيرهنّ الى
سارن بدوّ الخلا لهفٍ وهيّافِ
قرانسٍ واردات الما وعنه قزن(2)
فواتخٍ عقب وردٍ شاف ماعافِ
مترحلاتٍ من أوطانٍ تعهدها
نوٌّ تبنّى به الأوصاف ما صافِ(3)
نوٌّ من الغيث أبكارٍ مخايله
كما شفا الشعب أردافٍ على اردافِ
هطّال بتّال شرقيٌّ نسانسه
متتابعٍ لامعٍ بالويل ذرّافِ
لكن وصف ربابه في سناه إلى
انقاد حنّ الرعد والبرق كشّافِ
شولٍ تدلّت على فحلٍ يزير لها(4)
منه المياسير عند الفحل عكّاف
تسقى النياط وعنقودٍ وما حجزت
برق الوشيات والمشقر والأشرافِ
منها على الغاط والزلفي برايحه
لو كِثْرْ في نَبْتَها الأوهاف ما هافِ

إلى الثنايا ثنايا البطن حادرةٍ
إلى خشوم شفى العرمه إلى السافِ
ساف الحبال من الدهنا منيره
وملازم الصلب بالصمّان قد صافِ
فيه الغدير إلى قريّات يسندها
مراتع الحوش إلى الجهرا بالأوصافِ
إلى ردايف قصوّانٍ وما سندت
جرعاء عوجٍ إلى جوده بالأحرافِ
إلى شفا حزم منقاد العيون إلى
ردايف الجوف والبيضا والأسيافِ
هذا تعهدْه أبكار السحاب يزل
سبتين بتْمامها ما شاف الأنشافِ
لما غدى يطرب الناظر تمايله
زهرٍ جميلٍ تبنّى فوق الأوصافِ
يخنّ به مع سوام الصبح رايحةٍ
لكنّها الميم هي والسين والكافِ
تجلي لرجواه افواه المحلين كما
يلجي لبوقاسمٍ من خاف الأوحافِ(٥)
زين المخيفين في كل الجهات وهو
ملجا لمن شاف من ملفاه الأجنافِ(٦)
وهو إلى ما امْحَلَتْ شهْب السنين وزا
مير القرا بين حلاّف وزهّافِ
وان نشّفت عن مواردها العدود بقى
تبغي لها عقب طامي الجم غرّافِ
فهو يشام لطلاّب الجميل كما
شط الفرات إلى ورْدوه الأسلافِ

واليوم الآخر إلى أمست مصانعها
عجلات ما بين حرف السين والكافِ
يلوذ به عن شبا شوك الرماح إلى
خفن الهوايا بحرف الدال والقافِ
فهو زبونٍ لهن في كل هيزعةٍ
زبن المخلاً إلى من كاد الأوقافِ
ثم الصلاة على المختار سيّدنا
ما روجع الورق في أشراف الأطرافِ

****

---

١ – الاوجاف: الوجيف، ضرب من سير الإبل
٢ – قرانس: النوق المشرفة الأقطار (القاموس المحيط)
٣ – ما صاف: لم يتأخر
٤ – شول: نوق ، وناقة شائل تشول بذنبها للقاح ولا لبن لها أصلاً
٥ – الاوحاف: الظلم، الحيف
٦ – الاجناف: الجنف، الجور

وقال أيضًا:

بنيت أنا للغـــضي بســـتـــان الأرياحِ
عِلْيَتْ مـــبـــانيـــه من حـــيطان وأليـــاحِ
مـــخـــتلف الألوان يدرج فـــيـــه مـــا نهـــرٍ
من اللبن والخـــمـــر والعـــسل والراحِ
هونع به اللون في رووس الغـــصـــون ثمـــر
خـــوخٍ وتينٍ ورمـــانٍ وتـفّـــاح
مـخـضـود منضـود شـهـوات النفـوس به
مطلول الاطلال بـه أنســـات وأفـــراحِ
مـغـروس بالهـيل والمشـمـوم منه نشـا
الورد والمسك والريحـــان نفّـــاح
عـــشْب الرياض و جنّات النعـــيم به
ضَـحّـــاك الأنوار فـيّـــاحٍ بالأرياحِ
منيـــر الآفـــاق ليس بْه ظلام غـــشـى
ناميـه حـاميـه له قـفلٍ ومـفـتـاحِ
غـرّد به الصـوت قـمـريّ الحـمـام فـرح
بالعـــز والطول لك يا مـــتْلِفى صـــاحِ
تعـــجّب الناس من داجي مـــحـــاسنه
تبـاشـر البـيض من خَـفْـرات ومْـلاحِ
جـــتْني الرعـــابيب به ينقلن لي ثمن
لكّين تومـــان ومن الحص مـــســـبـــاحِ
وقْـفَنْ على البـاب غـضّـات الشـبـاب بغـوا
منى يطلْبـون سَـوم البـيع وسْـمـاحِ
فـــقلت والله مـــا أســـمح بالمبـــيع لكم
ذا مـــال شـــوقي ولا أبغي فـــيـــه الأرباحِ

ذا مـــال من هـو لروحي بالجـــمـــيل ملك

ولا بـه أســـمـع من العـــذّال نصّـــاحِ

يا جـملة البـيض مـا اقـوى ادوس له غـضبٍ

مكْحـول الأعـيـان لوهو بالوصل شـاحي

مـيّـال الأرداف هيّـاف الشـبـاب كـمـا

غــصنٍ بمشــراف تلعب فــيــه الأرياحِ

مـخموصْ مهموصْ ماهوب الخصوص غوَى

مكْسَـالْ مـيّـال عـدْلَ القـد مـيّـاحِ

نكّاس بالراس يغـشـاه النعـاس كـسَى

عــرفٍ يشــادي رواق الليل وإن طاحِ

إن شـافـه البـدر في ليل التـمـام خـجل

وان ضـحك من فـاه نور الصـبْح ينبـاحِ

حكى ليـوسف بالحـسن الجـمـيل نشـا

بـالخـــد والعين ســـلاّلٍ لـلارواحِ

حـديثـه ألْيَن من الديبـاج وان هو هرج

يجـــذب إلى مـــا حكى قلبي ومطْواحِ

هو الذي خلق من دون الملا لي شـــقـا

وهـو المداوي لعـــلاّتي والأجـــراحِ

يغـــرى بتلفي وأنا مـــا دست لـه خطا

ومن لامني فــيـه مطعــونٍ بالأرمـــاحِ

فــإن كــان يا زين في قلبك عليّ كـدر

ويرضـيك قـتلي فـأنت بحلّ ومْـبـاحِ

والله مـــا ناح طيـــرٍ بالغنا وشـــدى

إلا وقلبي على فــرقـــاك قـــد ناحِ

فــان كــان أبا زيد في عليـا قـبلي افـتتن

أنا الذى فــيك مــفــتــونٍ وســيّــاحِ

والله يا زين مـــا شــعب الفــؤاد ســوى

العـــجب والحلْف والتـــقليب ومْـــزاحِ

ألطف بحـالي ترى الصـبـر الطويل قـضى

وكلّ العـــزا والتـــجلّد يا الغـــضي راحِ

إفـــعل مليحٍ ولا تنوي القـــبـــيح ترى

مــرجَـــعْك للطيب فـــإن الطيب مـــا راح

سِـقْـيَت ديارٍ ريا فـيـهـا الحـبـيب بما

غـــرّا من المزن فـــيـــهـــا الوبل كـــثّـــاحِ

مْـبـيَـضّـة اللون في حـــدّ المغـيب نشت

واســتَـجْـهَلَ الرعـد وهبت فـيـه الأرياحِ

إن ناض بشناقـــهـــا البـــرّاق ثم بكت

ضـــحّـــاكـــةَ البـرق من اغْـيـــازَها لاحِ

تَـهَلْهَلَ الوْدق من عـــالي الســـمـــا وهمى

وتسلسل الســـيل في ريضـــانه وســـاحِ

مـا نَعْـرف الصـبح حـتى انقـضى ومـضى

مـيـقـات مـوسى وصـار البـدر مـصـبـاحِ

حـــتى بقت مـــثل جناتٍ وســـاكنهـــا

ريم الجـــــوازي وثـور الـوحش مـــــــراّحِ

يفـوز فـيـهـا حـبـيـبي في غنَى ومنَى

يقطف من أثمـــــارها طَرْبٍ ومـــــرتاحِ

يا جـــامع الناس في يوم الوقـــوف فكن

في جـمْع شـملي مـعَـهْ والبـال منْسـاحِ

ثم الصـــلاة على المخــتـــار مـــا طلعت

شـمسٍ ومـا شـيف رقـراقٍ وضَـحْـضـاحَ

****

ابن جويعد

عيوني ما تنام الليل ساعه
وأقصرت الحكي عقب الفلاعه
أخطط بالعصى في الخد وأبكي
وفارقت المجالس والجماعه
ولا فارقتهم بغضٍ ولكن
على سعة الصدر ساعه وساعه
وانا قلبي تولّع له بدعوى
عسى الله لا يطيل بنا الولاعه
لأجل ما شفت منه إلاّ التنغّص
وسهرٍ كن في عيني شعاعه
أنا يوم أتشبّث فيه طامع
وأنا ذا الحين جزت من الطماعه
أبي الخلاص مِنْه ولا حصل لي
وأنا روحي بقت عنده وداعه
تعرّض لين ولّعني وداده
وشاف انه زرع حبه زراعه
بقلبٍ مولعٍ يكفخ ويومي
كما طيرٍ رباطه في كراعه

- عبدالكريم بن ناصر بن جويعد.. من اهالي شقراء في نجد.
- عاش متنقلاً بين البحرين والكويت والأحساء.. واستقر في الرياض.
- توفي في الرياض عام ١٤٠١ هـ

يـبـي المـنـهــــــــاج وربـاطـه يـتـلّـه
والـى عـــــرَّض عـلـيـــــه الـزول راعـــــه
وحـش مــــــا يـدلـه الاّ فـي مـــــــريّـه
خـلـيـع الـقـلـب مـــــا يـركـــــد رواعــــــه
ألا يـانـو ر عـــــــــيـنـي خـف مـن الـلـه
وش المـوجـب لحــــــربـي والـقـطـاعـــــــه
أنـا مــــاشــــوف لـي ذنـبٍ جـنـيــــتــــه
تـســــمّع جــــبت لـك هـرج الـوقــــاعــــه
تبــسـّم بـالـرضـى من عـــقـب غــيــضـــه
وشــــفـت الـنقـش فـي مـــقـــدم ذراعــــه
ومــــــــدّت راحـــــــةٍ مــــــاهـوب شـنّـه
بـهــــا نقشٍ كــمـــــا كــتـب الـيـــراعــــه
تشـــيـــــر بْهـــا تقـــول الـصــبـح بـاكـــر
والى جـــا قـــبل اذان الـظـهـــر ســـاعـــه
تـعـــــــــال لْـنـا ســـــــريـع ولا تـوَنّـا
وحـط الـبـــال وأجـــهـــد فـي الـســـراعـــه
أخــــــــــاف الـواش يـفـطـن لـك ويـدري
وأنـا مـــــا بـيـع ســـتـــري بـالـشـنـاعـــــه
عـنـيت لـصــــــاحــــبي طـمـعٍ وخــــايـف
وأنـا فـي ذا الـسـنـع راعـي بـتـــــاعـــــــه
دفــــــعـت الـبـــــاب والاّ انـه امْـــــبَطّـل
وهـو فـي دفــــعـــــتي مــــرخي قـنـاعـــــه
تـلـطّـف بـالـســـــــــلام وصـكّ بـابـه
وأنا لـه خــــاضـعٍ خــضــعـــة مطاعـــه
قـلـط يمـشي كـــمـــــا مـــشْيَ الحـــمـــامـه
مـع الـدهـلـيـــز وانـا امـــشـي اتـبـــاعـــه

مـــــشـــــينا عـــــشـــــر خـطـواتٍ ولاني
بســـــومــــــانٍ كــــســـــر طرفي لماعـــــه
وفـــــرشٍ مـــــاحـــــدٍ قـــــبلي وطا بـه
ســـــوى زوجٍ على السنّه اجـــمـــــاعـــــه
أخـــــذنـا مـــــدةٍ مـــــا هـي طـويـلـه
هـوانـا تـارسٍ لمّـة شـــــراعـــــه
مـــــضـى هـذا وكـنـه حـلـم نـايم
توقّظ وانتــــبـــه عـــقب انضـــجـــاعـــه
قـــفى وأقـــفـــيت ســـتـــر الله علينا
عن المرخي لدعـــوانا ســـمـــاعـــه
وأنـا مـــــاعـــــاد لـي فـي الـغـي راده
كـــفـــتني شـــبـــعـــتي عـــقب المجـــاعـــه
طـويـت رشـــــاي عـن كـل المـوارد
وصلى الله على احـــمـــد كل ســـاعـــه

****

وله أيضًا:

الله أكـــبـــر تو مـــارمّس الكوس
ولـمٍ عـلـى المطلوب لديار مـــيّـــاس
حـــتى لو انّ الكوس رطبٍ ومنحـــوس
ألـطـف عـلـى قـلـبـي وجـلـدي مـن الـلاس[1]
يا كـــوس ود رســالتي وانت ياكـــوس*
أســرع على التـــوصـــيل وآمنه عن الناس
ودّ الـكـتـــــاب الـلي لـه الـقـلـب مـنـكـوس
نـكـس الـهـــــلال وكل شـيٍّ لـه اجـنـاس
أثر الـهـــوى لأهـل الـهـــوى يـخـلـف الروس
أمـــا صـــريحـــه بان وإن هـان وســـواس
ويبـــيّـح المكنون لـو كنت قـــامـــوس
ويذلّـلك لو كـنـت ظـفـــــرٍ وفــــرّاس
ويـدشّـرك لـــو كـــنـــت أقـــطـــع مـــن المـوس
وعـــقب الغناه يلبّـــسك ثوب الافـــلاس
أوعظ قلوب الناس والقلب مـــغـــمـــوس
مـــثل الســـراج أثقب وَضَـــوّي على الناس
مـــيـــزان قلبي مع هوى الروح منجـــوس
نـقـصٍ يـدلـنّـه بـذا الـفـــعـل نجّـــاس
يا صـــاحـــبي مـــالك بذا الفـــعل نامـــوس
ومـــالي أنا حـــيث يِحَـــصِل منك نومـــاس
حـــبـــه بـرجـلـين الـولـع داسـنـي دوس
بالعـــون أخـــذ ثاره بموجـــات الافـــراس
أصـــبح بنا الـواشـي ينادي عـلـى الـرووس
ونمسي شـــفـــايانا من الذل يبّـــاس

خِلّي خَليّ من العـــفـــو حـــاسني حـــوس

وأخلف رجــاي بســاعــة الحــال باليــاس

خِلّي خَليٌّ البــال من غـــيــر هاجـــوس

مـــا دار به مـــثلي ثمـــانين هـوجـــاس

خِلي خَليّ من العـــفـــو غـــيـــر مكبـــوس

ناره لظاها يحـــرق الســـاس والراس

عـمـــره ثلاث اخـمـــوس مكيـوســةٍ كـوس

كمّ الغـــرض كنّه امـــســـوّى بمقـــيـــاس

له مـقلةٍ خـرســا بهـا الموت مـحـبـوس

أمـــا عـــفى برضـــاه والاّ أعـــدم الناس

لا قـــصـــر لا طولٍ من الحـــسن مطمـــوس

تاج الحـــسن لبـــســـه على كل لبّـــاس

له رنق وأشكالٍ كـــمـــا شكل طاووس

ألا وبه زودٍ على نقش الألـعـــــــاس

همّـــــه يبـــدّل كل يومٍ بملبـــــوس

ناعم وناعم ينطوي به على مـــــاس

يا غـصن موزٍ فـوق الانهـار مـغـروس

والاّ حـصـيلٍ فـوق الاغـصـان يبّـاس

إلا ومع هذا عن اللص مــحــروس

يصـبح ويمسي له عن اللص حـــرّاس

كنه عن الطلعـه ورا البـاب منفـــوس

أو ينهـــشـــه بعض الافـــاعي الى داس

يطلّ بس طلول والحـــبل ممســـوس

والاّ صــلاة العـــيـــد له مــا بهـــا باس

وعقب الصلاة امحال عطبه وجاموس(٢)

مــاله بشـوف السـوق والناس الانجـاس

أروغ من الدمّـــوس في راس طعـــمـــوس[٣]

واحـذر من العـفـري الى سـمع الاحـسـاس[٤]

وأرفـع من الـراجـي لوصله من الـقــــوس[٥]

خـط الســــحــــاب اللي تـرنّق بـالاجناس

لـولاه اطـرّش لـه ســـــلامي مـع الـكـوس

وايـضــــا أطرّش كلمـــا هـب نـسـنـاس

لا ردّ لـي راســــــه ولا نـاسـنـي نـوس

كـنـي مـن الـراح الحـــمــر شــاربٍ كـــاس

هـذا ومـــا أدراني لـه الـعـلـم مـــدروس

الاّ انـدرس ثـم صــــار داسٍ بمـدراس

صـــلاة ربي عـــد مـــالبس ملبـــوس

علـى الـنـبي واعـــداد ذاريّ الاطعـــاس

****

---

١ – اللاس: أنوع من القماش تصنع منه الثياب الرجالية.

* الكوس: الرياح الجنوبية

٢ – عطبه وجاموس: ويقال في المثل «عطبه وخيله» كناية عن الرائحة القوية المنفّرة

٣ – الدمّوس: من أنواع السحالي سريعة الحركة والاختباء في الرمل

٤ – العفري: الظبي

٥ – القوس: قوس قزح.

ابن عكاشة

عـــدّيت في مـــشـــراف زين الـحـــجـــايا
وجـــرّيت لي صـــوتٍ على نايف الجـــال
ألعي كـــمـــا تلعي حـــمـــام الـهـــبـــايا
من شن جـرى بالصـدر ترجّمْت الأمــثــال
وذكـــرْت بالمرْقـــاب زين الســـجـــايا
راعي جـــبينٍ بالدجى يشـــعل اشـــعـــال
حَلَفْت أنا مـــا انسى جـــمـــيل الحـــلايا
مـــا دام أنا ومـــغـــيـــزل العين جـــهّـــال
مـــربى عـــديل الروح بأدنى القـــرايا
وأبعـــد عليّ من الحـــســـا طيّب الفـــال
وجـــدي على راعي العـــذاب العـــذايا
منّي إلى راســـه إلى كـــز مـــرســـال
وجـــد الركـــاب اللي بأهلهن هدايا
ومكمّلٍ مـــا هم وهم بأشـــهب اللال
رجليّ تمشّى له ولو هن حـــفـــايا
حلفت يا دربه فـــلا أمـــشـــيـــه بنعـــال
لو ان جـــــدْع الروس يدني هوايا
مـــا هاب لو دونه ثمـــانين خـــيّـــال
ولو إنهـــا تاصل هواي الوصـــايا
وصّـــيت لو يمشى لي البـــوع بريال
لا شك أداري هرْج عـــــوج الحكايا
وأذل من هرْج العـــجـــايز والأنذال

لو كـــان مــــا شـــافـــوا حكوا بالدهايا

ولا سلْم بالدنيــــا من الظّن رجّـــال

ولو إن قلبي غـــــاديٍ له نحـــايا

والزين يودع راسي العـــقل يهـــتـــال

حـــبُّـــه كـــمى بين الضلوع الحنايا

وصـــار الحـــشـــا لمورّد الخـــد مـــدهال

يبْـــسَت غـــصــــونٍ بالضـــمـــاير روايا

وزرع الحـــشـــا مـــا شـــرب عـــدٍّ ولا ســـال

يـا زين هو لـي بالموده بقـــــايا

يحيا بها قلب الشقي عقب الأمـــحـــال

من عـــــقـــــبكم حــــانت عليّ المنايا

ولا درى بي كــــود عـــلاّم الأحـــــوال

رب الســـمـــا المعـــبـــود جـــزل العطايا

أرجـــيـــه ياجـــرْني على كل غـــربال

ويجـــيب سِـــيـــد منقّـــضـــات الروايا

ياكـــود في حـــسْن البـــهـــا يذْله البـــال

وافـــان بالمفـــرق حَـــسِين التـــهـــايا

وطاحت عـبـاتي والعـصـا عـقب الاذهال

ندبت ايراعي قـــال مـــا بي حـــمـــايا

مـــاهمب قـــومٍ ذا حَـــسِين التِـــعـــزّال

هـذا الهـــوى يا جـــاهلين الرزايا

هـذا الذي حطّه لنا الرب غــــــربال

وصلّوا على المخـــتـــار سِـــيـــد البـــرايا

والصّـــحْب مـــا هلّت همـــاليل الاثعـــال

****

ابن غنام النابغة

قال في محمد بن جبر الغريري:

سعود الليالي عن نحوس النوايب
تزهّت بلذات الليال العجايب

وساق الدجى ديجور الاحسان هاتف
من الخير وأمسى نجم الاسعاد ثاقب

خليلي بعد ماعن فكري فدن لي
قلايص قودٍ من خيار النجايب

بعزمي وهمماتي وربعي رحايل
خفافٍ نحافٍ مفرغات الغوارب

الى رمت زومات العزوم يردني
عيالٍ بهم قلبي من الهم تاعب

الى شمت للقالات واشتان خاطري
ذلّت عزومي عن صعاب المطالب

شم واغتنم واشهر الى جود خيِّر
له الحمد محمود الثنا بالمواكب

تسلسل من ماضي خيارٍ مجرّب
كحدّ اليماني فيصليّ الضرايب

كما حضرميٍ انمري امشنحف
غليظ الذراعين أدرميّ المخالب

همومٍ لهومٍ الطف العقب مسند
له الصدر مفجوجٍ غليظ المناكب

هلوعٍ فـــجـــوعٍ من اذا الجـــوع قـــد بغى

طواه القـــوى وأمـــسَى له الجـــوع راعب

على مـــحـــملـه ينظر يمينه ومـــيـــســـره

كـــمـــا درب قـــوم يتّـــقي بالمراقب

الى شـــام للعليـــا وله حل مـــرسنه

مع الغـمض يوري في خـمـــار المســاحب

بالأوثاب عـــجلٍ يطوي البـــيـــد كنّه

نشّـــابٍ استـــافـــاه بالقـــوس جـــاذب

خـــتـــولٍ قـــتـــول الصـــيـــد هلعٍ امـشكّل

الى صـــار هو من حـــول الاقـــمـــان كـــاهب

قـــصـــولٍ فـــصـــولٍ للظهـــور امـــعـــوّد

لتـــيس الظبـــا دومٍ بعَـــسْـــمـــاه ضـــارب

ظبـــا صكّهـــا من حي عـــســـمـــاه حطهـــا

على الخـــد القـــاها صـــروعٍ عـــواقب

كـــمـــا شـــامي خـــرسٍ حَـــسِينٍ مـــهـــوّد

بالأثمـــان مـــا يغليـــه بالســـوق جـــالب

على صـــاحـــبـــه غـــالي وشـــاريه نافق

الى شـــافـــه القناص لشـــراه طالب

قـد حَط في كـفّـه مضَى عـقب مـا انقـضى

شـــرى البـــيع هنّي به ولو غلي غـــالب

جـمـيلٍ قـصـيـر الساق أفجٍ مـفـرجل

كـــأقـــبـــا الى أضـــحى مـــاتحـــه لوي جـــاذب

حـــديد النظر من أذلق العين كنّهـــا

الى خلتـــهـــا فـــيـــهـــا سنا النار ثاقب

الى ذا ولا هـذاك يمضـي الى عـــــدا

بصـــيـــده وكلٌ في مـــعـــانيـــه آدب

الفـــارس المعـــروف بالروح الى إلتـــقت
بالأبطال في يوم المجـــال الســـلاهب
كلون الدجـــا مـــغلنطس الليل لونه
على نور قـــرن الشـــمس بالطمس حـــاجب
الى صـــار رجف الخـــيل والســـوق بالوغى
بتـــوريد قـــرع المرهفـــات القـــواضب
والكل يوم الكون يعـــتـــاد عـــادته
بســـفك الدمـــا يروي قـــويّ المضـــارب
صـــرايع في كف الغـــريري مـــحـــمـــد
فناها وثلثـــيـــهـــا من الدم شـــارب
كـــعـــام العـــدَى بحـــر الندَى باذل الجـــدا
ببـــذل الندى يندى وســـيـــع الرواحب
فـــتى جـــامعٍ جـــودٍ وصـــبـــرٍ وفـــرســـه
وللجـــار والمنيـــوب جـــزل الوهايب
من كـــان من غـــارات الأيام خـــايف
وفـــاجـــاه من غـــرّاتهـــا كل نايب
فـــحلٍ الى مـــاصـــالوا القـــوم والتـــقـــوا
حـــجى كل مـــضـــيـــومٍ يمام الركـــايب
رفـــيع حس الصـــيت الجـــميـــل مـــحـــمـــد
رفـــيـــعٍ مـــحـــل النفس نزه المذاهب
كـــمـــا مـــزنةٍ غـــرّا نشت واســـتـــقلت
وزجّت وثجّت من ركـــام الســـحـــايب
لهـــا عـــارضٍ رزنٍ وبالبـــرق يوضـــي
والنَّوْ مـــســـتـــاسع وبالوبل حـــالب
مـــحـــنٌ مـــرنٌ مـــرجـــحـــنٌ مْـــحَلْتم
حـــقـــوقٍ دفـــوقٍ هاطل الغـــيث ســـاكب

تدفّق براحــات الحــضــور غــمــامــهــا
يجي ســيلهــا جــوده على النفــد راكب
تدفّق راحـــات بن جـــبـــر مـــحـــمـــد
لمن ســـال تندى بالسنين النهـــايب
مـــواهيب جـــوده بالتـــواريخ تنسب
تسلسلت من ازكى رفـــيـع المناسب
فـــان كـــمّلت مـــاء العـــدود ونشّـــفت
وكـــادت على الورّاد ســـمح المشـــارب
فـــجـــود بن جـــبـــر للمنيـــبين عـــارض
تحـــادى اليـــه الناس من كل جـــانب
قـــراحٍ غـــزير الجم ســـمحٍ وروده
فـــيّـــاض في جـــزل العطا بالوهايب
ســـخيٌّ نخيٌّ أريحيٍ مـــجـــرّب
حـــبـــيب لبـــيبٍ للشكالات طالب
وصلّوا على خـــيـــر البـــرايا مـــحـــمـــد
عـــدد مـــاظهـــر نجمٍ ومـــاشـــيف غـــايب
****

ابن قبان*

تكلّفك فيما لا عَنَاك عذاب
والاجهاد بالحق المصيب صواب
ومن ثمّن القافي من الخوف شرّعت
عليه الأداني مايكون يهاب
ومن شرّع أطراف القنا ماغدوا له
الأدنين من خوف القضا بصلاب
ولا بالعيا خيرٍ ومن كثّر العيا *
جذت به حبال الملزمات وخاب
فلا الذهن الأشارةٍ زانت الفتى
فضايل مايحصى لهن حساب
الا واوجعي من علةٍ باطنيه
لجت بالمحاني والدوا ماثاب
لو تجتمع كل الأطبّا بحكمهم
لدى علّتي مافاد فيّ اطباب
عمى الراي ماينفع به الطب والدوا
مدى العمر مادام التراب تراب
قلته على امثالٍ قدامٍ سمعتها
والأمثال تورث من سنين احقاب
الى عاد ما للرجل راي يدلّه
فما له من ارياء الرجال ثواب

* وفي مخطوط (ابن قيّان راعي الكوت)
* العيا: هو الجدال

لي خلّةٍ لوقـــيّـــةٍ سلقـــمـــيّــــه

ألبــــــاب هـرّب والـقـلـوب هـبـــــاب

يعـــمـــــرون لي بالحكي كم مـــدينه

بـالـظـاهـري والـداخـلـي خـــــــراب

خـــرســـان بالشـــده هل القـــول بالرخـــا

حـــضـــور وعـــمّـــا يكرهون غـــيـــاب

فـــلا ينفع المضـــيـــوم الأَ بن عـــمّــه

الى عضّ به من مـــعـــضـــلاته ناب

وأنا بعـــون اللي سُـــمّك عـــالي الســـمـــا

مـــالي بما لا يعـــتنيني حْـــســـاب

الى الموت مـــــاطا للقـــــريبين زله

ولا حـط عني بـالـفــــريـق كـــــلاب

ولاني بْمَن يضـــحك ويرضي رفـــيـــقـــه

ويعلق الى مـــاغـــاب فـــيـــه صنْـــواب

انـــا الـــى مـــن راح فـــي نـــازح المـــدى

ورا الـعـــــام وأوزاه الزمــــــان وغـــــاب

انا له كـــمـــا درعٍ حـــصينٍ اخـــلافـــه

ومن دون عـــرضـــه مـــتّـــقى وحْـــجـــاب

لي خلةٍ في زعـــمـــــهم لي مـــضنّه

من النـاس عندي يدّعـــون احـــبـــاب

يلومـــونني بـالحـرص ولا هيب شـــيـــمـــتي

فـــلا شك مـــا ناشت يدي أقـــضـــاب

ســـوى مـــهـــرة صـــفـــرا وعـــودٍ من القنا

وســـيـفٍ له ادمـــاء الرجـــال شـــراب

وجـــوزيةٍ تســـحـب على كل حـــزّه

إلى قـــيل ناخت بالمضـــيـف ركـــاب

فـــــهــــذاك عــــذروبي ولا نـا بـنـاشـــــد
إلى شــــد عـــرضي من يشــــدّ وعــــاب
وذم الفـــتى مـــازال مـــاجـــا مـــذمّـــه
كـــــالمدح فـي شــــــخص رديٍّ هـاب
لك الله يا مـــدْحٍ على غـــيــر خـــيّـــر
كـــمـــا طن في لوح الـهـــجـــيــر ذْباب
جـــزى الله قـــومٍ بالجـــمـــيل تقـــاربوا
ولا عـــقّـــبـوا عـــقب الجـــمـــيل عـــتـــاب
نـديمٍ عـلى الـدنـيـــا شـــــقـــا لـو نـديمـه
عـلى الديـن مــــامسّ النفــوس عــــذاب
ومـــــا الـنـاس الا مـن ترابٍ مـــــعـــــادن
ومــــــا طـاب مـن تـلـك المعـــــادن طـاب
اقـــول ذا وانـا شــــهـــودي حـــواضـــر
لما قـلـت وأكـــثـــر مـــا يقـــال كْـــذاب
وصلوا على خـــيــر الـبــرايا مــحـــمـــد
مـــاســار للبــيـت العــتــيـق رْكـــاب
كـــذا الآل والاصـــحـــاب مـــاهل أو همى
على الخـــد ودْقٍ من خــــلال ســـحـــاب

****

احمد السديري

ناح الحمام وقلت يا الورق ذا النوح

هيّض غرام اللي عن الولف ناحي[1]

لولا الحيا لاصيح وآحن وانوح

وأعوي وأعوّى واعتني للصياحي

وآحن حنّة حاشيٍ هاج مطروح

بحبل اهجرٍ حيّر حوالي المراحي

وأبكي بكا بكرٍ بكت وأبكت الروح

ومن بكوته كلٍ بكى ما استراحي

واعز وأعزّي عَن الروح مجروح

والروح راحت والحشا فيه فاحي

نارٍ شعل واشغل شذا منه منضوح

غرايبٍ من غبةٍ ما تماحي[2]

تفيض من غيظٍ غطا لبّة الروح

من حر حامي ماذكرناه راحي

بدارات دوراتٍ من الفكر مصروح

تفجع لجا جاشٍ خبا منه باحي

- احمد بن محمد السديري.
- شاعر كبير يعود نسبه إلى قبيلة الدواسر، وهو جد الملك عبدالعزيز بن سعود لأمه، أمير وابن أمير، اشتهر بكرمه وتواضعه ونبل اخلاقه، كان أميرًا في في بلدة «الغاط» ثم «الاحساء»
- توفي عام ١٢٧٧ هـ -١٨٦٠م عن عمر يناهز المئة، له مبادلات شعرية مع كبار شعراء عصره مثل محمد العبد الله القاضي ومحمد بن لعبون وسواهم.
- انظر الموسوعة النبطية

هـاج المـوده هـجّ لـي بـاب مـــــفـــــتـــــوح

هـجن وهـجـينٍ رايـحـــاتٍ افـــيـــاحي

افــكــرت لــي فـكـرٍ تـفـكّـرت بـالـلـوح

قـضـي الـقـضـا لـي وانقـضـت بالصـحـاحي

وقـتك مـضـى مـا قـمت بـه قـال مـصـلـوح

قم واقـتـسم قـسـمك وقم بالفـلاحي

****

١ - ناحي: مبتعد ، نازح
٢ - ما تماحي: بعيدة القعر

بصري الوضيحي

البارحه بانت شواهيد الأصباح
والجفن عن نوم الملا كن به نوح
ذا لي ثمان وعشر ما اغضيت بمْراح
كلوفةٍ للنفس من غير مصلوح
يا علي* أنا من خيلتي بارقٍ لاح
والكبد فوقه فايرٍ يقطع الفوح
برقٍ تلالا بين الآفاق لمّاح
من مزنةٍ يرهش من النور ويلوح
أطلب عسى لي مِنْه ودقٍ إلى طاح
يسقي نباتٍ ذاويٍ في حشا الروح
يا علي شفت الموت بمْخَضّب الراح
تزرى علَيْ إن قلت من سلسلة نوح
أشقر ذوايب وارد القرْن لفّاح
يا علي خذ لعيونها رد منصوح
وأحلو منها نوجة الطيب لى فاح
يقعد سدير الراس لى خن له فوح
خنّة زبادٍ خالطه مسْك الأرياح
رشوش من قرنه على المتن منصوح

– من الوضاحا من قبيلة شمّر، شاعر هزلي غزلي معروف.
– لم يحدد بالضبط تاريخ حياته.. وتناقل الرواة حكاياته.
– انظر الفنون الشعبية في الجزيرة العربية، والموسوعة النبطية.
* علي بن سريحان: صديق الشاعر

إلـى تـخَـطّـى بـالـوطـا قـلـت ذا طـاح
يمشـي ديّـق ويْـبــــايـع الـروح بـالـروح
جنســه مع أطفــال المهــا يرتع الضــاح
لـولا دنـين الحـــجـل والـصـــدر بـه لـوح
ونْهــود مــا جــاهن رضــيعٍ ولا صــاح
حـمْـر الثـمَـرْ مـا للطفل منْه مـصلوح
زمّنْ بصــدرٍ مــثل بدرٍ إلى ضــاح
كــافــاه ربي عين حــاسـد ومـشــفـوح
مــا لـوم قـلبي لو علـى وجــدهـم نـاح
لو كــان يا ســتــر البني طوّح النوح[2]
قلبي غــدوا به سَـمْـهَـريّات الأرمــاح
قلت إمنعــه يا مــورده قــال مــذبوح
قـلت اعْـف عني كنت قــصّــاف الأرواح
وجـمـيع مــا سـويت بي فـأنت مـسـمـوح
قــال اسْـتــدل بْغـيـرك اللي غـدى راح
مــاني بقــتلك يا فــتي الجــود ممدوح
قلت الخطا راعــيــه مــا يرجَى الافــلاح
مــا لك بقــتلي يا ادعـج العين مــصلوح
وصـــلاة ربي عــد مــاجــا ومــا راح
علي النبي الهــاشــمي خــيــر ممدوح

****

١ – القرن: ضفيرة الشعر
٢ – طوّح النوح: رفع صوته بالبكاء.

بنت الدعيمي

قالت تجاوب ماجد الحبيبي (انظر صفحة ٣٦٣):

يا طوق الى جيت الحبيبي ماجد
وهو بالمعادي بيِّناتٍ وسايمه
من هاب ورد الما صدر منه ما ارتوى
ولو كان بالما شارعاتٍ كضايمه
ومن ظل يرجى بالعسى بات بالعسى
تلهيه غارات الصبا في ولايمه
ومن كثّر التصديد عن من يوده
على غير بغضٍ مخطرٍ ما يلايمه
عشقته وانا لي كل شيخٍ يقول لي
لوا هني بالعمر من هو يلايمه
وملاعبي ولد الحبيبي جنّه
ولا جنة الدنيا لحيٍ بدايمه
كم ليلةٍ بتنا ولا بات بيننا
سوى الخيف محشيٌّ بالأيدي نظايمه
ريحه على خشمي وطرياه في فمي
ورؤياه توقظني ولو كنت نايمه
واقوم أطهر من حمامات مكه
واللى كذب تلوى بالأيدي حزايمه

****

بنت بن سلمي

قالت ترثي زوجها الذي مات في الحج:

عـــسـى الحـــرَم ربي من الوسـم يســـقـــيـــه
ويبـــعـــد عنْه مـــا يكرهـون العـــبـــادي
حـــيث ان زمْل صـــويحـــبي برّكت فـــيـــه
مـــــرحــــوم يلّـي لك هـوينـا الحـــــدادي
اول مـــــــا هـو بَـبـــــــالـي ولانـي اطـرّيـه
واليـــوم مــــاله بـالحــــشـــا من يلادي

****

تركي بن ماضي

بأتلى الصيام وأول الفطر مشغوف
قلبٍ تولول في كنين الحشا ذاب
يا عيد لولا طيّ الاضلاع مرصوف
يمديه زام ورام وضّاح الانياب
نوضٍ من أطراف النواظر غشى الشوف
يا عيد عن مابي تعامَسْنَ الاطباب
اللي دعى حالي على الدوب منحوف
عصر الثلاثا جيت مع سوق الاحباب
باغي عساي انظر من البيض غطروف
عذب اللمى عبثٍ لبيبٍ وعجّاب
الاّ ان فيه من الملا ازوال وصفوف
قالوا علامك قلت علمٍ له أسباب
قالوا تريّض قلت ذا الساع أباشوف
كيف الدهر سوّى بتلعات الارقاب
قالوا رماهم صرف الايام بحتوف
وأقفوا لهم عشرٍ عن الدار بحساب
قلت السبب قالوا مقادير وصروف
واقدار ساقت سيد غضّات الاشباب

- تركي بن فوزان بن ماضي.
- تولى امارة الروضة بنجد في عهد الإمام فيصل بن تركي.
- غضب عليه الإمام فابعده إلى الاحساء مدة عام ونصف ثم عفى عنه.
- توفي عام ١٢٩٢ هـ بعد ان أصيب بالفالج.
- انظر تاريخ آل ماضي.

صـــفـــقت من فـــرقـــا المحـــبين بكفـــوف

ومن العنا راسي بصـــرف النيـــا شـــاب

قلت آه آلا واحـــســـرتي صـــرت مكتـــوف

وأدمـــيت روس اشـــفـــاي بأطراف الانيـــاب

من هو يصـــافـــيني على غـــيـــر مـــصـــروف

ومـــن هـــو يـلـبّي لـي بـلـطـفٍ وتـرحـــــــاب

ومن هو صـفـــا لي سـبـعـة أعـوام مـعـروف

ياقف على حـــسب الرجـــا لي ورا البـــاب

ومن هو سـقـــاني من عـسل فـــاه مـــرشـــوف

راحٍ من إشـــفـــا عـــذب الأنيـــاب ينذاب

ومن هـو مـــحـلّي بين نـهـــديه والجـــوف

يضـــــفـــي علـيّ من المـوده لـلاســـــلاب

ومن هـو الـى لبس العـــشـــاريق وشنوف

يحـــيي هشـــيم القلب من عـــقب مـــاذاب

ومـــن هـــو يـوادع وأزرق الـدمـــع مـــــذروف

يقـــول رد لـيّ الـنبـــا منك بكتـــاب

رده تراي أفـــرح وذا العـــمـــر مـــتلوف

مني ولو طالت ليـــاليـــه بحـــســـاب

أمسٍ وأنا ســـدّي عن النـاس مكفـــوف

واليـــوم شـــاع وبان من بين الأحـــبـــاب

يا كـــاشف الليـــعـــات والضـــر وتشـــوف

عن من لجـــا به حـــزن يعـــقـــوب وعـــقـــاب

لطفك خـــفـيٍّ ترحم العـــبـــد وتـروف

والمبـــتلى مـــادون حـــسناك له باب

****

جبر بن محمد بن دلهم الكوّاري

قال في مدح حاكم البحرين الشيخ حمد بن عيسى بن علي الخليفة:

يا الله يا جـابر عـزا كل مـحـزون
يا عـالمٍ مـاكنّه العـبـد وابداه
يـامـن لـه الـراده عـلـى الـكـاف والـنـون
والى جـرى امـره على الناس ترضـاه
لأمـره رضـيت بغـيـر كـرهٍ ولا هون
مـالي عن القـسـمـه ومـاردت يا الله
يا فـرد يا كـاشف على كل مكنون
يا قـادرٍ عـالم ولاشي يخـفـاه
يا منـجي يوسف وسـامـع لذا النون
لما دعـاه من الظلومـات وانجـاه
انك تسـاعـدني على الحق وتكون
يا خـالجي عـوني على كل العـداه
وتجـعل الامـور الجاسـيات إلّيه اتهون
وتدلّني مـا تسـتـحـبّـه وترضـاه
وخـلاف ذا سطّرت بالطلح مـخـزون[1]
مـثـايلٍ من غـمق جـوفي منقّـاه[2]
جـيلٍ على مـزمل مـعـانيـه مـازون
دليله افكاري على رسم مـعـناه

- جبر بن محمد بن سيف بن دلهم الكواري.
- من شعراء قطر.
- عاش في النصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري.

اقـــول فـي عـــادة هـل الطيب والـعـــون
اهل الســـخــا واهل الـعطا والمجـــازاه
الـلـي عـلـى مــــبـنـى الـعـــلا دوم يـبـنـون
مــرقـــبـــهم الـعـــالي على كل من فـــاه
أدّوا النِعِم يلّي لقـــولي تســـمـــعـــون
لشــيـــوخ وايل حــيـــثـــهم دوم ملفـــاه
اهـم الـذي عـنـد الـهـــوايل يبـــينون
يـردون حـــــوض الموت يـوم الملاقــــاه
وأهـم الذي لـين اعـــتلوا الخـــيل يـروون
حـــدود المواضـي من دمــا امـــتـــون لعــداه
خــصــيـمــهم مــا التــذ له نوم بعــيــون
يبــات ســـهـــرٍ والـهـــواجــيس تدلاه
وأهـم الـذي فـي كل الاقـــوال يـوفـــون
وهُـم الـذي ســـــاس الـكـرم أعلـوا بْـنـاه
هُمْ عــمــدتي هُمْ عــدتي حــيث مــاكــون
وانـا لـهم عـــبـــدٍ ملك دون مــشـــراه
وعـنْـزت يـوم ان الـقـــبـــايل يخـــوّون
على الـذي مـــاضـــيم من لاذ بحـــمــــاه
أعنـي الـذي يجلي عـنا كل مـــغـــبـــون
الـشـــيـخ ابوسـلـمـــان لاعـــدم طرياه
ذخــري حـــمـــد فـــرحـــة صـــدر كل مـديون
جـــابر كـــســـر عـــانيـــه ملحق به امناه
كم حل عـــاقـــاتٍ وكم فك مـــرهـون
من قـــيـــد ســـجـنٍ مــشـكلٍ عـــســـر ملواه
وكم مــبـــتـلـي من ضـــيم الايام ممحـــون(٣)
جـــا له وفـــرّج عنه ضـــيـــقـــات بلواه

ويامـــا ســـخـــا بألفٍ ويامـــا بمليـــون

اعـطـاه وأرهـى بـه عـلـى الـنـاس عـطـواه

جـــزل العطايا مـــعـــجـــز اللي يعـــدّون

ديم المحل لى من همل طم الافــــيــــــاه

شـيخٍ وفـــا شـــبـــره على اللي يشـــبـــرون

وبيـــعـــان غـــيـــره عند باعـــه مـــوفّـــاه

واعي الفكر في حِل ضـــيـــعـــات لذهون

اســد اللقـــا سـقم العـدا مـروي امـضـاه

لين اعـــتلى عج الرمك في ضـــحى الكون

يقـــدم على البـــارود ويحـــمّي احـــمـــاه

صـــيـــده فـــهـــودٍ في اللقـــا مـــا يهـــابون

وكلٍّ يحـــاذر سطوتـه دوم يخـــشـــاه

لـيثٍ يخـــــوض الدم يسطى بمسنون

قطع العـــلابي من فـــعل ضــرب يمناه

اكـــعـــام من هم في المبـــارز يكرون

وعطاس راس اللي نوى لـه امـــعـــاداه

قطب الخليـــفـــه منتـــهى المجـــد مـــاعـــون

كل الثنا والحـــمـــد والفـــضل والجـــاه

مـــانال مـــثله ملك كـــســـرى وهارون

ولا ملك قـــيـــصـــر وشـــداد شـــرواه

ولا بـوقـــتـــه فـــاه شـــيخٍ يطرّون

ســـبـــحـــان ربٍ دام حكمـــه ورهّاه

يا ولد عـــيـــسى يا وفـــا اللي يبـــورون

انخـــاك يا شـــوق المهـــاة المخـــبّـــاه

علـى زمـــانٍ غـــثني منه في دون

كـــيـــدٍ علي بعض الامـــور المعـــلاّه

حــــيّــــر دلـيلي وابتـــــدا القلب بـفنون

فكره وينظر كـــيف مـــيلـه وجــــفـــــواه

يـشـكـيك مـن بـالمـن يـا شـــــــيخ ممنـون

تجـلـي عـنـاه وتـنـتـظـر حــــــــال شـكـواه

وتسـاعــده يـا سِـعْـد من جـاك مــهـيــون

يـا فــــــرج يـامنـصى شـكـاتـه ونـخــــــواه

انـت الـذي كـل المضـــــامـين يـنصـــــون[٤]

بابك ومن يـنصـــاك مـــا خـــاب رجـــواه

اسلم عـــسى عـــمـــرك طويلٍ ومـــقـــرون

بـالحـظ والـنـامــــــــــوس مـع طـوع الالـه

ودم عـــــسى رايـات عـــزك يـدومــــــون

طول الليـــالي لا فـــجـــتك المفـــاجـــاه

والخـــتم صلى الله على خــيــر مــدفــون

شـــفـــيع الامـــه في نـهــــار المنـاجـــاه

مــحــمـــدٍ خـــاتم جــمــيع النبــيــون

مـــــاناح ورقٍ طـنّب الـصـــــوت بـنـعــــاه

****

١ – الطلح: الورق
٢ – منقاة: مختارة، منتقاة
٣ – ممحون: واقع في محنة
٤ – المضامين: الذين اصابهم الضيم

قال مجاوبا الشاعر البحريني ابراهيم بن يوسف بو دهيش (انظر صفحة ١٦):

هـلاً مـــــــا هـل هـطّـال مـن الـنّـم[1]
علـى الـريضـــان وألـدن بـالـوعـــابـه[2]
وهـلاً مـــا مـــر نـاشـي ويتـــرزّم
وهلاً باعـــداد مـــا تـهـمل احـــقـابه
بمكتـــوبٍ لـفـــا من عند أحـــشم
صـــحـــيبٍ والـف فـــوادي جنابه
عـــريـب الخـــال والجـــدين والعـم
ابـراهـيمٍ مـنـصّي لـي كـــتـــابـه
يـا بـن يـوسـف اذا انتْ الـيـــوم تـزهـم
وتـنـخـــاني عـلـى ضـــدٍّ تـهـــابه
أثـيـــبك بالـعـــجـل وانـا ابـن دلـهـم
وبذل الـعـــمـــر في شـــقّك فـــدا به
لـعـــينا عـــزوتك جـيـــتك مـــحـــزّم
بمـسـلولٍ مـــضـى ســـو الـبـــلا بـه
عـلـى غـــــــوجٍ الـى مـنّـه تـوزّم
نـهـــار الـروع يـشـــفي من لقـى بـه
جـــســـورٍ لى اعـــتلى في العج واكـــتم
أدوس الجـــمـع مـــا اسـنّد انابـه
اصـــاغـــيـهم على الاقـــفـا والاقـــدم
وأشبّ النـار في خـــصـــمكا شـــبـــابه
ايلـين آحـط فـي قـــبـــري واعـــدم
علـى امـــعـــاديك أطمـــر في تـلابه
تـشـــاكـــيـني وانـا قـــبلك ملطّم
مـن الخـــفــرات في قـلـبـي دبـابه[3]

فكم من عـــاشقٍ غص وتبلعم
من العبرات في جوفه انحابه
هوى الخفرات ساقم به وديّم
ومن صلف العنا شقّق ثيابه
يهوم يعوم محزون يتهضّم
يطوّح ونتّه من حر مابه
فلا بالبيض احسانٍ يترجم
ومن علاتهن كيد وكآبه
ومن يولون ما ظنيت يسلم
وطاري المنع منهم ما هقى به
يسقّى بالهوى كاسات علقم
ويبقى ثاوي كلٌّ درى به
ولو هو بغبّةٍ ملزوم يلحم
يكسرونه على فشتٍ اشعابه
وجرحه ما يداوونه بمرهم
فداء الحب ما فاد الدوا به
دواه بداه مذكورٍ واعظم
دوا المصيوب غير الوصل مابه
براني الحب وأدعى الحال منسم
وكسّرني ومني القلب ذابه
وعذّبني بلا ذنبٍ تقدّم
وخلأني من الفرقا اهذى به
كذا يا مسندي اسمع لي وافهم
لأن الحب يمحن من عدى به
ومثلك بالهوى ما هو يعلّم
يطيح وينبطح لين ابتلى به

يخـــاتل للحـــبـــيب لين يتـــبـــســـهم

فـــــذاك اليـــــوم يـهـــــجم عند بابه

امـــجلبـــات النعل مـــا بْـهم مكرّم[4]

يطَوفـــون الجـــمل مـــحـــد درى به

تـأمّل بـالـهـــوى لي ردت مـــغـنم

وخـل الـطـيـش عـنـك والـعـنـا بـه

عـــسى شـــملك مع المحـــبـــوب يلتم

وتشـــرب من لمى سلسل رضـــا به

وتحـظـى بـه خـنـين الخـــد والـفـم

عـــديم الجنس تقطف مـــا نضى به[5]

صـــلاة الله مـــا حـــاكي تكلم

على المخـــتـــار وآله والصـــحـــابه

****

---

١ – النم: مطر خفيف صغير القطرات

٢ – ألدن: جعله لدنًا وطريًا، الوعابه: الوعب: الطريق الواسع

٣ – دبابه: أرى عددهم كثير

٤ – امجلبات النعل: كناية عن الجحود

٥ – نضى: نضج

جري الجنوبي

يقول جري في ذرى راس مرقب
بنته الذوارى من تقيزي مريره*
بنته الذوارى صوب هجر من النيا
وهجر النيا ما هوب يبرا كسيره
ليت الليالي لى نوتنا بغاره
يجي قبل غارات الليالي نذيره
يا ليت بقعا خيرها كف شرّها
ياليت حلاويها تلقّى شريره
تمر على ذولي وذولي تعسّهم
وذولي مواريده وذولا صديره
تمر على الاثنين تاخذ حداهم
وهي على الثاني سريعٍ مريره
تمر على ما باليدين وتنثني
على الروح ياويل الفتى من شريره
يا من لعينٍ تهمل اهمال شنّه
بعيدٍ مروّاها مجونٍ بعيره
لو يركز المشتاق فيها غرايس
على موق عيني طوّل الما قصيره

- هو الشريف جري الحسيني الهاشمي.
- لقب بالجنوبي لأنه سكن جنوب جزيرة العرب.
- عاش في القرن الحادي عشر الهجري.
- انظر الموسوعة النبطية، خيار ما يلتقط من الشعر النبط.

وراريـــد لـــيـــلٍ يـــا وراريـــد اردوا
على حـجـر عـيني وارتووا من نظيـره
وقلبي يشـادي لكمـة الرجل بالشـتـا
الى طقّـهـا شيٍ تلوّى ضـمـيـره
ويا من لكبـدٍ تطحن الغـيض كنهـا
رحى عـاجـزٍ مـا فـيـه حـيلٍ يديره
قلت اطحني يا الكبـد غـيضٍ ودقّـقي
على صـاحبٍ مـا بالبـرايا نظيـره
لكنّ القـرون الشـقـر فـوق أم ضـيـغم
الى كـشّـفت أو طار عنهـا خـديره
كـمـا زرّجـانات بوادٍ نواعم[1]
سـقـاهن من نوّ الثـريّا مطيـره
والاّ بريض إثلٍ الى هبّت الصـبـا
يحتّ الندى من راس عـالي شكيـره
هيّض جـوابي صـوت ورقـا حـمـامه
تمزّع من بين الثنادي زفـيـره
تلعي تِحَـسّب البين مـا صـاب غـيـرها
والبين صـاب صـغـيـرها مع كـبـيـره
تزجّ الغنا في راس مـانـاف مـرقب
لا واعلى أدري مـاخـفـا من سـريره
دعت مـسْـتِكنّاتٍ من الورق حـولهـا
الى زعّـرت جـاوبنهـا في زعـيـره
أبا العـيس ياتالي صـديقٍ نخـيـتـه
يا كـاتم أسـرار الفـتى عن غـريره
حـامي عـقـاب الخـيل في ذارع القنا
الى سن من رووس العـريني شطيـره

أنا مـثل سـدّاي سـدى عند خـيّـر

ولا كل من يسـدي سـداةٍ ينيـره

أنا اليـوم في ضـحـضـاح رقـراق نيّـه

وهفّيت من ضـحـضـاحـهـا في غـزيره

لَكِنْ بعـيني سـاق دقّـانة الضنا

أو الشب يقـلا في مـحـاجـر نظيـره

ضحى شفتـهـا بالسيل في عـرصـة النيا

تخـوض مع بيض العـذارى غـديره

يخـوضن خـوض الوز بالما وبان لي

حـلاياه مـجـمـول الحـلا من سـتـيـره

قـالت لهن مـجـمـولةٍ غـضّـة الصـبـا

هبـيتن مـا غطّى بريمي غـزيره

تقـافن يمشنّ الهـوينا حـواسـر

تثنّى على خـمـص المكالي حـريره

ترى العين عن من لا تود مـصـدّه

وهي صـوب من تهـوى حـديدٍ نظيـره

حـلا مـا يلمّ الشـوق حـضن أم ضـيـغم

صـغـيـره وأحـسن كل شيٍ صـغـيـره

ترى عـمـرها اللي فـات خـمسٍ مع أربع

وثنتين مع ثنتين مـاقـول غـيـره

صـغـيـرة مـيـلادٍ كـبـيـرة نظره

يا طول مـا تلّيـتـهـا من جـريره

وصلوا على سـيـد البـرايا مـحـمـد

طبـيب الخـلايق بالهـدى هو بشـيـره

****

* نشرت هذه القصيدة في كتاب «أشعار قديمة تنشر لأول مرة» وكان ينقصها بعض الأبيات، وبها بعض الفراغات في الأشطر والكلمات لعدم وضوح الأصل، بالاضافة إلى الاختلاف في صياغة وترتيب الأبيات.

١ - زرجانات: نوع من الشجر

جبر الله بن جري

قال في مدح محمد العبدالله الرشيد:

أنا اذكــــر الله قــــبل مــــا هـاض مني
جــــواب بغــمــقــات الضلوع نشــيــد
مـــثــايل مــــا حـــافـــهن كل خـــامل
تبــيــد الـعــصـــور وعلمـــهن جــديد
أخــــلاف ذا يا راكــــبين نجـــايب
ثمـــانٍ يبــــوجن كل دوّ بـعـــيــد
همــيـمـات عــجــلات خـفـاف عـلاكم
وخــضــعـات كن ارقـــابهن جــريد
رفــيــعــات مـــا قـــدّم وفج المرافق
كــبــار الجـمـاهي قـاطعـات البـيـد[1]
بعـيـدات إن اقــفن قــريبـات الى اقـبلن
يفــــدّن الى طال المســيــر فــديد[2]
بالله عليكم يا هل الهـــجن ريّضـــوا
اشـــوين ولا علم يعـــوق مــديد
لما اقـــول من زين الغـــرايب مـــثــايل
بلوح صــبّغ به مــا نقـــول جـــديد
والى لفــيــتــوا يا هلَ الهــجن سلمــوا
على مـــحـــمّــد زين كل بليـــد

- من شعراء آل رشيد، كان معاصراً لمحمد العبدالله الرشيد الذي حكم حائل من ١٢٨٨ هـ إلى ١٣١٥ هـ.

شــيخٍ ولد شـــيخٍ شــجــاعٍ مــجــرّب

ومـــاصٍ ومــفـــراصٍ لكل حـــديد

مــحــمــد الى قلّن الاسـعــار مـسـعـر

وإن نش مـــاها والقـــشـــوع همـــيـــد

وغـــدا در زينات الخـــواوير واجـــدبت

وغـــدا مـــيـــر زينات الفـــروع الغـــيـــد

تـلـقـــــــون فـي بـرزان بُـنٍّ ومـنْسـف[٣]

وصـــحـــونٍ تقلّط مـــثل يوم العـــيـــد

يوم الثـــلاثاصـــوّت العـــصـــر وانتـــووا

وشـــــالوا على ذروات كل جـــــديد[٤]

وركـــبـــوهن الغلمـــان يتلون شـــيـــخـــهم

مـــثل الفـــهـــد للقـــايدات يصـــيـــد

قـــالوا يبي لمّ الشـــمـــال وغـــرّب

وضـــرب منقـــره يم المرير وكـــيـــد

ضـرب يم بيـجـاد الضـحى مـقطع الغـضـا

ثـنـاديـه مـن كـف الـغـــــلام بـديـد

وخَـــلاً العـــذارى والدلال وبيـــتـــه

مـع الـضـلـع يـركـض نـايـرٍ وحـــيـــد

يامنقـــره هذي فـــعـــول ابن ضـــيـــغم[٥]

لك الـلـه ضـــربـه بـالـعـظام شـــديد

طاعت له البـــدوان واالحـــضـــر والدول

وأخـــذها بســـيفٍ مـــاعليـــه ضـــديد

ولاها مـن الشـنبل إلى الهـــيف لليـــمن

لـعـل حـكـمـــه كـل عـــام يـزيـد

وصلوا على المخـتـــار سـيــدي مـحــمــد

اعـــداد مـــابان الصـــبـــاح جـــديد

والاصـــحـــاب وآله عـــد مـــا قلت منشـــد

جـــوابٍ بغـــمـــقـــات الضلوع نشـــيـــد

****

---

١ – الجماهي الرؤوس

٢ – قديد: قدّت الأبل شدخت الارض بأخفافها من شدة وطئها

٣ – برزان: قصر بن رشيد في حايل

٤ – ذروات: اسم يطلق على جيش ابن رشيد

٥ – يا منقره: لعلها (يا من قرا)

حسين الصايغ

قال مجاوبا سليمان بن عفالق (انظر صفحة ١٩١) :

اهلا عـــدد مـــا هب ريح النســانيس

أو مـــا دعـــا الله جندســـات الظلامي

أو عـــد مـــا كِـتْـبَتْ صـفـوح القـــراطيس

أو مـــا تغنت ســاجـعـــات الحـمـــامي

أو عـــــد لمحـــــات القطا والطواويس

أو عـــد مـــا صـــاح الحـضـــر وا يمامي

برســـــالةٍ جت من جـــريب التـــداريس

ابن عـــفـــالج فـــزعـــة المســتـــهـــامي

نسل الكرام الخـــيِّـــرين المكاييس

بذالة المعـــروف للمـــســتـــضـــامي

شـــــراية الطولات اهل التنـافـــيس

للمـــجـــتني العـــاني بذلّ الحطامي

لي تشـــتكي ضيٍّ بنور القـــمـــر قـــيس

شـمس الضـحى به مـــا عليـــهـــا كـتـامي

لـه خـــــد وردٍ هـان ورد المشـــامـــيس

عـــذته بصـــورة لم ترى والأســـامي

- حسين بن موسى الصايغ.
- شاعر غزلي رقيق من شعراء الاحساء، كان معاصرًا للشاعر محمد بن مسلم.
- توفي عام ١٢٤٥ هـ تقريبًا.
- انظر خيار ما يلتقط من الشعر النبط - ج١.

ومصبّحه ياضي كزيت القوابيس

صافي شفاته تبري المستهامي

والصدر لا ديباج او بالقراطيس

يشكي الخصر من شيل ردفه امضامي

يبدي الجفا لك يا حليف النواميس

يا من سجاياه اشربت في عظامي

يا اللوذعي حب العذارى الكوانيس

كم اوردوا عشاقهنّ الحمامي

قبلك حسينٍ يا ذعار الملابيس

أسقوه كاسات الهموم ازدحامي

كم ضرّبونا للخطر والتعاويس

وكم أوردونا مخطرات السقامي

بو وردتينٍ وردهن ما بعد جيس

ضافي ثليلٍ جد تعدّى الحزامي

ودي بلامه في عفارٍ وتعفيس

في موقفٍ عنه العواذل نيامي

وأحظى بتضفيطٍ ومزحٍ وتلميس

واجمع ثليله والحجل والبهامي

واقضي شفاتي منه بأنسٍ وتأنيس

يا نور عيني لو ثلاثة اعوامي

وأرجي الذي أعطى سليمان بلقيس

يجمع لنا وأهله بطيب العلامي

بجاه من صلّى معه كل قسيس

وبحرمة المسعى وبيت الحرامي

وبجاه طه اكرم الخلق وادريس

وبجاه من لبّى وصلى وصامي

يســــرع بلامــــانا ويجـــلا الوســــاويس

عـنـا ونـبــــــــقـى يـا الـسـنـافـي تـمـامـي

مـع مـن يـزيـن الجـــــــــز ويـا المطـاويـس

مــــتلوع عنقٍ فــــاق بدر الـتـــمـــــامي

يا زيـن حـــــــبك صـــــــار وردٍ وتـدريس

للي لـعـــــهــــدك وافـيٍ للـذمــــــامـي

مــــا أَعْــرِف أمـــشي في مـــلاغـــه وتدليس

يـا من وصـــــــوفــــــه والمحـــــــاسن تمامي

يا زين اســــــالك بالـولـي تدحـــــر ابليس

وتجـوز عن صــد الشـجي المســتـــهــامي

فـــأنا الذي مـــا طعت فـــيك المناجـــيس

حــــاشــــا ولا أصـــــغي لمن فـــيك لامي

يا زين يا راعي الحـــجـــول الرجـــاجـيس

واصل قــــتــــيلك قـــبل أرفـع اعـــــلامي

واشكيك انا لمردي الأســـود العــبـــابيس[1]

لى من نخـــيـتـــه هـقــوتي مـــا أضـــامـي

ابن عـــــفــــــالج من لـه المجـــد تلبـــــيس

نسل الامــــاجــــيــــد النشـــامى الكرامي

مـن نظـم قـــــولٍ فــــيــــــه للناس تـونيس

لازال لـي مـلـجـــــــا بطول الـعــــــــوامـي

واسلم بخــــيـــــرٍ مـــا قـــري بالقــــراطيس

وصلوا على الشـــــافـع بيـــــوم الزحـــامي

****

---

١ – العبابيس، العبوس، والعبّاس: من أسماء الأسد، وعبس قطب وجهه.

وله أيضًا:

شم يا عـــزيز النفس عن منزل الهـــون

فـالحـر مـا يصـبـر على سـاحـة الضـيم

وافـصم عـرى التنجـيم لوقـيل مـجنون

مـــا قـــبلك احـــدٍ نال عـــزٍّ بتنجـــيم

شـــــــــرواك يـا نـزه المذاهـب عـن الـدون

يـصـــــبـــــر على ذلٍ وقلٍ وتـرغـــــيـم

والله قــال اسـعــوا ترى الرزق مــضـمــون

حــقــيــقــةٍ مـــافــيــه شكٍ وتوهيم

جــرّد من الأنضــا همــتك كل مــهــجــون

واجــســـر على مــاهيب ياطيّب الخـــيم

ســـر عن حــمى دارٍ بـه الحـــر ممهـــون

والـنـذل لـه اجـــــلال قـــــدرٍ وتـعـظيم

لو نلت من أســبــابهــا مــال قـــارون

في عـــز نفـــسك مـــا على المال تنديم

دون ان مــثلك قــاصـــر الخطو مـغـــبـون

فـــالســعي له توخـــيـــر رجلٍ وتقـــديم

يجـفـا الذي عـرضـه عن الشين مـصـيـون

فـــيـــهـــا ودنْس العــــرض يدنا بتكريم

قم واغـــتنم واعـــزم فـــمـــا كـــان بالكون

جـــارٍ وذلّ النفس جـــا فـــيـــه تحـــريم

لاهـوب مـــشـــــروعٍ ولاهـوب مـــسنون

تقـــيم في أرضٍ بهـــا شـــومـــهـــا شـــيم

إرحل وخل اشــوار من ظل مــســجــون

بـالـذل يرمـى كل يـومٍ بتـــهـــجــــيم

فـإن كـان تبـغي المال يا مـخـجل الجـون[1]
سـقنا السـلاهب والدروع المصـاتيم[2]
عليك عـرض المال مـا هـوب ممنون
يامن نشـا مـا داس عـيبٍ ولا ليم
عن كل امـرٍ خـاطرك فـيـه مـحـزون
عـذتك بيـاسينٍ وعـمّـا وحـامـيم
والسـيف ذكـره يانهـا السـد مـوضـون[3]
وضـعـه اهنا يخـفـي بذكـر الملازيم
هذي مـواجـيبٍ لهـا الصـحب يدّون
بسـيـاسـةٍ من غـيـر شـرحٍ وتفـهـيم
واسلم ودم لازلت بالسـعـد مـقـرون
فـي دوم واقـبـالٍ وعـزٍ وتنعـيم
مـا هل عـبـعـوبٍ من السـحب مـهـتـون
عـلـى الـنبـي ازكـى صـلاةٍ وتسـليم
وآلٍ لنـهـج الرشـد بالحق يدعـون
مـا رجّـع الإلحـان ورقٍ بتنغـيم

****

١ – الجون: السحاب
٢ – السلاهب: الخيل، المصاتيم: المحكمة ، الشديدة ، الصلبة.
٢ – الموضون: البطان العريض المنسوج من سيور أو شعر.

وله ايضًا:

ضــــاقت مـــســـاعي حـــيلتي وين باروح[1]

وحكايتي كلٍّ درى عن خــــبـــــرها[2]

عــــزي لقلبٍ أصـــبح اليــوم مــــجــروح

والـروح لاهـوب المـوده ســـــعــــــرها

مـــــا قط عندي شي أغـــــلا من الروح

الروح رخـــصت عند من لا حـــضــــرها

على الذي حــــسنه يبي متن وشــــروح

عـــشــــارتي مــــا روّست في بحــــرها[3]

ان كــــان ســوق الحب مــا فـــيــه مـربوح

عــــاف التــجــاره بالهـــوى من تجــرها

طوفـــــــان عـــــــيني لو يراه النبي نوح

هلل وكـــبّــر والســـفـــينه كـــســـرها

أبكي بدمعٍ فـــوق الأوجـــان مـــســفــوح

عــــزي لعينٍ دمـــعــــهـــا مـــا عـــذرها

مما جـــــرى لي يا مــــــلا دمت بالنوح

واســــهـــر الى منّه حــــوالي ســـهـــرها

يا ليــتني فــوق المناشــيــر مــشــروح

ولا هوى روحي بقـــيــــده قــــهـــــرها

واحــســـرتي باب الجـفـا منه مـفــتــوح

مع ذا وســـحـــر الحب روحي غـــمــــرها

هل يســـــتـــوي يا ناس جـــسمٍ بلا روح

أو تســــــتــــوي عينٍ بليّــــا نظرها

آمٍ على قلبٍ من الحب مجروح
وآمٍ على عينٍ تزايد مطرها
يحقّ لي ألعي مع الورق بالدوح
وأجاوب الورقا بعالي شجرها
العفو يا قلبٍ من الصد ملحوح
في حب ريمٍ سمْ روحي سحرها
ليته يواصل هايمٍ فيه مطروح
الادويه أونى حكيمه نثرها
وجدي بها وجد الذي صار مشفوح
قلبه ونفسه صلو هجره نهرها
أو وجد ورقا قلبها صار مجروح
غال العقاب فروخها في وكرها
لو حال دون الشوق ألفين مسروح
وسهامها مع بندقٍ مع سمرها
ما عن وصاله لو بذا تتلف الروح
واخوض للخلأن غبّة بحرها
يوم الهوى للعبد والأمر مسموح
كم زلةٍ بالحب عني غفرها
وان كان ذنب الحب ما هوب مدموح
وآجلّها واعظْمَها واكبرها
مياسةٍ من شافها ظل مطروح
أشّارةٍ أمّارةٍ في قصرها
ابكي بدمعٍ دايمٍ فيه وانوح
وألعي كما يلعي الحمام بشجرها

من كثر نوحي يا عرب طبرت ملفوح

وآشوف كثر النوح عيني دمرها

أسهر وطرفي يمّ الاحباب مشبوح

والقلب عنده مصبحٍ في وسرها

وصلوا على طه المطّهر معَ نوح

ما حن رعدٍ أو تهامى مطرها

****

١ – حيلتي: في مخطوط (فكرتي)
٢ – حكايتي : في مخطوط (حكيّتي)
٣ – عشارتي: السفينة القديمة

وله أيضًا:

جـــرح الـهـــوى أعـــيـــا الأطبّـــا عـــلاجـــه
والفـكـر ضـــاقـت بـه مناهـيـج الأفـــجـــاج
والشـــوق بـأقـــصـى ضـــامـــر القلب هـاجـــه
لفـح الـهـــوى وأشـــعـل بجـــوجـــاه وهّـاج
والقلب قلّ من الـهـــمـــوم ابتـــهـــاجـــه
والدمـع من عـــيـني على الخـــد ثـجّـــاج
مـن خـــــشـف ريمٍ بـاخـلٍ بـالمـواجـــــه
عليْ وأنا الـي لـلـوصـل منْه مـــحـــتـــاج
له غـــرةٍ كـــالـصـــبـح عـند انبـــلاجـــه
والخـــد كنّه بدر الأنـصـــاف لـعّـــاج
أو شـبـــه مـصـبـــاحٍ أضـــا في زجـــاجـــه
والـعـــــرف لـيـلٍ منْه جـنـح الـدجـى داج
من فـــوق لحظٍ كن دورة حـــجـــاجـــه
نـونٍ عـلى صـــادٍ من الـعـــفـص والـزاج
غضّ النـواهـد كنهـــا حـق عـــاجـــه
مـــاضـــر حـــاله لو على مـغـــرمـــه عـــاج
والكشـح مـــهـــضـــومٍ غـــدى باندبـاجـــه
أرق وألـطـف مـن حـــريـرٍ وديـبـــاج
والخـــصـــر يـبـــدي من ضـنـاه انزعـــاجـــه
يشـكـي الجـــوى من ضـــيـم ردفـــه بتـلـجـــاج
لكـن ردفـــه لـى مـــشـى بارتـجـــاجـــه
تـيّـــار بـحـــرٍ بـه تـلاطمْـن الأمـــواج
أو شـبـــه طـعسٍ سـمّـتـتـه الـعـجـــاجـــه
غبّ الخـــيـــال بـهـــوج الأرياح واشـنـاج

والركب حــرجٍ مــا يطاق اخــتــلاجــه

كنه الى مــــارمت طمـــثـــه بالاولاج

مـــســمـــار فـــولاذٍ تحكّم بســاجــه

مــا ينجــذب من حــوزته كــود بعـــلاج

والســـاق مــدمــوجٍ يزين اندمــاجــه

خلخــال تبــرٍ في مــراصـعــه مــحــراج

طفلٍ نشـــا من ترب ليلى نتـــاجــه

مـــا شب في نجــدٍ ولا في حــمى ثاج

ظبيٍ تفـــرّد بالبـــهـــا لبس تاجــه

لو طالعــه كــســرى العــداله رمى التــاج

بالدل يمزح والحـــيـــا باغـــتناجـــه

رعــبــوب خــرعــوبٍ من البــيض مــغناج

لما رمى الخــــاره ولبس العـــلاجـــه

له قلت صل مــغــرى بلامـــاك حـــرّاج

لي قــــال لا تكثـــر عليّ اللجــاجـــه

إن كــان ودك نعـــتني فـــيك بعـــلاج

اصــبــر ترى كـثـر اللجـاجـه سـمـاجـه

واعــذر وســامح من لبــحــر الهــوى فــاج

بعــد الظهــر تقــضى لنا كل حــاجـــه

اصــبــر لصــبــري فــآخـر الصـبـر الافـراج

له قلت ان الصـــبـــر مـــرٌّ أجـــاجـــه

مـــا اســتطيــعــه لو بســوق الهــوى راج

لّمن ســـمع قـــولي تغـــيّـــر مــزاجـــه

وأغـــضى ولجلج لي بالالحـــاظ وإلتـــاج

ســـمـــحت له وأدّيت باقي خـــراجـــه

وبقـــيت في وصـــفـــه للاشـــعـــار نسّـــاج

يا من عليــه الصــعب ســهل انفــراجــه

تجــعل لصــافي الخــد رزقٍ ومــخــراج

وصلوا عـــدد مــدلا القلم وسط زاجــه

على النبي مــا طاف بالبــيت حــجــاج

اللي أقــام الدين بعــد انعــواجــه

وادعى ســـــراج الدين بالارض وهاج

****

وقال هذه القصيدة يسندها إلى سليمان بن عفالق:

شف يا غـــزالٍ شب نيـــران الأجناف[1]

في ضـامـــري وش ذا الهــوايا الوســاعي[2]

أذوب ودوا عـلّـتـي بـين الآشـــــــاف

العـــــفـــو مـــا يومٍ تروف وتراعي

إنصـــاف أجل يا مـــتلف الروح إنصـــاف

يا ســيـــد من بالحي يضـــفي القناعي

تجـــفـــا مـــحبٍ لك على قلّة خـــلاف

وتـــرضـــين لـيلـه بـين لاعـي ونـاعـي

مع ذا ودمـــعـــه ســافحٍ غـيــر نشّــاف

إلى مـــتى يا مـــتلف الروح تاعي

القلب مني حـــادثٍ فـــيـــه رجّـــاف

واحـــســـرتي كـيف الهـوى لي مـــداعي

من شـــاف حـــالي قـــال ذا ضـــايعٍ خـــاف

عـــقله وســـرّه بين الاســـلام ذاعي

ياهْلَ الـهـــوى مـــالي تصـــخّف ولا راف

عن العـــذارى بالحـــســن زاد باعي

ريمٍ رمــــاني بالقطاعـــه والاتلاف

للـه درّه كـــيف للـود اضـــاعي

جـــاني بهـــجـــرانه شـــراعٍ ومـــجـداف

وا ويل قلبي جـــذ حـــبلي وباعي

قـــد قلت له يا مـــتلفي كُفّ الأســـراف

يا ســـيـــد غـــزلانٍ رعت بالمراعي

وراك للصـــايغ تـعنّيت الأجناف

من جـفـوتك ضـاق الفـضـا والوسـاعي

لي قال مقصدك الوصل مير شفّاف

قلبك فدع عنك الدعا والتداعي

قسناك يا الماشوم شفناك مزهاف

وعفنا لماك وودك اليوم ضاعي

بعنا برخصٍ ثم زدناك بأجناف

ولا صخفنا لك ولا لك نراعي

قلت ارحم الولهان يا ترف الاطراف

سهران الى نام الخلي بانهجاعي

يا نونوي اللحظ سلّيت الأسياف

سِطْيَتْ بقلب حسين من غير داعي

أسرفت يومك شفتني منك خواف

واوريتني يازين خشن الطباعي

عقب الحبابه والغلا متلفي عاف

ضوقتها يا شوق عقب الوساعي

ما والذي أنشاك يا عدم الاوصاف

يا ريم يا من رام فرس السباعي

إن لم تردّ القلب يا عذب الآشاف

ويصير قلبك لي سريع اتّباعي

لأشكيك لابن السادة الغر الأشراف

من مد لحصول المروات باعي

زين المجنّا عن عنا الضيم لى خاف

من للارامل واليتامى يراعي

أعني سليمان التقي الكافّ العاف

من صار صعب القيل لنشاه طاعي

ذو عفةٍ ما يسأل الناس إلحاف

مع همةٍ له قد سمت بالرضاعي

يا فـــزعـــتي ريم المهـــا سن الأنكاف

والـروح أخـــــذهـا عـنـوةٍ بـالـذراعـي

من خـالقـه يا مـهـجـة الروح مـا خـاف

للعـــهـــد الأول صــاحـــبي مـــا يراعي

فكّر بحـــالي زادك الله لاسـعـــاف

وانجـــز ترى ضـــاقت عليّ المســـاعي

واســـرع ترى قلبي تبـــلاّه الأرجـــاف

مـــثلك لمثلي يرتجى بانتـــفـــاعي

وجـمـيع مـا تخـشـاه مـولاك لك كـاف

وصلوا لمن خـــاطب صـــمـــوت الذراعي

****

---

١ – الاجناف : الجور، الظلم

٢ – الهوايا : الطعنات

حمد العميني

يا هشم قلبي هشم نجـــــر الدلالي
نجـر الزقـرت ومـرمـعـوه اللواعـيب
يا طول مـــاني طول الأيام ســـالي
لين اعــرضت لي جـادل من الأجـانيب
من عـقـبـهـا والقلب جاه الهـبـالي
لولا المزا وادرا الحـيـا لاشـعط الجـيب
خـــذيت قلبي يا حـسـين الدلالي
يا نافلٍ بالزين كل الرعـــابيب
أنا أشـهـد أنك بدّة البـيض غـالي
أنا أفـتكر في صـورتك ذي تعـاجـيب
يا عـــود مــوزٍ ناعمٍ في الظلالي
عـوده ليـان وناعمٍ بالمشـاريب
سـبـر القـدم عـمـهـوج زين العـدالي
عـزّالله اني منك صـبت الأسـابيب
العنق عنق اللي تلاها الغـزالي
القـايده لى ذيّروها المعـاطيب
والعـين عـين اللـي تـربّ الطـوالي
خـرس الوحـوش اللي تجي بالمراقـيب
والخـد برّاقٍ سـمـر بالخْـيـالي
امـلا الهـجـال وفـيّـضن المحـانيب
والراس ذيل اكـحـيلةٍ باجـتـوالي
يغـذا على الريحـان والمسك والطيب

والخـــــشم كنه بارع الهند غـــــالي

يدنف على بيضٍ كـمــا الحص لى جــيب

ونهـــدٍ كـمـــا بيض الحـمــايم يحــالي

في لبـــةٍ بيـــضـــا ولا داســـه العـــيب

الى حكى لي بالخـــفـــا عـــزّتالي

ســـيــــد العـــذارى ذوّب القلب تذويب

زولٍ حَـــسِينٍ مـــابعـــد قـــيل زالي

مكنون عن درب الدنس مـــا يجي العـــيب

ســـبـــحـــان من ســـوّاه مـــاهو يغـــالي

لطف الحـشى راعي الهـــروج التـعـاجـيب

الـردف شـط احـــــويّرٍ بـالـعـــــدالي

ومــهـــيِّتٍ فـــوق العـــدا والحنازيب

يازين بالله لا تســـفّـــه بحــــالي

داخل على الله لاتحــدّن على العـــيب

إن كـــان مـــاحـــصلتــهـــا عـــزّتالي

مـن نـابي الـردفـين والـلـه مـــــــاطيب

وجــدي عليـــهـــا وجـــد من له حـــلالي

داجـــوا عليـــه امـــيـــبّـــسين المشـــاريب

هل جـــمـــعـــةٍ نمرا ومنهـــا الهـــوالي

مـــاكـــان قـــفّـــوا به من الفـــود مـــاجـــيب

****

حمد الفواز

مــــا لوم قلبي لو هوى المرواس والعـــــود

حقٍ علي لأمــشي مــعــه واتبع شــهــاويه

بالله يا مــحــيي الهــوى مــافــيــه منقــود

الى هويت اللـي هوى بالـي اخـــــاويه

اخــاف مــا يكفــيــه يجــذبني على الخــود

وإلى تولّع مــــا يطاوعني واخلّيـــــه

والله مــاجــوز من الهــوى مــادمت مــاجــود

مِطرب يسلي خـــاطري والهم يَجْليـــه

وإلى حــصل نابي الردايف ناعم العـــود

زاد الغـــرام وهيّض المكنون راعـــيـــه

عــشــره عــرابيــده على المتنين مــعــدود(1)

ليل الشــعــر سـبـحــان من حط البـهــا فـيـه

مــا ينوجــد مــثله أبد باسْــلام ويهــود

ولا النصــارى والعــجم مــحــدٍ يلاديه(2)

تــاضي خـــدوده بالدجى نارٍ بلا وقـــود

أتلع وجــيــده جــيــد ريم الزلف كــاســيــه

– حمد عبدالله الفواز

– ولد عام ١٣٠٣ هـ بقرية العطار في وادي سدير بنجد.. وما أن ترعرع حتى رحل الى «الزبير» واستقر فيها معظم سني عمره، ثم قصد الكويت وتوفي بها شهر صفر عام ١٣٧٧ هـ

– انظر مختارات من اعلام شعراء النبط ج٢.

توّه نهـــوده زامْـــيَـــه رمّـــان وورود

تزهي على الوجنات والمبـسم شـهـد فـيـه

أصـبـحت من وجـدي على لامـاه يَاسْـعـود

روحي شـجـيّـه والجـسم بان الخلل فـيـه

هنـيّ من يحظى بصـــافـي اللون ويْعـــود

عـصـر الشـبـاب اللي مضَى حسْبَه ويكفيه

****

---

١ – عرابيدة: العربيد، الاسود من الحيات

٢ – يلاديه: يضاهيه

وله أيضا:

زاد وجـدي والـغـرام
من هـجـر زاهـي الـوشـام
شِ الحَـوَل يـابـو حـسَـين
يـا نـديم الـغـانمـين
بـالـتـرف صـافي الجـبين
يشـبـه البـدر الـتـمـام
من تـولـع بـالخشوف
مـاهوى قلبـه نصـوف
يـا علـي لـيـتك تشـوف
الـنـهـد بـالـصـدر زام
زامٌ حـدر الـهـدوم
مـا تبـيّن للسـمـوم
يـشـبـه لُنَبْت الـوسـوم
او شـكـل بـيض الحـمـام
مـا حـلـى نـظـم الـسـنـون
كـالـعـقـد بشـفـاه لون
والحـواجب والـعـيـون
والخـشم سلـة حـسـام
كـالـعـسل صـافي شـفـاه
الـعـلـيـل مـنّـه دواه
هـو شـقـا قـلـبـي وأذاه
حـاربت حـلـو الـطـعـام
طـال سـقـمي يـا عـنـاي
مـا يـطـاوع فـي هـواي
ربـي لا تـقـطـع رجـاي
مـنْـه يـا مـنشـي الـغـمـام

مــــــــــــــــرّنــي وْأقـــــــــــفـى وْراح

مــــــــــــــــثــل بــرقٍ يــوم لاح

انــفـــــــــــــجـع قــلــبـي وْنــاح

ســـــــــاهـرٍ لـيـلـي مـــــــــا انــام

نــار هـجـــــره بـالـضـــــمــــيـــــر

والـعــــــــقـل خـطـرٍ يـطـيـــــــــر

الـهـــــوى راعـــــيـــــه أســـــيـــــر

مـــن تـــولّـــع مـــــــــــــــا يـــلام

لا تـــلـــمـــنـــي بـــالـخــلـــيـــل

بـــو هـــدب عـــينٍ ظـــلـــيـــل

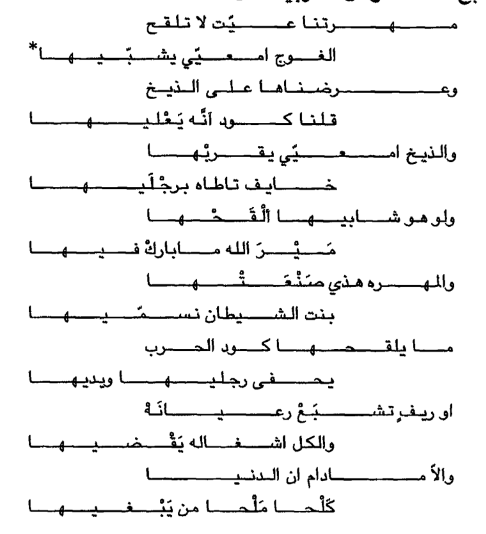
بـالـحـــــسـن مــــالـه قـــبـــيـل

ريمْ ومـــــــــــرباه الـعَـــــــــدَام

****

حمد المغلوث

لما اصبح سلف الغوص ٥٠ ربية.. قال:



مهرتنا عيّت لا تلقح
الفوج امعيّي يشبّيها*

وعرضناها على الذيخ
قلنا كود انّه يَغْليها

والذيخ امعيّي يقريْها
خايف تاطاه برجْلَيها

ولو هو شابيها ألْقحْها
مَيْرَ الله مابارِكْ فيها

والمهره هذي صَنْعَتْها
بنت الشيطان نسمّيها

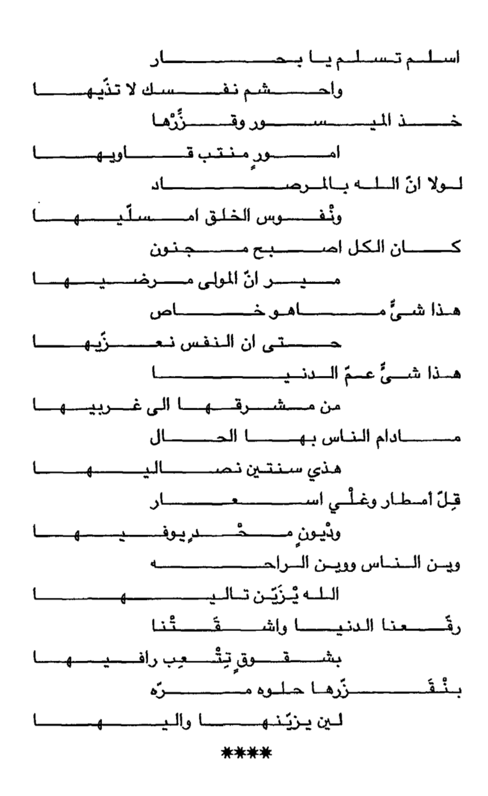
ما يلقحها كود الحرب
يحفى رجليها ويديها

او ريف تشبَعْ رعيانَهْ
والكل اشغاله يَقْضيها

والا مادام ان الدنيا
كلْحا مَلْحا من يَبْغيها

- حمد بن عبداللطيف المغلوث.
- ولد في المبرّز بالاحساء حوالي عام ١٢٨٢ هـ، عاش فيها ثم ارتحل الى الكويت طلبا للعيش.
- توفي فيها عام١٣٤٩ هـ/ ١٩٣١م.
- طبع ديوانه مرتين.
- انظر الشاعرية والعذوبة، ديوان حمد المغلوث ، الموسوعة النبطية ج١، معجم الشعراء الشعبيين.

سايلناها عن هالعلّه
ذا اللي ربي نزّل فيها
وش سبّتها قالت تدري
احوالٍ يخجل طاريها
وقتٍ شين وعسْرٍ شين
وذنوبٍ تهلك راعيها
ومْحول ونيّاتٍ شينه
والعلّه ذي من يَبْريها
والغوص اللي مغني الناس
واحوال الناس مغطّيها
صاير نشبةْ بن حَقْروص
أو نارٍ تحرق واطيها
كن البحريه حرميّه
أو قومٍ صبّح تاليها
ينطَحْك الواحد مَشْبوق
كن البوقات امْلَقّيها
والثاني من ضيقَةْ خلْقَه
يفكر وبْهَومه مدميها
دوبه مِتْحَيّر في نفسه
مايدري وين ايودّيها
والعاقل صابه وسواس
ليش ان سْدوده مخفيها
معسر والمعسر مالومه
لو كان هدومه يرميها
وين يروح ووين يولّي
جهّاله من يسْتَلْجيها



اسلم تسلم يا بحار
واحشم نفسك لا تذّيها
خذ الميسور وقزّْها
امورٍ منتب قاويها
لولا انّ الله بالمرصاد
ونْفوس الخلق امسلّيها
كان الكل اصبح مجنون
مير انّ المولى مرضيها
هذا شيءٌ ماهو خاص
حتى ان النفس نعزّيها
هذا شيءٌ عمّ الدنيا
من مشرقها الى غربيها
مادام الناس بها الحال
هذي سنتين نصاليها
قِلّ امطار وغلْي اسعار
ودْيونٍ محْدرٍ يوفيها
وين الناس ووين الراحه
الله يْزَيّن تاليها
رقّعنا الدنيا واشقّتْنا
بشقوقٍ تِتْعِب رافيها
بنْقَزّرها حلوه مرّه
لين يزيّنها واليها

****

* نشرت ١٩ بيتاً منها فقط في صفحة ١٣٦ من (مختارات من اعلام شعراء النبط) جمع واعداد عبدالله عبدالعزيز الدويش – الجزء الاول – الطبعة الاولى ١٩٨٩

حمد بن بنيّان اللقطان الخالدي

مرثية في الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود المتوفى عام١٣٧٣ هـ:

اللـه مـن علـمٍ وردنـا بـالأخــــبـــــار
أدعى الذهـين يتــيـــه مـــاعنده شْـــعـــور

أمـــســـوا جـــمـــيـع الناس بدوٍ وحِـــضّـــار
كلٍ زعـج دمـعٍ عـلـى الخـــــــد منـثـــــور

آنست قلبي من عـــمـــيق الحــشـــا طار
من حـــر مـــايصـــلاه من مِـــشـّــة الزور

شـــرب المثلّج فـــوق كـــبــدي غـــدا حـــار
كِنّي على صـــولٍ من القـــز مـــصـــهـــور

دابي غـــدا كـــثـــر الهـــواجـــيس وأفكار
ومـن الـكّـمـت كـنـي عـلـى صَـلْـو تـنّـور

من يوم قـــالوا مـــات سلطان الأمـــدار
مليكنا الراحل غـــشى قـــبـــره النور

عـــبـــدالعـــزيز اللي سلك سُـــبل الأخـــيـــار
مـــلا الوطن عـــدلٍ عـــقب مـــاملي جـــورْ

من عـــقب ضـــغط الـتـــرك صـــرنا به أحـــرار
واصـــبح وطنّا من هَل الدين مـــعـــمـــور

- حمد بن بنيان بن فهد اللقطان الخالدي.
- ولد في قرية «أم الساهك» من ضواحي القطيف حوالي ١٣٤٠هـ الموافق ١٩٢٠م. وأصبح أميرًا لها.
- توفي والده وهو رضيع.. وأصابه مرض الجدري وهو في سن الثامنة ففقد بصره وعاش بقية حياته كفيفًا.
- تعرض للمرض أوائل عام ١٩٧٦ ونقل إلى القاهرة للعلاج ثم إلى لندن حيث وافاه الأجل هناك وتم نقل جثمانه إلى الكويت حيث دفن فيها.

كم قص من يمنى ســـــروقٍ وغـــــدار

وكم قـــاتلٍ وافـــاه بالقـــتل بالفـــور

اللي خـــذا العـــارض مــعـــه كم مــغــوار

قـــــدر أربعينٍ لازياده ولاقْــــصـــــور

من يتّــقي المعــبــود تسـعـــدْه الأقــدار

كـــــذا وَرد في منزل اللـه مـــــسطور

قـــانونه السنّه ومـــاجـــا بالآثار

وعنهـــا يلوذ بصـــارم الهند مـــشكور

ياخـــذ بنصّ الشـــرع مـــاهو بجـــبّـــار

ولاله ســـوى القـــرآن حكمٍ ودســــتـــور

مـــرحـــوم ياشـــبل العـــرب نور الأقطار

يامن له التـــاريخ بالمجـــد مـــشـــهـــور

حقٍ عليّ أرثيك في نظم الأشـــعـــــار

حـــيـــثك نصـــرت الدين في كل مـــقـــدور

رمـــيت نفـــسك بالتـــهـــالك والأخطار

وأنقـــذت شـــعبٍ ســـاده الجـــهل وغْـــرور

جـــددت دين الله من بعـــد مـــاصـــار

مـــاله عـــوينٍ ينصـــره مُـــدة عـــصـــور

لينه غـدا كـالشـمس من فـوقـه إغـتـار

ظاهر وضـــدّه صـــار خـــايب ومنحـــور

عليك عـــــــيني تزعج الدمع تكرار

عـــجلٍ تهلّه حـــامي مـــابه فـــتـــور

هذا وانا فـي مــاقــضى الله صـــبّـــار

وبذاك مـــاينفع طبــيب ودخْـــتـــور

ياالله يامـــجـــري الســفــينه بالابحــار

يـا مـن هـو الـقـــــادر ولا هـو بمقـــــدور

أســـالك بالســبع المثـــاني وبأســـرار

أســـمـــاك والســجـــده والانعـــام والنور

وبحق مــــا أنـزلت فـي شــــان الأوتـار

والمائده وبحـــــرمـــــة الصـف والطور

وبســـر مـــا أطفــيت بـه صـــالي النار

عن الخليل وحـــــرمـــــة الكهف والنور

وبـنورك اللـي مـنـه سـين الجـــــبل هـار

خـــرّ الكليم وقـــام يدعـــوك بالـفـــور

وبحق مـــا أنزل على صـــاحب الغـــار

وبكل مـــاهو عنه ثابت ومـــخـــبـــور

يا مـــشـــفيٍ أيوب من سُـــقـــمـــه الضـــار

وأخـــرجت يوسف عُـــقب مـــاهو بماســـور

ياجـــامع يعـــقـــوب من بعـــد الأكـــدار

بـابنـه وبـاتـوا فـي مـــعـــزّات وســـرور

وأنت الذي أوعـــدتنا بـعـــد الإعـــســـار

بيـســـرٍ «بألم نشـــرح» وجـدناه مــذكـور

إجـــعل لعـــبـــدك في جنان العُـــلا دار

وأرجي عـسى جـسـمـه من النار مـاجـور

يحشر مع المختار والصَّحب الأطهار

ويجنة الفردوس تبنيْ له قصُور

وإنك تثبّت ليثنا نسر الأحرار

على الكتاب وتجعله منك مسرور

أعني ملكنا سعود لطّام الأشرار

بحر الندى منه العدو بات مخطور

سلطاننا له الوطن حِرز وجْدار

فيه التقى والجود ثابت ومخبور

بدرٍ طَلع بالأُفق يزهي بالأنوار

جِعله يعّمّر لين ماينفخ الصور

ليثٍ بتوعٍ فيه غيره وكرًار

ضرغام غابٍ ماضي الفعل مسطور

وفيصل وليّ العهد لين العدو جار

يسقيه كاساتٍ من الغبن وكدور

صليب رايٍ به سياسه وتدبار

ونادر حرارٍ صيرميٍ ومنعور

ومحمدٍ بحر الندى مكرم الجار

ضد العِدا يوم اللقا وافي شبور

سِتر العذاري حين يرْمِنّ الأستار

وكْعام خيل الضد لاحل به زور

وآل السعود أسود غابات وأنمار

نِدًر حْرارٍ كلهم تِرْثةْ صقور

حـــريبـــهم أســقـــوه كـــاســـات الأمـــرار

وان زاد زادوا لـه بـنـمْـــــــره وبـنـمـــــــور

جـــيشٍ من الـعـــارض عَـــرَمْـــرم وجـــرّار

وربـعٍ يـرون الـذل يـوم الـلـقـــــا عـــــوْر

لينه يجي عـــقب القـــســـا طايعٍ قـــارْ

في فـــعلهم ويجـــاب صـــاغـــر ومـــدقـــور

مِني ســـــــلامٍ عَـــــدْ مـــــا طايرٍ طار

على الســعــود عـمــوم غـيَّـاب وحـضــور

وأرجي من المعـــبـــود عـــلاَّم الأســـرار

يجـــعل نظرهم واحـــدٍ وأمـــرهم شُـــور

وأمـــا الملك سُلطاننا حُـــر الأوكـــار

ضـــد الحــســـود ســـعـــود علّةْ هَل الزُور

لـيث المعـــــامع بالميـــــامن والأيســـــار

وصنديد مـــغـــوارٍ جـــريٍّ ومـــضـــرور

اللي على القـــرآن في بيـــعـــتـــه ســـار

طيـــر الســعــد مع مـــوكـبـــه وين مـــايدور

مـع ذا وعـــــاده بـالـكرم وصف تـيَّـــــار

شـــطٍ إلـــى مـــن طـــاش بـــه كـــل دردور

هو خَـــصِّنا بالمال ينثـــر كـــالامطار

ونـيـلٍ عـلـيــــه الـنـاس ورّاد وصـْـــــدور

كم حل من دينٍ وكم فك مـــحــــتـــار

وكم غـــاث ملهـــوفٍ وكم عـــز مـــقـــهـــور

حـــرٍ على فــعل العـــلا ســـر وجْـــهـــار

وفـــضله يفـــوق العـــد مـــاهو بمحـــصـــور

أهدي ســـــلامٍ يا الملك نور الأمـــــصــــار

مني عليك إعـــداد مــــاخِط منشـــــور

واعلن ولائي وبيـــــعـــــتي لك على ثار

أخـــيـــر مـــرســـولٍ من الرب مـــامـــور

وأرجي لعنك من طويلين الأعـــــمـــــار

وتصـــــيـــــر في لُطفٍ من الرب منظور

وإعلم تراني من خــــــوالك هل الكار

أهل الثنا والمجـــد لى حل مـــحــــذور

يامـــــا عطينا البِل حـــسكات الأويار

ومـــحـــضّـــراتٍ به بســـاتين ونْهـــور

ويامـــــا تعلّينا على قُبّ الأمـــــهـــــار

لين ارتقـــينا بالثنا شُـــمُخ القـــور

واليـــوم صـــرنا لك ضـــيـــوفٍ وخِطّار

لك نبـــتـــهل من كل جـــودٍ ومـــيـــســـور

تمّت وصلى الله على خـــيـــر الأبرار

صـــفـــوةْ قـــريش اللي له الذنب مـــغـــفـــور

عـــد الســـحـــاب وعـــد مـــاجـــا بالأخـــبـــار

أدعى الذهين يتـــيـــه مـــاعنده شـــعـــور

****

وله أيضًا هذه الألفية:

الف وليف الروح سيد الرعابيب
زين الدلول اللي هروجه تعاجيب
يوم الثلاثا رحت يمّه مسيّر
أقبل يهليّ بي وزاد التراحيب
والبا بدا بالغنج وضّاح الأنياب
من حين بطّل نور عيني لي الباب
اهو يمازحني وانا منه منصاب
سالي وانا قلبي بهمٍّ وتعذيب
التا تسالمنا وطبع الخوندات
يغازلن طرادة الغي بسكات
وانا رميت برمش عينه وهيهات
تبرا جروحي أو تسرّ الأطابيب
الثا ثليله كالدجى وارد حث
يشدي سبيب كحَيلةٍ يوم تعبث
ان كان بي نابي الردايف تخبّث
غنيت كالقمري ولاحيت انا الذيب
والجيم جرحي بالحشا ماله علاج
من حب محبوب حبيبٍ وغنّاج
عليه عيني دمعها يزعج إزعاج
من فوق خدي ما يونّي سواكيب
الحا حلفت بحق خلاق الإرواح
إني من أسباب أريش العين ما أرتاح
ان كان صبغ مورّد الخد ذبّاح
ابكوا علي يادنوتي والأصاحيب
الخا خَذَا قلبي ولا هو بصاخي
بوصل وحبه بالمعاليق شاخي

بغـــيت أمـــزّق ملبـــسي من صـــراخي

مـــيـر الرســـول مـــحـــرّمٍ شــقّـــة الجـيب

الـدال دابـــي داب غـض الـنــهـــــــودِ

أبو عـــيـــونٍ كـــالطفـــاطيف ســـودِ

والاّ الـهـــدب يشـــدي عـــســـاكـــر جنودِ

ورمـــوش فـــيـــهن مـــرهفـــاتٍ مـــحـــاديب

الذال ذهـني ضـــاع وأمـــســـيت أهاذي

من حـــر مـــا أنّس والموده مـــــواذي

وان صح حظي من هوى البـــال جـــاذي

جـــاويت انا الوْرقـــا برووس المراقـــيب

والـرا ربيع القلب سِـــيْـــد الـعـــذارى

أبو نـهـــودٍ لاجـــيـــاتٍ صـــغـــارا

ياليت من هو له هوَى البـــال صـــارا

حظٍ وهـيـيٌ لـي بطـرق المواجــــــيب

الـزا زريف الطول قـــام إيتـــمـــزّى

في كل ترفـــات البـنـي ويتـــهـــزّا

مـــغـــريه عـــودٍ ناعمٍ له إمـــوزّى

وردوف يطْوَن ضـــافـــيـــات الأســـاليب

السين ســاق الـعـــذب مـدقـــوق الألـعـــاس

ســـوّاق مـــوزٍ ناعمٍ بين الأغـــراس

والعنق عنق اللي من الصـــيـــد نعّـــاس

لـى قـــادت الجـــمله بأثرها جناديب

والشـين شـــفّي ســـاكنٍ وسط جـــاشي

اللي هروجـــه مـــثل نقـــد القـــمـــاشِ

إن مت بـأســـبـــابه تراني بـلاشـي

دمّي هدر وأخـذ القـضـا بالغـضي عـيب

الصــــاد صـــوّبني صـــوابٍ تعـــصّى
على الأطبّــا مــا بْخــصــوه الأخـــصّــا
ودواه رصّ الـنهـــد بالـصـــدر رصّـــا
على الشـــريعــه لا بطرق العـــذاريب
الـضــــاد ضجّ الـقلب مني وجـــاضي
على الذي أســـيـــاف لحظه مـــواضي
أدعج غنج خلْط الحَـــمَـــار بْبـــيـــاضي
ينفل على الخـــفـــرات جــمله بلا ريب
الــطـــا طـــوانـــي بـــالمـــوده ولاقـــط
حـــبُّــيت مـــثله من كـــواعب بني الخط
ليت الحـــبـــيِّب دارسٍ يفـــهم الخط
يـقـــــرا ويرسـل لـي ردود المكاتيـب
الـظـا ظـلـمـنـي بـالمـوده ولا غـض
عني وجـــرحي من فـــراقـــه تنقّض
أرجي أنا من دبرة الله عـــســى الحظ
يحظى بنقّـــاض الزوايا على الطيب
الـعـين عـــــيـنـي دايم الدوم تـدمـع
على الذي خــده قـــمـــر عـــشـــرْ وأربع
قلبي من فـــراقـــه خطيـــر إيتـــمـــزّع
والحـــال من عـــقـــبـــه شـــوّته اللواهيب
والـــغـــين غـــطـــروفٍ بـــالأحـــكـام طـاغـي
حـــبـــه ملك قلبي وســـدّ الـفـــراغي
هـذا وانـا مــــانـي من الـنـاس باغي
غـــيـــره وانا منّه جـــريح الأصـــاويب
الفـــا فِـــتنت بحب مـــيَّـــاس الأعطاف
أبو ثمـــانٍ كـــالبَـــرَد بيض وْرهـاف

وشقْر على الأرداف زافٍ على زاف

والجيد يوضي كالبروق اللواعيب

القاف قلبي له مودٌ وتوّاق

هرجه يعيد الحال ويزيد الاشواق

هو منوتي لطف الحشى مدمج الساق

من بد خود المملكه والأجانيب

الكاف كان العذب ياالقلب يهواك

إدع الإله الفرد واخلص نواياك

انه يهيّي من بحبه تبلاّك

وهو الذي لى من دُعِي دايم يجيب

اللام لى منّه حصل لي هوى البال

ماهمني ماسوق لأجله من المال

حيثه نحيَّةْ خاطري طيب الفال

من شبّتي ايلين بيُن بي الشيب

الميم محبوبي إلى من تكلم

تبرا جروحي لى التقاني وسلّم

وإن غاب عنّي قمت فيه آتحلّم

حيثه معي بالنوم ماعني يغيب

النون نوره يشبه البدر لى بان

والساق سوّاقٍ من الموز ريّان

عسى القِرّان بنور عيني بالأوطان

يحكم به الرحمن منشي الهباهيب

الواو ودي له قديمٍ ماهو توْ

متولّعٍ به والمحبه بعد سُبو

ياالله عسى عقب الكدر يصفي الجو

وتردّ علم الخير منْه المناديب

الـهـــــــا هــوى قـلـبي وداده ولامــــــــاه

الجـــــادل اللـي يسلـب القـلب بـحكـاه

أرجي عـــسى الرحـــمن يامـــر بجـــمــعــاه

وهو الذي يســـمع دعـــا العـــبـــد ويثـــيب

لام الـف لا أصــــــغى لشـــــامت وعــــذّال

في ضـــامـــر الســـرجـــوف زين التـبــهـــلال

مـــا همّني من قـــال لطف الحـــشـــا مـــال

عنك وعـــشـــقك للـغـــضي مـــاهو مـــصـــيب

الـهـــــمـــــزه هـزّ القلب بحـــــشـــــاه هـزّاً

زيـن الـدلـول الـلـي لـه الـقـلـب فـــــــــزّاً

أبـغي الـعـــــــزا عنّه وعــــــزّ آتعـــــزّا

إش رايكم ياهْل الفكر والتـــــجــــــاريب

اليـــــا يـخـصّ الـهـــــاشـــــميّ الرســــولي

مـنّـي صـــــــــلاةٍ عـــــــــد زولٍ يـزولـي

وإعـــــداد مــــــاني قلت في صـــــدر قـــولي

ألـف وليـف الـروح ســـيْــــد الرعـــــابيب

****

وله أيضًا:

البـــارحـــه في طايف الطيف وافـــيت

خلي حَـسين الدل سِـيـد الغـواني

جـاني وليف الروح في فــرعــة البـيت

بالوصل واصل عُـقب مـاهو جـفـاني

سلّم وبه هلّيت عَـجْلٍ وفــزّيت

طَربٍ وضـمّـيتـه شِـفق يوم جـاني

ويقـول أنا لك مـستـحبٍّ تعنيت

حـاريت نومي زود حـبك سـبـاني

له قلت انا اللي من هواك إسـتـخـفّيت

وأبكيك دايم بالغـبـا والبـيـاني

جَـوّدت خلّي بالزوايا وشـمّـيت

مْـجَـدّلاتٍ حَـشْـوَها الزعـفـراني

رصّـيت نهـدينه على مـاتمنيت

وهـزيت عـودٍ كنّه الخـيـزراني

أركـيت نابي فـوق نابه وداويت

جـرحٍ بقلبي مـاكنٍ من زمـاني

وكـرّعت في بيض الثنايا ومـزيت

ريقـه وجـاذبتـه ثمـان وثمـاني

ورفـعت راسي راويٍ منه واظمـيت

وكـرّعت لين الصـبح بالنور باني

هـذا وانا بالنوم ثمٍّ توعّـيت

شَـفْقٍ وأدور اللي خـيـاله نِصـاني

واقـول يا غضّ النهـد وينٌ صـديّت

ياوين زولك يا ارْيّش العين كـاني

دوّرت مــــــاحــــــصلت خلّـي ولا ريت

قــصــدي ولا مــضنون عــيني لفــاني

فـكـرّت لـنّــي حــــــــالم بـه وونّيت

وزاد الأسف حــيــثــه بعــيـد المكاني

وقــرّصت في روس الشـفــايا وعـضـيت

حــتى طعــمت إدمــيّــهن في لســاني

واقــــــــول يـالـيل الخطا ولْ يـالـيت

مــاشــفت بك من هو بحــبّـــه طواني

عـــــــذبتـنـي يـالـيل من حـين طـرّيت

خلٍّ على سَــرْجــوف جــوفي كــواني

انـهلت من مـــوق الحــبــايب وهلّيت

دمعٍ كــمــا ســيلٍ حــدر للطمــاني

جـضــرت أنا وأشــقـيت عــمـري وبكّيت

عــيـنـي وســـدي باح ممّا دهـانـي

أتـلفت روحي مـن ونـيني وفـــجّــيت

صــدري وفــجّـيت الضلوع الحــواني

ادخلت نفـــسي بـالهـــوَى لين ســوّيت

جــرحٍ بقلبي صــابني مـــاعــداني

مــالي جـدا كـود البكا كلْ مــا امــسـيت

بـين العـــرب ألعي بصـــوتٍ إحـــزاني

من حـب خلي ممتــرض مــا تشـــاويت

وشْــفــاي ريقــه والغــضي ماشــفـاني

وان جــيت بَسْلى عن وليـــفي وســجّيت

واســيح وأنسى ســقــمي اللي براني

واقــــول قلبي دالـهٍ وارْجَـــــهَنّيت

مـنّه ولالـي شف فـي مــــودمـــاني

عـــــرّض علـيّ وردّنـي واسْـــتـَــــرّديت

في علتي ومــصــيــبــتي وامــتــحــاني

ويلاه ياقلبي عــــلامك تشـــقّــيت

في حب من هـو بالتـــهــــالك رمـــاني

وويلاه حـــالي ناحلٍ واســـتــرضـّـيت

من حب خلٍّ بالوفـــــا مــــــا نـواني

وويلاه من حلو المضـــاجع تجـــافــيت

جــفني جــفى لذّ الكرى مـــاهجـــاني

وويلاه من حب الحـــبــيب إســـتـــعلّيت

عـــــزّاه لي حب الحـــبـــيِّب بلاني

وويـــلاه يـــاقـــلـــب الخـــطـــا تـــهـــت ولّـــيت

جـــرحك جـــديد وجــددّ الحـــزن ثاني

بأسبـــاب من خـده كــمـــا مِـشــعل الزيت

حـــــالي نـحل كِنِّي من الحـــول واني

ومّـــــــــرّضٍ لاني بحيٍّ ولامـــــيت

بين الرجـــا واليـــاس ويلاه فـــاني

نذرٍ علي لله فـــإنْ كـــاني اســـقـــيت

من مــــا ثْمـــانه زرع قلبٍ ظمـــاني

لاكْسِي عــرا ستِّين مـسكين لاضْـحـيت

نايل مــــرادي من حَـــسِين المعــــاني

لي من حـــصل ريق الحـبـيِّب تعـــافـيت

وادّي نذوري كـــان خلي ســـقـــاني

قـــســـــمت لأوفي بالنذر لي تداويت

بالنور والسجـــده وســـبع المثـــاني

ياصـــاحـبي يلّي على قـــريك اشـــفـــيت

وين العـــهـــود الماضـــيــه والتـــمـــاني

تلّيت قلبي يا أريش العين وأقفيت

وش نيّتك يلّي دلولك حساني

الله لا يسقي ضحىً فيه مرّيت

مربّ زولك يا صخيف المثاني

وقّفْت في مرباك ثمّ تعدّيت

والدمع عقب فراق عينك كساني

بلْعون يا خلّي تولّيت وابريت

جسمي وحالي للذهاب مْتداني

وشْ هو مرادك يا الغضي يوم جرّيت

قلبي من أقصى مهجتي بالبناني

يا طول ماني يا أتلع الجيد ظنيت

فيك الجميل وحسن ظني خذاني

يا حيف ياغضّ النهد كيف لاميت

غيري وولّيته شبابٍ ليـاني

تمّت على المبعوث بالحق صلّيت

إعداد من سنّد الى البيت عاني

وإعداد ما في طايف الطيف وافيت

خلّي حَسين الدل سِيد الغواني

****

هذه القصيدة ألقاها من خلال ركن البادية في تلفزيون الظهران:

أهدي تحـــيـــاتٍ وجـــزل الســـلامي
لهل تليـــفـــزيون يذكـــر بظهـــران
وأخص أهـل ركـن البـــــداه الكرامـي
بأزكى تحـــيـــه عـــد مـــا هلت أمـــزان
شكراً لـهـم مني وزود احـــتـــرامي
مْـــقَـــدّمين الركن في كل الأحـــيـــان
ركنٍ عـــســـاه يفـــوز دوم الدوامـي
وأرجي له التـــوفـــيق في كل مـــيـــدان
في ظل عـــاهلنا رفـــيـع المقـــامـي
فـيـصل حـبـيب الشـعب حـضـرٍ وبدوان
يســـهـــر وحنّا نهـــتني في المنامي
في شـــان شـــعـــبـــه كل مـــا ينّسَـــه هان
لـيث الجـــزيره درع بيت الحـــرامي
ضـــرغـــام يثـــرب حـــرز جـــده وجـــازان
والمملكه يعـــمل لهـــا باهتـــمـــامي
حَـــرصٍ على اســـعـــادها طيـــر حـــوران
مـــاشـــفت انا بحـــفـــاه حـــامٍ وســـامي[1]
أحـــدٍ ســـواته بين يعـــرب وعـــدنان
يحـــيـــا لنا فـــيـــصل مليكٍ يمامي
يعـــيش ليث العُـــرْب حـــمّـــاي الاوطان
مـــحـــاسنه مـــثل البـــحـــور الطوامي
مـــا عـــدّها لو كنت كـــعـــبٍ وحـــسّـــان
هـذا وْيَـاهْـل الركن عـنـدي كـــــلامـي
مـــثـــايلٍ يطرب لهـــا كل ديقـــان

فــيــهــا نصــايح للقلوب الفــهــامي

ومــــدايحٍ بأفــعــــال خطلان الايمان

وتغــــزّلٍ في زاهيــــات الوشــــامي

ترفــات غــضّــات البني نجل الاعــيــان

وعــشقٍ على المشــروع مــاهو حــرامي

وأنا بليت بحب غــــضّــــات الابدان

والحب قــبلي صــاب ناسٍ قــدامي

كلٍّ شكى منّه شــيــوخٍ وشــبــان

عــبــيــد في حبّ العــمــاهيج هامي(٢)

ومــحــمــد القــاضي ونمر بن عــدوان

وذيــاب وابــو زيــد لــيــث الــظــلامــي

ومــحــسن وبن لعــبــون والشــيخ راكــان

والمطربين بوقــــتــنا ياســــلامي

كلٍّ على الخــفــرات غــرّد بالألحــان

طارق شكى مُــــرّ الجــوى والــغــرامي

وطلال من حب الرعــابيب هيــمــان

وحــجــاب عــبــدالله طواه الــهــيــامي(٣)

يمشي على عــــينه لخلّه بخــيطان

وخلف يغــرّد فــوق روس الــعــدامي(٤)

حــتى طرد من عــالي الرجم ســرحــان

فــريد جــاوب راعــبيّ الحــمــامي

وعــبــدالحليم ينوح ســالي وولهــان

إن كــان في حبّ العــذارى مــلامي

أرجــو الســمــوحــه والعــفــو لابن لقطان

أهدى صـــــلاةٍ والســـــلام بخـــــتـــــامي
عـــد الحـــســـاب وعـــد مـــاكـــاينٍ كـــان
على شـــفـــيع الخلق سِـــيْـــد الأنامي
وآله وأصـــحـــابه هَلَ الْفـــضل واحْـــســـان

****

١ - بحفاة: التحفّي من الحفاوة وحسن اللقاء
٢ - عبيد: لعله الشاعر عبيد العلي الرشيد
٣ - حجاب عبدالله: مطرب شعبي وشاعر نبطي معاصر
٤ - خلف: هو الشاعر خلف بن هذال العتيبي

وقال في الدهر وأصناف البشر:

يامل قلب فيه هجس وولوال
والكل مشطون على شف باله
أنا هواجيسي مع البن ودْلال
ولا أتمنى كود كسْب الجماله
قم يانديمي عمّر الضَو بالحال
دام المشقّى داله في حلاله
وإصنع لنفسي غاية الكيف فنجال
صفّه وْوازنْ كيْلتهْ في دْلاله
احْمس غرامي وإحضر الفكر والبال
وانظر لكيفي عنه لا تصيْر داله
لى عط ريحه والعرَق فوقها سال
فرّع بما هو كل قرْم هناله
يازين لى غابوا هل القيل والقال
تحريكته في غيبة أهل البطاله
لى زلّت إيده واصْفِقتْ طارف الجال
يجضر كما المضنيوم واعِزّتاله
لقّم كفيت العوق ياطيّب الفال
في صنع رسلان ثقيل مشاله
لى فاحت قموره كما الحُص واشكال
تبني خيام كالزمرّد خياله
زله على صفراً لها قدر مثقال
هيل الحبش في الجود حطّه عداله
كنّه الى صبّيت ياذرب الأفعال
دم الفؤاد ولا يزيد اشتعاله

صُــــبَّــــه لمن هـو يبـــــذل الروح والمال

اللـي بوقت الـعِـــسْــــر ينفـــد حـــلاله

وعِــــدَّه لمن هـو باللقــــا يمنـع التــــال

اللـي نهــــار الكون بانت فْــــعــــاله

وإحـــذر تصب لقـــاصـــر الجـد والخـــال

اللـي فـــــخـــرهـم بالحكي والنِقـــاله

الكل في نفـــســــه شــجــاعٍ ورجّـــال

ولا تَهَـــيّـــا المرجله بالسَّـــهـــاله

الطيب سندا مـــســتطيلٍ كــمـــا الجـــال

ولا يحـــوشـــه كـــود من به شكاله

والأ الردى يشـــدي كــمـــا وصْف مـحـــوال

ســـهلٍ على اللـي مـــايميّـــز خــمـــاله

يا حِــبّني للطيب مــيـــر أشكي الحـــال

للواحـــد اللي مـــا يشــبُّــه خــيـــاله

يبـــرج لمن هـو مـــسّـــه الوقت مـــاحْــتـــال

يـرجـي إلـه الـنـاس ينـظـر بحـــــــاله

لاشك أنا أشكي من الدهـر مــــيُّــــال

والرجل يقـــصـــر شـــوفــتـــه قِل مـــاله

قـــمت افـــتكر شِـــفت العـــبـــاير والأهوال

دنيـــاً غـــدت لذّاتهـــا للثّـــعـــاله

أنظر زمـــانٍ صـــاروا أثعـــاله أشــبـــال

الســـبع يِهــضَم والثـــعل جـــا بداله

أقـــبل قُـــبـــول أهل الثـــعـــالب والأنذال

واســــتـــــينعت لـلاش يشـــــرب زلاله

أقـــفت على أهل الجـــود والموكـــر العـــال

ومن كِـــثْـــرْ مـــاله يامـــلا طاب فـــاله

يعطى على شَـــفَــه يطاوع بما قـــال

لـو كــــان ظالم قـــيل راعي عــــداله

ولـو كــــان ابكم قـــيل ذا لـلغــــه دال

ولو كـــان جــاهل قــيل مــاهي جــهــاله

راعي الدراهم راكبٍ شــــبــــه خـــيّــال

الـنـاس رجْل وهـو بكفُّــــــه سْــــلاله

وابن الحـــــمــــوله لى تكلّم بلا مـــال

لو هـو بحـــقـــه قـــيل هذي ضـــلاله

يتـــرك ســـدى ويقـــال مـــا ذا برجّــال

ولو هو قُــريشي قــيل مـــا ارْدى خَــواله

ولو هو بحـــقّـــه قـــالوا الناس مـــحــتــال

ولو كـــان عـــاقِل قـــيل مـــا أكـــثـــر هبَــاله

ولو كـــان مـــا اخْطا قـــالوا الناس عـــيَّــال

ولو كـــان صـــامت قـــيل مـــا أكــثـــر جــداله

وفي النـاس من يبـــدي لك النصح عـــذّال

وهو خـــبـــيثٍ كلْ نِصْــحـــه حَـــيــاله

ترى عــــدوّك لوصُــــفى فـــيك دحّـــال

دايم بما يـخـــذلْك زاد إشـــتــــغـــاله

رابع من أجناسك هل الفــــهم عِـــقّـــال

رابــع كــــــــــرامٍ واتْـرك أهـل الـرزالـه

يا صـــدق راعي القـــيل في بدع الأمـــثـــال

قـــــــولـه عـلـى أهـل الـردى والـرزالـه

(أصـــحــاب هذا الوقت يا خـيـبــة الفـال)

وأقـــول مـــاهو كـــاذبٍ في مـــقـــاله

دامك غنّيٍ فـــأنت صـــاحــبــهم الغــال

وانْ زلّفتْ رجليك قـــالوا عـــسَى له

لو قـــاســـمــوك بـحق طه والأنفـــال

ملزوم صـــحـــبـــتـــهم تردّ بفِـــسَـــاله

عـــــزّي لقلبٍ فـــيـــــه هجسٍ وولوال

والـكـل مــــــشـطـونٍ علـى شف بـالـه

صـــلاة ربي عِـــد مـــاكـــال مـــيكال

علـى النبـي المخـــتـــار والصّـــحْب وآله

****

وقال أيضًا:

البـــارحـــه وافـــيت زين الخـــيـــالي
بالطيف شـــفت العـــذب جـــالي ثناياه
بـالعـــــــون خِلّي فـي منـامـي عـنى لـي
أشــفى سـحـــر لب الحـشـاشـات بدواه
وأقــــــول يامـن هـو عليـــــه إتكـالي
يا عـــالمٍ باسْـــرار عــــبـــده ونجـــواه
يـا مـن اهُـو لأيـوب أشــــــفى وأزالـي
ضـــرّه وأجـــار أيوب من حَـــرْ شكواه
وذا النون غــــشــتـــه يا قــريب النوالي
واخـرجـتـــه من الحـوت بأسـبـاب دعــواه
أســــألك يامــــولاي تقــبـل ســـؤالي
يا مـن لـه العِــــبّـــاد ترجـي وتدراه
وانظر بحــــالي ياعـــزيز الجـــلالي
والقـــصــد خلٍّ بالكرى ســقــمي أشـفـــاه
واجـــمع بشـــملي مع حَـــسِين الدلالي
وأرجـيك يا رحــمن تامــر بجَــمْـعــاه
أحُــــيــــه من دمْعٍ على الخـــد ســـالي
من مُـــوق مـــقـــلاتي نظيـــري نثَـــر مـــاه
وويـلاه مـن قـلـبٍ بداه الـهـــــبـــــالي
مــفــجـوع صــابه مــايس القــد وادمــاه
ويلاه من خلٍ بقـــــتـلي مــــشى لي
هـجـره مـضـرُّه ضَـر جـسـمي ولا أبراه
لو بالثـــمن لآســـوق جـــملة حـــلالي
وش عـــاد لو قـــالوا هـل المال مـــاأغـــلاه

ليت الولع بيني وبينه يكالي

حَتُّاه يدري بالهوى بي اشْ سواياه

بَلْعون قلْت حيلتي واحتيالي

لا واهني من شَم مفرق زواياه

واظن خلّي مستحبٌ زوالي

طال الفراق وزاد وجدي بلاماه

بالعون ماني من هوى العذب سالي

يزداد حبه كِل ماجيت بنساه

هذا وانا من رايمين المعالي

ترثة كرامٍ بين خالد وجهجاه

عند الغضي سقمي ومَعْه الشفا لي

السقم هجره والشفا في شفاياه

يا صاحبي لان الصخر والجبالي

إلا أنت قلبك قاسيٍ ولْ ما اقواه

يازين ما مثلك مشى في وبالي

واللي يودّك ياالغضي كيف تجفاه

يامْزَعْفِر الوجنات ضُم الرضا لي

وارفق على قلبي مشَغْتَه مِنَ اقْصاه

أبريت حالي يا حليّ الغزالي

عزّي لحالي ياالغضي فيك عِزّاه

قطع الوصل ماهو بحقٍّ يقالي

واللي يحبك لازمٍ تمشي رضاه

خلّيتني كِني من العقل خالي

لى من سلى قلبي رجعته بعمياه

إشفاي عندك يا الغضي و الدوا لي

رضّ النهود ورضْ فامٍ على فاه

إن كـــان قلبك عُـــقب ذا مـــاصـــفى لي

اللـه حــســيــبك حــيث مــافــيك مــاواه

يـا أهـل الـهـــوى تكفـــون واعِـــزّتالي

من كـــاعبٍ توّه على غـــاية صنْـــبـــاه

يـا جَـــر قلبي من عـــذابٍ جـــرى لي

تلّه وداد مـــوردّ الخـــد وأشـــقـــاه

أبو دليجْ أشـــقـــر على المتْن مـــالي

ثلاث ســـافـــاتٍ من الكتف عـــدّاه

من فـــوق حِــجّـــانه شــبــيــه الهـــلالي

فــيــه الشُــخــوط وفــوقــهـا الفــرق يزهاه

والنِهــد لاجي مـــالْهَـــجُـــوه العــيـــالى

يشكي الى من لِب الأســـلاب حـــقّـــاه

غَضٍ غـــضــيض العـــود زين القـــبـــالي

كـــتفٍ وردفٍ جَلْ خـــالق حـــلاياه

كـــفـــنـصن مـــوزٍ ناعمٍ بالظلالي

زينٍ نبـــاته زاد من فـــود مـــجـــراه

راعى ردوفٍ لى اقـــتـــفـــاها الشـــمـــالي

في وَصْـــفِـــهن شـــبـــه الخـــيـــام المبنّاه

فـــرقـــه على الخـــفـــرات حِـــسْن وجـــمـــالي

ينفِل كـــمـــا ينفِل سْـــهَـــيلٍ على ســـواه

مـــا احْلَى دلوله لى مـــشَى بالعـــدالي

ينعِس من إزيود الدجى ويقْـــصـــر خْطاه

يـاليت من يـعـلـم بـقـلـبـــــه ويـالـي

صـــندوق ســـــــدّه ويشْ نوّه وطِرْيـاه

إمّـــا مْـــــوِدٍّ مـــــا يدّور بدالي

والاّ مْـــصـــدٍّ واخلص الأمـــر للّه

إن ودِّني بافْـــــديه فـي كلِ مـــــــالـي
وجـــمْلَة أمـــلاكي كلّهــــا في فـــداياه
وان صَــدْ مـــاني عن صـــدوده مـــبـــالي
الحب صنْف وهجـــر الأحــــبــــاب يذْلاه
مـــاهمّني من صَــدْ لو كـــان غـــالي
من عـــاف قـــربي عِـفت جـملة مـخـــاواه
لو كـــان جنســـه عـــالقٍ بالتـــوالي
الـقى حليّـــــه كـــــاعبٍ كنّه إيّاه
هذى ســــــوايا حِب زين الخـــــوالي
بالطيف شِـــفت العـــذب جـــالي ثناياه
خـتـمي صـــلاتي عِـد مـــاضي الليـــالي
عِـــــد الرياح ومـــــا لعىَ الورق بغناه
يهــــدى على زاكي النِسَبْ والخــــوالي
مـــحـــمَّـــد اللي بيّن الحق وأفـــضـــاه

****

وله أيضًا:

لطيف الروح لاقاني
يهلّي بي وحَاياني
وانا ارحِّب واهَلِّي به
بكى وابْكاه بكّاني
على المطْبن تلاقينا
تسالمنا وحنّينا
حنين الحب وأجرينا
دموعٍ فوق الأوجاني
مُودٍّ لي نظر عيني
وانا أحبه على الزيني
عفيف العرض والديني
مثل ما أهواه يهواني
حبيبٍ قلبه مودّي
وعنّي مانوى الصّدي
ولكن ضدّه وَضدي
يغِثُّونه على شاني
طلبني حين وافيته
على أني أدخل بيّته
وأنا خايف إلى جيته
يحسّ العذب ويهاني
غشى نور القمر نوره
ورجلي منه مقصوره
انا عيّيت لا زوره
ونابي الرِّدْف ماجاني
انا شاعمَلْ وش آسَوِّي
بمن نوّه على نوِّي

ودونه رجّوا الجوٍّ
حساسيدٍ وعدواني
عديل الروح ودي به
وفقْدَه أكبَر مْصيبه
حبيبٍ لي مْغالي به
ومنه الواش عدّاني
وقلبي ما يبي غيره
وهو عيَّوا حجاجيره
عسى باتْلى الأمِرْ خيره
وانا ماني بجزْعاني
نحَلْ حالي من فراقه
ونفسي فيه مشتاقه
وهو ماذقْت انا ذاقه
مودٍّ لي وولْهانِي
يبيني دايم آجي له
انا خايف من الحيله
وهو يرسل مراسيله
علَيْ إلْيا تباطاني
عيوني دايم تهلّي
دموعٍ والسبب خلّي
على زادي يزوّل لي
وذكره دوم بلْساني
وليفي لو بيصخونه
هَلّهْ وإلاّ يبيعونه
إن كان آسوق من دونه
موارث كل جدّاني

جميع المال مالي به
على المجمول بَصْخي به
عجاريفه وترحيبه
تساوي كل الأوطاني
أبو أريَغْتَعَشْ سنّه
له المعروف والمنّه
انا ودي على السنّه
حصل خلّي ولاماني
صواب القلب من حبّه
أهو جرحه وهو طبّه
انا ماعيش والسِبّه
حبيبي قرّة أعياني
غريرٍ ينقض جعوده
وفارقْهِنْ علَى الموده[1]
بصدره زمّة نهوده
كما تفّاح بسْتاني
دقيق العنق مسلوبي
ومِنْه الوَسْط منْهوبي
بحسن الجنس محبوبي
نفلْ غضّات الأبداني
شكى ساقه من ردوفه
ومحْفي النهد نفنوفه
يجذّ القلب بسيوفه
إلى سَلْهَمْ بالأعياني
رماحٍ كالجنا الخطّي[2]
برمش العين ماتخطي

بطرّاد الهوى تسطي
ونيني مِنْه واشْجاني
هدب عينينه السودي
يشادي غُسكر جنودي
بحسنه ناعم العودي
يباهي البدر لى باني
ومن راسه إلى الرجلي
غضيض العود مِغْتَدْلي
كساه الزين والحجلِ
حكر بالساق ريّاني[٣]
وليفي زاهي وشامه
غشاه النور لاقدامه
وشقُرٍ تورِد حْزامه
كِسَنْ دمثات الأمتاني
أنا جرحي من أسبابه
وقلبي ماله إلاّ به
لكنّ شْفاه بِعْذابه
كما اللولو بمرجاني
وخده كالقمر يشدي
وخشمه سلّة الهندي
ووجنات كما الوردِ
ولون الورد فتّاني
هروجه مزْح وعجوبي
وهو زادي ومشروبي
وردفه يطوي الثوبي
ومِنْه الساق تعباني .

أنا مخطورةٍ روحي

من اللي هَرْجَه مزوحي

حديثه يبري جروحي

وصده سَل جسماني

جماعه لا تلوموني

إلى من باح مكنوني

حَسين الدل مضنوني

محبٌ لي ورغباني

أنا قلبي مودٌ له

ولا يرضى بديلٍ له

إلى نيدي سميٌّ له(٤)

كفخ من غير جنْحاني

إذا طِرّي لي آقومي

ولو في غرقة النومي

لأني ما اذكره يومي

بوجهي خاطره شاني

حبيبٍ لي مصافيني

على شفّي مراعيني

وحالت بينه وبيني

ركويةْ كل شيطاني

عجوز ابليس مغويها

على اعماله مضرّيها

مِن دْروسه مقرّيها

تزاويرٍ وبهتاني

وسَمْها جعْلَها العلّه

تخيّرها ذلولٍ له

علـى خلـق الله تـدلّـه

تطقّ فـلان بفـلاني

تـقـصّ الـناس بـالجـرّه

غـدت مـن تِبْـع أبـو مُـرّه

حـشـاها العـود من شـره

تـزيـد الـنـار نـيـراني

تـونّ وهـي بـهـا قـوّه

سـقـاها إبليس من سُـوّه

خـبـيـثـه مـابـهـا مـروّه

قـليـلـة ذات واحْـسـاني

وجـتـنا جـعـلـهـا الشـيني

أنـا والـعـذب بـالْـعـيـني

بـهَـرْجَـتْـنا مـغـرِّيـني(٥)

نجـدد عـهـدنا الـثـاني

سـكـتْـنـا يـوم شـفـنـاهـا

وهـرجـتـنـا تـركـنـاهـا

وفـزّ الـعـذب لاقـاهـا

وانـا صـدّيـت بـالـعـاني

وقـلـت اشْ فـيـك يـاالـعـوده

عـلامـك كـن بـك نـوده

عـسـى مـا انـتي بمجـهـوده

ولاشـرٍ بـكـم كـاني

وقـالـت يـوم شـفـتـوني

قـصـرتـوا هَـرْجـكـم دونـي

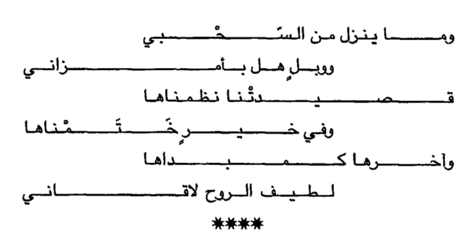
وانـا لـو مـا عـرفـتـوني

عـمـلكم ليـس يـخـفـاني

مــــحــــبينٍ مـــــــوديـنِ
بعَــــضْكم يامــــســــاكينِ
وانـا مـــــاشَـي غـــــابيـني
مـن الأقـــــــصـين والـداني
أنـا أبْـخَـــــصنْك تـهـــــواهـا
شَــــغَــــفْك الحب واشـــقـــاهـا
وهـي أفــــــــــهـم نـوايـاهـا
واعـــــــرفـك يـابـن لـقـطـانـي
وقلت مْـــحـــال مـــاصـــارا
كــــــــــــلامـك ذا ولادارا
انـــــا داوي بـــالأفـــكـــارا
ولا كَـلٌ مْـنـي إنـســــــاني
وانـا تـدريـن مـــــاشـــــوفـي
وَلا اعْـــلَـــمْ بـلّـــي يْـطـوفـي
ولـكـن مـــــامـــعك خـــوفي
من اللـه يا أم كــــيـــعـاني
وقـــالت شـــفت بعـــيـــوني
مــــا هو قــــولٍ يقــــولوني
مـع خـلّك تـهَــــــرْجــــوني
اشـــوف وسِــــمْـــعَت آذانـي
وقلت إهْـبَـي بـعـــــــد ولّـي(٦)
بـزولـك مـــحـــدٍ مــــهلّي
عـــجـــوزٍ جِـــعْلِك الـغلّي
فـــــجــــورْ ولابـك إيمـاني
وأظـنـك يـومـك بـنـيّــــــه
أعـــمـــالك ليس مـــرضـــيّـــه

عـــــوايد خــــارب الـنـيّـــــه
بـفــــــعـل الســـــــو ظـنّـانـي
وقـــــالـت نـيّـــــــتي زيـنـه
وانـا مـــــا اغْـــــمـــــالي بشـــــينه
ولـيـــــــــــفـك بـيـنـك وبـيـنـه
ســـــمــــعْت عـــــهـــــود وايماني
وقـلـت إهـبَـي عـــــــــسـى الـنـارا
تحـــــــــــــرْقِـك يـا أم الأمـــكـارا
عـــــجـــــوزٍ شـــــينة أشـــــرارا
وفـــــيك الـطـيـب خـــــســـــراني
وقـــــالـت قـــــبـل بـاعـــــينـك
على لامـــــا مْـــــحِـــــبّـــــينك
وهـذا الـيـــــــــــوم بـاهـيـنـك
ويســـــعـي لك بـحِـــــرْمـــــانـى
عنود الـصـــــيـــــد برمـــــيـــــهـــــا
وَيَخْـــــبِـــــرْ عنْك أهـالـيـــــهـــــا
باقـــول انك مـــــصـــــافـــــيـــــهـــــا
وَيَنْشِـــــرْ ســـــرّك أعـــــلاني
وقـلـت أرجـــي عـــــــــسى ربـي
يـكُـبُّـك فـي لـظـى كـــــــــبّـي
عـــــجـــــوزٍ حِـــــشـــــتي الـســـبي
وكـلٍّ مـــنـك زعـــــــــــلاني
عـــــبـــــاد الـلـه يـعـــــرفـــــونك
ولا يـخـــــفـــــــاهـم جـنـونـك
بـهَـــــرْجِـك مـــــا يطيـــــعـــــونك
ولا تـلـقـين عـــــــــــوّانـي

وقـــــالت بعـــــــد يا زيدي
وتِبْغـــــمَل كل تنكيـــــدي
ايلـــين إنّك تجي بيـــــــدي
وتخـــــضع تحت سلطاني
وقلـــت الـــلي تـــريـــديـــنه
حـــشَى منّي تحـــوشـــينه
انـــا ســلـطــانــك آهــيــنــه
وربي منْك يـوقـــــــاني
دعـــيت الله بفـــرقـــاها
ومـــــرّت تسْـــحَب رداها
وابو مــــرّه تقـــفُـــاها
وفـــيـــهم ربي اكـــفــاني
فـــيــــاربي بيـــاســـيني
وحق «الطور والتـــــيني»
علـى تقـــــواك تهـــديني
وترحمْ وانت رحـــمـــاني
علـيّ بصـــاحـــبي منّي
وأنـا بك مـــحـــسن الظني
بـــحـــق «الـــنـــور» طـــمّـــنـــي
«وألم نشـــرح ولقـــمـــاني»
صـــلاتي مع ســـلام الله
علـى أفـــضل عـــبـــاد الله
شـــفـــيع الخَلْق بإذن الله
مـــحـــمـــد نسل عـــدناني
وثم الآل والصـــحـــبي
عـــدد مـــا نَسْنَس الغـــربي


وما ينزل من السّخْبي ... ووبلٍ هل بأمزاني

قصيدتْنا نظمناها ... وفي خيرٍ خَتَمْناها

وآخرها كمبداها ... لطيف الروح لاقاني

****

١ – الموده: الموضة
٢ – الجنا: القناء عصا الرمح، الخطي: نسبة إلى (الخط) بالاحساء
٣ – حكر: غص في الرجل لامتلائها فلا يدور أو يتحرك
٤ – يندي: نودي باسمه
٥ – مغرّين: غافلين
٦ – إهبي: اخسئي

وقال أيضًا:

اللـه لايقـــــــــبل خطـا يـوم الاثـنـين

فـــارقت فـيـــه العـــذب زين الصـــفـــاتي

أقـــفـى وجـــفنه ينثـــر الدمـع من حين

وادَعْ خـــفـــا يخـشى شـمـــات الوشـــاتي

يقــــول ياترثة زبون المخـــيـــــفين

ودِّي بقـــريك مـــيـــرِ كِـــبّتْ شـــفـــاتي

واقـــــــــــول هِلّـي ذارف الـدمـع يـاعـين

بالحـــيل وإبكي سَـــيّـــد الغـــاوياتي

وإبكيـــــه هـاتي دمْــــعِـــتِكْ لا تُكفّين

والمشـــتـــقي مـــايهـــتني بالمبـــاتي

ياقلب لا تِغْـــتَـــرّ عُـــقبْ المحـــبّين

هـايم وســـــــاقم عن لذيذ المقـــــاتي

من حين قـــفًّـــوا بأريش العين مـــقـــفـيْن

أيقنت في قطع الرجـــا من حـــيـــــاتي

أجـضـر جـضـيـر مْـحـيَسن ابْن الهـزازين

وأنحب نحـيب مـــحـــمــد إبن القـضـــاتي

وأصـــبـــحت مـسلوبٍ من العـــقل مـسكين

أقـــوم وأنسـى في مـــحلّي عـــصـــاتي

قلت آه وجـــدي وجـــد من ضـــدّه الدين

مـــديون دَمْ و جَــــوُّدوه العـــــداتي(١)

أو وجْـــد مِن يزهَم وربعــــه مـــقَـــفّين

طاحت ترويه والشـــــــوا ظاهراتي

على ولِيـــــفي كـــامل العـــقل والزِّين

هـو مِنوتي من لابســـات العـــبـــاتي

رغْـــبــــوب نبنوبٍ مْنَزّه عن الشين

غضّ الصـــبـــا ينصِب على الصـــايبـــاتي

قلت آه يانفسي علامك تعافين

زادِك وصرتي عرضةٍ للشماتي

وش بك عَلامك دايم الدوم تِلعين

وجروح قلبك بالحشا ساطياتي

لين إهجعوا كل الخلايق تنحّين

مِنك الحبايب دايمٍ ساهراتي

إن كان ذا شغلك خطيرٍ تولّين

وصيّور ما ينعتك النايحاتي

قالت بلاي فراق بدر الفريقين

من نور خدّه يهتدون السراتي

ماشفت جنسه في جميع البلادين

ولا مَعْ حَضَرَ العَرَبْ والبداتي

كَدرّةٍ مارطّلَتْ بالموازين

من نورها صار الدجى كالغداتي

الزِّين منها ينقطف بالمواعين

يجنى وهي تنميِ بحسن وضواتي

قلت الحكم لله وإنتي تريدين

وقتٍ مضى بأيامك السالفاتي

واللي فرق بيني وبين أريش العين

يبلَى ويفقد شوف عينه سواتي

اسألْك يامن أدخل الناس في الدِّين

واكمَلْتَها بآياتك المحْكماتي

بحق لقمانٍ وكل البراهين

والجاثيه والعصر والمرسلاتِ

وبحرمة السجده والأعراف والتين

والنور والأنعام والذارياتِ

وبكهيعصادٍ وياسين
وبحق من إنزل عليه البراتي[٢]
وبْجاه من ناجاك والليل قسمين
موسى وتسع آياته البيّناتِ
وبهود والأسباط والنمل طاسين
والمائده والطور والنازعاتي
وبالأمِيْن وحقّ كَلّ النبيين
وبالذي ماكان والكائناتي
وبحرمة أربَعْة الكتب والسلاطين
تقْوي عزا قلبي وتقبل دْعاتي
عاذك بجاهك راعيٍ لك من الشين
اللي حسدني قرب زين البناتي
أرسل عليه بحق بيتك شياطين
بامْرِك عسى أمرك عَجِل فيه ياتي
إنك إتهيّي صاحبي زاكي الدين
بحقِك وحق آياتك المعجزاتي
ياسامعين القول قولوا لي آمين
لعل تقبل دعوتي بالثباتي
لو بالطمع والأ بزود المثامين
لأسوق مالي وإن حصل هو غناتي
وإن إمْلِكَتْ يمناي ملك الحجازين
سِقته على مضنون عيني شِفاتي
هو منوتي ودواي من علِة البين
شوفه شفا عِلاتي اللازياتي[٣]
أبوجعودٍ فوق الأرداف سافين
عثاكلٍ عطورهن فايحاتي

وعيون خرسٍ به رماحٍ طواعين

سود المحاجر بالهدب مريغاتي(٤)

زَمَّةْ نهوده بالحشا وصفهن تين

من رق لبّ إسلابهن حاضراتي

ساقٍ وردفينٍ كما وصف طعسين

والبطن ضامر شبه بطن المهاتي

كغصن موزٍ ناعمٍ بالبساتين

يشرب شَهد من فرع شط الفراتي

لى من مشى يتلاه مثل الصواوين

مْزبّرات إشطيّهن نايفاتي

لولا اني أحذر من شمات المعادين

وأخاف يومٍ فيه نحشر عراتي

لأحْرم وأشاهد وجنته والحجاجين

وأسعى وأحب خدوده الواضحاتي

وأسجد لخلي كل يومٍ ثمانين

وأجعل وليفي قبلتي في صلاتي

واصوم له تسعه وواحد وعشرين

وأهدي على الغالي جميع حْسَناتي

طفلٍ كمل بالزين من غير تفنين

كاعب ترايب سيّد الكاعباتي

سبحان مَن أحسن نباته من الطين

وادعاه سلطانٍ على المترفاتي

لى من نزل بأرض المحل عقب عامين

جاها المطر وأخضر بزين النباتي

وان صار في قومٍ عن الحق غاوين

يغفر لهم لو همْ هَلَ الموبقاتي

وان خـــاطب اللي تحت الألحـــاد فـــانين

يحْـــيـــون لوّ عْظامـــهم دارســـاتي

اسْم الغَـــضي عـــقــدٍ تعلق بكلبين

وحلب من الرمـــان والبـــاســقـــاتي

والاسم الآخـــر بيِّنٍ للفـــهـــيـــمين

كُف الجـــهـــقـــجق وجـــزة الكامـــلاتي

يا صـــاحـبي ياللي كـمـــا قـــايد العين[6]

وِدي أزورك مـــيـــر مـــالي جـــراتي[7]

لا تحـــسب إني يوم صـــرتوا بعـــيـــدين

إني نســـيـــتك أو نويت الكفـــاتي[8]

أعطيك مـــيـــثـــاقٍ غليظٍ وعـــهـــدين

في حـــرمـــة الأحـــقـــاف والعـــادياتِ

وبحـــرمـــة الكعـــبـــه وجدّ الشـــهـــيـدين

إنـي مِـلـيْـكٍ لـك وبيـــــدك ولاتـي

شـــفني مـــريضٍ منك لي مـــدة سنين

وحـــبّك تمكّن بي كـمـــا الراســيـــاتي

حـــتى بَنَى بأقـــصى المعـــاليق قـــصـرين

أصـــولهن في مـــهـــجـــتي راســخـــاتي

يـاســـيّـــدي يفـــداك ربعٍ لـي أدنـين

وروحي فِـــداً لأقـــدامك الزاكـــيـــاتي

يـانـابـي الـردفـين يـاقـــــرّة الـعـين

زرني تـراني مـــخطرٍ بالـفـــواتي

نـذرٍ علـي للـه لآصـــوم تـســـعـين

إن نلت قـــصـــدي مِنْك قـــبل المـــاتي

أتعـــبت كـــتّـــابي بنقل الدواوين

من كـــثـــر مـــا تسطرْ بك الناظمـــاتي

ختمي صلاتي عِدْ قول الملبّين
على النبي المختار سِيْد الهداتي
والآل والأصحاب والمستذلّين
إعداد ما غط القلم بالدواتي
وإعداد دمعٍ فاض في يوم الاثنين
فارقت فيه العذب زين الصفاتي

****

---

١ – جوّدوه: امسكوا به
٢ – البراتي: قول الله سبحانه وتعالى في أول سورة التوبة: «براءة من الله ورسوله...»
٣ – اللازياتي: الملتصقة
٤ – مريفاتي: تطعن
٦ – العين: الظباء
٧ – جراتي: جرأة
٨ – الكفاتي: اجلس مكتوفًا

وقال ايضًا:

أنا هاض مـــابي من ســـبب روحـــتي للعين
درعت بعناي اللي مـضى عـقب نسـيـاني[1]
سلى القلب من طرد العــذارى قـــدر عــامين
وعــــوّد عليّ اليـــــوم في فنتقٍ ثاني[2]
غزالٍ على الخضرا صدفته ضحى الاثنين[3]
يسلّم وانا رحّـــبت به حين مـــاجـــاني
وقف ســاعــةٍ فـوق النهـر يتـبـعــه طفلين
أهو مـــســتــحي منّي وانا منْه خـجــلاني
وقلت إدخل الما ياحـــبـيــبي وقـــال إنزين
بلهـــجـــةْ بلدنا كلمـــتــــه قـــرّة اعـيــاني
وقّفْ ورَدّ وقـــــال خـــــايف مِنْ الـواشـين
وقـــــفّى بقلبي نور عـــــيني وخـــلاني
وهلّيت دمعٍ من عـــيـــوني على الخـــدّين
على ضــامــر الســرجـوف مـريوش الأعـيـاني
حَسِين النبـا لطف الحشـا جـالس النهـدين
ثوابت بصـــــدره مـــــثل تفـــاح لبناني
نظرني وصـــوّبني حـــبـــيــبي برمش العين
وشـــقـــرٍ ضـــفن من تحت دمـثـات الامـتــاني
يـلـفّـــــــه بمنديلٍ تحـــــدّر عـلـى الردفين
مـــانوّه بقـصــه سِـيـد غـضّـات الابداني[4]
وخـــــدّه قـــــمـــــر ستٍ وستٍ مع ثنتين
علـى أول بدوره حـل الأشـــــفــــاق لى باني
ووسْطٍ هضــيمٍ فـــوق ردفين كـــالطعـــسين
وســـاقٍ كـــــســــوّاقٍ من الموز ريّاني

حــرســتــــه بســــورة نـون والـكـرسـي ويـاسـين
من اشــفــاق حــســـادٍ ومن كــيــد عَــيَّــاني
حــبـــيـبٍ لبـــيـبٍ كـــاملٍ بالـحــسن والـزين
على أول شـــبـــابه بالمحـــبـــه تبـــلأني
عـطـوفٍ بـلا رحـــــمــــه ولابـه زيـادة لـين
أبـى لا يـقــــرّبـنـي ولاقـــــال لـي مـــــانـي
عـــفـــيفٍ لطيفٍ ســـالمٍ من جـــمـــيع الشين
تمنيت يـحــصـل لـي على طرق الإحـــســـاني
ولاشك مـــــا قِـــدّر عـلـيْ بـالجـــبين يـبين
مـضـى الدهـر قلبي بـالعـمــاهـيـج شـقـيـاني
انـا واعــــذابي واشـــــقــــا قـلبـي المسكين
مـــشـــيحٍ مـع الخـــفـــرات مُـــولـع وولـهـــانـي
وهـالـحين انـا ويـنـي وعـنـي حـــبـــيـــبي وين
تنـزّح بـعـــيـــدٍ والشــــقــــا لابن لـقـطـانـي
وهـذي قــصــيـــده كلـهــا واحــد وعــشــرين
هـديّه نـقــــدمــــهـــــا لخـطلان الأيمـانـي
صـــلاتـي وتـسليـــمـي عـلى ســـيّـــد الكونين
شـــفـــيع الخـــلايق يـوم زوغـــات الأذهـانـي

****

١ – درعت: لبست
٢ – فنتق: حالة اخرى، شيء غير مألوف
٣ – الخضرا: اسم لعين ماء
٤ – ما نوّة : ليس في نيّته

ومن قصائده:

عند بيــر ارتوازي جـيت طفلٍ صـــغـيــر
حين مـــا اقـــبلت رحّب وابتـــدا بالســـلام
حـــارت الرِّجْل عنده والمشـــقّى يحـيـــر
وصـــار منه المجـاوبُ ضـــحكةٍ وابتـــسام
قـــال لي يا حـــمَـــد ياليت مـــانْت بضـــرير
والموارد خليَّـــه كـــان عندك كـــلام
قلت بهـــدي ســـلامٍ عـــد زولٍ يســـيـــر
من حـشـا مـغـرمٍ في خـشف ريم العـدام
قـــال قـــولك على بيض العـــذارى كـثـيــر
والســـمـــر مـــالِهِنْ عندك مـحَلّ ومـقـام
قلت يا ضـــامـــر الســرجـوف عـادك غـرير
جـــاهلٍ بالموده مـــا تَعْـــرْفَ النظام
المثـــايل بلا ســبَّـــه هدرْ مـــايصــيـــر
وان حـصل له مـســبّب جـاك سـيلي دوام
الســمــر هنْ حـيـاة الروح جَـبْـر الكسـيـر
حـــبّـــهن ســـالبٍ عـــقلي وسلّ العظام
والخـــضــــر يسلبنْ بالحب قلب العـــشـــيـــر
مـن بلـي في هواهـن مـــايذوق الطعـــام
أبدَن الخــود ســدّي عـــقب مـــاهـو غـــزير
واتلـفنّي وانـا دمّي عليـــهـن حـــرام
والتـــعـــرّض لقـــتل النفس جـرمٍ كـبـيـر
مـيــر غضّ الصـبـايا مـايرنْ به مـلام
رد مـــضنون عـــيني واعـــتـــذر بالأخـــيـــر
واعــتــرف بالغلط من عـقب ذاك الخــصـام

وابتدينا حديثٍ للموده يثير
به دوا كل مجروحٍ طواه الهيام
ونْتبادل هروجٍ ممتعه للضمير
والهوى بيننا يسعى بفن الغرام
واستمر الحديث ومر زولٍ خطير
ابتعدنا وفارقني حبيبي إشمام
يوم قفّى كفخ قلبي معَهْ يَبْ يطير
بامْسِكه وانفلت مني بسرعه وحام
وإمتهنت التفكّر والبكا والزفير
واتغنّى وأجاوب راعبيّ الحمام
رد قلبي بغيّه وانغمَتْ يا مجير
عقب ماني إمترّك زاهيات الوشام
قمت أرود ارتوازي بالفجر من بكير
والعصر ويغروب الشمس حلّ الظلام
وآتردّد عليها بالضحى والهجير
وآتوقّف لخلّي في حذر وإهتمام
كود ساعه بها لقيا حبيبي تصير
يبعد الهم عني واهْتنِي بالمنام
في جميع العذارى ماالخلّي نظير
كامل الزين يشدي مثل بدر التمام
فرق خلّي على الخفرات مثل المشير
يخضعنْ له حيا منّه وزود إحترام
اترجّى يهيّيه العليّ القدير
بالشريعه على سنّة شفيع الانام
وبصلاةٍ على من هو بشيرٍ نذير
أحمد المصطفى وآله وصحْبٍ كرام

****

وقال أيضًا هذه القصيدة التي اسماها (صرخة فلسطين) وذلك عام١٣٨٠ هـ:

الحمد للمحمود رب العبادي
اللي خلَقْ آدم وسواه من طين
واقول يامن هو عليه اعتمادي
عزيت يامنزل «تبارك وياسين»
يا واحدٍ ماله شريكٍ يلادي
بك نستغيث وكنْ لِنا دايم مْعين
اجعل من التقوى بلاغي وزادي
وأنعم علي برضاك يامنزل «التين»
يارافعٍ سبعٍ وسبعٍ شدادي
أسألْك نصرٍ للعروبه وتمكين
واسلك بنا سبل الهدى والرشادي
واجمع على تقواك شمل المحبين
واغمر قلوب اقطابنا بالودادي
وارزقهم الإخلاص لك وانصر الدين
واكتب لنا وحدةْ هدَفْ واتحادي
واجعل شعار الكل نصرة فلسطين
وأقم علَمْنا في نهار الجهادي
واكتب لنا يومٍ كما يوم حطّين
يامهلكٍ بأمره ثمودٍ وعادي
أهْلِكْ بأيدينا اليهود المضلّين
اللي سعوا في الارض دايم فسادي
تدري بهم يارب ما هم بْخافين
وانزل على جباهاتنا باضطرادي
سكينتِكْ واجعل اعْداهم ذليلين
القدس لأقطاب العروبه تنادي
وتقول عرضي دَنّسَوه الملاعين

تنْخَى الملك فيصل عذاب المعادي

وتهيب بالضرغام حامي الحرمين

لطّام من ينّس براسه عنادي

وفي شاننا يسهر وحنّا مريحين

واخوانه الظفران عز البلادي

وشعب السعودي للندا مستجيبين

والأزهري تدعوه مروي الهنادي

وتنخى الحسَنْ وتْهيب بالعاهل حسين

وتنخى جمال اللي دعا للحيادي

وتشكي لأبو مدْين زبون المخيفين

وتزْهم أهل تونس رجال العوادي

وتنخى اليمن وتعمّ كل الفريقين

والبَكرْ والشعبي نخَتْهم وكادي

وتزهم صباح الشيخ ريف الضعافين

وتنْخَى الأتاسي والحلو له سنادي

وتزهم هل البحرين ماهم بعيدين

وتنْخَى السنوسي والسنوسي جوادي

وتزهم قطر وأهل الخليج الأبيّين

وتشكي على خيّال قبّ الجيادي

زايد بن سلطان ريف المجيعين

وتنْخَى العرب جمله بَلَيّا إعدادي

وتقول طال الصبر يا عَرَب لى وين

عدوّكم من كل شي إستزادي

وانتم عساكم ياعروبه قووين

قلت أبشري فالحق ماهو بغادي

وان شاء ربك يافلسطين ترضين

كل العـــرويه حـــضــــرهـم والبـــوادي

لـك يـاقـلـسـطـين الـعـــــــزيـزه مـلـبّـين

وذكـــــرك مـع الـبـــــدوان فـي كـل وادي

والحـــضـــــر لك فـي كـل لحظه إمْطَرّين

وعلى المـنـابـر وبجـــمـــــيـع الـنـوادي

وبســـــيــــاســـــة الحكام دايم تـكـونـين

يـاقـــــدس إنـتِي قَـــصْـــدنـا والمـرادي

لـو طـالـت الأيـام مَـــــــاحِـن بْـنـاسـين

حـنـا الجِـــسِـيمْ وانت لـنـا كـــالـفـــؤادي

وبـاقـي فـلـسـطـين الـعـــــزيـزه لـنـا عـين

وكلٌّ من أجلـك باذلٍ الاجـــتـــهـــادي

وإن عَـــزّنا رَبـي فـــحـنّا عـــزيزين

يا عَـــرب كـــيف يلذ لأحـــدٍ رقـــادي

والمسـجــد الأقــصـى وَلوه الخـبـيـثـين

وديـاركم سِلْبَتْ عـلـى غــــيــــر زادي

والقــــتـل حـــامـي بـالـنســـا والوراعـين

عـــاداتكم ياعـــرب بيـــضـــان أيادي

وانتم على خـــوض المعـــامـع جِـــريّين

شـــبـــابنا تكفـــون طال الـتـــمـــادي

كـــونوا لكسب المعـــركـــه مـسْـتِـعـدّين

قـــومـــوا بصـــافي نيّـــةٍ واعـــتـــقـادي

وصـــبـــرٍ على الشـــدات بالعـــســر واللين

هبّـــوا وعُـــودوا لاعْـــتناق المبـــادي

وامـــشـــوا على منهـــاج سِـيْـد النبـــيين

مـن ســـــــار فـي هـدْيَه لـه الـرب هـادي

ومـن تـابعــــه مــــا ذِل قـــدره ولا هـِين

ومن ينصـــر المولى له النصـــر عـــادي
وبعـــز دين اللـه تذلّ الشـــيـــاطين
يا الله بالسّـــبْع المثـــاني وصـــادي
تعـــزّنا وتْذِل جـــيش المعـــادين
لو كـــان عـــدّ احـــزابهم كـــالجـــرادي
إن عنْتنا حنّا بعـــونك ســـعـــيـــدين
وامِـــرْ عليـــهم بالفنا والنفـــادي
واجـــعل عليـــهم أمّـــةَ الضـــاد عـــالين
هذا جـــوابي كـــان فـــيـــه انتـــقـــادي
ارجـو السـمـوحـه والعـفـو يافـهـيـمين
وأرّخـتـــهـــا سنْة الثّـــمـــان بْجِـــمـــادي
وألف وثلاث إمْـــيَـــه ومَـــعْـــهـــا ثمـــانين
وخـتَـمْـتَـهـا في حـمـد رب العـبـادي
اللـي خلـق آدم وســـــــوّاه مـن طـين
صـــلاة ربي عـــد نبت الحـــمـــادي
على النبي والآل واصـــحـــابه آمين
إعـــداد مـــايجنى الثـمـــر بالحـصـــادي
واعـــداد مـــايمّم لبـــيـــتـــه مْـــصلّين
****

وله كذلك:

ويلاه من قلبٍ بدا به عذابه
باح العزا وأفضيت خافي الكنيني
على وليفٍ دوب قلبي هبابه
قلبي مع المجمول صافي الجبيني
هو الذي مكّن بقلبي صوابه
عليه أنا ونيت كنّي حزيني
غضٌ غضيضٍ جر قلبي غدى به
أقفى وخلاني سواة الطعيني
القلب ساقم ما اهتنى في شرابه
هو الذي حبّه براني بْحيني
القلب دابه للعنا والشقا به
رفعْت صوتي وأزهم الطيّبيني
أزهم شجاعٍ للوغى ما يهابه
يسقي المعادي من خبالٍ وطيني
أبو حمد للضيف سهلٍ جنابه
ويكثّر الترحيب للغانمينِ
ذبّاح حيلٍ مابعد صك بابه
يوم اللقا يروي شباة السنيني
يا بن اجناع العذب مكّن صوابه
وأبا اشتكي لك يا ذرَى الخايفيني
القلب كنْ ابْه الجمر يلتهابه
والحال حَل ابْه المرض من خديني
عرضه نجيٌ والردى ماشى به
طفلٍ بشفٍّ اشفاه عقله رزيني
هو الذي ناوي لقلبي ذهابه
من حور عينٍ منوة العاشقيني

لان الصـــفـــا مما بقلبي جـــرى بـه

حـــتى الرواسـي مـن كـــلامـي تـليـنـي

اســـأل عظيم الشــان منشي ســحـــابه

هـو الذي يعطي الكتب باليـــمـــيـني

العـــبـــد يامن بـه ويدرا عـــقـــابـه

وبقـــدرته تســـجـــد لـه المتّـــقـيـني

هـو العظيـم وكل خـلقــــه تهــــابـه

وهـو العـــزيز اللي يعـــيـــد ويعـــيني

انه يهـــيـــيّـــهـــا بحـــرْمَـــةْ كـــتـــابه

بسنّة مـــحـــمـــد والكتـــاب المبـــيني

يا مـــشـــفـي أيوب مما ابـتلـى بـه

وأنجـــيت يونس يا أرحـم الراحـــمين

وأنجـــيت مـــوسى من عـــدوٍّ عـــدى به

وأخــرجت يوسف عــقب مــاهو ســجـيني

رجّـــعت بُصْــر أيوب بعـــد العـــمى به

ألقى البـــصـــر وردّ بصـــره بحـــيني

انت الذي وعَـــدْتـنـا بالاجـــــابه

وانت العظيم اللي تعـــزّ وتهـــيني

تبـــــرج لمن يدعـــوك مما بدا بـه

وتْروف فـي حـــــالٍ بـراه الونـيـنـي

وتهـــيـا لي من حـــبـــه بقلبي حظى به

وهُوْ نحـــيّـــةْ خـــاطري من سنيني

في جـــملة الخـــفْـرات مـــاله مـــشـــابه

مـــاله شـــبـــيـــهٍ في نســا العـــالميني

بلوى بليت بحب جـــــالي اعـــــذابه

كــالشـــمس من شـــعّــة جــبـينه تبـيني

هو الذي فـيـما ذبَحْني سـعَى به

عـقـبـه ترى مـا اعـرف صـلاتي وديني

مـثل السـفـيـه اللي بهـدْمَـه رمى به

تـعـزّزوا لي جـملة المسلمـيني

مـالي دوا يكون مـزّة اغْـذابه

رصّ النهـود وخـصـر وسْطٍ حَـسِـيني

سـبـحـان من سّـواه وأنبت شـبـابه

وانشـاه من مـاءٍ مـهينٍ وطيني

توّه بحـسنه مـا انتـبـه في حـسـابه

تـسعٍ تضـاف لْه أربعٍ بالسـنيني

وأنا أشـهـد أن الحب مـاصك بابه

وانا سـبب سـقـمي هوَى الذاهبـيني

لـو كـان دهن الـورد بنّة ثيـابه

والنهـد لاجي مـا لهَـجْـه الجنيني

والعـود ريّانٍ بغـاية شـبـابه

مـوزٍ إلى هبّـه نسـيمٍ يليني

اسـمـه ثلاث مْـيَـهْ بعـدّة حـسـابه

سـبـعين مع سـتـة عـشـر يا ضنيني

يا قلب أنا بانهـاك وإخـذ الحـزابه

لا تْـرابع الانـذال والخـايبـيني

وسـدّك لولد اللاش مـاينفـضَى به

لَزْمـاً تَرى يفـيّض سـدودك بحـيني

يفـضي سـدودك بالنمـيـمـه هبـابه

كبّ اللئـيم ورابع المسـتـحـيني

مـن رابـع الانـذال يـكـسـب جـنـابـه

ذمٍ ويكتب حـسـبـة الجـاهليني

عـــــزاه لـي قـلـبٍ ســـــرى بـه عـــــذابـه

باح الـعـــزا وأفـــضـــيت خـــافي الكنيني

خـــتـــمي عـــدد جـــر القلم في كـــتـــابـه

واعــــداد حـــجّـــاج الحـــرم زايريـني

واعـــداد مـــاهل المطر من ســـحـــابـه

بأزكى الصــــلاة لخـــاتم المسلمـــيـني

****

حمد بن قريع

يقـــول بن قـــريع الفـــتى أبيـــاتْ جْـــدَدَا
مـــثل الدراهم بيـــد مـن عـــدّ وانْقَـــدَا
وألذ من الدر من عـــربٍ مـــصـــاغـــيـــر
يرعن حـــيـــا وادي مـن حين جـــا لِرْعَـــدَا
وأحـــلا من التـــمـــر من صـــفـــريّةٍ بكرٍ
طـلعـــــة ســـــهـــــيلٍ ودرٌّ بـه أقْـنَدَا
أســوقـــهـــا فــإنهـــا تنســاق للشـــاري
وأعـــدل أبيـــاتهـــا من خـــوفـــة النقْـــدًا
وأعـرف امـصـــافـا رفـيـقي حين صــافـاني
وأفـــهم إلى من تلا قلبـــه عليْ صَـــدَا
وأعـــرف لمن قـــعـــد لي مـــقـــعـــدٍ غـــالي
وأعـــرف لمن قـــعـــد لي مـــقـــعـــد الزْهَدَا
وأعـــرف لمن قـــعـــد في راس مـــشـــرافي
وأعـــرف لمن قـــعـــد لي مـــقـــعـــد السْنَدَا
وأعـــرف لمن هو فـــرش لي ثوبه الضـــافي
وأعـــرف لمن هو فـــرش ثوبه الِهْـــمَـــدَا
وأفـــهم ترى الثـــيـــاب ثوبين يافـــتى
ثوبٍ جـــديد البنابق ضـــافي الِنْهَـــدَا
والثـــوب الآخـــر فـــهـــو ثوب الردى البـــالي
ومـــن لـــبـــس ثـــوب الـــردى يـــزداد بـــه ردى
ســـمّـــتني أمي حـــمـــد وجـــيت أنا وافي
ولاخـــــابت أمي يوم جـــــيت له أوْلِدَا

سمـتني أمي حمد وجيت فعلي حميد

نقـاض حكم الحديد المبـهم الرصَـدَا

أقـرب إلى قـربوني جـملة أصـحـابي

وأبعـد إلى بعّـدوني زدتهم ابْعَـدَا

بالناس خـلان والخـدّان واسـعـه

والخل كـالخل والبلدان كـالبْلَدَا

وقـولة بدا مـا تلحق الرّجل لايمه

اللايمه في قـولة إيه ثمْ بدا

واللايمه من يقـفّي عن بني عـمـه

لا بركـوا للحمـول وجـتـهم الِضْـهَـدَا

ترى بالرجـال رجـالٍ مـفـاليح

مـثل النجـوم الزواهر بالسـمـا انجـردا

وترى بالرجـال رجـالٍ مـفـاليس

لا ناشـدينٍ ولا عنهم حـدْ نْشَـدَا

وترى النصـايح بالخـبـلان ضـايعـه

كـمـا يضـيع الما بالسـهلة الزْهَدَا

أنهى رفـيـقي عن العـيـلات إن عـيّـا

فـأنا مع رفـيـقي على عـيلةٍ أوْ قـدَا

الرجل تاطا لما ياطاه صـاحـبي

لو كـان شـوكٍ طوالٍ مـا لهنْ مَـدَى

الحـر ياتي بحـرٍّ من مـجـانيبه

والبـوم ياتي ببـومٍ خـايب الجَـدَى

والذيب ياتي بذيبٍ مـدمي نابه

والنمـر ياتي بنمـرٍ والأسـدْ اسَـدَا

قلتـه ولي سـابقٍ عـدلٍ مـجلّلهـا

مـزغـافـةٍ لي هوَتْ لكنّهـا الِفْـهَـدَا

قــد ســقت فــيــهــا لصــويتــيّــه وهدبان

ودراهـم الحـــــاج كلـه مــــالـه اعْـــــدَدَا

علّمـــتــــهـــا خـــيـــر علمٍ ثم اطاعت لي

مـصــفــاق مــرفــاق لا قــرّيتـه اسْــتــهَـدَا

لـى غـــــارت الخـــيل ثم انحت مـع الجلد

تشــدي قطاةٍ إلى مـــا فـــرخــه انْفَــقَــدا

والاّ فـــريد المهـــا فـــاخت امـــلازمـــه

رمــــاه عطب الصـــواب وطاح ثم عـــدى

مـــــرهٍ عليــــهـــا العلوق ودر خلفـــات

حـــصّـــات الأوبار درّه كنه الشْـــهَـــدَا

تــلـحــق إلــى طــردت وتــنــزح عــن الـطــارد

ان عــرجـدوا ســردهم في حــثـحث الجْـرَدَا

لـى انذار ربد النعـــام وهـج تلحـــقـــه

مـــا هيب مـــره عليـــهـــا كل اشْـــهَـــدَا

أنا أذكـــر الله عليـــهـــا كلمـــا غـــارت

عن عين عـــيّـــان وعن حـــاســدْ حْـــسَـــدَا

الله يفكه عن الســـهم المجـــيـــد إلى

ثار الوغى والرمي يشـــدي كـــمـــا الرْعَـــدَا

وآخـــر كـــلامي نخـــتــمـــه بالصــــلاة على

مـــحـــمــــد اللي نصح للأمـــه وْهَدَى

****

حمود السعدون

حـمـامـات طربى جـابت أعـذب لحـونـهـا
بيـومٍ صـفـا وأخْـفى مـعـالم نسـورها*
تـغنّت بصـافي النوح عندي وأنا الذي
من البـعـد والفـرقـا أصـالي مـرورها
على عـضـيـدي شـقّي اللي من الملا
وذخـري إلى حـامت علينا طيـورها
«أبا برْك» زين الجـاذيات بن ثـامـر
إلى همّلوا عـصـمـان الأيدي سـيـورها
أيا ليت أبو براك بالكون حـاضـر
به صـولةٍ صـالت كـفى الله شـرورها
لفـتْنا ربيـعـة وابن جَـشْـعم ولامـهـا
مع عـسكر الدولة وجـملةْ حـضـورها
ومـعـهم عـقيلٍ والقـبـايل جـمـيـعـهـا
واللي بقلبـه حـسـفـةٍ جـا يدورها
وشـاروا علينا بالقطيـعـه وذبحنا
والأطواب تكفي في مـلاهي زمـورها
دعـونا الصُّـبُح واحنا نلملم جـمـوعنا
وحـاروا، وداروا كـيف حـالٍ ندورها

- حمود بن ثامر السعدون.
- شيخ مشايخ المنتفق.
- حكم بين عامي ١٢٠٢هـ و١٢٤٢ .

وصـالح نهـار الكون زيزوم حـرينا

عـزنا وزبّن رجـالنا عن عـقـورها[1]

وأنا على قـبّـا قـحـومٍ وعندل

شـعـوى رفـوع اليـا تمثْنت وعـورها

ركـضنا عليـهم ركـضـةٍ هاشـمـيـه

وراحت تناحى بالعـوالي صـدورها

غـدا ذاك مـذبوحٍ والآخـر مـخـلاً

وهذاك حـقٍ للحـدا مع نسـورها

ولـيـنـاهـم وطـابـت بـهـم نـفـس لا بـتـي

ليـا عـاد «أبوبرغش» حـمـاها وسـورها[2]

ولمن خـاب ذاك اليـوم منـا ومنـهم

رايات سـودٍ تنتـشـر في نشـورها

****

---

* هذه القصيدة برواية مانع السعدون و تنشر للمرة الأولى وهي مرتبطة بإحدى اشهر حوادث مشيخة حمود السعدون، وهي محاربته سنة ١٢٢٧هـ، لوالي بغداد، وتنصيبه لوالي جديد عليها هو «سعيد باشا» الذي كان قد التجأ إلى حمود قبل هذه الأحداث، وفي هذه القصيدة يرثي حمود أخاه عبدالمحسن بن ثامر «أبوبراك» الذي كان قد قتل في معركة سابقة ثم يتطرق لوصف المعركة ويذكر العشائر التي ساعدت الوالي في تلك المعركة.

١ – صالح هو أحد ثمانية أخوة آخرين للشاعر، وهم يشكلون الأجداد التسعة لآل سعدون شيوخ المنتفق.

٢ – أبوبرغش: هو الشاعر نفسه ، وكان برغش ابنه البكر قد قتل في هذه المعركة.

خلف أبو زويّد السنجاري

قال ينصح ولده عن رفقة الأجناب:

أبديت أنا هاجـــوس قلبي بقـــيلي
مـــا هي هواجـــيس القلوب الهـــبـــايل*
هرجـــات مـــا هولس بهنّ الهـــبـــيلي
مـــثـــايلٍ من رمـــعـــة العـــقل قـــايل
دخـــيل كـــان أنك لهـــرجي تشـــيلي
هرجٍ يدلّ اللي يتـــيـــه القـــوايل
يا صـــاحـــبي وداعـــتك يا دخـــيلي
ودّعـــتك اللي مـــا يبـــوق الرســـايل
خـــويّك اللي بالخـــلا لك وكـــيلي
لـو زل عـنـدك زلـةٍ لا تـســـــايـل
واحْـــذرك عن رفـــقـــة خطاة الرذيلي
مـــا ينبـــذر بلّي يغطّ الجـــمـــايل
صـــديقك اللي قـــبل جـــيلك وجـــيلي
صـــديق جـــدك بالعـــصـــور الأوايل
لا تطيع به حكي العـــرب والنقـــيلي
عـــدّل مـــعـــه شـــيله إلى صـــار مـــايل

– شاعر كبير من شعراء قبيلة «شمّر».
– عاصر حكم محمد العبدالله الرشيد عام ١٢٨٩ -١٣١٥هـ.
– كان كثير الترحال واشتهر بحبه وتعلقه بالركائب «الإبل» وتغنيه بها. ولم يتغزل قط.
– انظر الموسوعة النبطية.

وعـــدّوك اللي بغض جــدّه مـــحـــيلي

تاتيك لوصـــافـــاك مِنْه النقـــايل

وافـــهم ترى باقي العـــرب مـــا يضـــيلي

يا صــاحــبي مــا غـــيــر ريعك صــمــايل

أصـــبـــر تصـــيـــر بعين ريعك جليلي

صـــبـــرك يـجنّبْك الدروب الرذايل

الصـــبـــر يودع باب حـظّك طويلي

وخلّ الـهـــبـــايل تايـهين الدلايل

يا صــاحــبي حــذراك بالك تعـــيلي

إرتك على العـــاقل إلى جـــاك عـــايل

يا صــاحــبي حــذراك تنسى الجـــميلي

ولا تنفع اليـــمنى بليّـــا شـــمـــايل

الكد يصلح بالحـــصـــان الأصـــيلي

اللي يـهـــدد بالجـــيـــاد الأصـــايل

****

* هذه القصيدة نشرت منها ثمانية أبيات فقط في صفحة ٦٢ من كتاب (من شعراء الجبل العاميين) لجامعه وشارحه عبدالرحمن بن زيد السويداء.

رحمة الدوسري

وله هذه (التوبة):

بسّي من الغي سَدّينا الهوى بابهْ
جِرْنا وشِمْنا وخلّيناه واسبابه
من عاد في طرد غَيّات الصّبا وأصبا
عَزّ الله انّه ظُلومٍ خاب في حسابه
يوم الصحف تِنتِشر والناس في مَعْزَلْ
فرايصٍ ترتعد والويل يدعى به
هَني لِمنْ هو كتابهْ في يمينه حَلْ
واللي كتابهْ بشماله الله أدرى به
في موقَف الحَق لا تَظلم ولا تُظلم
نفسٍ وما يفعل المخلوق يجزى به
يَحكم بعَدلٍ وحقٍ خالقي والكلْ
يرضى وما يفعل الخَلّاق نرضى به
أحدٍ بجنّات خلدٍ في النعيم انْعم
في وسط قصيرٍ رَحيق الطّيب يطلى به

- رحمه بن راشد الدوسري.
- ولد في قرية الزلاق بالبحرين في أوائل القرن الرابع عشر الهجري.
- عمل «طواشا» يبيع ويشتري اللؤلؤ.
- تبادل القصائد مع شعراء البحرين امثال فهد بن مرداس الدوسري ومبارك بن مسعود وحسن صالح الرويعي.
- توفي عام ١٣٧٤ هـ في طريقه لأداء فريضة الحج.

مَعْ خـــرّد الحـــور من لَذّاتهن يِسكَر

بِشـــرَب من أفـــواه حُــور العِين يروى به

وأحـــدٍ بنارٍ جُـــبـــاها مظلمٍ أشـــهَبْ

نَزّاعـــةٍ للشّـــوى للجلد لَهّـــابه

يا الله يا الله يارب السّـــمـــا تِرحم

حـــالة ضـعـيفٍ ثقـيل الذّنب مِـشـقـابه

بعطفٍ ولطفٍ وغـــفـــرانٍ يعمّ الكلّ

من يتـبع الهـادي المبـعـوث في كـتـابه

يا مـسـتـجـيب الدعـا عَـلاّم مـا يخـفى

طَالبك سـتـرٍ جـمـيلٍ تَضـفي حْـجَـابه

ذَكّـــرني الوُرق بالحـــانه الى غَـــرّد

في مـــايس البـــان بالنّسناس لعّـــابه

قلت الطّرب ذاك عني وين هوغَـــرّب

مَـــدرْى مـــتى ذاك يَلفى عُـقب مِـغـرابه

يا مـــا عـــفى الله وشِـدْنا للهـوى مَـدْهَلْ

في نايفٍ عـــالي المشـــراف نرقى به

نلعب مع كل خُـــرعـــوبٍ الى فَـــرّع

له مَـــفـــرعٍ يشـبـه القنديل ياضـــا به

في وجنتـــه لُون وردٍ مِـــســـتـــقي بالطّل

ورقـــيـــمـــتينٍ بصـــافي الخـــد تِزهى به

ينفحْ بهـــيمٍ على المَتنين مِـــتـــعَـــثكِلْ

يســـقى ويغـــذا بغـــالي الطيب يغـــذى به

والجيد يشبه لجيد الريم في وَصفَه

لى نض عنقه وَجرّد عَنْه جِلبابه

ومبيسمه لى تِبسّم بالفرح كنّه

يشدي كما جحويانٍ واضح انيابه

ونهديه في لبّتينْ الصدر مَزمُومَه

تشبه كما بيضْ ورقٍ تو ماجابه

وكشحٍ لطيفٍ كما الديباجْ في لَمسه

وامْوَسّطه ما يجي فِترينْ مجذابه

وان دَبّرت شِفت ردفين يجاذبها

يَطوي رقِيق السَلَبْ ويتلّلْ ثيابه

بِيضا بحُمره بماي الذّهَبْ ممزوجهْ

تِخْجِل جمال البدر لى أنحى لمغيابه

غضّ غَنوجٍ غَضّي الطّرف في لحظه

عليه قلبي كما المِلْواح يومى به

من مات في سبّته ما ينحسد بأجره

ومن نال وصله مُنى دنياه يحظى به

حَرّاب حَفّاظ في قلوب العِدا يرمي

ما بين لحَظيه قوسٍ فيه نشّابه

كم طاحْ له من طريحٍ مسقمٍ معتل

ما فيه طبٌّ ولا في قتّله اطلاَبه

من حـــارب الخـــرِّدات البـــيض مـــا يسلم

أمـــــا صُـــوابين والاّ الـروح تِفـــــدى بـه

جـــاني خـــيـــاله بطيف الليل يتـــعَــذّر

قلت الدهـر يا عـــشـــيـــري ذا تـقـــلاّ بـه

يا جـــذّ قلبي عليـــهـــا جـــذّ حَـبل جـــذّ

من مـِـبـــهَم البـــيـــر جَـــذّه قُـــو جَـــذّابه

علّلت قلبي بكثـــر الصـــبـــر لين اكـــدَرّ

صـــافي شـــرابي وكـــثـــر الصـــبـــر مـــا ثابه

ســقـــوى ســقى الله زمـــانٍ فـــاتني واقـــفى

ولا ســـــقـى الـلـه زمـــــانٍ ناشـنـي نـابـه

من لا ذكـــر مـــا مـــضى له بالعـــصـــور ومـــر

يـنـقـــــال ثـورٍ عـلـى المِسـنـاة يسنى بـه

اخـــذْ النّصـــيـــحـــه وجِـــزْ من حَـــرْبُهُم تِسلَم

لا تعـــتِـني بـالـهـــوى العـــذري تبلى به

****

جحويات: اقحوان

قال رحمه بن راشد الدوسري:

يا الله يا عـــالـم بما يـخـــفى الثَّـــرى
يـا مِنْ بـأمـــره يـجـــري النّون والـكافـي
يا عـــالمٍ مـــا كـــان يخـــفى ويجـــهـــرا
بالسّــر والنيــات مــا خــافـيـــه خــافي
قـــــال الـذي من لُـب قلبــــه تِذكـــــرا
يصـــــوغ الامـــــثـــــال ويعـــدل القـــافي
طرى لـي مـناظيمٍ من الجـــيل وأســـــهـــرا
جــفني وعــفت النوم مــا الجــفن لي غــافي
يـلـومـنـي من هـو عن الحــــال مــــــادرى
أو جـــاهلٍ مـــاهـو عن الحـــال عـــرّافي
ونبت وأونس فـي ضـــمـــيـــري تســـعُـــرا
نيــران وجـدي مــا ســعــيــر الحـشــا طافي
فـــــلا همّني دينٍ ولا ســــاري ســـرى
ولا هـمـنـي فـــــقــــــر ولا خـــــصـمٍ امـنـافي
ولـكـن هـم الـقـلـب غـــــــــر الـى طـرا
على البـــال هرق مـــدمـــعي يذرف اذرافي
دقــــــيق المعنَّق بوُجــــــبين امـنـوّرا
كــمـــا البـــدر ضـــافي زاهي ليل الانصــافي
وجـــعـــد فـــخـــيم فـــوق مـــتنه تحـــدرا
كـــاسي مـــتـــونه طايف الردف له ســـافي
ووجـــهٍ كـــأن الشـــمـس من نوره اعـــتـــرى
الـى غـــاب تطلـع هـي بديلـه وهـو كـــافي
وعـينٍ كـــحـــيلـه عين ريمٍ امـــــذيُّرا
بأرض الخــمــيله مــشــعّي واللحظ صــافي

ونهـــديه في لبـــة احـــشــاها مـــزيرا

مـــا مـــســـهن طفل ولا جـــالهن شـــافي

وكـــشح لطيفٍ مـــســـتلف مـــضـــمّـــرا

وخـصـر دقـيق مـتـعـبـه جـذب الاردافي

ورنة خـــلاخـــيل لهـــا القلب كـــســـرا

ألا يا شـــــقـــــا قلبٍ له الحب تلافي

أنا كـيف بصـبـر لى عـشـيـرتي تنكرا

وشحّ بوصـــاله قـــال مـــا نيب مـــيـــلافي

وأنـا طـامـعٍ بمـواصـلـه لـو تـعـــــــــــذرا

مـــالي بغـــيـــره لو حـــصل كل غـــريافي

تضـــــوّع شـــذاه المسك منهـــا تعطرا

جـــمـــيع القـــرايا والمدن ثمّ الاطرافي

فـــلا شـــفت في نور ابتـــســـامـــه ولا يرى

إلا إن كـــان الحـــور مـــثله بالاوصـــافي

رمـــاني بنشـــابٍ من اللحظ مـــســـمـــرا

وأعلق بقلبي طعنتينٍ به أرضـــــــافي

نعم بعت حـالى بالهـفـا فـيـه واشـتـرى

ديوان قـلـبـي لـه مـــــــديدٍ ومـنـكـافـي

أنا ضـــــاع برهـاني وحـــــالى تمررا

مما جـــرى لى والحـــشـــا يلهف الهـــافي

ســـقى الله عـــصـــرٍ بالمواصل تبـــادرا

وعـــاتب ليـــالٍ شـــتـــتت منه الاســـلافي

يا الله بحق آيات عـــــمـــــا وألم ترى

واقـــرأ مع الانفـــال وطه والاعـــرافي

تجـبـر كـسـيـرٍ مـا صـوابه امـجـبـرا

مـــافـــاد به طبٌّ شنيع ومـــتـــلافي

تجــرعت كـــاس الصــــبـــر مُـــر امكدرا

حــــســــبي علي الواشين مـــا حظهم وافي

لك اشـــتكي يا خـــيـــر عـــونٍ لي وذرا

يلي علي الشــــدات مــــاورنه ابهـــــافي

من شــــــادنٍ تل الحـــــشـــــا ثم دبرا

وأقـــفي يتل القلب مـــشـــيـــه بالاصـــلافي

تلة عــــســــــيفربالمحـــــارف وخَطّرا

من فـــوق مـــفـــتـــر المحـــاحـــيل زلافي

توه علي قــــد الـغـــــرض مــــا تبكرا

خـمـر الصـــبـا في حـاجـر الخـد ينشـافي

صـــــلاتي وتسليـــمي عـــدد ســـافي ذرا

رســـوم المغـــاني والهـــبـــايب تنســـافي

على النبي المبـــعـــوث هو شـــافع الورى

لـلـي يـطـيـع الـلـه ولـلـحـق عـــــــــرافي

****

وله هذه الوجدانية:

حـــمـــــام يلّي فــــوق عــــوج المناحي

بالله عليك النوح وش طاريك فــــيــــه

اشــقــيت حــالى بالعــوا والصــيــاحي

والا ضــمــيــر القلب لجّت دواعــيــه

من دش في بحــر العــمــاهيج شــاحي

بالعــون مــا يلقى العــزا عنه يسليــه

شــفني حليف الشــوق للعــهــد صــاحي

لا خــاين عــهــده ولاني امــخليــه

خليت مـطمــوعي وكل المشـــاحي

وتبــعت وادي الغي لي حــاجــة فــيــه

ان كــان قــرب صــويحــبي لي مــبــاحي

ودّي على الدّهريز عــجلٍ أوافــيــه

أذل له بـالقــول واخــضـع جناحي

وأبدي ســلامٍ له لعله يوافــيــه

وان كــان عــيــا خــشــيةٍ من فـضــاحي

لو شــوف زوله لاهب القلب يطفــيــه

ســاعــة نطحني مــقــبلٍ بانشــراحي

مــتــبــسمٍ بالفــرح والنور غــاشــيــه

كن البــدر في مــبــســمــه يوم لاحي

أو جــحــويان غض مــازم تاليــه

بين الشــفــايا واللثــاث الطفــاحي

مــشــروبي الصــافي هنيٌّ لراعــيــه

فــيــه الشــفــا لي والدوا للجــراحي

يا حلو مــشــروبه ويا لذ طاريه

والجـيـد كنه جـيـد ريم البـراحي

بأرض الزرج عـسـرٍ وصـعبٍ مـجـاريه

والخـد وردٍ نـاشـه الطل طاحي

وقتَ الثـمـر بأول شـبـابه يسـاجـيـه

والعين نجـلا هي رهيف السـلاحي

مـا صـابتـه باللحظ لا طب يبـريه

وجـعـدٍ فـحـيمٍ به شـذى الطيب فـاحي

أثيث وان فلـه بالاقـدام يا طيـه

امـعـثكلٍ مـا هو زريٍ اطيـاحي

مـسـتـشـزرٍ رووس الغـداير تحليّـه

داو الجـراحي يا ظبي البـراحي

جـعله افـدا له قـايد الريم يفـديه

عـمـهـوجـةٍ عـسلوجـةٍ لو تلاحي

نجم السـمـا من نورها كـان تزريه

يا عـاذلى كف العـذل والمزاحي

مـا كل من ركب الموده تـشـنيـه

حـسـبت انالي في الصـبر مـسـتـراحي

قلت الصـبـر خـيـرٍ لمن يعـتني فـيـه

وأثر الليـالي مـجـفـيـاتٍ رواحي

ومن لا تغـانم فـرصـتـه وش رجـاويه

الى قـضى عـصـر الفـتى بالمراحي

لا نال مـقـصـوده ولا النوب يقـضـيـه

غب الصـبـا يازي حنوٍ ادباحى

قـفّى شـبـابه والردى في حـراويه

يا تل قلبي تل غـرب الضـواحي

من مـبـهمٍ غـمجٍ بعـيـدٍ مـسـانيـه

تلة عـــســـيفٍ والمحـــارف اصـــحـــاحي

أمـــــا امـــزع والا تصــــرم عــــراويه

علـى الذي لـه دمع عـــيني ســــفـــاحي

والى طريتــــه هل واغـــرق مـــجـــاريه

يـــا روح روحـــي آه ويـــن المـــراحـــي

لى عـــاد قـــيـــدي بالمحـــبـــة امـــقـــويه

أفـــضـــيت ســـدي من ضـــمـــيـــري وباحي

حـــتى على الجـــهـــال بينت خـــافـــيـــه

فـــإن كـــان يقـــتلني فـــهـــو له مـــبـــاحي

قـــاضي المحـــبـــة والهـــوى حـــاكمٍ فـــيـــه

وان كـــــان كف وعف عني ســـمـــــاحي

منى جـــزي بالخـــيـــر والله يجـــازيه

بالعـــــون مـــادار البـــدل والطمـــاحي

اكـــرم ولاعـــينه على الغـــيـــر تشـــقـــيـــه

جـــعله يجـــيني بالهـــدى والصـــلاحي

يا الله يا والي الســـمـــاوات ترضـــيـــه

ألثم ولم اشـــفـــاه واشـــرب قـــراحي

من مـــشـــربٍ مـــا كـــدر الواش صـــافـــيـــه

صـــــلاة ربي عـــــد مـــــا المطر طاحي

أوعـــد مـــــا هجنٍ الى البـــيت تلفـــيـــه

علـى نبـي قـــــــادنـا لـلفـــــلاحي

هـادي جـــمـــيع الخلق عن مـــسلك التـــيـــه

****

الدهرين: الدهليز.. أو المدخل.

وله أيضاً:

شـــــاقـنـي ورقٍ عـلـى الاطـلال حـــــام
حـط هــذيـك المـنـازل مــــــــــدهـل
سـاجـعٍ بـالصـــوت مــشــجـيــه الغــرام
مـــا دری ان الـصــــوت عــــوق المبــــتـلي
هيَّض اشـــــجــــاني وحط بي الـهـــيــــام
خــــــلاّ حـــــالـي كـل يـومٍ يـهــــــزلي
لا جـــزي بـالخـــيــر قـــمــري الحـمــام
ذكــــرن قلبٍ مـــســـيـمٍ مـــذهلي
وابـتــــــدا بـالجـــــيـل مـنـظـومٍ تمـام
مـــحكمٍ قـــافـــه كـــمـــا نـظم الحلي
مـــثل عـــقـــدٍ يـزهـي صـــدور المدام
فــــيـــه يـاقــــوتٍ وحـص مـــفــصَّلي
مـن تـعـنـى فـي الـهـــوى الـعــــذري هـام
في بحـــور الجـــيـل بأحـــلا مـــزمـلي
فـي هـوی غــــــر اذا لـبس الـزمـــــام
يقـــتل العـــشـــاق غـــصـبٍ يقـــتـلي
باللواحظ سل مـــصـــقـــول الحـســـام
مـــاضـيٍ ومـــجـــربٍ ومـــصـــقّلي
وان غــضـى بـالعين يضـــربني ســـهـــام
في رمــــاه امــــعــــودٍ مــــا يهـــملي
صـــابني مـــا بين رصّـــضـــات العظام
هــاوي بـين الـظـلـوع الـقـــــــفــلـي
حــســـبــه الله كـيـف من بعـــد الـســلام
خـــان واعلق في ضـــمـــيـري مــشـــعل

لو ضــــربني بالحــــسـام وبالسـهــام
يبـــري جــروحي برخص اشــفـــاه لي
زارنــي بـــالـطـيـف فــي حـلــو المـنـام
مــــرحـــبـــا ياحي خلٍ مــــقــــبلي
قــمت عـــجلٍ بالتـــحــيــة والإكـــرام
مــــرحـــبـــاً بك يا بعـــد من غـــاب لي
كم دخلت بحـــور دجـــلات الغــــرام
في ســـــفن وجـــدي تروح وتجـــبلي
دوك حـــالي منه مــســمـــوم ســمــام
والـعـظـام امـــــعـــــريات نـحـلـي
طـحـت مـن بـين الـرديفــــه والـسـنـام
كنـي المطعـــون مــــحـــــدٍ ردّ لي

****

رحمة بن جابر الجلاهمة

مشاح المعالي كايدات طروقها[1]
ولا كل عينٍ لي تحلّت تشوقها
اذا بان منها عارضٍ خلّت وبلها
من الدم من بيض المواضي بروقها
بيضٍ الى من عارضت في كريهةٍ
لحوم المعادي ما تلايم فتوقها
تهلّ الدما من مزنةٍ مدلهمةٍ
الى ثار من هيجٍ رصاصه حقوقها
تِشَمّر بشرٍّ تلف الارواح حابس
صناديد تقطع رووسها من عنوقها
واضرب بحدّ المشرفيات راكد
على طور فرسانٍ تعبّا اصفوقها
والقلب ضَرْ له في المعادين هدّه[2]
على سابقٍ وان كرّب الحرب سوقها
تقيزا بنا في ساعة الكون حمرا
عزومٍ يصابيها هبايب نسوقها

- رحمة بن جابر... شيخ الجلاهمة.
- احترف الغوص ثم القرصنة البحرية واشتهر بالشجاعة والإقدام.
- هاجر إلى دارين.. وكوّن أسطولاً قوامه خمس سفن يتراوح عدد بحارتها ما بين ١٠٠٠ - ١٤٠٠ رجل.
- حالف ابن سعود إمام نجد عام ١٨٠٩ ثم انفصل عنه عام ١٨١٦، حيث وهبه الأتراك ملكية ساحل الدمام ونصبوه أميرًا على «خور حسن» شمال قطر.
- نسف سفينة ومات سنة ١٨٢٦، خلال معركة ضد أسطول البحرين
- انظر الموسوعة الكويتية.

يعنّهــا حــرٌ على الصــيــد ضــاري
لى حـام يخـمـر عـدنـهـا مع سـمـوقـهـا[٣]
مـــا بين مكســـورٍ على البـــر طايح
من الوش شـبـعت من طعـمـهـا سـروقـهـا
مـــحى الله من يرضى مـــقـــامـــه بديرةٍ
يرى الشــر مـيــزانٍ بيـمنى فـسـوقـهـا
ويـرحـل الـى نـاس بـأكـنـاف قـــــريـةٍ
للجـــار ترس يتّــقي به صـــقـــوقـــهــا[٤]
على جـــارنا منّا أمـــانٍ وعـــفّـــةٍ
ولو جـــاد له نور الغـــزاله وفـــوقـــهــا[٥]
نحـــامي ولا نـرضى عليـــهـــا بخلـه
لهــا الرشــد منا والســعــاده وفــوقــهـا
الى صـــار راعي البـــيت بالدف مـــولعٍ
لى شـــرق بالما ايش يدفع شـــروقـــهـــا
الأيام تـوري العـــبـــد باسٍ ونعـــمـــه
وتغــريه ســاعــاتٍ تسـاعـد وفـوقـهـا
الانذال وان حلّت بيـــومٍ مـــصـــيـــبـــه
يقــولون فــات العــز، شــربت مـروقـهـا
قل وا علـى مـن هـو مـع الحـظ يعـــــتـلي
ركــوب الســفــاين لو على شــد نوقـهـا

****

١ – مشاح: طموحات ، رغبات
٢ – ضر له: اجعله ضاريًا
٣ – عدنها: العدن ، الارنب
٤ – صقوقها: ضرباتها
٥ – الغزالة: العين

وله ايضًا من قصيدة:

لي الله من جـــفنٍ جـــفـــا الـنوم ذايله
وهمٍّ على طرق المعـــالي انحـــايلـه
وعينٍ مـــســـرتهـــا الى ناض بارق
من العـــز ترْد وتســـتـقي من مـــخـــايله
وقلبٍ كـــثـــيـــر الفكر في مطلب العـــلا
مـــا يشـــهـبـــه غـــرٍ ايعـــدّل جـــدايله
بنيت لـي قـــصـــرٍ من الســـاج شـــامخ
ســـراياه من دهم الـفـــرنجي ســـلايله
انا صـــوغ لـه بيضٍ هنادٍ فـــواخـــر
الى عـــاد خـــاطي النذل صـــاغ لحـــلايله
جـــرّيت انا الدنيـــا صـــبيٍ وشـــايب
على خـــوض بحـــرٍ أو هواجـــيـــر قـــايله
فـــلا كل من ركب النضـــا يوصل العـــدا
ولا من يشلّ الســـيف تمضي فـــعـــايله
ســـوى من يورّدها الى مـــا تشـــاجـــرت
أطوال القنا والســـمـــهـــريات نايله
فـــيـــا بن حـــمـــد لي في ضنا الجـــود هقـــوه
صـــغـــيـــرٍ وظني فـــيـــه ســـيّـــد حـــمـــايله
قـــد قـــال ابن كلثـــوم قـــبلي مـــثـــايل
على حـــيّـــنا والحـــر يرجـــع لاوايله
تخـــر جـــبـــابرة المعـــادين ســـجّـــد
الـــى شـــب مـــنّـــا تـــغـــلـــبـــيٍ أوايـــلـــه
نغضّ عن الجـــارات ســـمـــت وتشيمّ
إلى غـــيـــرنا حط القـــصـــاير خـــلايله

****

رميزان بن غشّام

مــلام الفــتى حــوباه مما يهــيــمــهــا
وتصــديعــهــا يدني لهــا من نعــيــمــهــا

وتكريمهــا عــمّــا يعــبــهــا كــرامــه
فكم ضل منهــا مــابدى من وكــيــمــهــا[1]

وقــدْها على عــصــيــانهــا في مــســالك
ودرْها إلى هويانهــا عن ذمــيــمــهــا

فــلا خــيــر في نفسٍ إلى رامت الهــوى
نهــاها وَهُوْ همّــا الليــالي زعــيــمــهــا

فكم فــتى قــد كن بالكره غــيــضــهــا
مــخــافــة أن يدري بداها خــصــيــمــهــا

وحــمى لهــا كــودٍ عليــهــا وعــقب ذا
شــفــا غلّهــا وصــداعــهــا من غــريمهــا

وكم من فــتى أمــهى لهــا عند غــيــضــهــا
فــهــاض على الخــصم الملاوي زكــيــمــهــا

فــمن شــام لادراك المعــالي ولا له
هوى غــيــرها قــد بان يبني هديمهــا

- رميزان بن غشام التميمي.
- شاعر من آل بوسعيد، من قبيلة بني تميم
- ولد عام ١٠٠٧ هـ، في بلدته «روضة سدير» وتولى شؤون الإمارة فيها سنة ١٠٥٧ هـ بعدما قتل الأشراف أميرها «محمد بن ماضي»
- مات مقتولاً عام ١٠٧٤ هـ.
- انظر الموسوعة النبطية، خيار ما يلتقط من الشعر النبط.

فـــيـــرخص غـــوال المال عـــمـــدٍ تكرّم
فـــلا يحـــتـــضي بالعـــز الأكـــريمهـــا
ويصـــادم صـــعـــبـــات المعـــالي فـــربما
رضى العـيش في صـعـبـاتهـا من قـديمهـا
ولا يكن نيمٍ لمن يسْـــتنيـــمـــه
من انداده الاّ أن يكن يســـتنيـــمـــهـــا
والاّ بقـــوي رام مـــالا يصـــيـــبـــه
يتـــمناه حـــوبا جـــاهلٍ كـــبـــر زيمهـــا
ولكن يبـــدي عـــاصف الريح رســـمـــه
فـلا خـيـر في نجـوى قليل قـتـيـمـهـا[٢]
مـطيعٍ لمن يثني بـعـــــزمٍ وينثني
بحـــزمٍ فكن زاوٍ لكلٍّ صنيـــمـــهـــا
فكم عـــزومٍ نال في حـــد ضـــيـــقـــه
الى عـــدم راي من ســـديدٍ عـــزيمهـــا
فكم عـــازمٍ في سطوةٍ طال مـــاشـــفـــا
نفـســه بأوفَى قـســمـةٍ من قـسـيـمـهـا
وربّ إن يحـــتـــاز العـــلا غـــيـــر حـــاذق
ولا يمسك المعـــروف الأحليـــمـــهـــا[٣]
ولونال من لافـــيـــه راي شـــرايد
من الذكـــر فـــإن يالي عـــلاها حكيـــمـــهـــا
ومن كـــان لـه رايٍ ســـديدٍ الى العـــلا
مـشى به مـفـتـونٍ بغـالي جـسـيـمـهـا
وان قـــيل من رام العـــلا غـــاله الغـــلا
فـــهل نجْح من ضـــيم الليـــالي حـــريمهـــا
فـــان كـــان مـــالي عن لقى الحـــتف انني
أرى الذل لزمـاً قـسـمـةٍ من جـحـيـمـهـا

فــهل تلقــيــا لي حــيلةٍ عن منيّــه
الى عــاد مــا وردي بلقــيــا عظيــمــهــا
فــيــا طالب العليــا دع الهــون مــجنب
فــعــمــرك مكتــوبٍ ليــالٍ تقــيــمــهــا
ورُبّ ان تلقى الخــيــر فــيــمــا انت كــاره
وتــهــوى لما لافــيــه يبــقى دســيــمــهــا
وكلّ فــــتى لو خــــاب أو صــــار بارع
فــلا النفس الاّ جــودها من نســيــمــهــا
فــقل لنصــيــحيّ الذي طال مــــانهى
لقلبي عن افــعــال المعــالي حــشــيــمــهــا
مــخــافــة ان يازي لروحي عــقــوبه
من الشــر او يبــدي عليــهــا اليــمــهــا
وكم قــــال لي وانا من انواه مــعــرض
أطعْني الى ترتيــبــهــا كن همــيــمــهــا
وخل مــــلاواك المعـــالي وكن بــهـــا
قنوعٍ فــلا نال الملاوي عــمــيــمــهــا
ولو تـنـفـــد المال الذي انت حـــايز
ودارٍ على حــوباك عــســر يضــيــمــهــا
الى خلّني فـــانا الى الجـــود شـــايم
فــعــســري وإيســاري إلهي عليــمــهــا
فــدع عنك لومي واتركــاني فــمن صَبــا
الى العـــز يســعى ظالم أو ظليــمــهــا
ومن هــاب اســبــاب المنايا لقــيــتــه
من الذل مــايحــزا بشمٍّ يشــيــمــهــا
وراسك مــا أســعى الى ادنى مــعــيــشــه
وروحي الى دامت بــهـــا لا يديمهـــا

ولكن مـــا أســـعى لمجـــدٍ أنا لـه

فــمنالي العليــا يداوي ســقــيــمــهــا

فــيــا مــا تنال النفس من غــاية المنى

بالاقــدار أو يضــحي عطيبٍ سليــمــهــا

ولي هاجسٍ يامــا عطى العـــذل صـــادم

صــعــاب المعــالي مــاهبا من صـديمهــا

مــعــوّدها التــشــمــيــر في طلبــهــا العــلا

مع الصــبــر لو زاد اكــتــرابٍ حــزيمهــا

ولا ناب جـــزعٍ من حــتـــوف منيّـــه

بجلّ الرزايا أو مـــصـــابٍ حطيــمــهــا

فـــقلت لنفسٍ طال مـــا يســـتـــفـــزها

طروقٍ فــتــشــعــبــهــا بحلوٍ اطعــيــمــهــا

نتـــاجٍ لدى غـــمْس الليـــالي وكم ترى

عن الجــرم مــا ينجي مــرارٍ جــريمهــا

على الكبـد أطيب حــالهــا من ســجــيــه

الى ابدى الرغــا مني بالاقــفــا عــديمهــا

مع الصـــبـــر لو زادوا بعـــزمي فطالما

شــويت العــدا في حــرها من جــحــيــمــهــا

ويــا طــالمــا زدنــا جـــــديــدٍ ودارس

من الضــيم والغل المشــاحي ذمــيــمــهــا

إلــين بقــى عن مـــامـــحنّاه جـــازع

كــمــا جــزْع من بلوى فطامٍ فطيــمــهــا

وان عـــد عن قـــومٍ لجــارٍ هضـــيــمـــه

أجل عنك مــاجــاري بشــاكٍ هضــيــمــهــا

وان جـــــهـل أوجـــا زلةٍ لـم يكـن لـه

من الحلم مــايغــدي أذاها غــمــيــمــهــا

يامـــا على عـــســـر الليـــالي يجـــد بنا

من اليـــســـر إن قلّ الجـــدا من هليـــمـــهـــا

لدى العـــســـر إن خـــلاً صـــديقٍ صـــديقـــه

وعـــزٍ الى اعـــرض جـــارنا عن همـــيـــمـــهـــا

نعـــزه بقـــومٍ يا لـهـــا من قـــبـــيله

ســعــيـديةٍ مــا يشكِ جــارٍ غــشــيـمـهـا

وصلوا على خـــيـــر البـــرايا مـــحـــمـــد

نبي الـهـــدى ازكى قـــريشٍ كـــريمـهـــا

****

---

١ – وكيمها: الوكمة ، الحزن المرير

٢ – قتيمها: القتمة: الغبار الأسود ، غبار الحرب ، الظلام، السواد

٣ – يالي: يلي، يملك

سالم بو مثل

يخاطب الشاعر الاحسائي سليم بن عبدالحي.

هيـــــــه يا المنـدوب يا مـن لـي نـديم
منـوة الـركـــــاب يا نسـل الكـرام
ارتحل من فـــوق مـــذكـــورٍ همـــيم
في مـــســـيـــره زاد عن طيف المنـام
اســمــه الجـــازي ولى أنوى بالعـــزيم
مـسـمـعـات الشـبـه مـبـريّ الاقــلام
لى رُبّع شـــرواة عـــافـــور النســـيم
ملـهـي المنـدوب عـن ردّ الســــــلام
لى تحــقّــقــتــه اليــا فــاج الحــزيم
شـــبـــه ســيلٍ هل من راس العـــدام
مـــا حـــلاه اليـــا تمشّى بالخـــريم
كن ذاك الشـــوك من ريش النعـــام
مـــريعٍ بأرياف شـــرقـيّ القـــصـــيم
لى امـــحلت الأوطان عنده كـــالصـــرام
ناشـــر من الســـوق في حـــفظ الكريم
قـــبل نور الصـــبح يزهي بالتـــمـــام
مـا مـعـه الاّ الخـرج مع كـوت الفـهـيم
والفـــرنجي طولهـــا خـــمسٍ تمام
عـــقّب المطلاع عـــشّـــا بالثليم
جـــبلةٍ لنطاع شـــرقـيّ الهـــدام

- من شعراء نجد.

عــقب الـچــــمـــبــــه وملفـــاه المجـيـم

وضـــريه كـــفــــرٍ بصـــفـــوان الـهـــلام

ارتحـل مـن فــــوق كــــوره لا تـقــــيـم

لافـيٍ بـعــــــــــرِيّـره فــــــوج الـظـلام

ســــر وهـجـــــرٍ هلْهلت لك بـالـقـــديم

قـل هـلا وتحـــــيـــــــــةٍ لـك بـالـدوام

ان عـــــرض لك حَـــــدٌ قل نـاصي سـليم

بوعْـبَـــيــد الحَي جـــاره مـــا يضـــام

اشــــــــتكـي لـك حـب مـن لا لـه نـظـيـم

قــيــمــتــه خــمــســة عــشــر بدرٍ تمام

دز لـي حـــــبل المواصل بـالـعـــــتـــيـم

والـعــــــهـــــد يكفـــــاه وآيات الـعظام

جـــادلٍ مـــا قلّبـــه دبٌّ غــــشـــيـم

كـــــود أنـا يوم الـهــــوى جــــاني ولام

جــالس الـنهــدين بوخــصــرٍ هضــيـم

يشـــتكي من شـــيـل ردفـــه يوم قـــام

لى بدت لي حـــاجـــةٍ واقـــفى امـــســيم

لـلـجـدايـل فـــوق وركــــيـــه ازدحـــام

قـلـت لـه بـالـهــــون ذا فــــعـلك عـظيـم

لا تجي حـــجـليك يا شــوقي انفــصـــام

انـنـي والـلـه فـي حــــــبك غــــــريم

عــــاصـيٍ مــــا قــــال عــــذّال المـلام

وان هـجــــرني ســـــاعـــةٍ كنّي يتـــيـم

لـو يتمّ الـيـــوم شـــقّـــيت الاحـــرام

مـــــا ثـنـى لـي كـــــود من هـو لـي لـزيم

صـــاحبٍ مـــاجــاب حـــالي له اجـــســام

بـاذل المعــــروف بـالجــــوده مــــديم

كـــــاسب الـنـامـــــوس دبوس الـظـلام

قل سلامٍ جاك من قلبٍ سليم
صافيٍ يشبه لحالوب الغمام
آه زفراتٍ تقافن يا سليم
أودعن صندوق قلبي بانهشام
والتحيه خص بها من لي سليم
بو مَثَلْ سالم يخصك بالسلام
تمت وصلوا على طه الكليم
شافعٍ للخلق في يوم القيام

****

سرداح بن هزاع

قال هذه (المروبعة) مخاطبا الشاعر محسن الهزاني:

قسم الهوى لي والهوى تو ما بان
واستفتحت لي من هوى الغي بيبان
رمتني أسباب الليالي والأقدار
باشراك غرٍّ من ورا الباب لي بان
يا أهل الهوى هو ينقضي أولا
بي من بلاه الحب أنابه أولا
احلف بصافي قاضيه أولا
ان الهوى راعيه بالعصر سلطان[1]
يقطف ثمر وردٍ على الخد جانيه
بالحاظ من تغزل عيونه من التيه
جلّ الذي بالزين والحسن معطيه
ومنفله عن كل حضرٍ وبدوان
وخلاف ذا ياراكبٍ فوق منعور
بكر النضا عارٍ من الهجن مصطور
كنه الى استتلا حواديه بالكور
يومٍ عباله بالهوا خام الاسفان

- سرداح بن هزاع
- من شعراء النصف الثاني من القرن الثاني عشر الهجري، كان معاصرا للشاعر محسن الهزاني وله مبادلات شعرية معه.

أو فــرخ مـــا توّه على الصـيـــد جـــايع

أمس الضـحَى من كف راعـيــه ضـــايع

أو نـقْـنـق لــه بـعـض الازوال رايـــع[٢]

أو نجـم داوي قـضّ في راس شـــيطان

يا طارشي إســـره وملفـــاك لي صـــاح

رَجْلٍ يميّـــز بين من قـــال أو صـــاح

حلو القـــريض امْــعَـــرّفٍ مِنْه ياصـــاح

ملفى الشكايا مــحسنٍ ولد عــثـمـــان

قــل لــه تـرانــي رحـت لـلـغـي بـاغـي

وبغى عليّ مـــذلل الشـــخص باغي

لـه ريـح طـيـبٍ مـنْـعشٍ لـلـدمـــــاغي

ومْـضَـيــحكٍ كـــالحص أو ورْد جـحْـوان

ريجـــه مـن السكر وأحلى مـــذاقـــه

وبهـــا الملاحـــه والحـــلا والحـــذاقـــه

ومْـــعَلّلٍ من نقش خــدّه وســـاقـــه

والدر مـــدفـــوقٍ وخـــدٍ وذرعـــان

هايف حـاشـــا فـــيـــه الوشـــاح المفـصّل

ولِبْـــسَـــه من أنواع الحـــرير المفـــصّل

الموت لي يا منتـــهى الســـد وصّل

ايش الدوا لي ياالعْـــشـــيـــر ابن هزّان

در لــي حـكـيـمٍ أو طبـــيـبٍ يـداوي

جـــرح الهـــوا بي يابن عـــثـمـــان داوي

يا منتّـــهى ملفَى جـــمـــيع الشكاوي

آزيت للبـــيض العـــمـــاهيج ديّان

أرمـن بعـــرنـينٍ وفـــرعٍ وقـــرده

ومْـبَـيــسمٍ يغني عن الخـــمـــر وَرْدَه

غـــزا علـى جـــيـــشـي بجـــيـــشٍ وجـــرده

وادعى الحـشـا لي بالهـوى مـثل مـيدان

وارد خـــدودٍ والعـــيـــون الكحـــيله

وقـــذيلةٍ سـمـرا بلا صـبـغ نيله

ونهـــودها اللي توّها مـسْـتـشـيله

تحت الثـيـاب بصـدرها مـثل رمـان

ياطا الحـــشـــا وطْيٍ بزين الملابيس

ان دلجّـــوا من فـــوق رووس الكرابيس

والتُّـــرْف لو بحْـــذاه لوداس مـــاديس

لمهـجـتي انجب لهـا مـثل بسـتـان

هَلْبَتْ عـسَى في ضف أقـصى الحـشى نام

وأقطف ثمـــر وردٍ عليـــه الهـــوى نام

والـى تـوافـــقـنـا إلـى لامـنـا لام

روحين في روحٍ جـــداةٍ وشـــيـــهـــان

واعـــذر وســـامح ياالفـــتى لابن هزاع

لـلـقـــــرم من بين الملابيس نـزّاع

سيـيـدي وسيـيـدك لي بالامـثـال فـزّاع

واظْهِـــر لنا من زين غـــاويه برهان

واسلم ودم وأرْف الجـــواب المخـــالف

والقلب مما قـــد جـــرى فـيـــه تالف

وازكى صـــلاة الله مـــاطاف طايف

على النبي ازكى قـــريشٍ وعـــدنان

****

---

١ – هذه الرباعية مضطربة الوزن كما دوّنت في المخطوطة.

٢ – نقنق: الظليم ، ذكر النعام

سرمد الحمد البربوتي

قال يتوعد شيخ المنتفق ناصر السعدون لأنه خدع عبدالكريم الجربا بأمان منه وسلمه لوالي بغداد فقتله:

يا راكبٍ حـــمـــرا بعـــيـــدٍ مـــســـيـــره
حـمـــرا تشـــوق اقـــصـــامـــهـــا تقل عـــمـــدان

علـى يديـهـــــا بالمســــــاري خطيــــــره
تخـوي كـمـا يخـوي على الصـيـد شـيـهـان

يا راكـــبـــه خل القـــشـــوش الكثـــيـــره
مـــا غـــيـــر خط الكور والخـــرج وبطان

مع بندقٍ إثمـــه اثلاثي صـــغـــيـــره
بيـــد المعنّى نقـــوة الـغـــوش سكران

يا طارشي ملفـــاك شـــيخ الجـــزيره
تراه الأقـــصى من مـــواريث فـــرحـــان

وأبيك تنقل له كـــلامي ســـريره
كـــلام من حص البـــحَـــر غـــالي الأثمـــان

سلِّمْ على حـــبس الســـبـــايا المغـــيـــره
مـــجْـــول ولوهو نازحٍ وين مـــا كـــان

قل له علومٍ بالضـــمـــاير كـــثـــيـــره
لاهوبهـــا في ضـــامـــري غـــيـــر طفـــيـــان

كنه جـــهـنم بالضـــمـــاير ســـعـــيـــره
تســـمـــع صـــريخ القلب من نار عـــودان

- شيخ قبيلة زبيد المقيمة بالعراق، عاش في القرن الثالث عشر الهجري، وعاصر ناصر بن راشد السعدون شيخ المنتفق المتوفى ١٣٠١ هـ/ ١٨٨٣م.

يا شــيــوخ عــيّنتــوا مــعــفّي الجــزيره
عــبــدالكريم الشــيــخ دولاب الأكــوان
عند الشــبــيــبي عــقب مــا هو عــشــيــره
خَــذها ببــوقٍ عــقب عــتــلات الأديان
الــلــه دوار الــفــلــك لــي يــديــره
وآليك ولْيَــةْ منَ وليــتــه ببــوقــان
في ســاعــةٍ يرخي الســفــايف جــريره
مــا ردّها لى صــار للخــيل مــيــدان
هذي ديون إلى اعــرضت للعــشــيــره
سلّوا ســيــوف وبطّلوا شــبلة الزان
بسَــرْبيّــةٍ مــا هم ســواة الحــضــيــره
واجِلو قــول فــلان خلّوه وفــلان
وتْروَّح على المنشــا حطيــبــه كــســيــره
كــســيــرةٍ تلقى بهــا الشــيْب وغــدان
يومٍ مــبــارك يا الشــبــيــبي نســيــره
عــواديٍ تطلب مع الثــار سلفــان
تجــمــعت يَا هْل الجــزيره جــزيره
خــزاعلٍ لا ركــبــوا الخــيل فــرســان
حنا البــعــيج اللي لكم دوم ذيره
خــيّــالة الخلفــات من دور شــيــخــان
واخــوان ســعــدي عــاقــبين الكســيــره
بتّــال يتليــهم مَعَ ورْث شــحْــمــان
وان كــان صــارت يا بن راشــد غــزيره
لاتي بجــمــع اخــوال تلحق بلومــان
من كــثــر ابن وايل تراهم عــشــيــره
مــاهم امــحــوش بالتــلازيم عِــمّــان

حنّا لكم مــثل الشــعــاذب بّبــيــره

مــا يلحق اقــصى حــافــر البــيــر وهمــان

عـــدوّنا رجله علينا قـــصـــيـــره

حنا نجــيــه بديرته وين مـــا كـــان

وقِـــصـــيـــرنا دون الرّديّه نجــيــره

ولازم يروح بنيّــة الخــيــر رضــيـــان

وقــصــيــرنا يِحْــرَم علينا بعــيــره

حــــرّم علينا لو يحـــمّل بذهبـــان

مـــا غــيــر بن راشـــد يداور قــصــيــره

ياخـــذ عليـــه من الخـــواوير قـــعـــدان

وهذي زبونك يا زبون الصـــغـــيـــره

علْمَكْ مـــشـــوا به يمّة الشـــام طرشـــان

ولا لك قـــعـــيـــدٍ فـــاهمٍ تســتــشــيــره

يمكن مـــخـــاوينك قـــواويد نـــســـوان

****

سعد البواردي

با للّه لا تنثـــــرين الدمع يا عـــــيني

من صـــــد يا العين با الله لا تنوحـــــينه

إن كـــان هافي لبـــيب الوسط جـــافـــيني

حقٍّ عليك الذي جـــافـــيك تجـــفـــينه

عـــــــامين والهم باريني ويسنيني

يا القلب واكـــود كـــتْم الحب وسنينه

أضـــفي عليـــه الغطا وأخـــفـــيه ويْبـــيني

ومن عـــقب مـــا زاد نوحي بان له عـــينه

بالهـــون أجـــرّ الونين أخـــاف يوحـــيني

ويبين مـــا أخـــفـــيت من بيني ومن بينه

صـــبـــري على صـــاحـــبي ترفع مـــوازيني

ياكـــود يرضى ويضـــحك من طرف عـــينه

وآحـــر وجـــدي عليـــهـــا واشـــقـــا عـــيني

يـا قـلب يلّي بحـــــــبل الحب لاوينه

مـــا هـوب توّي بحب الشـــوق من حـــيني

يا طول مـــا اشْـــرَفْت مـــرقـــابٍ امـــعـــدّينه

****

وأسند سعد البواردي إلى أخيه عبدالعزيز قائلا:

يا الله يلّي بخلقه عالمٍ قادر
اللي لمن سايله ما خاب طلاّبه

بارك بغوجٍ إلى ما حرّك الشاطر
حبل الشبيلي له الذرعان نهّابه

أبوه ريدان وأمّه سابقٍ عابر
والغوج مثل الفهد أوثابه أوثابه

أنا اذكر الله إلى أومَى كنّه النادر
متغانمٍ هاربٍ صرّة تبا الغابه

الروث منها كثير وخيرَها قاصر
لعل قتٍّ يجيها ما تهنّا به

يشطح بساقٍ كما الفاعور والحافر
خطرٍ إلى ما برق عرقوب ركّابه

حدبا الظهر ما بها الاّ العَض وتناكر
لعل من باعناه اتبيّع اسلابه

يا بوعبيٍّد حصاني مثل أبوناصر
لاشك لا تقربه ياهيبَة اقرابه

****

سعيدان

أحـــــدٍ فـي خـــــيـــــرٍ ومـنـعَـم
يـــدخـــل ويـــكـــيّـــف فـــي داره
ان دشّ مـن الـســـــوق امـــــغـلـدم[1]
يـلـقّـى لـه درّة مـــــــحّـــــاره
يلقى عـــذرا يســـفـــر وجـــهَـــهْ
تجـلـي هـمّـــــهْ هـو وامـــــراره
حـلـوة مـنـطـوق وعـــــجّـــابَـه
طيب الـدنـيـــا كـــشـف خـــداره
مـــا يوحي حـــسّـــه في بيـــتـــه
ولا يـوم يسْــــتـــاذي جـــاره
ولا يــومٍ قـــــــالـت وش عـــنـدك
تـرضـى بـايســـاره واعـــســـاره
إن جـــــاه اشـــــويٍّ قـنْـعَـتْ بـه
وان مــــا جـــا شـيٍّ عـــــذّاره
وأحـــدٍ عنده شـــيـــبـــة غـــابه
انـطـل مـن عـنـطـل جـــــــــوّاره
تـكـفـي عـن لـكٍّ بـالـنـقـــــــره
دايم تَـصـْـــلـــى رجـــلَـــهْ نـــاره

– راعي بريدة.

تقلب عـــــينه ثم اتحــــضـــــرم

هـرجٍ كـنـه رجْـمِ خْـــــجـــــــار ه

يـوحـي حــــســــــه مـن بـالمجلـس

تــزقـــح كـــنـــه فـــي مـــنــطــاره

هـذا وهـي غـــبـــــرا شـــــينـه

اقـــشــــر من قَـــبْـــعَـــرْةِ الفـــاره

أي هــــــــــذي وأي ذيــــــــك

أجــــــارك ربـي بـجْــــــــواره

****

١ - امغلدم: مكشر، مقطب الوجه

سليم بن عبد الحي

هب الهـــوا من صـــوب ركن الشــمـــالي
نـسـمٍ لـطـيفٍ ريّـف الـنسـج ذعــــــذاع
ســــاعـــة تنفّس درت يمّه اقـــبـــالي
وقـــمت أتنشّق مـــابه الريح تنزاع
طمعٍ تشـــمّـــمني وذا من هبـــالي
بنّة نسم طفلٍ من البـــيض مـــتـــلاع
عـــشـــيـــري اللي في مـــدى الروح غـــالي
وبيّـــد هـواه للـبّـــة القلب مـــزّاع
بالهـــجـــر صـــد عني وسنّ الجـــفـــا لي
حَـسـيـبـه اللي للخـفـيّات سـمّـاع
عنه آتحَـــفّـــا دوم وأنشـــد وأســـالي
وســـدّي على فـــرقـــاه بين الملا شـــاع
وشـــفّي شـــفيٍّ فـــيـــه طول الليـــالي
والا لبـــاقي البـــيض مـــانيب طمـــاع
نـاحـل عـطـوفٍ بـو ردوفٍ ثـقـــــالي
وجـــدايله من فـــوق الامـــتـــان شـــرّاع
وعنقـــه وعـــينه من وصـــوف الغـــزالي
والخـــشم يشـــبـــه صـــارمٍ بيـــد فـــزّاع

- ولد في « المبرز» بالاحساء عام ١٢٣٠ هـ.
- شاعر معمر عاش ما يقرب من تسعين عامًا تنقّل خلالها بين الاحساء والبحرين والكويت مما أكسبه خبرة واحتكاكًا أكثر بالشعراء.
- ارتبط بصداقة متينة مع الشاعرين عبدالله الفرج وحمد المغلوث وله معهما مساجلات كثيرة.
- توفي في البحرين عام ١٣٢١ وقيل في «المبرز» عام ١٣٢٠ هـ.
- انظر الموسوعة النبطية ، خيار ما يلتقط من الشعر النبط.

وقنديل حسنه في سناه اشتعالي

مشكاة مصباحٍ بها الخد لمّاع

وسيور مقدود الشفايا الذبالي

خمرٍ كما المرجان والريق نبّاع

حدر الثنايا الغر خمرٍ عسالي

ما مبسمٍ مَنْ شرب مِنْ فاه ماجاع

ونهود مضنوني حَسِين الدّلالي

غضٍ ولا منها نما الصيب رضّاع

وديباج مطوي لبّة احشاه غالي

ما نشّره في موسم الغي بيّاع

مدموج ساقٍ بطن الاقدام خالي

خمصٍ بها لا سار مايوجع القاع

والقد موزٍ ناشيٍ بالظلالي

لعّاب لأطرافه من النود هزّاع

عدلٍ قوامه فارعٍ باعتدالي

بالطول مربوعٍ وفي سن الأرباع

مابه من العذروب شيٍّ يقالي

واكْبَر عذاريبه بمشيه تمرْياع

فيه ابتليت وشفْت منه الوبالي

ومن له أعنْز ياخذ الحق بذراع

أشكي لمنعورٍ حمَى كل تالي

فرحان قم لي ياشقا الضد فزّاع

حيثك نهار الرد تروي الغْسَالي[1]

في ماقفٍ قلب الردي مِنْه يرتاع

عِنّي على من بالجباره عبا لي[2]

صدٍ وهجرانٍ على غير الاسناع

تســـعـــة شـــهـــورٍ عـــدّهن بالكمـــالي
مـــاً كلْت من لامـــاه مـــدٌ ولا صـــاع
لا نـاب حـــــوله وأريش الـعين ســـالي
عنـي وهو مـــامـــاج شـــبـــرٍ ولاباع
قلبي على فـــرقـــاه فـــيـــه اجـــتـــوالي
والـى طـرَى لـي هـلّـت الـعين الادمـــــاع
فـــرحـــان يامـــشكاي عـــزّي لحـــالي
من صـــد طفلٍ خـــاطري فـــيـــه مـــولاع
مـــانـاب عن لام أريش الـعين ســـنـالي
وإلى طلبـــتـــه حـــاجـــة الوصل مـــاطاع
إن قـــمت يافـــرحـــان لي طاب فـــالي
وإن عنْتِني مـــاخـــبْت ياذرب الاطبـــاع
واسلم وعـــشت بخـــيـــر وإرف الخـــمـــالي
وافـــزع لمن ســـوّى به التـــرف الافناع
وصـــلاة مـــولانا عـــزيز الجـــلالي
على النبي مـــارفـــرف البـــرق لمّاع

****

١ – العسالي: العسال، الرمح
٢ – الجبارة: القسوة، عبا: عبأ، جهز

وأيضا له:

باح العـــزا وأبديت خـــافي الكنينا
قـيلٍ كـمـا الدانات غـالي التـثـامين
قـيلٍ جـهشٍ من جـاش بحـرٍ رسـينا
يزمي إلى كـثـرت عليـه المقـاطين[1]
واسْـهَـر بليلي واسْـهِـر النايمينا
وأدلج الى نامت عـيـون الخليِّين[2]
من حب غطروفٍ عنودٍ حَـسِـينا
طفلٍ فـتح له في هوى الغي بابين
باب المراعَى له على كل حـينا
والبـاب الآخـر عـيـفـتي للقـوانين
مـا اهوى سـوى لامـاه واللي علينا
مـتـعلّي مـا تاخـذه طرفـة العين
ربٍ بلاني فـيـه ينصف لدينا
بـالحق لي من عـند ترف الذراعين
مـجـمـول حـور العين صافي الجـبينا
عـبثٍ سـبـا حـالي بجـيـدٍ وعـرنين
وبْلولو المبـسم وحمّ اشـفـتـينا
وبغـرةٍ غـرّا ومن نور خـدّين
وبْوَرد جـوريٍّ على الوَجْنتـينا
ومْـجَـدّلٍ ضـافي وقـرْنَة حْـجـاجين
وبْعَـاتقينٍ فـوقـهن قـذْلتـينا
ليلٍ كـشف ضـاويه بدر الاسْـبـوعين
ومـعـسّلٍ من شـرب به جـرعـتـينا
بأمـر الوليّ اشـفـاه لو به صـوابين
آحـلا من الكافي بفنجـال صـينا
سكّر لمى فـاهه عن اهْلّ الهـوى صين

مِنْه النحـــــر يحــــتـــــار مِنْه الذهينا

وفـــوق التـــرايب صـــوّر الرب نهـــدَين

وديبـــاج مطوي لبّـــتّــــه صـــفطتـــينا

وبريّمــه يجـــذي عن الفـــتـــر صـــبْــعين

مــهــضـــوم خــصــره لا مـــشَى خطوتينا

يشكي الهـــفـــا والضـــيم من ثقل ردفين

نبنوب قـــدّه يشــبـــه اليـــاســمـــينا

خطرٍ تقــصّــه نســمـــة الريح نصـــفين

الى بغَى يمشي يســـيـــر الهــــوينا

مـــحـــلاه في جـــر الغـــوى بالســبـــاهين

يمشي اليَـــدق يســـبي عـــزا الناظرينا

من زود مـــا عـــوّد لقـــدّه من اللين

الى أقـــفى تظل الناس به حـــايرينا

فـــانْ كـــان قـــابلهم غـــدوا كـــالمجـــانين

لزمـــاً يســـقّـــهـــهم ولو عـــابدينا

ورقـــابهم من يمّة الشـــوق مـــصــــغين

صـــافي البـــهـــا له خـــالقي مـــايهـــينا

وعن حـــاســده عـــذْتَه بعـــمّـــا وياسين

وعن وصل غـــيـــره قلت يافـــرقـــتـــينا

ومْنَين أبا انسى عـــذب الانيـــاب ومْنَين

لك اشـــتكي يامـــشـــبع الهـــاشلينا

ان جَـــوه من قطْع الفـــيـــافي مـــشـــيحين

يذبح لهم كــــبشٍ جليلٍ ســـمـــينا

ان شـــحُّـــوا بْخـــال الرجـــال الذليلين

فــــــانْ خف يوم الكون قلب الرزينا

فـــرحـــان يثني في خـــلاف المقـــفّين

ويروي بكفٍّ حي هاك اليـمـينا
حد الحسام من العُصاة المعادين

فرحان يا مشكاي بي علّتينا
لا هنب من عسْرٍ ولا هنب من دين

إلا من اللي حطّني قطعتينا
وأومَى عليٌّ من اللواحظ بسيفين

ماهن حديدٍ مَير هن مقلتينا
منهم بعين الموت قوسٍ ونبلين

وأزكى الصلاة لسيّد المرسلينا
محمد الهادي شفيع المصلّين

****

---

١ – يزمي: يزداد، يفور

٢ – ادلج الادلاج، السير ليلاً

سليمان بن عفالق

عـــزّي لقلبٍ فـــيـــه قـــالات وفنون[1]

وصـــواعبٍ مـــا باشـــرت قلب انســـان

ســـلامـــتي منهـــا هواجـــيس وظنون

ربي هو الفـــاعل بما شـــا ومـــا كـــان

اصـــبـــر ترى اجـــر الصـــبـــر غـــيـــر ممنون

ســـاعـــة يذهلون المراضـــيـع ولدان

لكن خـــوفي من وســـاويس وجنون

داسم وابو مـــرّه والابيض الى جـــان[2]

يعـــالجـــوني لين أفـــضي بمكنون

ســـرٍّ بأقـــصى القلب في وسط ديوان

مـــخـــافـــةٍ جـــمل الملا عنه يدرون

خطيـــر اني افـــتـــجع ســـاعـــة يبـــان

يا رب يا من جـــملة الناس يرجـــون

فـــضله يســـمّت لي براي وعـــقـــلان

ثم الســـبب من ذا الامـــر شـــفت مـــزيون

غـــروٍ شـــعَل في لاجي القلب نيـــران

شـــفـــتـــه بيـــومٍ صـــرت عـــجلٍ ومـــشطون

يـــاليـــت من لاله شـــطونٍ واعـــوان

- سليمان بن منصور بن عفالق.
- من شعراء الأحساء البارزين، عاش في النصف الأول من القرن الثالث عشر الهجري.
- عاصر الشاعر محسن الهزاني وتوفي بعده عام ١٢٥١هـ.
- انظر الموسوعة النبطية، خيار ما يلتقط من الشعر النبط.

غـــديت بين الناس شـــرواة مـــديون

يجـــــفل الى لاقـــــاه بالطرق ديّان

سلمت كـــالمسكين بالرفق والهـــون

واقـــفـيت مـــعلوقٍ اصــاويب ديغـــان[٣]

من نبل طرفٍ مـــغـــزلٍ فـــاتر جـــفـــون

مـــوتي الى منّه شـــرع ذيك الأعـــيـــان

والفـــرع منطرقٍ على سطحـــه مـــتـــون[٤]

وقـــذيلةٍ ســـمـــرا كـــمـــا ريش غـــربان

حـــفّت بحـــجّـــاتٍ كـــمـــا دورة النون

وأنفٍ كـــمـــا ســـيفٍ صنع في خـــريســـان

والخـــد وردٍ بلّه الطل مـــفـــتـــون

أو وصف جلْنارٍ وزهرٍ وقـــحـــوان

والثـــغـــر سلســـالٍ بمدّات بهـــجـــون

ومـــفلّجـــاتٍ شـــبـــه حصٍّ ومـــرجـــان

والعنق عنق بريق شـــــاخٍ به فنون

ونهـــود صـــدره لون تفـــاح بســـتـــان

وبرّيمٍ في قـــد شـــبـــرين أو دون

والخـــصـــر مـــزويٌّ نحـــيلٍ وتعـــبـــان

والردف لو أهل الهـــوى له يشـــوفـــون

ظلّوا يعـــبـــدونه شـــيـــوخٍ وشـــبـــان

والســـاق مـــدمـــوجٍ لكنّه من غـــصـــون

مـــوزٍ يفـــزّ الصـــبح ويّا المســـيّـــان

مع ذا واقـــدامٍ إلى عـــاد يمشـــون

مـــا أثرت فـــيـــهن على الأرض ألوان

والقـــد لا طولٍ ولا عـــاد به دون

مـــربوع مـــجـــمـــولٍ كـــمـــا خـــوطة البـــان

عــمــره ثمــانٍ مع ثمــانٍ يقــصــرون

حــــول وإلاّ نصف حــــول وشـــهـــران

خـيله على جـيش اصطبـاري يغـيـرون

وانا مـــعي منهم عـــهـــود وأيمان

يا أهـل الهـــوى بيناتنا مـــاتواســون

ان الهـــوى أنصـــاف وأرباع وأثمـــان

مع جـــادل قلبي بليّـــاه مـــرهون

تراي بالمدلول مـــذلول ومـــهـــان

وحـــيـــاة من كل الملا له يصلّون

جـــزل العطايا والفـــضل عـــالي الشـــان

مـــا شـــاقني غـــيـرك من البـيض مـــزيون

من كل خلق الله حـــضـــر وبدوان

ترى عـــيـــوني منك مـــا هم ينامـــون

والقلب كنه تشـــتـــعل فــيـــه نيـــران

وأكـــمي صـــوابي خـــوفـــة الناس يدرون

يشـــمت على حـــالي حـــســود وشـــيطان

وتْعَـــرْف أهل الخـــيـــر لزمـــاً يزكّـــون

وانا فـــقـــيـــر مـــســـتـــحق بالاحـــســـان

ليـــــتك على صـــــبّك بوصل تمنّون

تبـــرد ظمـــا قلب بلامـــاك عطشـــان

بالله عليك بدرّة امك تطيـــــعـــــون

فـــيـــمـــا أريده منك لاتكون بخـــلان

ترى المواصل والســـهـــاله مع الهـــون

مـــاقط فـــيـــهـــا باس في بعض الاحـــيـــان

وتْعَـــــرْف لابد الملا مـــــا يموتون

والكل يلقى ســـيـــئـــات واحـــســـان

وإخـــذ الأجــر في مـــولعٍ فـــيك مـــفــتـــون

مطعـــون ممهـــونٍ لفـــرقـــاك تعـــبـــان(٥)

واسلم بأرغـــد عـــيش بالعـــز مـــقـــرون

في نعـــمـــةٍ طول الليـــالي والازمـــان

واشـــرف صـــلاة الله مـــا مـــالت غـــصـــون

على النبي المخـــتـــار من خـــيـــر عـــدنان

والآل والأصـــحـــاب مـــاهلّت عـــيـــون

من لاعج الفـــرقـــا ومـــا حن ولهـــان

****

---

١ – قالات: مصائب، وحوادث جليلة

٢ – داسم : الدجّال، ابومره: ابليس، الأبيض: موت الفجأة

٣ – ديفان: الداغ، المرض، والديفا: المعتد بنفسه

٤ – منطرق: منسدل

٥ – ممهون : مهان

وقال أيضًا:

يزين مـــدحي لابســات المزاوي[1]
الناعــمــات الســالبــات العطابيل[2]

نــواعـم الابـدان صـلـف المـهــــاوي
تـلأفـــه الأرواح ســـقـم المهــابيل

شـــحـــاحـــةٍ بخـــالـةٍ بالأداوي
لـو كـــان مـــقـــداره على أطرف الميل

ســقّــاية العــشــاق كــاس الســلاوي
لاحــيث مـــا يازون شــروى البـــهـــاليل

الـى طـرى بـالــبـــال مـنـهـم طـراوي
يهلّ دمــعي فــوق خــدي كــمــا الســيل

غــــروٍ جــــمــيل الدل حلوٍ وغــــاوي
زين البــهــا والقــد حــسن التــعــازيل

اعـــيـــيت وأنـا فـي وصـــالـه الاوي
يقـــول انـا مـــابي على ذا الأمـــر حـــيل

عـــمـــري فنى وانـزاح والجـــسم ذاوي
من ضَـعَـف جـسـمـه كـيف يقـوى على الشـيل

لــكـن ذا عـــــــذرٍ ولا هــوب هــاوي
لـو هـو مـــودٍّ كـــان مـــا طالـع الميل

أطـاع فــيّ الـواش مـع كـل غـــــاوي
وانـا الذي مـــاقط اســـمـع به القـــيل

نـذرٍ عليَّـــه ان وليـــتـــه خـــلاوي
في وسط دارٍ مـــاعليـــهـــا تواصـــيل

لا يرحـــمـــه قلبي ولا عـــاد ياوي
لا أودع فـــتـــاخـــه يقـــرعـــون التنابيل

وأشـــدّ جـــعـــدٍ له دقـــاقٍ مـــلاوي
وقـــذيلتـــه تحـــشى شـــمطري مـــعـــا هيل

ومحوّق له شروى عذوق الحلاوي(٣)

مدثوث من فوقه وتحته سماليل

والخد وردٍ من نمى الطل راوي

ومبيسمٍ طعمه يشافي المعاليل

والصدر فيه الزود والبطن طاوي

ونويهداتٍ كنّهن الفناجيل

وبريّمٍ بالخصر لبجٍ وزاوي

علّق اردوفٍ كنها طعسٍ ارميل

والساق مدموجٍ من الحس راوي

يا ماحلا بمْوَقّفَنّ الخلاخيل

والقدم زانه فتختينٍ مناوي

شبّابة المرزم الى قارن اسهيل

والعين فيها سحر هاروت ناوي

جورٍ وترمي من سحرها نبابيل

وأرشف امعسّل ثغرها اللي يداوي

شروى العسل في زعفرانٍ معا هيل

وأصبح عقب ماكنت عطشان راوي

واقرا مع الاوراد حاميم تنزيل

وصلوا عدد ما كبّر الله ناوي

على نبيٍ نال عزٍ وتبجيل

****

---

١ – المزاوي: مفردها مزوّية وهي عباءة نسائية مطرزة بخيوط مذهبه تدعى (زري).

٢ – العطابيل مفردها عطبول وهي المرأة الجميلة الفتيّة الطويلة العنق.

٣ – محوّق : كثيف، كثير.

وقال أيضًا:

الله من قلبٍ من الوجد محروق
ايضا ودمعه فوق الاوجان هلاّل
والجسم من فرط الصبابات مسروق
يا سرع ما حاله تغيّر الى حال
مع ذا وطيب النوم ما دخل له موق
كنه على جمرٍ يقاسيه ملاّل
أصبح لكنّي بين فهرين مدقوق[1]
وامسى بتذكارٍ هواجيسه اطوال
يا من يعزيني على صلف ماذوق
من كل غمٍ واهتمامٍ واهوال
يا طال مالي كان في السوق ما سوق
لكن إذا قضي القضا قصّر وطال
مير الذي في قدرة الله مسبوق
والله فيما شا وما راد فعّال
سهم الهوى في القلب ديغان وفتوق[2]
وين الطبيب اللي يبي غالي المال
أبذل على عمري ولو درت مشبوق
استبكي الخلاّن والصحب والآل
ولا أظل في قيد الأهوال معيوق
شرواة عصفورٍ تولّوه جهال
سوابجه تنتف ورجليه بسبوق
ما بينهم كنّة حصاةٍ بمعكال
تراى أنذر كل من صار له شوق
إن لم يكن حذرٍ وفطنٍ وجفّال

خلّف خـــلافٍ صـــيّــرة من تحت فـــوق

لزمًـا ترى مـا صـــار خـتّـال جـتّـال

كم في مــعـــارات الهـــوى شـــيف مطقـــوق

ســـهمٍ جــرح له من وتر قـــوس مـــغـــزال

مــســتـعــفــرٍ دمّــه علٰى الخـــد مــدفــوق

مـــاله بـجـــمعٍ للمـــحـــبين شـــيّـــال

ياســـيْـــد من لبس المشـــانيفِ والطوق

ويّا الهـــيـــاكل والتـــحـــافـــيظ وهلال[3]

لعل عــمــرك من لظى الوجـد مــعــتــوق

بجـــاه ســـرّ الحـــمـــد وآيات الانفـــال

ترخص لماك بخـمـرة اشــفــاك مــعــبــوق

لو مـــاحـــصل إلاّ قـــدر نصف فنجـــال

يا ســيّــدي مــضـناك ذا الوقت في ضـــوق

وش حـال من هو مـعـسـرٍ صـاحب اعـيـال

عـفت العـشـا والثـوب به خـمـسـة شْـقـوق

والحـــال ينبي عن جـــمـــيـــعـــات الاســـوال

واسلم ودم لازلت في مـــرتبـــة فـــوق

على الاعـــادي في ســـرورٍ مع اقـــبـــال

واشـــرف صـــلاة الله مـــالاحت بْروق

على النبي المخـــتـــار والصـــحب والال

****

---

١ – فهرين: الفهر، الحجر قدر ما يدقّ به الجوز أو ما يملأ الكف

٢ – ديفان: الداغ: الداغ، المرض

٣ – المشانيق والطوق والهياكل، والتحافيظ هلال: مصوغات ذهبية تقليدية قديمة

قال مخاطبًا الشاعر مهنا بوعنقا:

هيّض غــرامي والحـشـــا بات مـــسلوب
ورقٍ ســـــمــــعـــتـــه آخـــر الليل غنّى

فـــزيت عـــجلٍ منزعج دهش مـــرعـــوب
شـــفـجٍ وجـــاويت الحـــمـــايم بـغنّا

له قلت يا ورق الحـمى حـست مـصـيـوب
واشـــقـــيت قلب المســـتـــهـــام المعنّى

يـــا ورق بـــس مـــن الـــبـــكـــا بـس لا ذوب
بـالـلـه اســـالـك تتـــرك النوح عنّا

ذكـــــرتني ايام إنسي بـرعـــــبـــــوب
طفلٍ بـهـــجـــرٍ خـــشف ريمٍ اغنّا

يامــــا عليـــه ابكي تأسّف وكم دوب
ألـعي ووجـــــدي مـــــالك الـلـه ونّى

وجـدي عليـــه من البكا وجـد يعـقـــوب
أو وجـــد من تاه الدلاله مــــعنّى

أو وجـد من ودّي الى القـيـد مـصلوب
أو وجـــد من فـــارق عـــيـــاله مـــجنّا

هذا ودمـــعي من لظى الوجـد مـصـبـوب
وأرعى الزواهـر كل مـــــا الـليل جنّا

في حب عطبـــولٍ من البـيض خـرعـــوب
يســـبي الـعـــقـــول ان قـــام يمشي تثنّى

له حـاجبٍ كـالصـاد والعنق مـصـبـوب
والانف هـندي والنّـهَـــــدْ كـــــاس بُنّا

سلســال ثغـره مـا حـلا منه مـشـروب
قـــالوا نبـــاتٍ قلت مـــعـــمـــول دنّا

وعـــينه بســـحـــر البـــابلي ترمي قلوب
عـــشـــاق حـــسنه وا عَـــذاب المعَنَّى

طفلٍ نشـــا مـــا شــــفت بـه قط عـــذروب

طفلٍ رمـــاني تـوّه صــــغـــيـــر سنّا

انكر عليّ الوصل واصـــبـــحت مـــقلوب

ويقـــيــــد صــــدّه لي بلا ذنب عنّا

وامـسـيت من خـمـرة هوى الحب مـجـذوب

اصـــفق براحـــاتي عـلى كل فنّا

وخـــلاف ذا يا راكبٍ فـــوق منجـــوب

همـــيلعٍ اصـــفـــر تقل ذا مـــحنّا

كنه الى صـحـصـح مع الدو مـــرهوب

ريدٍ ذكـــر في طردها يســـتــسنّا

عـالي فـقـاره مـا سـوى الكور مـركـوب

ومْـــجلّ غطّا آخـــره يا مـــهنّا

ومـــهـذبٍ حـبـرٍ عـيـوني ومـذروب[١]

يشـــفى الى من راعي الشف عنّا

بالله يا مـــتــرحله إقض لي النوب

لا تعــتــجل بلُّغت مـــاله اتّمنّى

لأبو حـــسينٍ ملتـــجـــا كل منيـــوب

علي وإقْـــرَه لي ســـلامٍ مـــثّنّى

مـــا مـــال غـــصنٍ أو دعى الله مكروب

أو مـــا ســـال مـــولاه عـــبـــدٍ تمنّى

أو مـــا ســـعى بين المحـــبين مندوب

يغـــشى جنابه لو ســـلا عـــاد عنّا

هذا ويا من لامـــشى طرقـــة غْـــيـــوب

لك اشـــتكي من جـــادلٍ مـــرجـــحنّا

ســـاعٍ باتلافي بلا جـــرمـــة ذنوب

وأفـــتى بقـــتلي كـــيف هذا يسنّا

واسلم بخـــيــــرٍ نلت به كل مطلوب

في نعــمــــةٍ لازلت فـــيــــهـــا تّهنّا

صـــلاة ربي مـــا انحت الشـــمس بغـــروب

تـغـــــشى الـنبي اللـي بما سن دنّا

والآل والاصــــحـــــاب دومٍ عـلى الدوب

مـــــا جنح ليلٍ ســــاجع الورق غنى

****

---

١ – عيوني: نسبة إلى منطقة (العيون) بالإحساء

قال مخاطبا حسين موسى الصايغ:

الله من قلبٍ كثير الهواجيس
ونواظرٍ عافت لذيذ المنامي
ولواعجٍ بالقلب شبه القوابيس
والكبد فيها من لظى الوجد حامي
وحشاشةٍ تغلي كغلي المحاميس
من وجد ايامٍ مضن لي اقدامي
مع حاير الخلخال زين الملابيس
جاني لعاس الخد صافي اللثامي
غصنٍ الى هبّت رياح النسانيس
وان سار يمشي قلت مشي الحمامي
أرّث بقلبي يا الأخلّه وساويس
ودموع عيني جارياتٍ دوامي
مرتاح من خمر الصبا مثل بلقيس
لكنها فاقت بدالٍ ولامي
وان خضّب اكفافه ولبس المحابيس
واغزل بطرفه قلت بدر التمامي
وان لبس ثوبٍ فيه يا صاح تورس[1]
خلته شجر جاني اليف السقامي
تزهى توردها من الحسن تلبيس
مع مبسمٍ به مثل درٍ نظامي
في روشنٍ عالي كما عرش بلقيس
آمر بقتلي واستحلّ الحرامي
مجمول مدلولٍ حسين التلابيس
مزّاح مرتاحٍ خلوب الكلامي

يســـوى الجـــزيره والحـــويزه وتغليس

والـهند ويّا الـسـنـد مـع مـلـك ســــامـي

لو يْبـــاع كنت اشـــريه انا بميـــة الكيس

لـو كـــان لامـــتني جـــمـــيع الانـامي

فـي مـن ردوفـــه نابيـــاتٍ مـــتـــاريس

يعـــجـــز الى منّه نهض للقـــيـــامي

فليـــا نـهض خـــوفي يجي الارض تنكيس

ويقـــال نصف الغـضي راح انقـســامي

يا زين لا تشـــمـت بحـــالي الأباليس

وارْحـم فـــــوادٍ مـنـك يـازيـن ظـامـي

فـــان كـــان قـصـدك بي بالاطمـــاع تلهـيس

ارخـــصت لك يازين غـــالي الحطامي

والاّ فـــخُـــذ مني يمين المغـــامـــيس

مـــا عـــاف انا لامـــاك لوعـــفت لامي

يا زين يا راعي الحـجـول الرجـاجـيس

يـا مـنوتي طرفـي عن الـنوم صـــامـي

أمس العـصـر دشـيت اضـرب هواجـيس

في مـــســـجـد بالقـــرب من بيـر ســامي

مـــتـــحـــيّـــرٍ يا ســـيـــد كل المكاييس

أتـناك تظهـــر زامـــةٍ بعـــد زامي

حـــول المفـــيـــرج حـــول بيت المعـــاريس

اتناك يا مـــحـــدث بقلبي ســــهـــامي

ذكـــــراك عندي صـــار وردٍ وتـدريس

والـى طرا ذكـــــراك زيَّد غـــــرامي

مـــــا والـذي لـبَّس لـك الـزين تـلبـــيس

الـلـي عطـاك مـن المحـــاسـن تمـامي

إن لـم تـواصـل يـا غـــــــزال المكـانـيـس

مـــضـنـاك بن منصـــور قـــبل الحــمـــامـي

لا شكيك لحـــسين الذي جـــاس مـــاجــيس

فـــخـــرٍ بجـدّ المجـــد فـــخـــر الـتـــســامي

وأقـــول لـه يا حـــسين لي ضـــامـــرٍ ديس

من صـــافـي الخـــدين بدر الـتـــمـــامي

واسلـم بخـــيـــرٍ لا رأى الحـظ تنكيس

وأفـــضـل صـــلاتـي للنبيّ الـتـــهـــامي

****

---

١ – تورِيس: مصبوغ بالورس وهو نبات كالسمسم يزرع باليمن.

٢ – المغاميس: اليمين أو الحلف التي تغمس صاحبها في الإثم ثم في النار.

قال مجاوبا حسين الصايغ (انظر صفحة ٦٨):

محفوظ بالفرقان وآيات الأعراف
عن ما اعتراك من الهوايا الوساعي[١]
ومجار يامن له يذل أصعب القاف
الصاحب الندب الهمام المراعي
لاتشتكي رب البريات لك شاف
تحت الأمر آمر وأمرك مطاعي
وان سلت عن من صار لك واله شاف[٢]
لعلاك الى منه لقى بك متاعي
ولعهدتك يا أيمن الكف ميلاف
عسى ألتقي واحظى معك باجتماعي
وافهم بأن الحب ما قط بي راف
لاحْدٍ قبلنا أو بنا اليوم طاعي
أما الهوى لو يبتلا به جبل قاف
أو ذاق ما ذقنا من الوجد ماعي
يا بوعلي واشين ليعات الأجناف[٣]
تشكي لمن خافيه للناس شاعي
في حب من يزري البدر يوم الانصاف
والشمس تطلب من جبينه شعاعي
سيد العذارى البابلي عذب الآشاف
من لابن منصور ابتدا بالنزاعي
بان العداوه لي وانا كافٍ عاف
وأضحى لمتلوفه جفوس الطباعي[٤]
عقب الحبابه والغلا متلفي عاف
وخيول حربه جت همامٍ سراعي

له قلت ثلث اللي خبر منك لي كاف

والقلب من جفواك يازين ضاعي

ترضى بحالي هكذا ناحلٍ جاف

من غير ذنبٍ لا نعتك النواعي

يا من مقامه في خفا مهجتي ناف

بأقصى الحشاشه نال زود ارتفاعي

عذتك بسرّ الطور والنون والكاف

وبالاسم الأعظم عن دعا كل داعي

هل بن عفالق لك مشى يوم بخلاف

أو قط أمرك رام عنه امتناعي

فأركن لمن نزّل تبارك والاحقاف

اللي بنى سبع العلا بارتفاعي

إني على وصلك شفوقٍ وملهاف

خطرٍ على العقل الشريف انخلاعي

يا بوعلي لا تشتكي كثر الأجناف

من هجر ريمٍ رام فرْس السباعي

الحب يا فرز الوغى منه ينخاف

يهون عنده شرب سم الأفاعي

فلا أنت أول واحدٍ صار ملهاف

أو سابعٍ فاحذر تكون الجزاعي(٥)

فإن كان من جافيك ترضيه الآلاف

فالطرس عندك والمهُر واليراعي

وإن ما مشى بالطوع تاطاه الأسياف

كم قالةٍ طالت قصرناه باعي

مع لابةٍ منها العدو يخذف اخذاف(٦)

ديم الوفود الممحلين الجياعي

بذّالة المعروف زينٍ لمن خاف

أهل الندى وأهل الثنا والتداعي

البارعين اللي بهم ضرب الأوصاف

خصم المعادي ان بدا بالنزاعي

بشرى لكم سهم ابن منصور لك واف

لأمرك مطيعٍ ليس فيه امتناعي

مثلي لمثلك يربع الراس ويكاف

سطوات غزلان المها بالمراعي

فان كنت في طرق الهوى صرت مزهاف

وتقول جافيني بغير اطّلاعي

لو ان غيرك قايله قلت ما شاف

ميرانت كاساته سقت لك اكراعي

واسلم وضدك في همومٍ واحتاف

وصلوا على طه وآله اتباعي

ما ناض برقٍ واهمل المزن هتّاف

أو ما سعى بين المحبين ساعي

****

---

١ – الهوايا: الاصابات، الطعون

٢ – شاف: واله ، مشتاق

٣ – الاجتاف: الصد

٤ – جفوس: جفس، خشن

٥ – الجزاعي: الجزع، الخائف خوفًا شديدًا

٦ – يخذف: يعدو ، يجري هاريًا

ومما قال:

طاب المنام لمقـــروحـــات الاجـــفـــانِ
يا خلّتي بعـــدمـــا بالأمس جـــافـــاني
وعـــيـــشي لذيذٍ بعـــد مـــا كنت هاجـــره
فـــيـــمـــا مـــضى والزياده منه نقـــصـــانِ
واذا تـذكـــــــرت ايام الـفـــــراق لـنـا
من جـــوب عـــيني جـــرى للدمع هتّـــانِ[1]
لا ســـاعـــد الله ايام الفـــراق فـــمـــا
أمـــرّها من مـــذاقٍ كـــيف مـــاكـــانِ
كم جـــرعـــتني غـــصص مـــوتٍ تميـــد بهـــا
أعـــضـــا قـــواي فكيف اصـــبـــر لسلواني
واحـــســـرتي يوم تفـــريق الشـــمـــول على
شـــملٍ غـــدى له بحـــسن الصـــيت عنوانِ
شـــمل بلا زلةٍ أمـــســت مـــحـــامله
لهـــا صـــريرٍ ولا بالحي ظعّـــانِ
شطرٍ من الليل والحـــيّين هاجـــعـــةٍ
ليت الذي كـــان بالفـــرقـــا فـــلا كـــانِ
ســـروا وســـاروا بأرواح الانام فـــمـــا
أبقـــوا لهم غـــيـــر أجـــســـادٍ وابدانِ
يا وين منا عـــهـــودٍ كـــان نعـــهـــدها
يا ويـن مـنـا غـــــدت هـاذيـك الاذهـانِ
طاشت غـــداة فـــراق الشـــمل واشـــتـــعلت
من قـــادح الشـــوق ليـــعـــاتٍ بنيـــرانِ
فـــأصـــبح الحي رجـــفـــاتٍ منازله
بعـــد القـــرار فـــبـــات الصب حـــيـــرانِ

يا هي غـــدت عند اهل الدار منكبـــةٍ

فلم ترى غـيـر مـضـجـوعٍ وحـــزنانِ

جـــزْعٍ ولاجـــزَعٍ ممّا يقـــدره

عـــلام الاســـرار منشي كل انســـانِ

الله من حــســـرةٍ ذاك النهـــار بقت

في خـــاطري يوم أعـــز الناس حـيـــران

او دار أنسٍ خلت من بعـــد ســـاكنهـــا

وعـــهـــدٍ وولفٍ واحـــبـــابٍ وخـــلان

اقـــفـــوا وأمـــست ربوع الدار خـــاليـــةٍ

منهم مـــحـــاريب سكانه والاوطانِ

فـــقلت يا دار هل بعـــد الكريم بقى

في ربعك اليـــوم بعـــد الأنس سكّانِ

أو بعـــتـــهـــا بيع رخصٍ لا رداد له

ومنحـــتـــهـــا عـــقب ذاك الولف هجـرانِ

يـــا راحـــلـــينٍ وعـــين الـــلـــه تـــنـظـرهـم

بـاللطف عن كل ملعـــونٍ وشـــيطانِ

عـــزّاً لمثلي على زمّـــة ظعـــاينهم

من فـــوق قـــودٍ همـــيـــمـــاتٍ بالاقـــرانِ

تحـــيل الى الرتبـــة العليـــا مناظره

تـــزهـــي وفـــي رونـــق الـطـولات ســلـطـانِ

بعـــدانهـــا حـــملت مـــاليس يحـــمله

من ثقل عـــقله رواسي شمّ الأرعـــانِ

ملكٍ دعـــاه الى لقـــيـــا زيارته

كـــرمٍ عليـــه شـــفـــيع الانس والجـــانِ

وله اســـوةٍ فـــيـــه تنظر اصل هجـــرته

من بطن مكه ترى ظلمٍ وعـــــدوانِ

فانظر عسى وعسى تكفي نتيجتها
من الخير والخير يكفيها بالاعلانِ
من بيته امسٍ به العيرات زالفةٍ
تسير والبيت مقصدها والاركانِ
اول سعد حج بيت الله مقصده
ومجاورة احمدٍ طه ابن عدنانِ
صلى عليه إلهي كلما طلعت
شمسٍ ومالاح نور الصبح أو بانِ
سرى الجواد الذي ماخاب سايله
يومٍ الى ما لجا بحماه انسانِ
ربٍ كريمٍ كفل خلقه ورازقهم
حاشاه ما خيّب السايل ولا العاني
يا بوعمر ما لمحت عيني ولا نظرت
بالعمر شيٍ ولا في خاطري حاني
ألذ من شوف وجهك بالمشاهده
الأ الذي منه ترجي الناس غفرانِ
ما اطيب القرب من بعد البعاد لكم
ومحلا اللقا عقب تشتيتٍ وهجرانِ
فالحمد لله ما هب النسيم وما
ناح الحمايم على غصنٍ من البانِ
أو ما تحركن اشواق الفؤاد على
ذكر الحبيب الذي للروح فتّاني
على اجتماع الشمول اخلاف تفرقةٍ
بعد التنائي ولمّ اعصيّ الأخواني
في ساعةٍ ما رأينا بالزمان لها
جنسٍ ولا خطرت في بال انسانِ

قـــــد قلت والقلب بأنواع الســـــرور لـه

رفـــيق شـــوقٍ يحـــاكـــيني ويرعـــاني

اهلا وســـــهـــــلا بســــادات الديار ومن

لربوعـــــهن عن تـزلـزلـهن اركـــــانِ

قـــلايص والركـــــايب عن ترحّلـهـــــا

يطونّ بالســــــيـــــــر وديانٍ وديّانِ

حيّ الكرام وحيّ اللـه ركـــــايبـــــهم

مـــــا هل مـــــزنٍ على المسِنين هتّـــانِ

حيّ المصـــــابيح في هجـــرٍ وزينتـــهـــا

وأهل الحـــمــــايا على القـــاصين والداني

قطب الوجـــود على رغم أنف حـــاســـده

شـــمس المعـــالي رفـــيع العـــز والشـــانِ

يهنا هل الدار جـــيـــــتّكم وهشلتكم

لا هان منهـــا مـــقـــام العـــز والشـــانِ

حيّ ابن منصـــور وأحـــيـــاه الإلـه ومن

عـــاداه في حـــال ادبارٍ وخـــســـرانِ

عـــبدالعـــزيز بن كـــسّـاب الجـــميل ومن

له في ســـمـــا رتبـــة المعـــروف عنوانِ

ســـمح البنانين مـــحـــيي كل نافلة

من كل فـــرعٍ من الجـــودى والاحـــســـانِ

مـــا له نظيـــرٍ بأهل هذا الزمـــان ولا

في عـصـر كـسـرى ولا في مـاضي الازمـانِ

مـــصـــادر اشـــيـــا امـــورٍ لو يكابدها

كـــفـــاه لما بنّى بالملك ايوانِ

كل الشـــيـــم والعـــزايم من نوافله

توخـــذ ســـوى كـــاد أمـــر الدهر أو هاني

لله دره فـــمـــا اعظم مـــهـــابتـــه

فـي كـل قـلـبٍ اخـي فـــــــــهـم وبـرهـانِ

لله مـــا ابرّهْ ومـــا احـــسن رعـــايتـــه

بســـيــاســة الملك عن جـــورٍ وطغـــيــانِ

مـــولاي خـــذ من أســيــر الود صـــوغــتــه

واعـــذر فـــديتك أســـيـــر شطون الاحـــزانِ

خـــذها ولا عن وهم فـــهـــمي تواخـــذها

فـــالعـــذر منْك أوهنتني كـــثـــر الاشطانِ

لا شك مـــا عـــقب هذا اليـــوم غـــاشـــيـــة

في خـــاطري واللقـــا مـــامـــون الأحـــزانِ

دامت ليـــالي ســـرور رضـــاك مـــقـــبلة

باســـعـــاد حـــالٍ وتوفـــيقٍ ورضـــوانِ

ونحـــوس الايام اقـــفن عنك مـــدبرةٍ

تلقى اعـــاديك وأعطت عنك قـــيـــفـــانِ[٢]

ونجـــوم ســـعـــدك تبـــدّت في مطالعـــهـــا

في عظم حظٍ واســـعـــادٍ وقـــبـــلانِ

وفـــيـــمـــا تمنيت له نفـــسي توصّله

من كل خـــيـــرٍ وتأييـــدٍ وامكانِ

والضـــد في قـــيـــد ذلٍّ من فـــضـــايحـــه

تعطيل حـــالٍ وخـــســـرانٍ وخـــذلانِ

وعـنْـك يـدفـع إلـهـي كـل حـــادثـةٍ

حـــيث ان فـــيكم لكســـر الملك جـــبـــرانِ

ثم الصـــلاة على المخـــتـــار ســـيّـــدنا

مـــحـــمـــد المصطفى من نسل عـــدنانِ

****

---

١ – جوب: الجوب، الدلو العظيمة

٢ – قيفان: منصرفة، مدبرة

وقال أيضًا:

ظبـــا مــــالهـــا غــيـــر القلوب كناس
ولا ترتضي شــــروى البــــدور اجناس
عن الوصل أبعــد من ســـهـيلٍ الى الوطا
وللصــــد أقــــرب من ثغــــور الكاس
نهبن قلوب العـــاشــــقين فــمــــا ترى
على القلب من طبع القلوب لعـــــاس
نظرته نهــــار الورْد والناس ضــــوله
على الما وكلٌ في عناه يقـــــــاس
لنا شــــارعٍ من مــــارد الحي بيننا
على جــــانبٍ عن ناظر واحـــســــاس
ولا بان لي الأ ســـوارٍ ومـــعـــصم
وســـاقين فــنـيــهنّ الحـــجـــول غطاس
وعنده بناتٍ تصطفق كنهـــا المهـــا
قــيــــامٍ ومنهن بالغـــدير جْـــلاس
رفــــعت بالتـــسليم والســـيل بيننا
ودنّق وأومى بالســــلام وكـــــاس(١)
وقـــام الهـــوينا والجـــواري تقــفّــتـــه
وتمشي بخـــمصٍ مـــالهن مــــداس
يداني الخطا يمشي كـــمـــا يمشي القطا
لـكنْـه يـوطي مـن غـــــواه هـراس(٢)
يجـرّ الثـيـــاب السـورتيّـات مـا حـــلا(٣)
الى ســــار في ذ يك الثــــيــــاب وهـاس
هو البـــــدر الأ ان بالبــــدر كلفــــه
وهذا نجيٍ صـــافيٍ مـــتـــــواس

وأزهر جـــبـــينه يشـــبـــه البـــدر نوره

الـــى بـــان عـــنـــه الـــزاهـــرات خـــنـــاس

سنا نور عين الشـــمس في رايد الضـــحى

عليـــهـــا من الغـــيم الرقـــيق لبـــاس

أراعـــيـــه بالعين الذي لم يلومـــهـــا

فـــؤادي وكم جـــرّت عليـــه اتعـــاس

فـــقلت لعين ثّلم الدمع جـــالهـــا

وعـــام بهـــا جـــاري الدمـــوع وحـــاس

يـــا عـــين لا تـــبـــكـــين دمـــعٍ وزايـــدي

نقـــيعٍ فـــمن يزرع ســـقـــاه اوراس

يشـــوف من لا يملك الصـــبـــر دونه

ولا له عن طروق الوصـــال اعـــســـاس

وهي بنت ليلى شـــوق مـــجنون عـــامـــر

وليف الظبـــا فـي مـــرتعٍ وكناس

نصـــيـــبي منهـــا مـــا لقـــيسٍ من امـــهـــا

فكن طاويٍ منهـــا رجـــاك بيـــاس

ناديتـــهـــا والزنج يحـــدي جـــمـــالهـــا

غـــريب وأمـــثـــال القـــلاص طلاس

أيا بنت ليلى العـــامـــريه انني

غـــريبٍ وحـــالات الغـــريب قـــيـــاس

جـــودي على باقي حـــشـــاشـــات مـــغـــرم

بوصلٍ فـــلا لي غـــيـــر وصلك آس

شـــدوا على عـــوج الحنايا وضـــرّبوا

عليـــهـــا بموشيّ الحليّ احـــلاس(٤)

وظليت وانا بالدار أنعي صـــبـــابه

أخط وأمـــحي بالتـــراب هســـاس(٥)

وبقـيت لاحيٍّ قـويٍّ على الشـقـا
ولا مـيّتٍ بين الرجـا واليـاس

فـيـاليـتني بالظعن حـادي جـمـالها
لو سـقت من تالي الجـمـال خْناس(٦)

غـديت كـالمسلوب لاحـيل حـيله
أمـشي وأسـايل ذا من أيّة ناس

قـالت عـداك اللوم مـا كنت اول
ولا كنت ثـاني بـالمجـال يداس

فلو ان مطلوبي من الناس واحـد
عطيناه باطراف الحـقـوق لهـاس(٧)

فـلا كن مـا نحـصي علينا طلايب
أجـدادٍ ومنهن سـابقٍ ودراس

فـمت عـاشقٍ تدعى شـهـيدٍ فـمـا ترى
في شـرعنا في قـتل مـثلك باس

فـيـا ليـتني آزي طبـيبٍ لزوجـهـا
وهو ضـرير بالعـمى ويحـاس

أداويـه عـامينٍ وهـو ثـالـثٍ لنـا
لا كـودي ألقى غـفلةٍ وتـناس

وتبـدي مـحـاسنهـا مـرارٍ ونشـتـفي
ولـو كـان أدنى عنقـةٍ ولماس

وارد على قـيسٍ سـلامٍ وأقل له
بنينا على منوال سـاسك سـاس

فـيـا ليـتني من يوم حـانت منيّـتي
عـقلي سليمٍ في مـحله راس

ولا مـوت مـجنونٍ سليمٍ من العـزا
تضـرب بي أمـثـال العـرب وتقـاس

الا ليت من خـــــلاً بالاكناف زملهـــــا

وقــد حــال بين الفــتــيــتين امـــراس

حـــــتى أني أروي دونـهـــــا ذارع القنا

وكل رهيف الشـــــفـــــرتين يبـــــاس

والاً فــــــلا رابعت بيضٍ خـــــــراعب

ولا بش وجـــهي والوجـــيـــه اعــبـــاس

وصـــــلاة ربي عـــد مـــا بان شـــارق

على المصطفى ازكى العــــــوالم نـاس

كــذا الآل والاصــحــاب مــا قــال مــغــرم

ظبــا مــــالهـــا غــيـــر القلوب كناس

****

---

١ – كاس: صد

٢ – هراس: شوك

٣ – السورتيات: نسبة إلى «سورات» بالهند

٤ – احلاس: الحلس ، كساء يوضع على ظهر البعير

٦ – خناس: انخنس تأخر وتخلّف

٧ – لهاس: اللهاس، القليل من الطعام

سليمان محمد القاضي

قال وهم بالمكشات في الوادي وقد اقاموا ثلاثة أيام في قصر محمد السليمان الشبيلي سنة ١٣٤٤ هـ :

يا حي قصرٍ منيفٍ عال
يعجبك زمّة مواحيلَه
دون اللثامَه وغَرب الجال
محلا مقيله وظلّيلَه
عقود فيها النظر يهتال
زي السرايا تفاصيلَه
للضيف والطارق الهشّال
تدعي بنوده وتومي له
دونه غروسٍ تسرّ البال
غينٍ تسابق تنافيله
سقاه من رايحٍ هطّال
بالودق يرخي همااليله
نوٍّ حقوقٍ صدوق خْيال
يتمْ خَمْسَةْ عَشَرْ ليله
يسقي البطانه على ماطال
من ذيك الأوطان ونْخيله
غبّه ترى زاهرات اشكال
نقش الزوالي تماثيله

– هو احد أبناء الشاعر الكبير محمد العبدالله القاضي، وكلهم شعراء إلاّ ان مترجمنا اقلهم نظمًا. ولد وعاش في عنيزة خلال القرن الرابع عشر الهجري.

حـــــيـــــثَـــــه لنا منزلٍ لا زال

حـــيَّ المـــنـــازل ومِـــنْ هـــي لـــه

يوم الطرب مـــعطيٍ بإقـــبـــال

والأنـــس تـــوضـــي قـــنـــاديـــلـــه

قـــضـــيت فـــيـــه الوطر لو طال

لكنّ قلّت مـــحـــاصـــيله

قـــــمـــنـــا ثلاثٍ بطرْيَة بال

يا عـــــونَةَ اللّـه ومِن هي له

مـــرّت عـــجـــالٍ كظلٍّ زال

أو بارقٍ في مـــخـــايـــيله

أيام ســـعـــدٍ نجـــرّ أذيال

مـــرطٍ طرازٍ فـــراجـــيـــله

لا رحْـــم أبـــو مـــن رضـــى بـــا بْـــدال

عنهن ولا اخطاه قـــولي له

****

صالح الفهيد السكيني

يسند إلى صالح العبدالله السكيني:

يقـــولَهْ من شكى فــرقـــا حــبــيــبــه
جــفـــاه وشـــاف غـــيــره يحـــتظي به
وأنا مـــا اقـــوى العـــزا والصـــبـــر دونه
فلكن وخْـــذ مني بالـغـــصــيــبــــه
وهـو مـــــثـل الذهـيب لمْن ينشـــــده
إلـى ضــــيّـع ولا دوّر اغـــــدي بـه
وأنـا نــذرٍ عـلـيْ ان حــــــزت مـنّـه
لأخـــايلْ له وأديره لـين اجــيــبـــه
مَـــــا اخَلّي كل مـن لـي من عـــــدوّ
يـغـــــرّه بـالـهــــروج ويحـــــتظي به
يـغـــــرّه بـالســـــلام وبـالتــــحــــفّي
وإلى منّه شكى له مـــا يثـــيــبـــه
صـــديقٍ باللســـان وقلبـــه اقـــشـــرْ
خـــبــيثٍ خـــابرٍ ســـرّه وغـــيـــبـــه
عـــــــسى لـه فـي مـنـازل ويـل مـنـزلْ
ثمـــانين ألف عـــامٍ في لـهــيـــبـــه
مـع النمـــــرود بأســـفل درك أســـفل
ويقـــال لمالك أســـرف بتْـــعَـــذيبــه
كـــمنّه فـــارقٍ شــــمْل الولايفْ
بنقل انمامَـــهْ وكـــذبٍ وغِــيــبـــه

– من شعراء شقراء، عاش في النصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري، كان معاصرًا لابن اخته صالح العبدالله السكيني وله قصائد متبادلة معه.

لـعـلّ بـحـق «ألـم نـشـــــــرح وطـه»

وحق أســـمـــاك للداعي تجـــيــــبـــه

تعـــرّض له جـــزا مـــا يعـــتـــرض لي

وتمحي شـــوفـــه اللي يقـــتـــدي به

لـعل اللي مـــــضي لي ينـثـني لي

مع اللي ريحـــة العنبـــر بجـــيــبــه

ضـحـوكٍ لي صـمـوت إن شـاف غـيـري

من العـــذروب مـــا به مـــا يعـــيـبـــه

ســبب مـــا بي ومـــا هيّض غـــرامي

غنا الوَرْقـــا على راس الرطيـــبـــه

تجـــرّ الصـــوت مـــدري من طربْهـــا

أو اللي صـــابني صـــاب الربيـــبـــه

ألا يـا راكـبٍ حـــــرٍّ مـــــرقّـع

مع الدّيّان يعـــجـــبني خـــبـــيـــبـــه

إلى طال المغـــار وســـاج حـــبله

مـــزاغـــيف الرمَكْ مـــا تشـــتـــفي به

عليـــه ارناق من دلّ العـــقـــيلي

مـــيـــارك جـــوخ وأجناسٍ غـــريبـــه

تحـــمّل يا نـديبي لي رســـالـه

ســلام مـــغـــيّبٍ ودّه مـــغـــيـــبـــه

أبا شكي مـــا جـرى لي واســتـشـيـره

يعـــاطيني من أرياه الصليـــبـــه

أنـا اتـبـع مـن تـعـــدتـنـي ظـعـــونه

ولا طيـع الـهـــروج وعـــاذلي بـه

مَـــا اطاوع فـيـــه نهّـــايٍ نهـــاني

ولا من قـــالٌ لي جِـــزْ وشْ تَبي به

أو اجْـــزل عَنْه واســتـبـدل بغـيـره

ولو فـــرقـــاه من عظم المصـــيبـــه

****

صالح بن عبدالله السكيني

قال رداً على خاله صالح الفهيد السكيني في قصيدته السابقة:

هلا مـــا هف نجمٍ في مـــغـــيـــبـــه
ومـــا غنّى القـــمـــيـــري بالرّطيـــبـــه

يـنـوح مـن الـطـرَبْ وإلاّ أنـت شـــــاقـي
تـرفّـق لا تـعـــــذّبْك الـريبـــــبـــه

الا يا مـــرْحـــبـــا وأهلاً وســـهـــلاً
بمركـــوبٍ لفـــاني من مـــغـــيـــبـــه

يِخَـــبّـــرني بخطٍ جـــايبـــهْ لي
تـواريخـــه تـواريخ صـــعـــيـــبـــه

ســـألْت مـــســـايلهْ وين انْت مـــقـــبلْ
وتمَكّن من رسَنْ ولْد الـنّـجـــيـــبـــه

فـــقلت مْنين إلى وين تبـــغى
ومـــا تـامـــر على الـداعي نجـــيـــبـــه

وقـــال ابقـــيت من صـــالحْ لصـــالحْ
أبَـغْـطـي عـلْـم مـنّـي وأنـشـنـي بـه

مـــعي لـه سَـــدْ وإن الـسّـــد أمـــانـه
ومـــرســـولٍ زهى الطرس اتـعـــريبـــه

فـــــــلا منّـه عـطـانـي رد خـطّـه
فــبي خـــاله ولَدْ عـــمّـــه صِـحـيـبـــه

- من شعراء نجد.
- ولد في بلدة «شقراء» وانتقل إلى «المجمعة» ثم إلى الكويت حيث توفي فيها عام ١٣٥٤ هـ.
- انظر الموسوعة النبطية.

بخطٍ فيه له كم من نصيحه
ولو كلٍّ نصيبه ما يصيبه
ترى أولهن من طالك بشرّه
ولا تقواه قلْ الله حسيبه
وثانيهن تقول القلب مذهب
ألا يا الله عقلان الذهيبه
وهذا لون من لا حفظ ذوده
بعقل وهوج ورعاةٍ اسريبه
وثالثهنّ ما الناس بسويّه
حلو أو مرّ ورياضٍ عَشيبه
وفيهن من على ما كنت تذكر
كجرحٍ خافيٍ ما يندري به
على بخصي عجزت ألقىٍ علاجه
وأظن اللي مصيبه هو طبيبه
فلكن جيل من بينك وبينه
عزيبك ما يضحّي من عزيبه
فلا منّه حداه اللال الاشهب
ولاهوب الظما فاقْضب قْلَيبه
إلى من راح فأقضب لك عليها
ولا بد القدر يمّك يجيبه
وقل هيّا معي يمّ الشريعه
وكم من طالبٍ يفلج طليبه
وإلى منّه عتّى عن شرْع شقرا
فيدفعكم إلى قاضي عتيبه
وإلى حل الجدل بينك وبينه
يصيبك بالمثل والاّ تصيبه
واسلم واعلم المخلاص وأصبر
ولو فرقاه في عظم المصيبه

****

أيضًا له يسند إلى خاله صالح الفهيد:

يا راكبٍ من عندنا ينسـبـونـهـا
من جـيش أخـو نوره عطاها زبونـهـا
ترعى ثلاث سنين مـا ملّت الحـيـا
لين أردمت ثمّ تعَـدّت حـتـونـهـا
عليـهـا دليل الركْب خـرّيت بالدجى
إلى غط عنه الجـدي رايح مـزونـهـا
مسْراحـهـا من سوق شقـرا إلى اصـبحت
وتعـشّي الصـمّـان عـصْـرٍ بهـونـهـا
إن عـارضك ربع احـشـامٍ فـقل لهم
بالله عليكم طبـخـةٍ تشـربونـهـا
وإلى تقـهـويتـوا وكلتـوا على السـعـه
حقٍّ عليكم هجْنكم ترْكـبـونـهـا
هجنٍ إلى أوحت شـيلة الفن فـوقـهـا
تزايد تجـاذبهـا المشي من جنونـهـا
نهـارين خلّوهن على السـيـر والسـرى
ليـالي بأيّامـهـن تدلجـونـهـا
والى روّحت من غب خـامس وبيّنت
ديرة مـبـارك سـاعـةٍ تدخلونهـا
خَلّوا مْـلاحِـيْـة اللواحي بدريَـهـا
تذبّ العـفـا مـا فـوقـهـا الأشنونهـا
يمّ الزبيـر اللي سـقى جـالهـا الحـيـا
من كل مـا يومـر بكافرٍ ونونـهـا
تنشّـدوا عن سكن خـالي ونوّخـوا
على مـسكنه وركـابكمْ يكْرمـونـهـا

وانتم على الحشمه والإكرام والرضا

وسوالف أجوادٍ تكسّر فنونها

إن قال بالله يا هل الهجن هرّجوا

بأخباركم لا كلمةٍ تذخرونها

قولوا سلاماتٍ وتسليم مولعٍ

تحيّة مشتاقٍ ولو هو يصونها

بعد ما فقد زولك وأخلاّه بدّلوا

طبايعٍ ما حسْبهم يخلفونها

هل العرف وأهل الولف في ماضٍ مضى

اللى إلى أطرينا تضاحكْ سنونها

لعبت بهم غبر الليالي فأصبحوا

كما جنةٍ يمّ الرمل يذكرونها

دنياك يا ما جمّعَتْ ثم فرّقت

خانت بنا لَعل ربّي يخونها

ادخل على الله عن قِشَرْها وشرّها

منجي دخيله من كواين طعونها

وختامها بأزكى صلاةٍ على النبي

ما لعلع القَمْري بعالي غصونها

****

وله أيضًا يرثي عبدالعزيز المتعب الرشيد ويسند إلى ابنه متعب:

البــارحــه مــا امْــرَحْت والدمع سـفُــاك
واعــزّتي لك يا الـعـيـون السـهـارى

لــين أذّن المــذّن مــع اذّان الأديــاك
والفــجــر حلّ وْحَل فــيــه انتـشــارا

والحــال نشّت كنُّهــا مطرق الراك
إلى طواه اليَــبْس عــقب الخـضــارا

عليك يا خــيّــال دمــثــات الأوراك
لا حــقّــقن الجَــفْل مــثل العــفــارا

مــرحــوم يلّي تطعن الخــيل يمناك
لا حل فــصْلٍ في نـهــار المثـــارا

راعي الهـليب اللي جــذت به تمنّاك
إلـى نـسـى كـل المراجـل وحــارا

مــا ركب فــوق الخـيل يا مــيـر شرواك
عند العــرب والتــرك هم والنصــارى

قــيّــست من رايك وحــدّرت الأتراك
أهـل الكـروب مـخــرّبين الديـارا

الله يعــوْضك بالعــفــو عــقب دنيــاك
وأرجى عـسـى لك عند ربّك وقـــارا

لوّ الـبـكـا من مـــات ردّه بـكـيـنـاك
بالحــزن نبــتل ليلنا والنهــارا

مــرحــوم يا شــيخٍ كـبـارٍ عطاياك
يا مــالٍ طيبٍ يا عــشـيـر السكارى[1]

يا زينة الدنيــا ويا عــز من جــاك
مـرحـوم يا مـغني الضـعـوف الفـقــارا

يا نجـد عـقب مـبـيّـد الهـجْن عـفناك

اللي يجـر مْـحَـجُـلات المهـارا

بعناك بيـعـة مـرخصٍ ثم ننسـاك

إلاّ ان ظهَـر مـتـعب سـواة النهـارا

جـيناك وأغليناك لو غلي مـشـراك

وإلاّ الـديـار يـبـدّلـن بـالـديـارا

مـا ناب ابو عـيله ولا ناب مـلاّك

ولا نـاب مـريوطٍ برجْلي هجـارا

أنا خـفـيف الحـمل وأسـعى بالأفـلاك

والذل يَبْـرِكْ فـوق ولْد الحْـبـارى

يا نجـد خـيـرك مـا يكافي خطاياك

خـيـرك يجي مـره وشـرّك مـرارا

وان سلم راس امـهـدّي الصّـعْب صـفّـاك

مـتـعب يبي حكمـه وله طلب ثارا

يا شـيخ يلّـي تو عـمـرك ومنشـاك

ناشي على منشـا الشـيـوخ الكبـارا

أرجى عـسـى حظك يوافق لمـمـشـاك

بالعـدل وسـيـوفك تنثُـر شـرارا

آمين يلّـي كل عـبـدٍ يْرَجْـواك

أنت الخـيـار ولاش غـيـرك خـيـارا

تعطيـه من عِـزّك ونَصْـرك وحـسْناك

يا الله يا مـعطي العطايا الكبـارا

يا مـتـعب أتعب ثم تعّب سـبـاياك

والعـز فـوق مطيّـرات الكرارا

قـالوا هَلَ البلدان كِـثْـرَت جناياك

مـات الأمـيـر وبقي غـوشٍ صـغـارا

والحـــمــــد للـيّ في مـــعـــاديك قـــدّاك

ضَـــرَبْت ضـــربات تقصّ الفـــقــــارا

ســـــيف لـنـا ولكـل جُـــــمْلَةْ دنـايـاك

ذات الفـــقــــار اللي عليــــه المـــــارى

يا سِــعْــد شـــمّـــر يوم ظهّـــرك مـــولاك

مــــثل الحـــيـــا ترجع عليـــه الديارا

يـابن الملـوك وســـــايس الحكْم بـأريـاك

جـــدك خــيـــار ولك عـــمـــام خـــيـــارا

نـعـــــد عــــــدك لـين حـنـا وصَـلْـنـاك

عـــدٍّ ولـله الـشـكـر مـــــا يـجـــــارى

****

(١) السكارى : الشجعان من الفرسان الذين يفقدون صوابهم في المعركة فيسرفون في الفتك باعدائهم وفي (المنجد) سكر الرجل اغتاظ وغضب.

صباح الكبيسي

جـــزى جـــفني وعـــاف من المنامي
لَكنّه بالرمـــد فـــيـــه انهـــزامي
تجلّى لذّ نومي بت ســـــاهــر
وجــــيـــراني بلذاتٍ نيــــامي
نيـــام بطيب عـــيش ولذ مـــرقـــد
وانا نفسي مـــجــزّيهـــا الهـــيـــامي
جـــــزت مــــا طاقت النوم الهني
ولا لذات مـــشـــروب وطعــــامي
ســــبب خطٍ لفــــاني من قـــريب
من الادنين جــــاني به ســـــلامي
وجــــاني به ســـــلام ويه كــــلام
من المذروب منجـــوب العـــمـــامي
وجـــاني من ولد عـــيـــسى المسمّى
أبو دعلـوج من ريعٍ كـــــــرامي
هلا بكتــــاب ريعي يوم جـــاني
هلّ الطولات في يوم الزحـــــامي
هلّ الطولات والعلم الجــــمـــيل
اعـــزاز الجـــار للعـــايل اكـــعـــامي
اكـــرام الضـــيف مـــروين الســـيـــوف
الى يوم الوغى ســـوّى كـــتـــامي

– صباح بن محمد الكبيسي.
– من شعراء قطر وهو خال الشاعر الكبير لحدان بن صباح الكبيسي.
– عاش في النصف الأول من القرن العشرين.

الـى يـوم الـوغـى ســــــوّى عــــجــــاج

وســـــــهـم المـوت بـإذن الـلـه حــــــامـي

يـســــومـــــون الـنـفـــوس الـى المـعـــزه

وعـلـى الـعـلـيـــــا يـرومــــــون المـرامـي

رواتـب لابـتـي فـي الـســــابـقــــات

أبـيّنـهـــــا لمـن لـيـــــهـــــا يـحــــامـي

أبـيّنـهــــــا لمـن يـحـــــمـي عـلـيــــهــــــا

ويـغـلـي ســــوقـــــهــــا يـوم المـســـامـي

ويـغـلـي ســـوقـــهــــا لـلـمــشـــتــــرين

يـجــــدد رســــمــــهــــا في كـل عــــامـي

حـــــدانـي لـلـجــــواب ومــــا أقـــــول

خـــبـــيـث الـنـب جـــات إبـهــــا الـعـــلامـي

وجـــــــــانـي يـنـقـلـونـه لـي طـروش

وصــــــار بـرايـي هـروج الـحـــــلامـي

وصـحّ بـخــــــــاطـري فـي ذا شـكـوك

وكـــيـف أقـــول فـي ربـعٍ حــــشـــامـي

وحــــــقــــقـت الـجـــواب الأّ وكــــاد

ولحْـق الـقـلـب هـمٍ واهـتـــــمــــــامـي

كـنـونـي بـالـردى وآنـا مــــجــــار

بـعـــيــــد وبـلّـغـن مـنـهـم مــــلامـي

وزاد الـهـم عـــــمّــــــا ريـت مـنـهـم

مـن الأحـــــــداث وأبـداه الـكـلامـي

ويـلـومــــونـي وانـا مــــا بـي مــــلام

ومــــثـلـي يـا مــــلا مــــا هـو يـلامـي

ثـمــــان وجـــاب مـع خـــمـسٍ تـمـام

حــــشـــا مـــا بـيـنـهـم طـعـت المحــامـي

أخـــالف مـــحـــدثٍ بين الرفـــاقـــه

يـدور الـشـَّين فـــيـــهـم بـالـولامـي

اعـــرض الجـــيـل عند العـــارفـين

اذا مـــا صـــار فـي جـــمْل الأنـامـي

وإذا ريـت الـلـحـم فـي الـلـحـم يـقـطـع

الـى الأســبــاب بعـــيـــال الحـــرامي

كـــفـــانا الله كـــيـــد المســرفين

ويصلح شـــاننا منشي الغـــمـــامي

ويـصـلـح شـــانـنـا ربٍ كـــريم

إله العـــرش غـــوثٍ واعـــتـــصـــامي

ألا يـــا راكـــبٍ وجـــنـــا هـــجـــين

مـن الـعـــيـــرات مـنبـــوزة سـنـامـي

تـرتّع فـي الحـــيـــا ترعـى قـــفـــور

وزيّد نـيّـــهـــا رعـي الـوســـامـي

الـى خـــفّـت خـــلاف الـريـح تـدبـر

تحـــذّر لا تـغـــر من الخـطـامي[1]

وقـــوطر فـي حـــفظ ربٍ كـــريم[2]

وخصّ عـــيـــال خـــالـي بالســـلامي

وقلّ لعـــيـــد لى منك لفـــيـــتـــه

فـــلا مـــثـلي على الداني يحـــامي

أعـــز الجـــار وأحـــمي للرفـــيق

أقـــول الصـــدق مـــا قـــول النمـــامي

ولا أواخـــــذ خطا المخطي إلى أخطى

مــن الأدنـين لـو عـــــقـلـه تمـامي

ولا ارافـق امـــخـــفّين العـــقـــول

ضـــعـــاف الراي جـــهّـــالٍ اعـــدامي

ولا آعـــاف الرفـــاقـــه في زهيـــدٍ

الى عـــرّضـــتـــهم ســـوق المســـامي

نصـــوح ان كـــان توخـــذ لي وصـــيُّـــه

تحـــــــذر لا تـتـــــــوّه في الـظـلامـي

ولا تتـــــــبـع طـروق الســـــبل تـهلك

طـروق الســـــــبل تـورِدْك المظـامـي

ألا عـــــزي لحـــالك ياغـــشـــيم

بـنيت وصـــــار بـنيـــانـك هـدامي

وخـــــلاك الـزمـــــان بلا رفـــــيج

ســـبب مـــافـيك مـــيـــز وْلا فـــهـــامي

تبـــيع اهل الـعنايا والحـــمـــيُّـــه

برخص تبِـــيـــعـــهم بيـــعـــة دحـــامي

وخـــتـــمي بالصـــلاة عْلَى الرســـول

عـــدد مـــاناح قـــمـــريَّ الحـــمـــامي

****

---

١ – لا تغر: لا تغفل

٢ – قوطر: ارتحل

عبدالرحمن الشارخ

حَيِّ اشْـعَـبَـان وحيِّ سـاطع هلاله
أهلاً بأيَّامـه هلا في ليـاليـه *
شـهـرٍ به الانسـان يحظى بفـاله
والرزق يكتـبـه الملك بأمْـر واليـه
يا مـرحـبـاً به مـانحَب باجـتـواله
رعـدٍ ومـا هلّت بغـيثٍ دواليـه
شـهـرٍ لفـانا بالسـعـد والجـمـاله
أكـرم بشـهـرٍ ليس تحصى حسـانيه
في ثالثـه نجم السـعـد في كـمـاله
يومٍ على الايام زادت تـهـانيـه
يومٍ أتى به من جنـابه ومـاله
غـيث المحل يسـر العـسـر لين قـاسـيه
أعني «حَـبـيب» اللي زهتـه الشكاله
مـجلي غـثـيث الهم عن قلب راعـيه
يا مـرحـبـاً به نايبٍ عن خَـوَاله
جِـيَّـيت بيتٍ طيِّبٍ في مـجـانيه
شـهمٍ مـرافـقُـه السـعـد بارتحـاله
من أين مـا يَمَّم زمـيله يباريه

- عبدالرحمن العثمان الشارخ.
- من مواليد الزبير عام ١٢٩٥ هـ تقريبًا.
- عاش تاجرًا في الهند لفترة طويلة وله شعر فصيح.
- اختير ضمن ثلاثة للعمل محاسبًا لدى الملك عبدالعزيز آل سعود ولم يدم عمله إلا فترة ستة شهور حيث وافته المنية في مكة المكرمة عام ١٣٦٥ هـ.

قـــــرمٍ علـى الطولـه يجـــــود بحـــــلالـه

سِنّه ضـــحـــوكْ ووجـــهـــه النور غـــاشـيــه

ظـلٍ ظـلـيـلْ لْمـن لجـــــــــا فـي ظـلالـه

ويســـرٍ وخـــيـــراتٍ لمن ســـار ناصـــيـــه

حـــيــــدٍ الى مـــا الوقت لزّت حـــبـــاله

تلقـــــاه جلْدٍ مــــا شكى من تعـــــدّيه

مــــا هوب «اليـــــونِ» الذي من اهْبـــــاله

من الظيم والشــدات ضــحّى بغـــاليــه

رايه ضـــعـــيف وزايد الخـــوف غـــاله

جـــهـلٍ تجـــرّع غِـصــــة الموت بيــديه

لا «روزنيش» اللـي نوى بـاشـــتـــمـــاله

لاشك في «بومـــبـــاي» ضـــاعت هقـــاويه

انكف الـى بـاريـس يـالـلـخــــجـــــالـه

عليل عـــســـرٍ والدراهم تشـــافـــيـــه

ولا هـوب «مكسٍ» مــــا برح مع عــــيــــاله

يكود مـنـظرهـم عن الـهـم يَسْلِيـــــــه

لا والــلــه الـلـي حـظّـهـم بـات شــــــالـه

بضـحـضـاح عـسـرٍ مـا السـبـاحين ترقـيـه

حـــبـــيب يااللي مـــعـــجـــزاتٍ خـــصــالـه

يا من بجــوده ليس تحــصى مــعــاطيــه

كل الخليج بشـــوفـــتك زين حـــالـه

مـــتـــعلقٍ بك وانت أقـــصى أمـــانيـــه

قـــــــبـلـك وطنّا مـن أتـى لـه رثـى لـه

يشكي وقـــوف الســوق والعـــسْـــر كـــاويه

والـيـــــــوم لـلـه الـشـكـر ذي الجـــــلالـه

تحـــسّنت حـــالـةْ وطنّا وأهـاليـــه

بملفاك يا وجه الفرح والسهاله

يا صاحبٍ طابت وزانت معانيه

عمّ الفرح والكل مرتاح باله

والخوف ولّى ناحرٍ وادي التيه

حيّاك يا فرع الندى قلب واله

شفقٍ على مَرآك شوقه يناجيه

حرّر تحياته بصفح الرساله

طربٍ منزّهْها عن الدون تنزيه

يذكرك ما قال الشجي في مقاله

أهلاً بأيامه هلا في لياليه

****

* في عام ١٣٣٢هـ حدثت ضائقة مالية في البحرين بسبب هبوط أسعار اللؤلؤ في أوروبا، مما أدى إلى انتحار تاجر اللؤلؤ «إليون» وعودة التاجر الآخر «روزنيش» إلى باريس. وبعد ذلك قدم إلى البحرين مندوب شركة «روزنتال» السيد «حبيب» فانتعشت الأسواق.... ونظم الشاعر هذه القصيدة.

وله أيضا:

لاباس يا العذل المزيون

حبّك لروحي يغذّيها

سحرتني يالغضي بغْيون

أذوب ما اقدر أراعيها

هَذري بحبّك فنون فنون

كم دوب روحي أهدّيها

غديت طلْق الرسن مجنون

طلقت دنياي مابيها

لولا محمد غدا لي عُون

روحي بلطفه يْسَلّيها

حرٌّ عَرَف عِلّتي وشْطون

قلبي وروحي وما فيها

وآسى وَسَلّى ورفّا طْعون

قبله أنا عَجزْ لارفيها

بذّال والناس لو يدرون

عاده هل الوقت تخفيها

الطيب بديْانتَه مسْنون

ذاته عن الدون معليها

يا ابن عجيل اشكرك بلحون

مثل الجواهر أغنّيها

حيث أنت ياالجوهر المصيون

عرّاف تدرك مغازيها

انـت فـــــــخَــــــــر ديـرتـك وظـنـون

مـــــثلك تـثـنّـي بـثـــــانيـــــهــــــا

آنّســت قـلـبٍ غــــــدا مـــــحـــــزون

مـــــاني لحــــسـنـاك نـاســـيـــــهـــــا

مـــــــاهـي من الـفـــــرقــــــدين بـدون

سِــــمـــــعَـــــةْ جـنابك بْـعَـــاليـــــهـــــا

شَـــــــــرّابـة الـبن والـغـلـيـــــــون

صـــيـــــتكْ وذكـــــرك مــــعنّيـــــهـــــا

المجـــــد من صـــــحــــبــــــتك ممنون

نـاره طـفـت وأنت مِــــــذْكِـــــيــــــهـــــا

****

وقال أيضا:

وجنة جـيـبي فـوق مـصـقـول خـده

عطريةٍ حـمـرا شـبـيـهـه للاوراد

الجـيـد جـيـد الزين والقـد قـدّه

خِل الظبـا بالقـفـر والغـصن مـيّـاد

والـعـين إذا سلـهـم نـظـيـره و ردّه

وأغـضى، فـلا سـحـرٍ ولا سـيف جـلاّد

الـعنق مـا حلّي قـلاده وعـقـده

أتلع تحَـسْـده كل تلعـات الأجـيـاد

يفـتّـر ثغـره عن رحـيقٍ وشـهـده

وهرجـه الى حـاكـاك تقـسـيم عـوّاد

له لبّـةٍ مـصـقـولةٍ حـول نهـده

بلّور نور مـصـيـقلٍ عند نقّـاد

نـهـدين مـا غـذّن وليـدٍ بمهـده

تفـاحـتينٍ في صـحَن صين قـعّـاد

فـرعـه ظليلٍ كـالذهب فـيـه ردّةً

لـونه سـواد وفـوق الارداف ورّاد

خـادم شـعـوره كل يومٍ يكدّه

مـا اهْناه صـار لطرّة التـرف كـدّاد

****

عبد الرحمن بن ابراهيم الربيعي

خلا الحي لم أرعى به اليوم نبّابي
خليت ربوعه عقب ذولاك الاصحابي
درت النظر بالحي ماشوف من هله
احذا مبانيها تقارع بالأبوابي
ولم أرى فيها سوى البوم ساكن
فوق المباني ينهض الصوت نعّابي
أرى الحي يا سكّانها وين يمّموا
عطوني خبرهم وش بلا نورها غابي
وصارت ظلامٍ موحشاتٍ ربوعها
بعد أنسها واليوم توحش وتنهابي
ألا وين أحبابٍ سخوا لي بودّهم
أنيسي بليل السعد لى جن جلبابي
سخالي ولبّى لي على كل مطلب
حبيبٍ لبيب الجسم للعقل سلاّبي
ولا جابني فيها مجيبٍ سوى الذي
قال انتحوا واقفوا عن الدار باجنابي
لهم شهر مع عشرٍ تناحت ظعونهم
أخلوا ركون الدار لديار الاجنابي

- ولد بمدينة عنيزة بالقصيم سنة ١٣٠٩هـ.
- كف بصر والده فكان يصحبه إلى ندوات ومجالس الأدب.
- دأب على تدوين أشعار المتقدمين والمتأخرين وخلف ما يقارب من ثلاثين مخطوطة.
- طبعت بعض أشعاره في الجزء ١١ من (الأزهار النادية من أشعار البادية).
- توفي عام ١٤٠٢هـ.

ولا ادري الى وين الركـــاب انتـــحت بـهم

فلكنّ قـــفـــوا بين مـــاشي وركّـــابي

فـأنا بعـد مـا اوحيت الجـواب الذي صـدر

صـــــدفت روحي وازرق الدمع سكابي

وركـــبت انا رجـــلاي بالرمل والعـــزا

ومـــشيٍ مـــشـــيـتـــه راح مني ولا ثابي

اطلب ظعـــــاينهم ولا نلت مطلبي

غـــيـــر العنا والتـــعب والظن لي خـــابي

وظليت حـــيـــرانٍ وقـــد صـــار مـــشـــربي

مـــرٍ ومطعـومي كـمـــا الصـبـر والصابي

قلـت آه واعـــــزاه من صـــــابه الـولـع

وأدمـــيت روس البـــهم بأطراف الانيـــابي

على شـــبـــيـــه الريم عـــينه وجـــيـــدها

تليعٍ ومـــجـــدولٍ يعـــمله بالاطيـــابي

تجـــهـــجل على ردفـــه كـــمـــا ذيل ســـابق

جـــبـــينه كـــمـــا القنديل من طالعـــه ذابي

وقـــواعـــدٍ مـــا قـــرّب الطفل حـــولهـــا

غـــضـــايضٍ في لبّـتـــه حـــدر الأســـلابي

والوسط مـــهـــضـــومٍ كـــمـــا بطن جـــايع

وردفٍ كـــمـــا طعسٍ زمـــا مـــابه اعـشـــابي

غـــضـــيضٍ كـــمـــا غـــصنٍ الى مـــا تمايلت

نعّـــاب لقلوب العـــشـــاشـــيق نهّـــابي

ســـحّـــارةٍ فـــتـــانة في جـــمـــالـهـــا

ضـــحـــوك اللمى عـــبثٍ لعـــوبٍ وعـــجّـــابي

يفـــز نيم القلب لى شـــاف زولهـــا

لأقـــبل بثـــوب البـــزّ للذيل ســـحّـــابي

نوره كـمـا شـمس الضـحى وان ترجّلت
الى صـار مـادونه قـتـامٍ وضـبـضـابي
دشـيـت في بحـره وتاريخ دشّـتي
قـرّ الغـوى واشـعل بالاضـلاع لهّـابي[1]
نارٍ تلظّى بالمحـاني وبالحـشـا
كمـا كـير حـدادٍ مـحـاضـيـه شبّابي
بحـر الهـوى جـزته بليّـا سـفـينه
سـمّـرت بالما لين أنا جـيت الاغـبـابي
صـفـا لي زمـاني يوم الاقـبـال والرضـا
وخـضـنا بحـور الغي والوقت لي طابي
فـي مطرحٍ مـابه انيسٍ سـوى الذي
يجلي عن القلب الصـدا هو والاوصـابي
فطاب الدهر لي حـجّـتينٍ وبعـد ذا
رمـاني وفـاجـاني بتـفـريق الاحـبـابي
تفـرّق شـعب لامي ولامـاه بعـدمـا
لبـسـنا من اثواب الهـوى غـالي الاسـلابي
ولا دام لي مـاطاب لي من زمـاننا
والوقت ذي حـاله غـرورٍ وقـلاّبي
وهذا بتـقـديرٍ وتدبيـر من كـتب
للأرزاق وآجـال المخـاليق بكتـابي
ألا واه يـا وقـتٍ مـضـى لي بلـذّتي
حـسـافـات ليت الوقت يرجع على مـابي
وهي دانةٍ مـحـدٍ تعـبّث بلمـسـهـا
ولا شـيـهـدت بالسـوق مع كل جـلاّبي
ايضـا ولا يذكـر جنيـسـه بوقـتنا
ولا له وصـيفٍ عند حـضـرٍ واعـرابي

لو شـــاهده مـــحـــسن تحـــوسن ولا لفظ

بالشـــعـــر طول العـــمـــر والجـــسم له ذابي

وسـلـيـم لـو طـالـع قـنـاديـل خــــــــدهـا

نكس للـهـــوى والـغـي من عـــقب مـــاتابي

ولـو شـــاف نوره عـــابدٍ في صـــلاتـه

خـــلاً صـــلاته وانتـــحى يمّهـــا صـــابي

أصـــــبح خلـيّ العـــــقل بالـليل هـايم

كـــسـبـع الخـــلا من فـــوق مـــاطال قنّابي

فـــيـــا لايم اعـــذرني الى صـــار هـاذي

سـجـايـاه لوجـبت الفـيـافي والاهضـابي

على جـــادلٍ يوم الـهـــوى لي على الـهـــوى

ســقـــاني قـــراطيع الـهـــوى بين الانيـــابي

أســــال الـولي ربي إلـهي وســـيّـــدي

ســمـــيع مـــجـيبٍ للملحّين حـــبّـــابي

أســــــــالـه بـيـسٍ وقٍ وفــــــصّلت

وتبـــارك وعمّ والتـــغـــابن والا حـــزابِ

يردّه ســـريعٍ عـــقب مـــا اقـــفت ظعـــونهـــا

آمين تـقـــــبل دعـــــوتـي رب الاربـابي

كـــمـــا رد بن يعـــقـــوب يوسف لوالده

عـــقب تفـــرّقـــهم سنينٍ وأحـــقـــابي

تمّ الجـــواب الخـــتم صلّوا وسلمـــوا

على المصطفى مـــا هل بدرٍ ومـــاغـــابي

كـــذا الآل مـــاناضت بوارق خـــيـــاله

تعمّ أهل بيـــتـــه جـــمـــيعٍ والاصـــحـــابي

أو مـــا هـمل دمـــعي على الخـــد حـــال مـــا

خــــلا الحي لم أرعى به اليـــوم نبّـــابي

****

١ – قر الغوى: تعادل عام ١٣٢٨هـ (بحساب الجمّل «الابجد»)

أيضاً له غزليّة:

جـرى بالقـدر وانسـاق بـه مـبـري اليـرا
نقل سـاقي الاقـدام لين اوصلن صـويه

مـداهل غـزير الزين في سـالفٍ جـرى
قـصـار الليـالي والهـوى زان ملعـويه

مـع اللي جـبـينه كنّه البـدر لأبدرا
مـضى منه عـشرٍ وأربع أيام مـحـسـويه

لهـا عين ريمٍ واتلع الجـيـد الاعـفـرا
وثنايا كـمـا وصف البـرد زان مـشـرويه

غـضـيض النَهَد فـيه الثـمـر توّه احـمـرا
عـلى اوّل حـلـولـه تـوّهـا تـكـتب ذنـويـه

ثليله كـسى مـتنه كـمـا ذيل أشـقـرا
وباقي المحـاسن خـشـّـهـا داخلي ثويه

الى مـا مـشى ردفـه طوى الثـوب من ورا
هضـيم الحـشـا منه السـراجـيف منهـويه

نفل كل جـيله بالمحـاسن يذكّـرا
عـديم الوصـايف ترف الاقـدام خـرعـويه

عـسـيـر الجـبـا وحشٍ مـحلّه على الورى
قـريبٍ بعـيـدٍ خـافيٍ مـا تحـاكـوا به

سـقى الله ليـال الوصل من بارقٍ سـرى
تربّـع مـداهيل المحل الذي جـوا بـه

ترى ان اسـمـهـا ياالعـارفـه عـبدٍ اسـمـرا
رقـمنا بأبجـد قـيـمـتـه عـشـر مـحـسـويه

وهـذا وصـلـوا عـدة الـنبت والـثـرى
على المصطفى مـاسـار بالخـد منجـويه

****

ايضا له غزلية:

البـــارحـــه هل دمـــعى من نظيـــري همل
يجـــرّح الخـــد كنه ســـيل وديانيـــه

على عــشـيـرٍ سـقـاني مـثل ذوب العــسل
خلٌ صـفــالي بعــصــر الغي وأشــقــانيــه

أبـو ثـليلٍ علـى الارداف يعـــمل عـــمل
يعـــمل بوردٍ ويخلط فــيـــه ريحـــانيـــه

والخـــشم سلة صـــقـــيلٍ بالوغى يوم سل
والعين نجـــلا تقــادي عين شـــيـــهـــانيــه

والســحـــر من بين حــجّــان الحـبــيّب وهل
ومـوت العـشـاشـيق في مِـحْـمَـرّ الأوجـانيـه

يا طول مـــا جـيت ســاري والقــمــر قــد أفل
أطا الخطر والهـــوى يطوي لميـــدانيـــه

آرد ثمــانٍ كــمـــا ضـــيقٍ همل واســـتــهل
وأنعش ظمــا مــهــجــتي واطفى لنيــرانيــه

وأقطف زهر مــا ظهــر حــملٍ بصـدره حـمل
حــمل الرمـــامين في لدنات الاغـــصـــانيــه

واليـــوم كـــدّر شـــراب الود عنه ابتـــدل
واقــفى وقلبي مـــعـــه والجــسم عــبّــانيــه

من عــقب فــرقــا خليلي صــاب عــقلي خلل
غـــديت بهلول يـوم اقـــفى وخــــلانيـــه

هـافي الخـــواصـــر الى منه حكم مـــا عـــدل
عـــقب المواصل نكف حـــبي وعـــرفـــانيــه

من عـــقب مـــاهوب للازم يـجي بالعــــجل
اليـــوم ذا له شـــهـــر والحـــول مــاجـــانيــه

يا ليت حبل الرجا لي دايمٍ واتصل
يوم الحبيّب سخا بالروح من شانيه
يوم الدهر صافيٍ والواش عنا غفل
وهب الهوى لي ودام وصال حبّانيه
لا شك ذي دبرة الوالي رفيع المحل
ولا نيب من حكم والي الناس جزعانيه
أمنّي النفس في قولة عسى لي وعل
وقتٍ مضى بالهوى ياذن برجعانيه
يا زين يا زين لابالله تطيل الملل
يكفين يكفين ما جاني وماجانيه
يا زين حالي براها واهجٍ يشتعل
إطف اللظى يا بعد حيّيٍ وحيّانيه
حالي قضت مابقى بي غير طول الأمل
ولا بي احذا الروح وصلت حد حنكانيه
وان كان هذا الجفا لي بان منكم بتل
فأحفر لقبري وعجّل لي بالاكفانيه
واسمه جمل قد رعى الشوله بعينه وكل
والصين بالصين يا عراف ريحانيه
وصلوا على اللي نسخ دينه لدين الرسل
محمد المصطفى من نسل عدنانيه

****

أيضا له:

وادمـــــعي اللي من نظيـــري ســـــال
مـــــــــثل المطر والموق يـرمـي بـه
على الذي حكمــــــه علينا مـــــال
اقـــــــفى وانا عـــــــيني تراعي بـه
غـــــــروٍ الى منّه عطا باقـــــبـــــال
سلّى فـــــوادي في تعـــــاجـــيـــــبـه
عـــــينه كـــمـــــا عين الغـــزال إن زال
الى اعـــتـــرض من عـــقب ترتيـــبـه
والفـــــرع فــــوق ردوفـــهـــا مـــيّـــال
يغـــذى بوردٍ فـــــاخـــــرٍ طيـــــبـه
والنهـــد كنه كـــفْـــيَـــة الفنجـــال
في لبّـــتـــه مـــحـــلا تراكـــيـــبـه
الى مــــشى هافي الحــشـــا يمّال[١]
كـــالبـــان وإن لانت نبـــانيـــبـــه[٢]
من فـــقـــدها صـــاب الحـــشـــا ســـلاّل
والجـــسم منى فـــارقن طيـــبـه
صــــبـــبت انا صـــوبٍ على مـــا طال[٣]
على الذي قـــــقّى وعـــــــيني به
مـــــا طيـع بـه واشـي ولا عـــــذّال
لو كـــان يعلق بي مـــخـــاليـــبـه
مـــا نيب انا من صـــاحـــبي مـــلاّل
اللي نهب قلبي بتـــرحـــيـــبـه
قـــام يتـــســـبّب يوم شـــاف الحـــال
واليـــوم مـــا تنفع تســـابيـــبـه

يــا ونـتـــي ونّــة غــــــــــــريـق المــال
فـي مـــــركبٍ زانت مـــــراكـــــيـــــبـــــه
حـــمله ثقـــيلٍ والهـــوى قـــد شـــال
فـي غـــــــبّـــــــةٍ دلّـى يـعـــــايـي بـه
قـــام البـــحـــر يلطم ومـــوجــه عـــال
والـريـح زادت فـي هـبــــاهـيـــــبــــــه
تكســــــرت والنـوخـــــذا قــــد قـــال
أمـــــر القــــدر يا نـاس مـــــالـي بـه
ســـمّـــر بغـــبّــات البـــحـــر بالحـــال
الـنـوخـــــــــــــذا والمـال والـلّـي بـه
علـى عـــشـــيـــري صـــابني ولـوال
وقـلـب الخـطـا حـنّـت دواليـــــــبـــــــه

****

١ – يمّال: يميل
٢ – نبانيبه: اغصانه
٣– صوب: المطر الغزير المنهمر

وله أيضا:

الجفن من فقد الحبيب ذروف

والقلب الى عنّ الوصال وجوف

لكن قلبي حين يطرى له اللقا

جنحان طيرٍ أو فدقّ دفوف

بالليل ما تغضي عيوني مدى البقا

كني قريص الناب ناب حضوف

والجسم من فقد الحبيب قد انبرا

مثل اليرا ليت الوليف يشوف

من فقدها يا صاح ماني بصاحي

وقلبي لها بين الضلوع رجوف

من عقب سجّاتٍ مضت فيما مضى

والواش غافل والعدو متلوف

والكاس من بيني وبينه مترع

كاس الهوى من بيننا مرشوف

ريقه كما درّ البكار بسكّر

في فاه ملهوف الحشا مديوف

وجهه قمر سبتين بدرٍ كامل

مع دور وجهه اتلعٍ غطروف

والخشم سلّة قردةٍ مسلوله

مع فارسٍ يوم اللقا معروف

والفرع ليلٍ فوق متنه داجي

من فوق ردفيها زلوف زلوف

والجيد جيد ادميّةٍ مرميّه

الى اعترض عقب ارتعاب وخوف

والوسط هافي والعكايا طويت

والنهد زامي والردوف وقوف

الى مـــشـت يتلّهـــا من خلفـــهـــا
شـــروى طعـــوسٍ أو فـــجـــوز حـــزوف
عـــذته برب الناس رفّـــاع الســـمـــا
عن عين مـــشـــفـــوحٍ بهـــا مـــشـــغـــوف
عـــــذبٍ زريفٍ كـــــاملٍ في زينه
مـــاله شـــبـــيـــهٍ بالملا مـــاصـــوف
الى تخطأ بالوطا شـــبّـــهـــتـــهـــا
غـــرغـــيـــر بانٍ ليّنٍ عطوف
ريحـــــــة ذيوله لا خطر له خنّه
ريحٍ عـــلـــى ريـــح الـــزيـــاد يـــنـــوف
ســـحّـــارةٍ فـــتـــانةٍ ســـبّـــاعـــه
ســـحـــر الملا بعـــيـــونها مـــشـــيـــوف
الـــلـــه يـــزّي دارهـــا مـــن وابـــل
عـــقب العـــتـــيم مـــحلتمٍ ذروف
الى قـــــزت هذي ولاذي تقـــــبـــلى
رعـــده يخـــيف وبارقـــه رفـــوف
حـــتى تريق ديارها واوطانهـــــا
الـــنـــبـــت زاهـــي والـــزهـــور صـــنـــوف
ويرجع زمـــانٍ لي مـــضى في لامـــهـــا
وأرجي عـــسى عـــقب الظعـــون نكوف
ومن لامني في حب ملهـــوف الحـــشـــا
جـــعله بوديان الجـــحـــيم يطوف
هذا وصلوا مـــــــا تلالا بارق
على الذى في أمّـــتـــه رؤوف
مـــحـــمـــدٍ مـــاقلت في طارٍ طرا
الجـــفن من فـــقـــد الحـــبـــيب ذروف

****

أيضا له ألفية على حروف الهجاء:

الفٍ أولف قـــيل من هاض قـــيله
من ضـــامــري مـــا ظن يلقى مـــثـــيله
على عـــشـــيـــرٍ قـــد عطا اليـــوم بصـــدود
فـــالحـــال من فـــقـــد الحـــبـــيّب نحـــيله
البـــا بدامـــا بالحـــشـــا قـــبل خـــافي
يا الله يا عـــلام مـــاكـــان خـــافي
تلطف بحـــالي لطفك اليـــوم خـــافي
ســـخّـــر وليفٍ لي عـــديمٍ بجـــيله
التـــا تراني من هوى البـــيض مـــصـــيـــوب
مـــثل الحـــمـــامـــه صـــرت لاشك مـــصـــيـــوب
تصـــيـــبـــه الرمْـــيـــه ولوهي بشـــخنوب
ســـهم الهـــوى صـــابن من البـــيض عـــيله
الثـــا ثمـــانه واضـــحـــاتٍ بفـــيـــهـــا
مـــثل البَـــرَد وإن هلت الســـحب فـــيـــهـــا
الى تبـــســـم لي لمع نور فـــيـــهـــا
واعـــزّتا دمـــعي تزايد همـــيله
الجـــيم جـــاني أريش العين عـــاني
بالطيف عـــقب الهـــجـــر واليـــاس عـــاني
قـــال التـــحـــيـــه قلت حـــيّك وعـــاني
ومـــزّيت من عـــقب الظمـــا سلســـبـــيله
الحـــا حلفت ان الذي بين اشـــافـــيـــه
درّ المتـــالي والعـــسل ذيب في فـــيـــه
وفـــرصت رمـــانٍ بصـــدره ولافـــيـــه
عـــيبٍ ســـوى مطل الوعـــد في عـــمـــيله

الخـا خليت من الهـوى غـيـر هو خص

مـا ريد انا غـيـره ولو صـد وارخص

فـلا تلمني يا عـذولي أنا أبخص

عندي مـلا عندك وهذا دليله

الدا دوا من لامني فـيـه ياالله

تجـعل مـقـره في جـهنم ومـثـواه

حيٍ فـقـيـر وميـتـتـه في اسـلامـاه(١)

تكسـر وخلّي في طريق الدبيله

الذا ذبحني في عـيـونٍ اغـزالي

عـينه وجـيـده مـثل جـيـد الغـزالي

لا جـيت أرُمْـعـه فـز مـثل الغـزالي

وأقـفى وخـلاني وعـيني تزيله

الرا رمـقـتـه يومْ قـفَى وراحي

من عـقب اسـقـاني رحـيقٍ وراحي

يا خلتي لا تبـعـدين المراحي

زرني وخلّ القلب يبـرد غليله

الزا زها نوره على البـيض فـاقي

كـالصـبح نوره لأسـود الليل سـاقي

ضـامـر حـشـا والردف كـالحـزف عـاقي

ممشـاه يدري عـانه الله بشـيله

السـا سـواد الفـرع كـالليل داجي

شـدّيت قـصّـتـهـا ولا نيب راجي

غـيـر الجنا من غـصنهـا هو عـلاجي

من صـاحبٍ مـا ظن يذكـر مـثـيله

الشـا شـرع قـتلي بشـرعـه وسنّه

شـهـر سـيـوف الهند بيـده وسنّه

يا الله عسى من هو شرعها وسنه

مكن منه حظي ليالٍ طويله

الصاد صافي الخد كالبدر وان هل

يابو ثمانٍ مثل ضيقٍ الى هل

الدمع من عيني على الجيب هلهل

شروى حقوق السيل يجرح مسيله

الضا ضميري شبّت النار فيها

نار الهوى والقلب يصلى عليها

من قالوا العدوان حالوا عليها

واقفوا بها والصبح شالوا رحيله

الطا طواني همّها عقب فرقاه

ماريد غيره لويخل في ملاماه

الفضل للأول وبيتٍ سمعناه

(عين الرضا عن كل عيبٍ كليله)

الظا ظعف جسمي وحالي نحيفه

من يوم شفت الظعن ساقه عنيفه

ما لوم انا مثلي بفرقا وليفه

لو ناح نوح الورق في طول ليله

العا عرفت انه مفارق ورايح

من يوم شفت الواش غادٍ ورايح

اغراه في هرجه ولا هوب رابح

فرّق شعبنا فإن ربي كفيله

الغا غضبت وغاب عني وجودي

من شوفتي حوله وشاقٍ ترودي

قلت آه واعزّاه يا عين جودي

على وليفٍ قد مضى بي جميله

الفـــا فـــأنا مـــا انســـاه لو راح وأبعـــد

له في لجـــا روحي مـــقـــامٍ ومـــقـــعـــد

مـــا انســـاه لين الروح للفـــاه تصـــعـــد

والقـــبـــر يحـــفـــر والنصـــايب تجي له

القـــا قـــعـــدت ارقب خـــبـــرها ولا جـــان

عنهم ســـوى علمٍ لفـــاني وفـــاجـــان

قـــالوا عـــشـــيـــرك من شـــقـــا البين ولهـــان

يرجـــيـــك والعـــذال مـــا يرعـــوي له

الكا كـــتـــمـــت الود راجي وخـــايـــف

والقلب صـــابـــه بين الاضـــلاع راجف

والنذل مـــا يدري ولا هـــوب عـــارف

عـــزاه من قلبٍ تبـــيّن حـــصـــيله

اللا لحـــا جـــســـمي من الوجـــد لاحي

من فـــقـــدها يا صـــاح مـــانيب صـــاحي

مـــا ذقت حلو النوم من يوم راحي

والجـــفن مـــا يغـــضي ولا ينبـــغي له

المـا مـــودة خـــاطري في رجـــوعـــه

قـــبل الشـــهـــر تقـــبل مـــقـــافي نجـــوعـــه

فـــان مـــا حـــصل واد العـــزا من فـــروعـــه

جـــا مكبـــر يمشي يضگه مـــســـيله

النا نويت اصـــبـــر فـــلا شك عـــيّـــان

قلبي بلي به والحـــشـــا منه عـــيّـــان

باح العـــزا من مـــغـــرمٍ ظل حـــيـــران

في وسط ديّانٍ تحـــيّـــر دليله

الـــواو والـــلـــي هـــو بـــلانـــي بـــودّه

مـــا حـــيل عن وده اعـــوامٍ ومـــدّه

لا شك جـــازاني ببـــعـــده وصـــده

ولا لي علـى لامـــاه بالبـــعـــد حـــيله

الـهـــا هـويت بوسط بحـــر الظلامي

بحـــر الـهـــوى والـغي بالموج طامي

والموت أشـــوفـــه كل يومٍ امـــامي

مـــازل يوم فـــات مـــا نيب أخـــيله

اليـــاء يا منشي هبـــوب الرياحي

يا رب يا مـــعـــبـــود يا الله يا حي

طالبك تجـــمع بين فـــاتن ومـــفـــتـــون

وصلوا على المخـــتـــار مـــا هل ســـيله

****

---

١ - اسلاماه: عظم الساق.

ايضا له فن: *

ناح القمري وهو مدروق

يردّد الصوت مشتاقي

متكيّفٍ بأيمن المشقوق

ينوح طربٍ وأنا شاقي

ينوح والقلب فيه فتوق

من فقد الاحباب منعاقي

يا الورق هوّد رماك العوق

يا مال عجلات الالحاقي

ذكّرتني زينة المنطوق

فيها من الريم لى واقي

عينه، وجيدٍ لها مفهوق

ويذبح بزينات الارماقي

أبو ثليلٍ نسع من فوق

من فوق الامتان دلاّقي

وخدود فيهن لميع بروق

في غرّته تقل شعّاقي

ونهيدها كنّه الطابوق

مصيون ماجاه بوّاقي

ما قطّفن بالنقا والبوق

دونه شواهيق واغلاقي

زولٍ حسينٍ وزين خلوق

كتفٍ وردفٍ كما الناقي(١)

---

* نشرت هذه القصيدة بشكل مختلف في كتاب الازهار النارية من اشعار البادية لمحمد سعيد كمال – الطبعة الأولى ١٩٦٠ مكتبة المعارف بالطائف – ص١٦ الجزء (١١) ويبدو أن الشاعر قد أعاد النظر بقصيدته، حيث ننشرها بشكلها الجديد نقلاً عن مخطوطة لأشعار الربيعي.

لا هو قصيرٍ ولا نقنوق[2]
مريوع للقلب سرّاقي
ريقه حلا من حليب النوق
مع سكّرٍ فيه ترياقي
غرورٍ ذبحني وانا مرفوق
سهمه نفذ والله الواقي
قد حال من دونها مخلوق
مالي على الشوق مطراقي
وصلوا على صاحب الفاروق
ما ناض بالسحب برّاقي

****

---

١ – الناقي: المرتفع الرملي الدعص
٢ – نقنوق: طويل

ايضا له:

عـــزّي لمن هـو طـاح مـــصـــيـــوب
مـن شـن لجـــا بـين الـضـلـوعـي

على عـــشـــيــري صــرت منعـــوب
اقـــفـى وبانت بـي افـــجـــوعي

راعــي ثـمـــانٍ بـيـنـهـن ذوب
وحــدر اشـــفــتــه دقّ الردوعـي

جـــيـــده وعـــينه عين الاشـــبـــوب
والخــــــد بـــرّاقٍ لـمــوعـــي

ونـهـــيـــدها قـــد شـــولع الثـــوب
جـــيـــبـــه غـــدى منهن امــــزوعي

ثـليلـهـــا هـمـلـول حـــالوب
من فــــوق ردفـــيـنـه شـــروعي

نـابـي القـــفـــا والوسط مــسلوب
رعــبـــوب خـــرعـــوبٍ فـــروعي

ذا لـي ثـلاث سـنين مـــحـــســـوب
مـــاجـــا لمكتـــوبي رجـــوعي

بـيـنـي وبـيـنـه حـــال مكتـــوب
مـــــالـي عـلـى وصـلـه سـنـوعـي

****

وله أيضا:

عـــــــــدّيت بـالمرقـب الـنـابـي

والـعـين شـــافت مـــراتعـــهـــا

مـن شـــفت انا منزل احـــبـــابي

هلّت عـــيـــوني مـــدامـــعـــهـــا

اشـــوف انا فـــيـــه ضـــبـــضـــابي

نـاسٍ قـليـلٍ مـنـافـــعـــهـــا

أقـــفـــوا بـوضّـــاح الأنـيـــابـي

خِلْـي اخْـلَـيٌّ بـلاقـــعـــهـــا

ســـيـــد الـنـســـا ترف الاشـــبـــابي

طـفـلٍ لـه الـنـفـس رابـعـــهـــا

وجـــهـــه قـــمـــر عـــشـــر بـحـــســـابي

وخـــدود تـوضـي لـوامـــعـــهـــا

وسـطـه هـفـــا والـقـــفـــا نـابـي

طـعـسٍ لـه الريـح جـــامـــعـــهـــا

يـا اهـل الـنـضـــا دوكـم اســـلابـي

والـقـلـب فـي حـــوزتـه مـــعـــهـــا

عـــقـب الـغـــضـى حـــارت اطـبـــابي

ودواي وردة امـــشـــيـــرعـــهـــا

****

عبدالرحمن بن عوده العوده

مـاجـور يا سـيـد الرعـابيب مـاجـور
الله يجـيـرك من تصـاريف الاقـدار
ياسين حـفظ الله على سـيّـد الحـور
حـفظٍ حـصينٍ عن عـمل كل سـحّـار
حـفظتـهـا بالله عن كل مـحـذور
تلوذ باسم الله وتحـفظ بالاسـرار
والذكـر والسـبع المثـاني لهـا قـصـور
تحـفّظٍ عن كل مـارد وطيّـار
حـرسـتـهـا بالنور والملك والطور
حـفظٍ كـذلك لأريش العين وسـتـار
والقـاف والكرسي والاحـقـاف والشـور
حـرزٍ لهـا وتلوذ بآيات الاحـشـار
وأقـسـمت بالرحـمن والقـسم مـخطور
على جـمـيع الجن في كل الاقطار
نفـروا جـمـيعٍ عن وطنهـا مع الدور
سـجنتكم بأقـصى الجـزاير والأبحـار
ومن خـان بالميـثـاق يصلى على طور
يدعى رمـادٍ من صلى لاهب النار

- ولد بالاحساء، وكان اميرًا لبلدة المراح واماما خطيبًا للمسجد الكبير فيها.
- اصدر حفيده «حمد بن خليفة» ديوان (ابن عودة) فيه مجموعة من قصائده.
- توفي عام ١٣٥٤هـ، ودفن في بلدة المراح، وترك من العقب ستة ابناء.
- والقصيدة اعلاه لم تنشر في مجموعته الشعرية.

ويجـــاه من ناجـــاه مـــوسى على الطور

والاسم الاعظم والدلايل والاخـــبـــار

ويجـــاه طه ســيِّــد البــدو وحــضــور

وبحــرمــة اله والصــحــابه والانصــار

ويحـق مـن طاعـت لـه الـريح وطيــــور

وخـــاتم سليــمـــانٍ له الجن حــضّـــار

تفــارقـــون الســيْـــد بالعــجل والفــور

ولا أحــدٍ يحس الســيْــد منكم بالاخطار

اعــــيــــذها بالصـــاد والصف والنور

وتبـــارك الفـــرقـــان عن كل الاخطار

والله من جـاني نبـا الســيْـد مـســحـور

وانا حـــزين القلب ليلى مع نْهـــار

وازجّ دمعٍ فــــوق الأوجـــان حــيـــدور

يجـري كـمـــا تجـري غليظات الانهـــار

يا عين هلّي الدمع لا تْجين بقـــصـــور

هـاتي هـمــــيل الدمع ياعين مـــدرار

على وليف الروح لي نحت مــــعـــذور

بيّـــحت مكنون الحــشى والحــيــا طار

امـــســــاهرٍ لنجـــوم والجـــيب مطرور

فـــــــارقت لذات الكرى والكرى طار

يا رب تنجي بدر جــــيله من العـــور

وتشــفـيــه يا شــافي وتكفــيـه من جـار

وان مـــات مت ونلتــقي نفــخـــة الصــور

ندخل جنان الخلد مـــدخــــال الابرار

بأذنٍ من الوالي ترى الشـبــر مـقــصــور

وبرحـــمـــة الوالي للاســـلام غـــفّـــار

يا الله اتبــدّل ضــيــقــة الصــدر بســرور

يا واحـــدٍ مــعـــبـــود عــلاّم الاســـرار

تجـمع شـمل مـشـتـاق بالشـوق مـجـبـور
حـــاله نحـــيل وعـــذّبه كـــثـــر الافكار
يا رب تجـــبـــر خـــاطر القلب مكســـور
بجـبـراك يا جـابر وجـيـعـات الاكـســار
ويلاه ياســـيـــد الغنادير مـــعـــذور
ســيـد الاجـيـال ولا بجـيله حـدٍ صـار
سـيّـد الغـواني كـاملٍ مـا به قـصـور
الا الصـــدود ويحـــرق القلب بالنار
خـــده كـــمـــا القنديل في وسط بلّور
مـــشكاة لى جنّ الدجى تشـــتـــعل نار
يا الحـور مـا خـذتوا من خـدودها نور
ولا مكثتن من هوى البـــال مـــشـــوار
كـــتّب الاله بغـــرّة الســـيـــد مـــسطور
نورٍ علـى نـورٍ غـــــشـى نـور الابـدار
أشـقـر دليـجـه فـوق الامـتـان منشـور
عـــثـــاكلٍ بنّت كـــمـــا ريح عطّار
هرجـــه تقل لولو امـــصـــفّى عن الشـــور
صـــافي بغـــربيله عن الشـــور تكرار
يســحـر تسـيـحـار الحـشـاشـات بالدور
وقـــرايضٍ مـــثل الفـــرايض والاذكـــار
خلّي على الخـــفـــرات ينفل وله طور
مـــا حـــازته كل الصـــبـــايا والابدار
عـقلٍ وروزٍ حـاشـه السـيـد مـخـبـور
مـا عـذّبه كـثـر التـسـيّـر على الجـار
حشّ الحـمى شـاه الرعـابيب مـسـتـور
مـــا صـــاغ باذنه للنمـــايم والاشـــوار
الله يجـــمع شـــملنا به على الفـــور
آمين صلى الله على ســـيـــد الابرار

****

عبدالعزيز البواردي

مما قاله في في الرد على أخيه سعد: *

يا بادع القــيل في غــوجــه وهو قــاصــر
أمّـــه اشْــبــــاليّـــةٍ كلٍّ تهَـــزّا بـه
شــبّــهْت غــوجك إلى أومَى كنّه البــاقــر
والأّ الـكـديـنـي تـثـنّـى عـنـد خـطّـابـه
شـــوّش براســــه وعنْقَــــه والردَى ظاهر
ثم اعــتــرض للعــريبــه زان مِـضـْـرابه
أتلى الغــهْــد به بســاس البــرج ويشــاخــر
وراعِـيــه مــاجـابت الورقــا فــهــو جــابه
تـقــــول غــــــوجي إلى أومَى كنّه الـنـادر
والكذب راعــــيــــه يرْد الـنار بأســـبـــابه
حقٍّ صـــحـــيحٍ فَــرَسْنا مـــهـــرةٍ عـــاهر
مــــا هـي تحب الزنا لاشك عـــجّـــابه
صكّت ضلوعــه بحــفــرٍ في قــفــا الحــافــر
وأقـــرش كـــمــــا بيت هيسٍ قلّع اطنابه
تـكــاود الحــس مــن داخــل ومــن ظــاهــر
وسـمـع السنيـدي صـيـاحــه وسط مـجـبـابه

****

---

* قصيدة أخيه سعد المشار إليها تجدها في الصفحة (١٨١)

عبدالعزيز القصيمي

قال يرد على عبدالله بن ربيعة عن مشاري السعدون:

يا راكب حـــــرٍ همـــــيم الى قـــــام
يطوي مـــســيـــر العـــشـــر في ربع يومـــا

يلفى عـــشـــيـــرٍ للمـــقـــابيل زقّـــام
إن كـــان اصـــحـــابٍ وان كـــان قـــومـــا

ابن ربيـــعـــه زبن من جـــاه منضـــام
زبن الذي كـــثـــرت عليـــه الهـــمـــومـــا

قل طيـــرك اللي به تصـــقّـــر من العـــام
اللي يربّ مـــشـــمـــرخـــات الخـــشـــومـــا

اللي نحـــا سلطان وصـــفـــوق للشـــام
والخـــزعلي تذكـــر مـــرق من هدومـــا

غـــذّيت له طيـــرٍ للاطيـــار طمّـــام
يدعي الطيـــور ان طار عـــمـــيٍ اطرومـــا

ولا ظنتي تلقى ياخـــو زيد مـــهـــزام
طيـــرك الى من جـــاه طيـــري يحـــومـــا

صـــاحـــوا علق واشـــرف على راس جـــرثام
وطالع وشـــاف الصـــيـــد بالجـــو وأومى

واقـــبل يقـــدّ الجـــو تقـــديدك الخـــام
توحي لابن مـــعـــجل بكفّـــه بغـــومـــا

- من شعراء القرن الثالث عشر الهجري.

غشام طرّح الشام للصيد جسّام
في راس قواد الجميله يعوما
حرٍ غشمشم للثريّا شهر شام
ونارت عنّه عقبان الادعم خروما
دولاب لولابٍ للابواب قصّام
لبيبان صعبات المعالي قصوما
الطير قَنْرْنسناه واصبر لك ايام
لمّا يقال الما انتثر من غيوما
تاتي بلمّاتك عبيدٍ وخدام
وآتي بقومٍ كل ابوهم عموما
وتطالع اجهامي واطالع لكْ جْهام
بقاعٍ سهاكيكه سماحٍ دهوما
وامشع سيوفٍ كنهن زرقة القام
يشهر سميح الريش يمّ النجوما
ويدلي عليك اللي للأعمار طمّام
بعقبانٍ اطرقْهم ألدّ الخصوما
«شمّر» هل الشيمات في كل مقدام
لا باعوا الشيمه هلّه بالحتوما
يتلون من لأرياع الاضداد هدّام
اللي على كل القبايل يهوما
إن قيل من هو قل لهم ريف الايتام
اصفوق مخرب راي سود الختوما

****

عبدالعزيز بن كثير*

قال يمدح سعدون آل حميد:

الأقــدار بالتــدبيــر للفكر غــالبــه
والأيام بســهــام المنيــات صــايبــه
فــبــادر إلى العليــا بعــزمٍ وهمــه
وان سـيم فـعل الخـيـر يومٍ فـغـالبـه
ولا يـزدريك الـعـــجـب ان در دهـرك
فــدنيــا بما لا يرضي الله خــاريه
فــمن جــد في أمــرٍ بْجــدٍ وهمّــه
حــريٌ بـأن يـبلـغ برايـه مــــآربـه
ومـن رام ادراك المعــالي بْراحــه
كــمن رام يدرك بـالأمــاني مطالبــه
ومـن لا تـفــده أيام دهره بعــبــره
فـقـد ضل سـعيٍ له وحـدث به مـعـاطبـه
ومن يعــتــمــد يومٍ على غــيــر ذي العلى
فــخل عنك قــد أخطت مناوي مطالبــه
فلـلـه ألـطـافٍ تعــــرّض فـكـم وكـم
لهــا راغبٍ وأدرك مــعــالي مــراتبــه
وإياك والإعـــراض عن بـاب خــــالق
تهــان ولا تبــرح بْحــقــدٍ مــواظبــه
ومـن مــد لـلاحـــســان كفٍ ذليله
لغـيــر الذي قــال اســألوني فـخـايبـه

* لا نعرف له إلاّ هذه القصيدة وربما كان معاصراً لسعدون بن محمد الذي حكم الاحساء والقطيف من ١٠٩٣ هـ إلى ١١٣٥هـ أو سعدون بن غرير الذي حكم من ١١٨٨هـ إلى ١٢٠٠هـ.

فمن له شبيه في المهمات ان دهت

عليك المساوي أو أصابتك نايبه

اليه افتقاري وابتهالي ورغبتي

اذا مسلكٍ ضاقت بعزمي مذاهبه

فلا ضار والا نافعٍ كود واحد

فلا تختشي ماليس مولاك كاتبه

فمن لا يخاطر في المعالي فقد جزت

مطايا عُزومه واعتلى الذل غاربه

ومن لا يمضّي السيف أمضت به العدى

سهام الرّدى واستكدمت له مخالبه

ومن يحتزم للضد في كل لحه

تظل الاعادي خوفةٍ منه راهبه

ومن صد يوم الروع يلقاه حتفه

ولو لم ينازل فيه قرمٍ يضاربه

فقد قال قبلي من بالامثال ماهر

نظامٍ وتلقى بعض الأمثال صايبه

(فلا خطر يومٍ بيدني منيّه

ولا حذر ينجي من الموت صاحبه)(١)

فذا قول من رام المعالي جميعها

وجلّب بعضها وأذعنت له تقاربه

فأدركت منها ما يعلاً لشيمتي

ولو كان مدح النفس ذمٍ لصاحبه

فلي شيمةٍ عليا ونفسٍ رفيعه

ولو كان مالي فضل مالٍ أنال به

فماذا يشين السيف إن عري متنه

إذا سلم من عيبٍ وجادت مضاربه

ولي لابةٍ تستنسر النسر رفعة
لهم بيت مجدٍ عاليات مناصبه
نحاهم الى العليا أبًا عن أبًا لهم
وجدي أبى من أن يضيّع مناسبه
فهم آل ابراهيم جدٍ ومنصب
وفخرٍ غدا نفس الهلالي مناسبه
سما للعلا حتى استمى سامي الندى
وشاد الذرى واستشهدت له مكاسبه
يراعون حق الجار في البوس والرخا
ويثنون له ان صيب يومٍ بنايبه
يوالون من والى ويسقون من بغى
بكاسٍ مريرٍ يورد الحتف شاربه
ولا ينقضون ان ابرموا عقد نيّه
ومن ذا على الشدات يوفي لصاحبه
فيا أيها الغادي على عيدهيّه
من الهجن هوجا تقطع الدو داريه
عمانيةٍ فجّا الذراعين كنها
من السفن ماشورٍ له الريح طايبه
جماليةٍ من خمسة أعوام كانس
ولا قرّبت يومٍ الى الفحل ضاربه
فيا راكبٍ في كورها خذ رسالتي
تقهقر رعاك الله عن كل نايبه
تحمّل من بْنا لفظ نظمي رساله
بها أفضل سلامٍ ليس يحصيه حاسبه
سلامٍ عدد ما حن رعدٍ وما هما
سحابٍ سقى الوديان وابل سحايبه

عـــدد مـــا تزخـــرف نبت وديان فـــيـــضـــهـــا
ومـــا انجـــال غـــبـــوْ إبلٍ من المرح عـــازيه
الى الليث جـــحـــجـــاح الندى من قـــد بدا
توالت على من جـــا لســـوحـــه وهايبـــه
نجـــيـــبٍ عـــريـــبٍ لوذعيٍّ امـــهـــذّب
حـــوى من صـــمـــيم المجـــد أعلى مـــراتبـــه
رقى في العلى من شـــامخ المجـــد ذروه
ديار الأعـــادي تخـــتـــشي من وثايبـــه
شـــيخٍ تخـــافـــه كل الامـــلاك هيـــبـــه
ومن هيـــبـــتـــه كل البـــريات هايبـــه
هو الفـــيـــصلي زبن المخـــلاّ شـــقـــا العـــدا
ومـــقـــعـــد صـــفـــا العـــيّـــال في كل نايبـــه
أيـــاديـــه مـــن أيـــديـــه تـــنـــهـــل لمـــن عـــنـــى
ولـله كم أهـمت بمـجـــدٍ رواقـــبـــه
سـمـــا في الســمـــا السامي فـقـامت به العلى
على منبـــر الاحـــســـان بالمجـــد خـــاطبـــه
فـــقـــد فـــاز بالمأمـــول من أمّ ســـوحـــه
ونال الردى والغل من له مـــحـــاربه
طليق المحـــيـــا واليـــدين الذي له
حـــســـام انتـــقـــامٍ ليس تبـــرا مـــضـــاربه
عـــبـــوس الملاقـــا للمـــعـــادي اذا بدى
فـــيـــقـــصـــيـــه حـــتى غص بالماي شـــاربه
هو الليث والبـــيـــض المواضي انيـــابه
اذا اســـودّ نقعٍ والعـــوالي مـــخـــالبـــه
رقـــا للمـــعـــالي وهو طفلٍ فـــشـــادها
وعـــلاّ مـــبـــانيـــهـــا قـــبل نبت شـــاربه

وحـــيّـــر لأرباب الـعـــقـــول بنبـــاهه

وفـــــهـمٍ ذكـي بـاهـراتٍ غـــــرايـبـــــه

الى ذكـر فـعل الخـيـر يبـسم حـجـاجـه

ويبـــغض لذكـــر الشح مع ذا مــحـــاريه

ومع ذا وان جـــات الضــــيـــوف زوالف

أتتـــهم من أفـــعـــال الجـمـايل عـجـايبـه

فـشـــان الغـــريري مكسب الحـــمـــد والثنا

والاجـــهـــاد في كـــسب الثنا مع مطالبـــه

يبـــاديهم التـــرحـــيب قـــبل انتـــزالهم

ويعـرف بتـبـسـيم البـشـاشـات حـاجـبـه

فـــــوالله ثم والله يا ســــــامع الـندا

يمينٍ بمن أجـرى مـــجـــاري كـــواكـــبـــه

فـــمـــا غـــيـــر ســـعـــدونٍ على بذله الندى

له اليـــوم ثانٍ أو شـــبـــيـــهٍ مـــقـــاريه

فـــدم في ســـرورٍ دايمٍ مـــدة البـــقـــا

ومن لك عـــدوٍ تقـــرعـــه كل نايبـــه

وصلي إله الـعـــرش مـــا عـــوشب الحـــيـــا

ومـــا ازهرت في جنح ليلٍ كـــواكـــبـــه

كـــذا الآل والأصـــحـــاب مـــا قـــال ذو شجى

الاقـــدار بالتـــدبيـــر للفكر غـــالبـــه

****

(١) يستشهد الشاعر بهذا البيت من قول الشاعر الشريف بركات بن مبارك بن مطلب

عبدالله المحارب

(فن لعبوني)

اهـلاً وســــــهـــــــلاً يا عــــــديل الـنـظر
يا نـور عـــــــيني يـا ظُبَيّ الـنفـــــود
تفـــداك روحي يا شـــبـــيـــه القـــمـــر
وحــــيِّي ومـــــيــــتي والصـــديق الودود
تـفــــــداك كل الـنـاس بدو وحــــضـــــر
مــن خَـلْـق آدم لــين يــوم الــوعــــــــود
مــــا ذقت راحــــه من هـلال الشـــهـــر
وجــــــــروح قـلـبي كـل يـوم تـزود
يومك تمثناني صـــلاة الـعـــصـــر
وبْعـــــــايـر الـدرويـش كـنّك تـنـود
تمشي وتسلْهم والبــــسايل نثـــر
شـــقـــر تتـــهـــدل فـــوق رووس النهـــود
كن الـقـــــلايد واصطفــــاق الـنـحــــر
شــــــمس وبـدرٍ فـــــوق عنـق الـعـنـود
بغـــيت أطيـــر شـــمــــام لولا اعـــتـــذر
والـحـب نـاره تـشــــــعل بـلا وقـــــود
اقـــفى وتخـــصّـــر والتــفت وانهـــصـــر
وابدى يتـــعـــذّر كـــود قلبي يهـــود
واللـه انا مـــا أنْســاك لو بالحـــشـــر
والحب مـــا تمحـــاه ســـود اللحـــود

****

- شاعر زبيري عاش في النصف الأول من القرن العشرين.
- ينظم النصوص الغنائية كالفنون والرداديات.
- كان فقيرًا يتعيش من كد يده.

عبدالله بن سبيّل

يا تل قلبي تل ركبٍ لسرّاق
معه دعاجين سروا حايفينه
أو تل حبل السانيه عقْب الأعلاق
سوّاقها عبدٍ ولا طيق دينه
حداه بالمَسْنَى ولاهيب تنساق
لاشك يبغي ايهينها الله يهينه
عليك ياسابي عزا كل عَشاق
يانافل الخفرات من كل زينه
يابو نهودٍ من على الصدر لبّاق
يشدن فناجيلٍ اتكفّى بصينه
موّاق لأقبل مشْيتَهْ له تِدرْياق
ماأودع بتالي قلبي الأ ثمينه
وإلى تبسم ثم لجلج بالارماق
يشبه غصين الموز لطفه ولينه
والى مشى ثوبه على ردفه اطراق
الله على ذيك الردايف يعينه

- عبدالله بن حمود بن سبيّل.
- من قبيلة باهلة، من أهل نفي في عالية نجد وفيها ولد.
- شاعر فحل وأمير حاضرة نفي.
- توفي سنة١٣٥٧ هـ/ ١٩٣٨ م.
- انظرديوانه: عبدالله بن حمود بن سبيل.
- انظرمعجم الشعراء الشعبيين؛ و الموسوعة النبطية.

بين الأحجّا ناض لي تقل برّاق

يوضي سناه وماه هلهل غشينه

والخشم سلّة هندي يشعق اشعاق

والموت يعبا في محاجير عينه

ياهن ما تطفي دَرَك قلب مفتاق

أنعش لظى ولفريهجْرع حنينه

****

عبدالله بن عامر

عبدالله بن عامر يشكي على محمد بن صقر الشاعر:

طال ليلي يوم طال بْي الطويل

والجفن جافي منامه ما يذيل

حار فكري يوم شفت الليل طال

حين قفّا صاحبي والصبر عيل

ما غفى جفني اراعي في النجوم

واعذابي ضاع فكري والدليل

آه وا وطرٍ مضى لي وانقضى

يوم حظّي جيّدٍ ماله مثيل

يوم إنا والخل في جّوٍ صفا

في سرور ونور والحاسد قليل

يوم إهو شفّه يفكّر في رضاي

يوم ما عنده وزير ولا وكيل

وسارت الأيام والخل استقال

وإنقطع وصله ولا عنّي يسيل

وقمت افكّر واتذكر ما مضى

مع عديل الروح بو خدٍّ أسيل

- عبدالله بن عامر بن عامر بن محمد البوفلاسة.
- ولد في قرية «أم الما» بقطر وقيل في الحد بالبحرين عام ١٣٣٥ تقريبًا.
- عمل غيصًا ثم نوخذا في القطاعة.
- أول قصيدة نظمها وعمره ١٦ سنة.
- تنقل للاقامة والعمل في البحرين والسعودية والإمارات..
- فقد الكثير من أشعاره ولم يطبع له ديوان حتى الآن.

أغنجٍ عـــمـــهـــوج بوعـــيـــونٍ وســـاع

ضـــامـــر الســـرجـــوف أبو خـــصـــرٍ نحـــيل

والخـــشـــم هندي من ســـيـــوف الملوك

يذبح العـــشـــاق من جـــوهـر صـــقـــيل

والمبـــيـــسـم فـــيـــه مـــذيوب العـــسل

يشـــفـي الأســـقـــام من جـــسم العليل

والنهـــود صـــغـــار في صـــدره قـــعـــود

واللـوالـو مـن بـحـــر هـيـــر طويل

يا نـديبي دنّ لي عَـــجـلٍ همـــيـم

مـــرســـيـــدس أبيض من الحـــجم الطويل

يقـــضـي الحـــاجـــات إلى صـــار اللزوم

ينهب البـــيـــدا وســـوّاقـــه دليل

شـــيّك البـــتـــرول واســـحب من قطر

دار شـــيخٍ عندنا مـــاله مـــثـــيل

بوحـــمـــد يســر الفـــقـــير إمن العـــسر

مـــغنيٍ شـــعـــبـــه عـــسى عـــمـــره طويل

ثم جـــدّ الســـيـــر وافـــهـم يا فـــتى

وإتّكل بالله ومُـــر ســـودا نثـــيل

في ربع ســـاعـــه وســـوّى لك خـــروج

لى وصلت السلـع مـــره لا تسـيل

يمهـــر المأمـــور في باسك دخـــول

دار زايد زايد بفـــعـل الجـــمـــيل

لى وصلت المركـــز الثـــاني وراك

ذاك ســـيح شـــعـــيب تظهـــر لك نخـــيل

دار شـــيخٍ في اللقـــا قـــرمٍ شـــجـــاع

راشـــد إبن ســـعـــيـــدٍ الحـــر الأصـــيل

الفــــلاسي صــــاحب الجــــاه الرفـــيع

من نسل شـــجـــعـــان مــــافــــيــــهم ذليل

لـى دخـلـت دبـي عـلـى وفـق الـكـريم

إتجّــه للـغـرب شـــارع مـــســـتطيل

عندك إجـــمـــيـــره بلد ناسٍ كــــرام

كلـهم طيـــبين مـــا فـــيـــهم بخـــيل

ثمّ إســأل عن مــحــمّــد بن صــقــر

شـــاعــرٍ يفــهم مــعــاني كل جــيل

مــجلســه ينصــاه من مــثلك كــثــيــر

يكرم الضــيــفــان بجــزورٍ وحــيل

مـــا يصكّ البـــاب لى شـــاف الوفـــود

مـــا يقلّط للمـــســايـيــر القليل

بلـغـــه مني ســـلامي والجـــواب

ثم قل له صـــاحـــبك أصـبح قـــتـــيل

إبن عـــامـــر يشـــتكي مما وزاه

يشـــتكي لك من جـــفـــا جـــفـــوى الخليل

يا مـــحـــمـــد مـــا نفع صـــبـــري ولا

لا تظن أســلا وصـــبـــري مـــســتـحـــيل

من ثمـــان سنين وأنا في عـــذاب

كـــان تفـــزع لي ترى حـــملي ثقـــيل

أطلب الله كلمّـــا أصلي واقـــول

يا إلاه العـــرش يا نعم الوكـــيل

ترجع المجـــمـــول يا ربي عـــســـاه

عن مـــحـــبـــتنا حـــبـــيـــبي لا يميل

وإنت يا مـــحـــمـــد إدع لي في الســجـــود

في صـــلاة الصـــبح من ربك وســـيل

حـيـثك إمطوّع واعـرفك من زمـان

تـابـعٍ مـلّـة ابـراهـيـم الخـلـيـل

مـا تفـارق مـسـجـدك ليل ونهـار

واتّـهـجّـد بـالـنوافل كل لـيـل

ومـا نصـدّق سـيف لو أصـبح يقـول

بو صـقـر يهـوى من الغـيـد الجـمـيل

وبو خليـفـه قـال والثـاني شـهـد

إنك اللي تعـشق الطرف الكحـيـل

كـان هذي سـيـرتك يا بوصـقـر

ضـاع طوعك والشـهـود اكـبـر دليل

شـوم عنهم وإصـحب الشـيخ الكبـيـر

ومطوّعٍ عـالم ولا مـثله مـثـيل

ذاك حـمـدانٍ ابن جـمـعـه عـسـاك

تـلـتـحـق وياه فـي درسٍ طـويل

يبـصـرك مـا غـاب عنك في الحـيـاه

ومـا يغـتـرك من كـثـيـر ومن قليل

وألف صلى الله على طه الرسـول

عـد مـا المشـتـاق طال به الطويل

****

قال عبدالله بن عامر يخاطب الشاعر سالم الجمري:

آه يا الجـمـري من فـراق الحـبـيـب
احـور العـينين عـذبني جـفـاه
نـابي الـردفين هـجـره لي صـعـيب
لو بغـيت اسـلاه قلبي مـاسـلاه
زول خلّي عن عـيـوني مـا يغـيب
كل حـبي له وفكري مـا عـداه
هو شـفـا عـوقي لعـلاّتي طبـيب
هو شـفـاتي هو طراتي في الحـيـاه
هو نظر عـيني وعـقلي والنصـيب
واشـقـا المفـتـون مـثلي في هواه
إن خـزر بالعين بالحـاظه يصـيب
لبّـة المعلوق سـهـمـه مـا خطاه
وان جـفـا مـاظنتي جـرحي يطيب
عـزّتالي من الـهـجـر والصـّد آه
ليت يا سـالم هوى قلبي جـريب
ليت لي طرشت مـرسـولي قـراه
كم اراسل وارتجي خلّي يجـيـب
وأرقب المجـمـول ياتيني نبـاه
دمع عـيني من على خـدي صـبـيب
واترجّـا قـاطعٍ وقّف رجـاه
واتحـسس مـا لقـيت اللي يثـيب
رب سـالم يجـبـر الخـاطر عـساه[1]

يا السنافي يا النجـــيب ابن النجــيب

ولد عـــامـــر يشـــتكي مما وزاه

يعل ظني فـــيك أبداً مـــا يخـــيب

وانتـــه اللي مـــا يخـــيّب من عـــزاه

وألف صلى الله على طه النجــــيب

عـــد مـــا نادى المنادي للصـــلاه

****

(١) : رب: ربما

وقال عبدالله بن عامر:

البارحه واكبر بلواي
يوم الملا في النوم غافين
يا حسرتي ونّيت عزّاي
من خلّةٍ عني أمجفّين
لوّل على المطلوب وحذاي
بالصوت وازقرهم جريبين
صابوا على شقّي ومعناي
يوم إنهم بالود باجين
ليل ونهار وقيظ وشتاي
وانا مشاهد قبلة الزين
خلٌ معاي من اول صباي
ماخذ معايه مدة سنين
واليوم خلاّني بغبراي
ناوي الجفا والصد والشين
ياليت عند الزين قرّاي
برسل مكان الخط خطّين
حتى يعرف القصد وهواي
ويذكر عليه من اول الزين
يا سيّدي يا ريم الفياي
عذّبت بن عامر عذابين
خليتني حاير بدعواي
أصيح وأصفّج بكفّين
لو به إمشكًا صرت شكّاي
الحب حكّامه عديمين

بعــــدك حـــبــــيـــبي شــــان ملفــــاي

يومي بـصـــــدك صــــار عــــــامين

مـــــــــــا تــدري إنـك داي ودواي

وقـــــــريّـبٍ دون الجــــــــريـبين

امـــــوت لى شــــفـــتك امــــغطّاي

والموت الآخـــــــر خــــــــزرة الـعين

آزى مـليـك الحب مــــــــشــــــراي

امــــشـــرّقٍ حـــسب المطيــــعين

يـا ولـد راشـــــــــد طـريـة إمـنـاي

الـزين مـــــقــــرون الحـــيــــايين

خلٍّ نـوى لـي صــــــد وجـــــفــــاي

قــــامـــوا يمرّونـي مــــعـــــدّين

كـــــانه بـودي تبـع مــــســــعــــاي

باصــــوم للمــــعـــبـــود يـومين

****

وله أيضاً:

ياشي عندي تو ما دار
قدّ الغرض في الغايه صغير
توّه على المطلوب وخيار
دمّه خفيف وحاله بخير
وجهه جميل وعينه اكبار
كنّ الهدب فيها طوابير
فوق الصدر نهوده صغار
تزهي على صدره مزابير
لا وَشِيب لا جاذي ولا صار
مثله ولا في الناس بيصير
واليوم لا ياني ولا زار
حطوا على بيته نواطير
وقالوا بيبدّل داره بدار
من فوق ميق الصّبح بيطير
متزوّجٍ في بعض الأقطار
في الشرق الأوسط عازم يسير
حتف القضا شلّه والأقدار
عني وسافر بالتقادير
وانا على فرقاه محتار
مدري علي وش عقبه يصير
مخطور إن خلاّني وسار
أطرّر ثيابي تطرّير
مرجل غرامي في الحشا فار
يا حسرتي شفت التعازير
عقبه حشا ماني بصبّار
يا عبيد في قلبي سواعير

يا عــبـيـد عـقـبـه الفكر حــار

في مـــتلفي سـيـد الغنادير

إن كـــــان لايـانـي ولا زار

كـيف الحـيـاه من عـقـبـه تصـيـر

واسـلم عـــدد مـــا هلّت أمطار

وألــفـين صـلـى الـلـه بـتـكـريـر

علـى رســول الـلـه المخــتــار

والآل والاصــحــاب من غــيــر

****

قال عبدالله بن عامر الفلاسي:

البارحه ليل الفتى طال
والنوم ما جا لي سهم فيه
عزًا لجفن العين عزّال
سهرٍ ونوم الليل جافيه
وعلوم عندي قصار وطوال
والوالع اللي فيه يكفيه
أسباب ما بي ظبي الأسهال
غرو يغاري في تماريه
لولّ أسال وعني ايسال
واليوم لا جا لي ولا جيه
قاسيت من فرقاه غربال
البعد لشّطني مكاويه
يا ظْريف سِقمي والصبر طال
وجسمي قويّ الهم لاويه
لو قلت بَصبر عنه مَا احتال
يا عزّتي كيف الحول فيه
ضاق الصدر وتكدّر البال
والحب لا يخفاك راعيه
لك يا خليفه بشكي الحال
دمعي على الخدّين ياريه
يا ظْريف عن قلبي فلا زال
حبّه وشوّقني بطاريه
في موق عيني دوم نزّال
وأبغض واعادي من يعاديه

قـــال المـــثل بعض الأمـــثـــال

عـــوق الهـــوى مـــاشي يبـــريه

إلاّ مـــتى مـــاصـــار مـــدخـــال

بـين المحـبّ ومـن يـهـــاويـه

يـا ظْـريف دونـه بـاب واقـــفـــال

حـتى المحـاكـا مـا نـحـاكـيـه

صـــلاة ربي عـــد مـــا قـــال

عـــبـدالله اللي فـــيـــه يكفـــيـــه

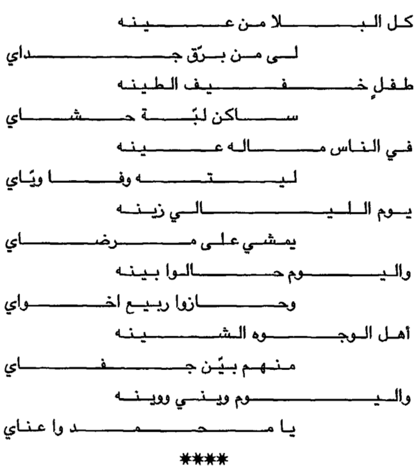
****

وله أيضاً:

عـــــود البـــــان الـلـيـــــاني
قـلـبـي عـلـيــــــه يـتـــــــوق
كـنّـــه ظـبـــي الــدمـــــــــانـي
يـــــرعـــى الــــزهـــر زمــــلـــوق
عـــــــدّي بـه مـن زمـــــــــاني
خـــــــذني عـلـيــــــه الشــــــوق
لـو تـــيـلـفـــــــــونـه يـــانـــي
كــــــــان الـدعـــــــوى تـــروق
مـــــــــــا ابـغـي بـديـلـه ثـانـي
خـــلٍّ وافـــي صـــــــــــــــدوق
اهـــو زيـــن المـــعــــــــــانـي
وهـــو الـــذي مـــــــــــاثـــوق
اســــمـــــه نجم الـيـــمـــــاني
كـــلـــه حــــــــــــــلاه وذوق
مــــــا انســـــاه لو يـنسـاني
الـصــــــاحـب الـشـــــفــــــوق
يـفـــــــداه غـــــيــــــره ثـانـي
مـن كـل زيـن امـــــــــــخـلـوق
اهـــــو الأديــــب الـــــوانـــي
لا عـــــــجـل ولا طـفــــــــــوق

****

وله أيضاً:



كل البلا من عينه
لى من برّق جداي
طفلٍ خفيف الطينه
ساكن لبّة حشاي
في الناس ماله عينه
ليته وفا ويّاي
يوم الليالي زينه
يمشي على مرضاي
واليوم حالوا بينه
وحازوا ربيع اخواي
أهل الوجوه الشينه
منهم بيّن جفاي
واليوم ويني ووينه
يا محمد وا عناي

****

وله أيضاً:

يـا ذا الجـــــمـــــيـل الـنـايـس
كـلـك ذوق وحـــــــــلاه
خـلّـيـــــتـنـي فـي هـايـس
أفـكّـر فـي الحـــــيـــــاه
واخـطـط لـك واقـــــايـس
يـا مـنـســـــوع الـقـطـاه
مـــا ابـغـي عـــقـــبك عـــرايس
يا مـــعـــســـول الشـــفـــاه
فـــــــريّـتـنـي فـي دايـس
وحـــــــبّـك قـلـبـي لـواه
إنـــت الـــرئـــيـــس الـــرايـــس
ريّـانـي فـي الحـــــيـــــاه
فـــــــصّل عـلـيّ وقـــــايـس
وخـــــذ مـنـي مـــــا تـبـــــاه
يـا بـو عـــيـــون الـنـعـــايس
الـلـي خـــــــذنـي هـواه
وانـــتـــــه زيـن الـمـلامـس
الـتـــايـه فـي صـــبـــاه

****

وله أيضاً:

يـا أهـل الـوفـا وش يـاكـم
مـا تـوفـون الـوعـد
ويـن الـعـهـد ويّـاكـم
يـوم الـظـامـي ورد
يـومـي إنـا ويّـاكـم
أفـضـي عـلـيـكـم سـد
وآحـوفـكـم وادراكـم
وأسـخـي لـكـم بـالـود
طـوعٍ عـلـى مـرضـاكـم
عـقـب الـصـد والـنّـدد
صـابـر عـلـى جـفـواكـم
لـوم وشـوم ونـكـد
كـم لـي أركـض وراكـم
مـا مـن عـنـي نـشـد
وإنـا ربـيـع إخـواكـم
مـن يـوم إنـي ولـد
كـل رغـبـتـي لامـاكـم
لـكـن زاد الـحـسـد
وانـا بـأسـمـح خـطـاكـم
لـلـي مـر ونِـفَـد
كـل هـذا مـن غـلاكـم
عـنـدي والـلـه شـهـد

****

قال عبدالله بن عامر مخاطباً الشاعر ابراهيم بن دعلوج الكبيسي:

البارحه كنّي بوادي صفرها

وقلبي يقلّب في قوالب سعرها

وظليت مفجوعٍ أليمٍ وعبرتي

تجري على خدي كواكب نهرها

اجاسي هموم واتجلّد وأصابر

وكثر الصبر للنفس ماعاد سرها

أنا واعذابي حب ظبيٍ سطى بي

مزّع ضميري والجواشن دمرها

أراعي نجوم الليل لى ناموا الملا

واعدّل ابياتٍ في معاني اسطرها

حاريت لذات الكرى والحمى ورا

والروح مني خايفٍ من خطرها

كل ما بغيت أسلَي تزايد غرامي

وما عاد أميّز ليلها من سفرها

أسباب خلانٍ جفوني وأنا لهم

مودٍّ على طيب الليالي ومرها

ما ظن ينحل عن ضميري ودادهم

ما دمت حيٍّ ما أودّر ذكرها

إن قمت أصلّي ما خفاني خياله

غرٍّ جعوده فوق متنه نثرها

ابو جبينٍ كامل الزين والغوى

وعيون سودٍ في معاني حجرها

وحـيّـات مـقـرونات والأنف وارد

وخـدود تزهي بالوجـايـن ثـمـرها

ومـبـيـسمٍ لـه واللوالو اعـذابه

فـيـه العـسل ممزوج سكّر خـمـرها

والجـيـد جـيـد اللي يقـود الأرامي

بو لبّـةٍ توضي برايق نحـرها

والاّ الصـدر صنعـة حكيمٍ تبـصـّر

ونهـود مـزمـومـات مـاحل درها

والوسط مـهـمـوصٍ مـضـمّـر وهايف

وزبايرٍ شكلٍ عـجـيبٍ هبـرها

والسـاق مـدمـوجٍ حـسينٍ وناعم

واقـدام ترفـاتٍ صـغـارٍ شـبـرها

هذى وصـوفـه والتـغـريف شـهـاده

والطول غـايه والقـصـر مـا عـسـرها

وهل كـيـف مـثلي يتلذّ بمنامـه

وياكل ويشـرب والليـالي سـهـرها

قم يا نديبي في الشـفـر زين الالوان

طرز أربعين اللي بيـقطن وعـرها

لى أنحى مع الرسـتـه يقـرّب لك الدار

اللي بعـيـده مـا أسـرعك في مـدرها

تلفي على اللي لى لفـيـتـه لقـيـتـه

ولد الطَّلَق كم حـايلٍ له نحـرها

ابراهيم بن دهلوج بلْغـه سـلامي

وفي وسط مكتـوبي بقـايا خـبـرها

يا ليـــــتني ويّاه راعي اقـــامــــه

حــتى يشــارهني وانا له كــثــرها

وبلّغ ســـلامي للكرام الحــشــامي

واخــتص ابن صلهــام واللي حـضــرها

كــدفك ملكني في غــرامــه هلكني

والدرســعي ينبي عليكم فــســرها

وخــتم المثل صليت صلوا على احــمـد

اعــداد مــا مــزنٍ تهــامل مطرها

واعــداد مــاشــاق المولّع ومــا قــال

البــارحــه كنّي بوادي صــفــرها

****

وقال أيضاً مخاطبًا إبراهيم بن دعلوج الكبيسي:

عـــلام القلب مـــا فـــتّـــر ونينه
بطول الليل ســـامـــر في حنينه
وهلّت عـــبـــرتي من فـــوق خـــدي
وحـــالي مـــا بقى منّه ثمـــينه
جـــفـــيت النوم من تســـعين ليله
ثلاث شـــهـــور والكاذب يحـــينه
ولا عندي ســـواة الهم صـــاحب
يســـوج النفس بالقـــاسي ولينه
ومن بين الرجـــا والـيـــاس ظني
وحكي الناس عندي كـــالرطينه
ولا أوحي إلى منهم دعـــوني
ولا أمـــيّـــز من العـجـــفا السمـــينه
واضـــيّع يمّتي عند الفـــريضـــة
وأشـــاهد لبّـــتـــه واخـــيل عـــينه
وانسى الفـــاتحـــه وأجـــيب ذكـــره
يهـــيـــم القلب في وادي ضنينه
فـــيـــا وجـــدي عليـــهم وجـــد من له
ثمـــان سنين ســـجنه رابطينه
وسط دبّـاب في ظلمـــا ولالـــه
من الخـــلان أحـــدٍ راحـــمـــينه
ألا يا طارشي قـــرّب شـــفـــاتي
حـــسين الدوج توه امـــشـــغّلينه
وقـــيـــس الماي والآيل وخـــايل
وكـــمّل مـــا قـــصـــر من بانزينه
وعـــدّل مـــركـــبك في الدوج واســـحب
من المشـــعـــاب كـــمبٍ نازلينه

عــــقب ســــاعــــه تبـــيّن لك عـــلايم

جـــــبل ظهــــــران لا تـاتـي يمـيـنـه

وخـلّ الـكـمـب واحـــــــــذر لا تمـرّه

تـرى مـلـفــــاك شــــخصٍ خــــابـريـنه

ابن دعلوج فـي صـــبـــيـــخـــه مـــحلّه

عـــضـــيـــدي مـــسندي والله يعـــينه

وتـلقـى مـــجلســـه دوم مـــشـــرّع

ومـــــدهـال الرجـــال الـغـــانمـينه

ويـنّـد مـــــــوتـرك مـن حـــــول بـابـه

وريـح البــــال وخل نفـــسك امـــينه

واقلط عند من يضـــحك حـــجـــاجـــه

وحـــــايـه بـالـوقـــــار وبـالسكـيـنـه

وقـل لـه صـــــاحـــــبك يبكـي ويشكـي

عليك الحـــال يا ابن الخـــيّـــرينه

من اللي بالهـــجـــر احـــرق فـــؤاده

غـــــــــزالٍ رابـيٍ وسـط المـديـنـه

سكن في القلب واســـمـــه مـــا يغـــترك

وحـــــيـــــتك للـغـطو ذكي فطينا

مـــضت الايام من حـــالي وعـــيني

عليـــهم بالبكا مـــا أمـــست حـــزينه

على مـــا طول صــــبــــري واعـــذابي

من اللـي مـــا لـهم فـي الـناس عـــينه

انا بـانخـــــاك يا ابراهـيم تـفـــــزع

تـقـــــود الصلح مـــــا بيني وبينه

وتنشــــد صـــــاحـــــبي وش جـــاه مني

عـــلامـــه يا الاخـــو نفـــسه مـــتـــينه

عـــلامــــه بـالـهـــجـــر طـوّل وصـــــدّه

يصــــــدّ الـقـلـب عـن طـاعـــــات ديـنـه

عــــلامــــــه مــــا يـخـــاف الله ويرجـع

علـى مـــــاكـــــان فـي الاول وحـــــيـنـه

عــلامـــه كـــيف مـــحـــبـــوبي تغـــيّـــر

عــــلامــــه كـــيف للعـــاشق يهـــيـنه

أســـــــــال الـلـه يـمـنـحـنـي بـوصـلـه

اشـــاهـد نظرة الـوجــــه الحـــســـيـنا

واقــــبّل وجـنـتــــه واسكر بـريـجـــــه

وأشـم جـــــعــــــود واطـيــــابِ خـنـيـنـه

ويـطـيـب الـكـيـف يـا ابـراهـيـم عـنـدي

ويـركـــــــــــد روع قـلـبـي مـن ونـيـنـه

وهـذا مـــــــــــا لـزم واسـلـم وسـلّـم

علـى ربـعـك وكـلّ الحــــاضـــــريـنا

****

عبدالمحسن الباهلي

قال يشتكي في بعض اغراضه الى الشاعر الاديب عبدالله بن محمد بن فرج في الكويت في ربيع الاول سنة ١٣٠٦هـ، وقد أرسلها له من البحرين:

يامن لقلبٍ لو تهايق بجاله[١]
عاينت به جرح الهوى هاويٍ صاط[٢]
ناره من الفرقا يزيد اشتعاله
كنه على تنور يقلب بمخباط
والدمع من جفني يجيش انهماله
ليته يبرِّد بالحشا لاهبٍ شاط
وعيني قزا عنها الكرى ما حلاله
كني على شوك الوهط نمت ببساط
كنّك بعذلك لي تروم الشكاله
يا جاهلٍ بالحال وش لك بالاغلاط
من لام مسحور الهوى يا ملا له
من كل ليعات الدهر عوق ورباط
دويه ينَقْرِس باللحا والعذاله[٣]
قلبه خليٌّ يا جعل فيه خبّاط
من عام في بحر الهوى واهتوى له
شاطي عزاه ولو بغى نازحٍ شاط

- عبدالمحسن بن عبدالعزيز الباهلي.
- عاش في النصف الثاني من القرن الثالث عشر والنصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري.
- كان معاصرًا للشاعر الأديب عبدالله الفرج والشاعر إبراهيم بن محمد آل خليفة وله مبادلات شعرية معهما.

ولعلّته لو سار يطلب دوا له

عامين يعجز لو حضر عند بقراط

المشتكى لله في كل حاله

عالم دقايق ما كتب كل خطّاط

محصي جميع حساب عدة رماله

ما يختفي عن اعلمه ربع قيراط

فكّاك عقد اشكال من قد عنى له

موسع على من ضاق به كُم لخياط

يا الله بالأسما وجاه الجلاله

واللي تلاه الروح في شان الاسباط

والطور هو والنور يامن سماله

طرفي بذلٍّ خاضعٍ لك بالاقساط

فك الذي بالحب شريك حباله

منه وعليه مجاهرٍ بالهوى صاط

فتّاك بالحاظه مدلّ بختاله

نهّاب بأوجانه للأرواح معّاط

يلعب بعقل اللي طمع في وصاله

كم طامعٍ به ثم له يقطع نياط

ما بين جفنه والحواجب دلاله

على سحر هاروت بانت بالاشراط

والفرع ليلٍ من جبينه جلا له

نور البدر لولاه يكشف بالاشراط

من ما لماه ازرى ببارد زلاله

وسلاف خمرٍ ينعش الميت بانشاط

حرّم مذاقٍ له على من بغى له

به جمّةٍ ميراد ثغره والاقراط

يلقى ثقــــيل الروز منه اعــــتــــلاله
والاّ خــفــيف الروز ينقــد بســـقّــاط
من لا يـجــيــه بوجــه يا عـــزّتا له
يازي بشقٍّ في شـــقـــا ليس ينخـــاط
لّن طمـــعت بلام باهي جــمـــاله
صــد وتشــاغل مــعــرضٍ غــر بافــراط
ظليت افكّر بالفــــرج وين اناله
لابن فــــرج يطري ببـــالي وانا غـــاط
لا هنت يا منجــوب عـــمــه وخـــاله
زاكي العناصـــر مــا تمثنوا به اثبـــاط
من ســيف أوالٍ من فـــتىً فـــيــه واله
مــتــحــيــرٌ مــبــهــوت قــاطٍ على قــاط
بالحب مـــعـــتـــاقٍ مــثنّى عــقـــاله
مـــاله فكاكٍ من هوى الغـــيـــد بمقـــاط
اركب بماشـــورٍ جـــدارٍ حـــبـــاله
مــاحــمّلوا به كـــود لطعـــان تحــيــاط(٤)
يعـــرض له الدســـتــور فـــيـــه بعـــداله
يربع لك بيـــــاهوم به يفــــرط افـــراط
لى طاب فـــيــــه الولم قـــوطر بفـــاله
شـــروى الســحـــابه يوم تحــدى بالاســواط
خطفـــة شـــراعـــه حين تبــدي الغـــزاله(٥)
وآخـــر نهـــاره وسط الشـــويخ بضْـبـــاط
ملفـــاك عند اللي شـــديدٍ مـــحـــاله
يفـــرح به المضـــيــوم مـــاهو بمتــبـــاط
نقّـــاض فـــتل مـــغـــار مـــبـــرم جـــداله
بأخـــصـــر جـــوابٍ للبــلاغـــات مـــحـــتـــاط

عبدالله اللي منه صدقٍ مقاله
فعلٍ على العلات محمود الانماط
ابن فرج ما عيبه الاّ الجزاله
للمستميح وعنه عيب الردى شاط
ريف النجايب لى براهن هزاله
جنّه عجافٍ من مراديف وامـلاط
بالقيظ في ظلٍ وريفٍ ظلاله
واذرى ذرى بالكن في عتوة شباط
يورا لأهلن فيه بقرى الجماله(٦)
قبل الحديث ويقتفي بعد بسماط
فليا لفيته وانتحى لك ببساله
بلغ سلامي فرز الابطال مسواط
وقل مدنفٍ يشكي لكم ماجرى له
من ساحرٍ بالطرف ساهيه مصّاط
متكبرٍ بالصد تاه بجماله
ياهو غشومٍ من دلاله وصفّاط
اغراه في قتلي بقلّة وصاله
الْيا مانحل بالوجد حالي والاشحاط
جور الجنف من زوم سكرة دلاله
مع ذلتي له ما اتبع رضاه باسخاط
وحماة قومه بين بطر الجهاله
واطْر الحماسه ما وطا حدّهم واط
ميدانهم وحماه حامين جاله
بالمرهفات البيض والقبّ الافراط
من زارهم بالحيف زار لزواله
وش حيلتي به ياستر خمص الاوساط

واعـــذر وســـامح خـــاملٍ به خـــجــاله

مـــا له بوادي القـــيل مـــرقـــا ومـــهــبـــاط

بس يْتَـــــرَجّى منك تقــــبل مـــقــــاله

واســتــر على مــافــيــه من وضْح الاغــلاط

مــا لعلع القـــمـــري بصـــوتٍ شـــجى له

يندب وليفٍ غـــاب عنه بالاحـــيـــاط

مني صـــلاةٍ عـــد وبلٍ همـــاله

على النبي الهـــاشـــمي ريف الاقـــحـــاط

أحـــمـــد فـــرطنا في القـــيـــامـــه وآله[7]

وأصـــحـــابه اللي في المحـــاريب نحّـــاط[8]

****

---

١ – تهايق: تنظر، تطل ، تشاهد.

٢ – صاط: ساطي. متمكن

٣ – اللحا: الالحاح

٤ – تحياط: احتياط

٥ – الغزالة: الشمس

٦ – بقرى: القرى، ما يقدم للضيف من طعام

٧ – فرطنا شفيعنا

٨ – نحّاط: نحط: بكى بكاء شديدًا

عبيد البواردي

ضـــايقٍ صـــدري ولا أدري وش الحـــيله
آه من قلب العنا قـــام يجـــتـــالي
واعـنـاي إن كـــــان هـي طالت الـطـيـلـه
يـا الـلـه أنـي طالـبَك تلـطـف بـحـــالي
لا رفــــيقٍ ولا قـــريبٍ أبا اشكي لـه
كـــود ربٍ بالســـمـــا خــيِّـــرٍ عـــالي
يـرحم الـلـي مـــا رقـــد ســـاهرٍ ليله
من صـــلاة الظهـــر لين اذّن التـــالي
ذا زمـــانٍ مـــا عـــرف له ولا جـــيله
مـــا لقـــيت من الميـــه كـــود رجّـــالي
يـنـقـلـون الـحـكـي ويـزاد فـي كـــــيـلـه
بـالمجــــالس واعـــسّى مـــا لـهم تالي
واعــشــيـــري كن خـدّه ورا الشـــيله
بارقٍ عــقب العــشـــا يشــعل اشــعـــالي
والـثـنـايـا قـــحـــويانٍ درج ســـيله
ســـاطعٍ نوّارها عـــقب مـــا ســـالي
فـــزّ قلبي يوم رنّت خـــلاخـــيـلـه
وانتـــثـــر شـــقـــرٍ على لبـــة الغـــالي
يا صـــخـــيف الوسط يا نافلٍ جـــيله
نافلٍ جـــيله على كل الأحـــــوالي
يا مـــحـــمـــد راعي الود عـــزّي له
من هوى الخـــفـــرات مـــا ينقل الحـــالي

واحليل اصنْـــــخـــــيّف الوسط واحْليله

واحليله كـــان هو فـــرّع اقـــبـــالي

واغَـــشـــيـــري خـــابرينٍ مـــداهيله

بين هاك النِّفِـــد والخـــشم والجـــالي

مـــــا تلا طرشٍ تكسّـــــر هوابيله

مـــســـتـــريحٍ في هفـــاهيف وظلالي

****

وأيضًا له:

دار وين اللي ثنايـاه مجليّه
يوم أروده فيك باقفاي وياقبالي
دار أسالك بالولي عالم النيّه
خبّريني وين زين التعزّالي
وين أبوعنقٍ كما عنق ريميّه
والجدايل فوق الارداف ميّالي
بوثمانٍ كنّهن وأن ضحَك ليّه
قِحْويانٍ في عذيّات الاسهالي
كن عين صويحبي عين وكريّه
في خشوم طويق بالنايف العالي
لَوا عشيري فيه لو ربع مافيّه
كان قال الحب للعمر قتّالي
والله إن العين عقبه شقاويه
من فراقه هلّت الدمع همّالي
يا وجودي وجد ركبٍ بداويّه
في لهيب القيظ في واهج اللالي
ورّدوا عدٍّ يبونه عشاويه
وافختوه وجيشهم كلّه اهزالي
ماردٍ ماله بيانه وماريّه
في ديار القوم والركب جهّالي
حوّلوا وأقفوا مع الدو رجليّه
لا صميلٍ ولا زهابٍ ولانعالي

****

عبيد الرشيد

يا رب ســـالك يا عظيم الجـــلالي
يا من جـعلت العـقل نورٍ بالأشـبـاح
النفس مطلوبه لرقي المعـــالي
والخلق حكمــه عند فــوّات الأرواح
أقــول يا مــعطي عطايا الجـزالي
يا من لعـسـرات المغـاليق فـتّــاح
يا دار حنّا اللي لضـدك نصـــالي
لا عـافك التـمـيـاح والتفّ ضـرياح
واستن مع وجــهـه طلال الرمــالي
واكـتـبّـر اللي وجّس الرمي مـسـتّـاح
نقصٍ على عطفٍ لخـــال الحـــلالي
يصـيـر عـقب اسـمـه مع الناس مـصـلاح
لو راح ناسٍ وايدٍ مـــا نبـــالي
لو مـا بضلعـانك حـذا القوم مـفـتـاح
يا دار حـــامــينه بْرووس العـوالي
ونودٍ على حلمك كـسـبناه سـرّاح
بقــومٍ عن الفــايت يسلّ الموالي
ولا يفــقــدون بفـرجـة الشـيخ لو راح

- عبيد العلي الرشيد
- ولد حوالي سنة ١٢٢٠ هـ/١٨٠٥ م
- من الرشيد من الخليل من الجعفر من عبده من قبيلة شمّر. شاعر فارس خشن الطبع، فيه نزعة شديدة الى القتال. توفي في الرياض وقيل في حايل عام ١٢٨٢هـ/١٨٦٥م
- انظر خيار ما يلتقط من الشعر النبط جـ٢، معجم الشعراء الشعبيين، الموسوعة النبطية ج١.

ظفـــــورٍ غـــــدامٍ بـالملاقـــــا دوالي

رجّـــــالـهم يملا لـك الـدلـو لـو مــــاح

وقــبسٍ يشــيل مْــشــمْــرخـات الجـبـالي

ولاهـو لجـــملـه راعـي البـــوق مــيّـــاح

وإلْيــا ركــبنا مــســامــحــات العــوالي

عنـد الولي كـــتب الخـــســـاير والارباح

فـــزنا كــمــا مــزنٍ حــقـــوق الخـيــالي

تـنـقـل لـدار الـضــــــد من كلّ مـــــالاح

ومـــــا لاح من دهـم الفـــــرنج العـــوالي

وشلْفٍ نرَكّـــبْـــهن عـلـى رووس الارمـــاح

يتـلـون ابـو بـنـدر بـعـــــيـــــد المدالي

الـلـي لْـعِـــــــــلات المـلازيم نـطّـاح

ويـصـــبــر عـلى شـيل الحـــمــول الثـقـــالي

والـى نحـــرمـــا هـو علـى الميـــر شــحّـــاح

ورفـــيـــقنا نرخص مـــعـــه كل غـــالي

الـى نـده والاّ عـلـى مــــــرقبٍ صـــــاح

وعـــدوّنا منا يـصــــيــــبــه اجــفـــالي

مـــا يـاخـــذ اليـــومين الـى خـــاب بمراح

يامــا نصـــحنا مـيــر مـــا النصح جــا لي

بجـــمــاعـــةٍ مــا تفْـــتِـــهم شـــور نصّـــاح

وصلوا على المخـــتـــار هـو خـــيـــر والي

مـــحـــمــد المبـــعـــوث مـــاهبّت اريّاح

****

عثمان الصويتي

قال مخاطباً حمود الناصر البدر:

وراي اعـــزمك يا مـــغـــدّي المناجـــيب
إلى ادلَهَمَّ الليل واخــفن عَلَمــهـــا

أقـــول لك فنجـــال بُنٍّ مـــعـــه طيب
وانت اتّصَـــدّد كنني من عـــجَـــمْـــهـــا

مـــا انتب من الله تلْحَـــقـــه بالعـــراقـــيب
من لابةٍ لا شـــاف ضـــيـمٍ دَهَمْـــهـــا

يا مـــورد الـهندي بعطب المضـــاريب
بالســـيف والا ضـــابطٍ من عَلَمْـــهـــا

النمـــر بالمشـــهـــات يمشي مع الذيب
لا. لا تْتِكبّـــر يا مـــفلّت احْـــزَمْـــهـــا

ممشـــاي انا وياك مـــابه تناشـــيب
يا فـــارج الضـــيـــقـــات وان جا رسَـــمْـــهـــا

تـومي بي الدنيـــا اومـــاي الدواليب
ايضـــا وبعض الناس تـوّه وُدَمْـــهـــا

يا مْـــثَـــمّن الحَـــسْـــبـــات يا منقع الطيب
لولا المشـــاره مـــا عَـــمَـــرْنا ثَلَمْـــهـــا

نِشْـــرَهْ على اللي ينقلون المواجـــيب
مـــثلك ومـــثل اللي ســـمـــوته لزَمْـــهـــا

– من أهالي الزلفي بنجد.

– عاش في الكويت وامتهن ركوب الغوص.

اوجس بكبـــدي مـــثل حـــامي المشـــاهيب

كنّه يذاب بناظري من شـــحَــمْـــهـــا

بي علّةٍ مـــا فـــاد فـــيـــهـــا التطابيب

عـــامين كلّه ضـــايعٍ من ســـهَــمْــهـــا

لوّ إنْ ذلولي فـــوق كـــبـــد المراجـــيب

جـــاها بلاها من عـــدوٍ خَـــدَمــهـــا

مـــا ينّسنَ أكـــوار عـــوج المصـــاليب

نزور غِـــبّـــاة البَـــحَـــر من عـــدَمْـــهـــا

بـدلّـت داري فـــي دْيـار الأجـــــــانـيـب

مـــا هو هوىً لي مَـــيـــر ربي قـــسَـــمْـــهـــا

حَـــدّثْني الـعـــيـــشـــه وكـــثـــر المطاليب

بقـــعـــا تِصَـــعْـــفِق بي وْوطاني قـــدَمْـــهـــا

عـــســـاه ياطا النايفـــات الشـــخـــانيب

رووس الجـــبـــال بكيـــفـــهـــا لو هدَمْـــهـــا

يـا تـل قـلـبـي تـل دلْـوَ الجـــــــواذيـب

يوم انصـــرم من حَـــدْ علقـــة وْذَمْـــهـــا

في القـــيظ، حـــاديه الظمـــا واللواهيب

هـجْنَهِ تزاحم كلّ مَـــا اوْمَت عَـــسَـــمْـــهـــا

قـــام يتـــوجُّـــد مـــثل وجِـــدي ولا طيب

كـــلاًّ وانا اكـــوَد منه لو مـــا شـــتَـــمْـــهـــا

زلّ القـــدم حـــتـى اعْلقَنْ بيَّ كُـــلاليب

عـــلاّت زلاّت الســـقـــامـــا خـــزمـــهـــا

****

وله أيضا:

يامل عـينٍ زاد فـــــيـنـي سَــــــهَـــــرْهـا

حـــارْبت لـذّات الكرى تقِلْ مـــســـحـــور

تـهـل دمــعٍ مــن عـــــــــلاوي نـظَـرْهـا

من غـاب قـرص الشــمس الى شـقّـة النور

يشـــــبَــــهْ لهَــمْلول انطلق مـن مطرها

حسّ الرعــــد به طقّـــة طُبـــول مــــزْيور

طافح ربابه ضـــــاربٍ في شـــــجَـــرْهـا

وُدْيان قلبي فـــــرّعـــــه من ورا الـقـــــور

عـــيني تْتَــذكــــر ســـاعــــةٍ في ادْيَرْها

ان صـــــوّتوا في غـــرقـــة النوم خـــايور

افــــــــزّ لو إنّي بحـــــــامـي خـطَرْهـا

اكـــــور كني ياهل العــــرف مطيـــــور

مـــا امــــيِّــز الصــــدري من آيّا تِفـــرها

لوّح يـدوج بْـنـا عـلـى البـــــر وبْحــــــور

صـــرنا حَـجَــاجٍ في مــذاري شِـجَــرْها

من حـــيث بأرْض الهند وديار مـــعــشـــور

سلّط على الدنيـــا بلتني عـــجَـــرْهـا

أثـر الفـــــراق يمَـزّع الكبـــــد بْمـــــرور

انا ان شكيت الحـــال مــــا احـــدٍ عَــذَرْها

وين انت يااللي لك على النفس مـــقـــدور

ان مـــا صـُـبَـرت بظُلْمَــهَــا مع سُـفَـرْها

مــا ادركت مـقـصـودي عن الحق مـقـصـور

ندوّر العـــيـــشــــه بصــــافي بَحَـــرْها

اصـبـــر على مـــاجـاك وُيقـــال مـعــشـور

أن اقــــــبلت دنيــــاك ترعـى زهَـرْهـا

وإن أدبرت دنيـــاك تلقـــاك مــــحـــقـــور

يـزهـد بـك الـلـي آكـلٍ مـن ثُـمَـرْهـا

لو كـان فـضْلَك لـه على الطول منشـور

وحـيـاة ربّ البـيـت واللي ذكَـرْها

يا الصـاحب الطيّب فـلا عنه مـذخـور

مـانـيـب من ربـعٍ تـدوّر غـذَرهـا

اللـي الـى جـات المواجـيب بيـبـور

سـاس الـردى لـو طـاب يـومٍ دُبَـرهـا

مـا يدرك العليـا ولـو كـان مـجـرور

إن جـاه راعي الـطـيّـبـه لـه نـكـرهـا

والشـري مـثـقـالٍ يْثَـمّن بكافـور

في كـاظمـه خلّه تكسّـر عـبَـرْها

مـا احـدٍ نشـد عني وانا اليـوم مـقـهـور

يا الـلـه يـا رزاق بدْو وحـضَـرْها

افـرج لمن هـو بالمضـايـيق مـأسـور

في وسط غِـبّـات البـحَـر في غَـزَرْها

شـيَّـبْت قـبل الشـيب وانـا بـه آدور

مـصـالـحٍ لـعلـهـم فـي وَدرْهـا

اللـي الـى جـيت اعـتـمـد تِقِل مكسـور

من عـقـب مـا آكل وانـظّف ازْيَـرها

ايدامنـا يـا ربعنـا صـار جـرجـور

يامـا جـدعنا للنشـامـا اسْـفَـرْها

فـي ليلةٍ بـات الشـحَـم مـالـه قْـدور

يشـهـد على اللي لـه فَـرَس من ظهَـرْها

باديارنـا يـوم المواجـيب مـخـطور

أخـشى على نفـسي واجنّب خـْفَـرْها

يصـيـدني ولـد الـزنـا تِـقْل زرزور

لقـــــيت صنفٍ عـــــابْدينٍ بُقَـــــرْها
إلى مــات مَــيِّـتــهم شُــوِي وسْط منقــور
الله من حَــــــرٍّ بقلبي سَــــــعْـــــرْها
كنّه يدقّ بثـــــومـــــة القلب ســـــاطور
وُجـــدي على حُـــمـــرٍ فـــقـــاير ظهَـــرْها
تزهي الرديف إلى اعـــتلىَ وسْطَهــــا الكور
****

وله أيضا:

يا عـــاذلين القلب لا تتــبــعــوني

مــا اقــوى العــزا عن زاهيــات العكاريش

نسل الهنود وشــوفــهم مــا اطربوني

مــا همّني يا كــود زاهي المقــاريش

والله مــا انْسىَ صــاحـبي لو نســوني

لـو ابعـــدن بي في طوال المطاريش

بالطيف يا مــحـسن ثلاثٍ لفــوني

هيّــا وليّــا والرّيام النشــانيش

ســايلتـــهم بالله وْلا سَــايَلوني

يبــغــون قلّ العــرف منهم ولا آجــيش

يازين عنق اللي تقطّ القــروني

تشــبــه لغــصنٍ ناعمٍ مــا بعــد عــيش

بغــيت أنا آحــبّــه وعنْه اعــجلوني

مــا صــرّفــوني لابةٍ لي مــداغــيش

يوم انتــبــهت وفــتّــحنّ العــيــوني

واللاي في بمبي اخْلول المغــــابيش

أثــري حــلــوم الــلــيل تِرّث جــنــونـي

تدني بعــيــدٍ لك يلمّس بتــفــتــيش

بالحب يا مــحــسن تراهم رمــوني

ليــمــا ادركنّي كــايدات المحــانيش

تكفــون يا الصــبــيــان فــيــه امكنوني

ان كــان مــاجــاني حــيــاتي على ويش

الى عـــاد مـــالي عـــزوةٍ يفـــزعـــوني

ولا نـي وَلَـد عمٍ لحَـــمْـــرَ الطـرابيش

ردوا خـــبـــر للـي علـيَّ يمُـوني

وان جـيـتـوا عنده رقّـعـوا باللواليش

قـلْ لـه تـراني زاد ديـنـي ديْـوني

عنده خـبـر باللي لهم لي عـرامـيش

والله يا ربْعي فـلا يسـهـروني

وانا عليلٍ مـا هوَى كـبـدي العـيش

القلب عـيّـا من هواهم يهـوني

النـاس فـي بـيشٍ وانـا رحـت فـي بـيـش

قـولوا لمجنوني حـيـاته جنوني

بحـر الهـوى قـاسـه ولا عـاد له قـيش

في خـاطري ان العَـرَب يفـزعـوني

عـوجـان الألسن مـا ظروا للطواويش

لعلـهم يفـدون ضـافي القـروني

اللي كـمـا ريمه ترى مع حـواويش

وضـحـا كـمـا حلو العـسل بالسنوني

مـا هيب من نسْلَ العـجَمْ والدراويش

يامـا على طيب الخـواطر دعـوني

واسْـقَـيت من ريقـه رْياضٍ مـعـاطيش

بين النهـود بْضَـامْـرَه هرَّشـوني

جلدٍ كـمـا الديبـاج يسـوى تفـاريش

سـبـحـان خَـلاّقـه على كل لوني

طمـاشـةٍ ياللي تبـون التطامـيش

عـثـمـان يا مـشكاي فـيـه اتْهَـمـوني

اللـي يدورون الحكـي والتـقـاريش

بالظن وإلاّ الشـوف مـا وكّـدونـي

يُقُـول لـي مـالَكْ وأنـا أقـول مـاليش

بالليل مـثـل الذيب وإنْ واعـدونـي

لا نامـوا اللـي يشْـتـهـون التـبـاليش

سـريت لـلـي بالـهـوى ولـعُـونـي

غض الصـبـا اللي من فْـراقـه فْـلا أعـيش

صـلاة ربّي عـدّ مـا يسـجـدونـي

على النبي واعْـداد مـا يومي الـهـيش

****

وقال ايضا «فن» :

يـحـن قـلـبـي حـنـين الـنـوق
اتـرزّم الخـلـج لِـغْـيـالـي
يوم اصـبـحت ظيـرها مـسـروق
قـامت تعـدّيـه من عـالـي
تخـجل كـمـا يخـجل المنطوق
قـلب الخـطا يغْـولِ اعـوالـي
يطيـر لولا انْ فـيـه سْـبـوق
يـفـر من شـوف الازوالـي
جـفني عن النوم فـيـه اخـفـوق
غـصبٍ عليْ من غـضب بالـى
أجـر صـوتي وانا ملْحـوق
عـسَى الـسـلامـه تهـيّـالي
مـا من صـديقٍ لنا مـاثوق
أبدي لـه الـسـرّ وأحـوالـي
افـضـا لـه الـقـلب والمعـلـوق
واضَـريّه طـرق مِـدْهـالي
حـيـاة هـرج الـولـد بصـدوق
مـا ينـكـث العلم باهْبـالـي
ان مـا غـدا ضـامـره صندوق
مـا كنّه البـيـص جِـفّـالي
تراي انـا سـابقٍ وسْـبـوق
والـعـشـق لـو زيـل مـا انزالي
من عـصـر نوحٍ وهـو مـخْـروق
راسٍ عـلى رسْـم الامـيـالـي
والله مـا جـيت انا للسـوق
دنـيـأ تـراهـا تـورّى لـي

عـــــــيّـت تجـي لـي عـلـى الـطـاروق

الـوي بهـــا عِـــسْـــر الامــــثـــالـي

مـن مـــــا يـرى الـقـلـب لـلمــــخـلـوق

بـالخـــــيـــــر يـارب أوعـــــا لـي

يـجـــمـع طيـــورٍ غـــدَن افْـــروق

مـن هـلّـة الـفـطـر مـــاجــــالـي

قلبي على صـــاحـــبي مــحـــروق

والـلـه مــــا نـيب انـا ســــالـي

مـن خـــبّـــروني وانـا مــــا اذوق

الـنـوم والـدمـع هَـمّــــــــــالـي

عـلـيـك يـا حَـــــسْـنـة المنـطـوق

نجـــيت يـا حــسن الاعــــمــالـي

عـــســـاك مــــا تنثني للـعـــوق

بـريـت مـن كـل غـــــــــرْبـالـي

لـو كـــــــان حـلـوي لـكـم بمْـروق

قـلـبي رحـــــومٍ عـلـى الـغـــــالـي

من عـــقْب مـــا انتب لنا بشْـــفـــوق

ارخـــــصت بي كــــيف ترضَى لـي

وْحَـــيـــــاةْ من ســـيُـــر الدانوق

فـي كـل هـوى الـقـلـب مــــيَــــالـي

أجـــــــــاوب الـلـي عـلـى الـزرنـوق

حــمـــامـــةٍ تسـعـل اســعـــالـي

أو صــــوت مـن جـــاده الـزاروق

فـــــرخ الحـنـش مـنْـه عـــــزَالـي

عــشـــمـــان عَـــرّض على المســـيـــوق

واحـــــذر مـن الـلـي بْـه جْـــفـــالـي

وتْــعــين مــن لــه بــهــنّ اوفــــــــوق
امّ الــــدبـــاديـــب تـــدْنـــا لـــي
الـقـلـب مـنـي تـرى مــــاســــوق
مـــا ظنتي فـــيـــه تحـــتـــالي
ادعـنّـه الـبـــــيـض دوك اشـلـوق
تـشـلـيـــقـــة المـروَد الـبـــالـي
أفـلَسْت مـن عـــقـب انـا مـــرزوق
أفـلـسـت مـن ظـبـي الاســـهـــالـي
إفْـــلاســـةَ اللي رجـــاها غْـــذوق
فـي غـــــرفـــــة المـيّ وظْـلالـي
يـوم اسْـــتِـــتَـــمّتْ بـشـــيـب الموق
طـقّـــه مـن الجـــال لـلـجـــالـي
أصــفـق بكفي وانـا مــصْـفـوق
عـــزّي لمـن هـو هـوَى بـالـي
لـــوّ إن دْواهـــا بمـــاي المـــوق
نـذرت انـا الـعـين مـــا اغْـــضـى لي
مـــا ظـنـتـي غـــيـــرهـا لـي يـلـوق
بـدلـول يـا نـاس مــــا بـالـي
مـــشـــاعـلٍ أو لمـيـع بْـروق
بـين المـفـــارق لـه اشـــعـــالـي

****

وقال ايضا:

قـــــالـوا وراك مـــــسـَـــــجّـمٍ قـلـت لالا
بـالـلـه هـو صــــيــــدك عـلـى مـن تـودّه
قلت اي نـعـم صــــيــــدي رزين الـعــــيــــالا
من طلْعِــــتــــه مــــا أودع النذل ســــده
ســــهلٍ جنابه من حــــيــــود الـعــــيــــالا
عــــيناك ان كــــان الـقــــشــــر وصل حــــده
مــــاهـوب من غــــالا بـســــحـت الـحــــلالا
عند المواجب يتــــعـب اللي يـعــــده
مــــا عــــافت اليــــمنى عطتــــه الشــــمــــالا
عــــذروب إلى منّه عطى مــــا يردّه
الاّ وعنده للنشــــامــــا اجــــلالا
كلٍّ يناظر مــــاقــــفَــــه عند حــــدّه
يثني على الطيِّب حَــــسِين الـعــــمــــالا
مــــاهـوب لاش رد راســــه لبــــدّه
راعي الردى مــــا ينجــــزي بالجــــمــــالا
لـو إن عــــفـى ذا الـيــــوم بـاكــــر يـرده
يـا ونّتي مـنـهــــا عـظـامـي هـزالا
كن الـهنادي في ضــــمــــيــــري تـقــــدّه
لا عــــاد لا حــــيله ولا شِ احْــــتــــوالا
وْلامـنْ أَبـديْ هَـرْجــــتي لـه بـعــــدّه
الله يجــــيــــبــــه عــــقب خــــامس هـلالا
شــــوفــــه ولا شــــوف الوجــــيــــه المصــــدّه
لـعل فــــرقــــانا مــــاهـي للـزوالا
احــــدٍ شَــــهَــــر لكْليب واحــــدٍ لجــــده
بيَّــــعت في وقــــتي ثلاثة ارجــــالا
أبيــــعــــهم فــــقْــــدٍ ولا فــــيــــه مــــدّه

لعل من ارخص صـــحـــبـــتي للريالا

بْسِـــحْتٍ من الدنيـــا واثرها مـــشـــده

وفـــيـــهم من أدنى للنشـــامـــا ادْلالا

من حـــوش يمنى عـــوّدت للمكدّه

جـــديّةٍ مـــا هي تجـــرّ الرذالا

مـــا ظنتي كلٍّ يســـدّ بمسَـــدّه

باغي الى طقّ الركـــايب اجْـــفـــالا

ونِشْـــبَـــوا مْـــحَـــزّية الحكي بالاشـــدّه

طبّ وثْنى لغْـــيـــون حَـــسْنَ الدلالا

اللي جـــديله فـــوق ردْفـــه يكدّه

فْـــيـــا طارش اللي لأخـــو وضـــحـــا جـــمـــالا

قل له تراني كـــالكوافي مْـــسِـــدّه

والله مـــا صـــافـــيت غـــيـــره خْـــيـــالا

لو بس قُـــولي قُـــوم هاته وودّه

مـــرّين واندا س الشـــبك والحـــبـــالا

مـــا يخـــتـــبط دورات الأريْا فَـــهِـــدّه

كلٍ بعـــقـــله راضيٍ لو اهْبـــالا

مـــا احـــدٍ يقـــرّ بعـــيـــبَـــه اللي يضـــدّه

ودّكْ ببـــعض الناس يلبس اشـــيـــالا

اللي يضـــيّع مـــســـمـــتـــه في مـــردّه

من واق بجْـــيـــوب العـــرب بالميـــالا

واقـــوا بجـــيـــبـــه واثبْـــتـــوا وصـْم خـــدّه

فـــاترك ولا يعنيك هذا الجـــدالا

والحق لو إنّه على النفس كـــدّه

****

عثمان العبدالرحمن الشارخ

قال يرثي والده :

حلّ الهيام وحل بالقلب ولْوال
وخارت قواي وصار باعضاي خِلّه
وجمر الغضا والوجد بالقلب شعّال
والعين دوم الدمع ذارف تهلّه
على الذي فاجاه قصّاف الآجال
صبح الخميس وجر قلبي وتلّه
دار الفرح يا حيف صارت كما اطلال
دمْنٍ غراب البين فيهن تِعَلّه
لا ياغراب البين وش فيك تختال
طَرْبٍ ولا يرزيك ذا الخطْب كلّه
لا يا غراب البين يتّمْت جهّال
وافجعْت من بالدار والحي كلّه
اطفيت من للدار قنديل شعّال
وأومَيت للّيعات تسكن محلّه
عزيز روحي ذاك مرباع الامحال
وإلى اجْديَتْ دنياي أسكن بظلّه
غوثي ذراي ومسندي هو اذا مال
دهري وغمَّق بي صوابٍ يشلّه
هذاك أبو عثمان للرّبْع مدهال
وان جو له الضيفان هم منوةٍ له

- ولد في كراتشي في الهند عام ١٩٢٥م حيث كان والده الشاعر يعمل تاجرًا هناك.
- عاد إلى الزبير وعمره سبع سنوات وتغير اسمه إلى (امين) ورحل إلى الكويت حيث تزوج.
- توفي عام ١٩٦٥ م

شـــوقـــه يـقلّب بـالمعـــامـــيل وادلال
فـي وسـط ديـوانٍ زهـا فـــــيـــــه زلّـه
لحـــجـــاج خطّاره الى جـــوه فـــلأل
هرجـــه يسلّي جـــاش من فـــيـــه عِلّه
مـــبـــرم بريم الـراي فكّاك الاشكال
والـى تـعـــسّـــر حل أمْــــرٍ يـحلّه
حـــاشـــاه ابو عـــثـــمـــان بالزور مـــاقـــال
ولا غْـــــروض الـنـاس هـي مِـــــهْنةٍ لـه
يكرم عن الـهِـــفـــيـــان ودْروب الانـذال
مـنـزّه مـن المـكـروه مـــــــاداس زلّـه
لـو يـنـفـــــدي لافْـــديه بـالـروح والمـال
وارْخص عـــزيز الـعـــمـــر هو فـــدوةٍ له
عـــانيت من فـــرقـــاه ضـــيـــقـــات واهوال
وعـــقـــبـــه ارى دنيـــاي صـــارت مْـــمِلّه
ســـقى الله قـــبْـــرَ الحـــيـــد بالوبل هَطّال
والاّ ســـحـــابٍ جـــون عـــجلٍ بْـهَلّه
يْنَبت بـه الـوســـــمي ويمحى بـه الـلال
ويبـــدي حـــمـــام الورق يســـجـع بـخلّه
قـــبـــرٍ عليـــه من المهـــابه والاجـــلال
تلقـى عـليــــه الـشـــــيح والـورد فلّه
شـــرقي عن البطحـــا وجِـــبليّ الامـــيـــال
وسط الـعَـــدل والخِـــيف يســـراه خلّه
يا قـــبـــره المحـــفـــور مـــابين الاجـــبـــال
فـــيك الـذكـــا والـذات والجـــود كِلّه
لعل يحظى بخـــيـــر من جـــاك نـزّال
ويـجـنـة الـفـــــردوس يـحـظى لـعـلّـه
تجـــري بـهـــا انـهـــارْ راح وسلســـال
والـلـي هـداه ألـلـه هـي مـــــسـكـنٍ لـه
وصلوا علـى المخـــتـــار مـــا هل همّـال
او مـــا ســـجـع بـالـدوح ْورق تـعلّه

****

عثمان بن نحيط

قال مخاطبًا أخيه فايز ومعتذراً له:

مـــا عن مــقـــادير والِ الـعــرش منجـــاة
من كـــــان حيٌّ على الـدنيــــا ومن مـــــات
ومـــــا قــــدّر اللـه من أمــــرٍ يكون ولا
يمنعك عن مــــايشــــا مـــولاك حـــيــلات
ولا تـركـن الأ بمـن تـرجـى فـــضـــــايلـه
جـــزل العطايا وعـــلاّم الخــفــيـــات
وإخف الســـراير وكن بالله مــعـــتـــصم
ولا تّـحــسـّف على مــــاجـــاك لو فــــات
وإجـهـد لنفـسك فـيـمـا الحـمـد عـاقـبـتـه
فـــيـمــــا يســرك ولا تلـهــيك الاوقـــات
فـــــالـنـاس خـــــلان من دامت لـه الـنـعـم
مـــــــــا هـم أهـل هـاك إلاّ هـم أهـل هـات
عــسـمـــان الايدي مناكــيــر الجـمــيل لهم
مناجلٍ ســقــيت بأســـمـــام حـــيّـــات
كم حـــدّروا من فـــتىً برمـــاث مـــافـــتلوا
وجـــازوه بفـــعـــاله الحــسنى بســيّـــات
فـــأعــرف صــديقك ومن يشــفق عليك ترى
مــــاكل من قـــال انا لك هـو باثبـــــات

- عثمان بن نحيط بن مانع بن عثمان.
- استولى على الحصون سنة ١١١١ هـ.

صـاحب أخي جَلَدٍ تعـرف مـذاهبـه

عند الرزايا صـبـورٍ فـيـه مكفـاة

شـقـيق روح يحـول بكل نايبـةٍ

خلٍّ على الكود مـاهو خل راحـات

قم أيهـا المرتحل من فـوق هاريةٍ

حـمـرا جـمـاليّـةٍ مـثل السـبـرتات

خـفّـاقـة الراس كـالعـذرا الى لفـحت

فـي مـلـعـبٍ تـنـفـض الـقـلّـه بـطـريـات

الى عَـدَت ترهب الراكب بجـريهـا

تشـبـه كـمـا دلو ورّادٍ بمظمـاة

سـرها جنوبٍ من المسـمي الحـصـون الى

دار المناعـيـر يوم الروع وعـصـات

مـفـضى الجـويقـا مـا بين القـارتين على

جـزع الفـقي حـدّها دار العـرينات

دارٍ لنا كم نحـينا الضـد لين بقت

جـوانب الدار برجـاله امـعـفّـات

واخـتص لي فـايزٍ بازكى السـلام وقل

له كلمـةٍ ظاهره ليـست امناجـاة

يا فـرز الأولاد يا عـيـد الركـاب الى

هشلوا اتّقـازى بهم هزلٍ امـعـيّـات

يقـول اخـوك ومن لا لك سـواه ولا

له غـيـرك ونفع بغّـاث الرمـيـمـات

ويش السـبب في زعلْك وفي مـغـيـضـتك

تـطـيـع نـاسٍ نجـوس ولا بـهـم ذات

اهل النمـايم عـديمين البـخـوت بغـوا

تفـريق الأخـوين يا عـذب السـجـيّـات

حـــتى يصـــيـــر لهم قـــولٍ ومـــقـــدرةٍ
وأمـــرٍ ونهيٍ وتوخـــيـــرٍ وتبـــدات

مـــالك يـردّون راسٍ في مـــشـــاورةٍ
يبـــغـــون مـــاصـــار من حـــالٍ وحـــالات

مـــا عـــدّ منّا قطاعـــاتٍ من أوّلنا
نعـــوذ بالله من درب القطاعـــات

الى سنا نور عـــمـــرو الجـــود ننتـــسب
عليـــا تميمٍ رقـــيناها مناصـــات

ونحن هل الجـــود بالماجـــود والظفـــر
حـــمّـــالة الضـــيم عن جـــارٍ وجـــارات

وان قـــيل من يمنع المضـــيـــوم من دركٍ
بالزين حنا نجـــا راعي الجنيّـــات

واحنا هل البـــاس والفـــعل الجـــميل وأهل
نفعٍ وفـــعلٍ الى صـــارت مـــلاقـــاة

مـــا نتـــبع الهـــون دونه بل ندوس لظى
والضـــد نرديه في طقٍّ وغـــارات

ولنا على الروع جنبٍ مـــا يليّنه
خضّ الحـــديد أكـــود تلين أبانات

واليـــوم صـــرنا شـــمـــاتٍ للعـــدا واذا
مـــرض يروّع وله حـــدٌّ ومـــيـــقـــات

وحـــيـــاة مـــولاك مـــا أنوي القـــبـــيح ولا
بك افـــعـــله لا ولا هـــو لي بنيّـــات

كـــيف اني أقطع يميني بالشـــمـــال ولا
لي غـــيـــر يمناي في ضـــيقٍ وشـــدات

أتلا الذناين مـــفـــارقـــتي اخـــوي ولا
بي داس شـــرٌّ فـــمـــا الدنيـــا بجنات

فــــــلا تـطـع فيّ اقـــــوال المضـلّ ولا

حكـي النـمــــايم ولا من جـــاك بـوشـــاة

شف الليـــالي لهـــا افـــلاكٍ تدور ولا

يحـصـل مع اقــبــالهـــا منهــا مكافـــاة

لعـــبت بأهلهـــا لين ادعت منازلـهم

خلي اخليً ســوى رسـم العـــلامــــات

وين الســلاطين هل المنشـــا الكرام على

عـــســـر الليـــالي وأهل بذل المرّوات

وشـيــوخ الأجــود وينهم بعــدمــا ملكوا

هـجــرٍ مع الخط وبلادٍ بعــيـــدات

مـــا كنهم غـــرّبوا بطن النفـــود ولا

ســيــقت اليــهم من نجــد الهــديات

وين آل عـــجلٍ ووين غــــدت ممالكهم

من عــقب الاقــبــال وجـمـــوعٍ ورايات

وبو عليٍ شـــبـــيبٍ وين دولتــــه

والزير بدرٍ فــتى الجــودى وشــومــات

وين الضــيــاغم اســالك وين وجّـهــوا

وأهل ســعــيــده ووين الناس هيــهــات

دارت عليـــهم صــروف النايبــات فكم

دارت على امــثـــالهم من كل آفــــات

جـعلت مـقــاديمهـا اعــيـازها وقــفـا

واســتنقلتــهم الى الأجــداث امــوات

اعلم هديت ولا فـــاجـــاك نايبـــةٍ

يا فـــايز افــهم ترى للغــيض حـــزّات

واعــرف وشف كـيف تفـريق الزمــان فـلا

تدع العــيــا في رفــيــقك بالمهـــمـــات

مـــا والذي له جــمــيع الناس قــد ســجــدوا

وانعـــامـــهـــا والنوابت والجـــمـــادات

ربٍ ســعـــوا له جــمـــيع الخلق وله دعـــوا

ولبّـــوا وحـــجّـــوا وهم حـــافين وعـــراة

مـــا أبديت مـــا قلت من قـــصــرٍ علي ولا

جـــزعٍ ورزقي على والِ الســـمـــاوات

مـــا ناب رجلٍ يذلّ الوقت همّـــتـــه

الاّ على الوقـت لي باسٍ وهـمـــات

لا شك أشـــوف الليـــالي الســـود خـــاينةٍ

وأشـــوف دنيـــاك له مكرٍ وقلبـــات

مـــيّـــالةٍ كلةٍ بالخـــيـــر غـــارزةٍ

وتقلب أنواعـــهـــا بالوقت تارات

فكن بـهـــا صـــابرٍ وأور الجـــلاد بهـــا

فـــالناس مـــابين حـــسّـــادٍ وشـــمّـــات

واسلم عدد مـا سعى ساعي الحجيج ومـا

مـــرّنّ الأيام والليـــلات عـــجـــلات

ثم الصـــلاة على المخـــتـــار مـــا طلعت

شـــمسٍ وغـــابت على خـــيـــر البـــريّات

****

عجران السّبيعي

يا بو ســعــد دوك العــيــون اسْــهــرنِّي
وقلب الخطا كنّه على كــور شــبّــاب
أونس همــوم بالحــشــا ضــيّــقنّي
كنّي على ملّه ونومي تقــلاّب
تديحم القــيــفــان يوم اخلفنّي
ســيلٍ مع البطحــا وحــاديه مــحناب
أكنّهن من خــوفــةٍ يزلفنّي
وانا لحكي الزور مــاناب حــبّــاب
لومٍ عليّ ان كــان مــاينظمنّي
نظم الخطوط اللي بقــرطاس وكْــتــاب
يــا راكــبٍ هــجــنٍ الــى روّحــنّــي
يشــدن جــول الريد الى ثار مــرتاب
مــاتوّهن بالمشي بيــدرينّي
هــجــنٍ عــلــى قــطــع المــنــاهــيــج درّاب
يشــدن لسـفنٍ بالبــحْــرْ يسْــبــحنّي
لى من قــفــاها طلعــة الشــمس هبّــاب
الصــبح من قــصــر الحكم يســرحنّي
والعــصــر في الديره من البــعــد قــرّاب
عــجلى ركــابي بالخــبــر يعــملنّي
بأكــوارهن من كــان للهــرج هذّاب

- عجران بن ضيدان بن شرفي السبيعي.
- قتل في وقعة العريف في ذي القعدة ١٣١٨ هـ.

والـلـي مــــهـــــيِّـــــضني علومٍ يجنِّي

ودي نقــــاضـــــيــــهن بزينات الجـــواب

علومٍ من جـــحـــيش جــد هيِّـــضَنّي

ولدة سـميّ العـيـر في الهـرج مـا صـاب

ودي نقــــاضـــيـــهن ولو مـــا اشـــحننـي

العــــيـــر لي منّه نـهَقْ قـــيل له خـــاب

وجــــــروحــــــه اللـي عـــــام الاول بـرنّـي

تَنَقَّـضَتْ عـــقْبَ الســـلامَـــه بالخْـــراب

لـو انـهـن فـي الصـــــبح مـــــايزْعلَنّي

هـذا جـــــزا مـن هـو يمـاري بـالاكـــــذاب

تـرى عـلـوم ادجـين مـــــــايدبلـنّـي

يقـــــول لـه هـرجٍ وهـو عَنْه عـــقّـــــاب

لو هو يقـــول جـــمـــوعـــهم ظهَّـــرنّي

وجـــونا يجـــرون اليـــمن هم والاحـــبـــاب

يوم اقـــــبلن جـــمـــوعــــهم عـــزلنُّي

جـــا مـــشـــربٍ للطمع مع كل كـــسّــــاب

تجــــــاولـن وأقـــــــفن ثم اقــــبلنّي

وجــا بينهن في مــقطع الجـو مـــاغـــاب

وتـصــــاقلن من حــــر مـــــا يونسنّي

من كل قـــــرمٍ في الملاقــــاة مـــــعطاب

وصـلـن أهـلـهـن عـــــزم مـــــا ونـعنّي

ومـــــعلّقٍ في قطبــــهن مـــــثل الاطناب

وجـــمـــوعــــهم عــقب الجـــســا طوّعَنّي

الخـــــيل طاعت هـي واهـلـهـــــا لـلإذّاب

ورمـــــــاحـنـا بظهــــــورهـن علّـقنـي

في مـــــقطع الدفـــــه من الكتف نشّـــاب

واللي بأهلهن في اللقا عثّرنّي
ست و ثلاثين وكاد بالاقطاب
بالعون منديل عليهم يثنّي
ما منهم اللي ردها لابن عصّاب
عليه عجلات الرمَكْ صفّقنّي
هلهن على عوج المناصيب قصّاب
ينخى ولا منهم حدرله يثنّي
والهوش ضاع وتالي الجمع جد غاب
وظنيت في ربعي ولا خاب ظنّي
وانا أحمد اللي أودع الظن ماخاب
افعالهم يوم الملاقا اعجبنّي
عاداتهم في الكون تفريق الاحباب
كم واحدٍ عقب الملاقى يونّي
في وردنا خلّي تعشّاه الاذياب
لعيون بيضٍ في الظلل فرّعنّي
يزهون خط الكحل والطيب وخضاب
لعيونهم يوم انهن غَطْرِقنّي
يرمن بأصواتٍ كما صوت ريّاب
كسيرةٍ والذبح فيها امْجَنّي
يبرى لها من باذر الدم صبّاب
حريمهم لأعطافهن جعّقنّي
يوم إنهن ينخَنْ ومحدرلهم جاب
وظعونكم يمّ الشمال انتحني
عقب الملاقا خابثرلك فلا طاب
ظعونكم بهّبرن ما يمْرِحنّي
ما تنزلون الاّ قمر سبع جَدْ غاب

عليك زيران البحر يصفقنّي

خليت عشب امحقّبَه جعلك الداب

قطعانكم عقب الفضا يرتعنّي

ما بين جلاّل وما بين حطّاب

ونشوركم في الصلح ماذيّرنّي

نعطيك حقّ الحرب لى رحت حرّاب

ونفوسنا بالزود ما يسمحنّي

خذنا قضا الهيّه سريعٍ بالاطلاب

حول الصفا تلقى العمّد بددنّي

خذنا الجهام وفزعة الخيل وركاب

حريبنا والله مايرجهُنّي

والى رقد كنّه على جمر لهّاب

كم هجمةٍ نجي عليها نغنّي

ونجي لها من بين اهلها ومغراب

لون الجنب فيها لها مستكنّي

تغاوزوه اللي يدورون الاوجاب

بمخيّراتٍ في اللحم يرتعنّي

في ايمان من ضارين فيهم بالاشباب

بايمان ربعٍ ما يقرّونهنّي

رزانةٍ لي حل بالجيش ضبضاب

دافوا لهن ملحٍ عليّ اشفهنّي

ودرجٍ يصبّونه على الحش لى راب

صبّوا رصاص الدرج لبطونهنّي

للكبد والاّ ناهب القلب نهّاب

للساق مع قلب الفرس يحملنّي

مضرابهن ياوي والله مضراب

بكبـــــودهم منا جـــــروحٍ جلنّي
مــا عــاد يبــريهن كــثــيــرات الاطبــاب
جـــاهن من الجـــبله مـــزونٍ نشنّي
يهـــتـــال منهن راعـــد البــيت والبــاب
رشـــاشـــهن ســـوّ البـــلا لى امطرنّي
يشـــيب منهن جـــاهلٍ مـــا بعـــد شـــاب
قـــاضـــيت بدّاع المثـــايل بفنّي
تمت وصلى الله على ســيــد الأحــبــاب

****

علي بن جابر السليطي

قال في مدح الشيخ زايد بن خليفة آل نهيان حاكم أبوظبي وجد الحاكم الحالي صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان:

يا ركب عــوجــوا رووس لي بالبــرا دابي
عليكم ســلامي أيهــا الركب الانجــابِ
هلمّــوا لمن في حــيّكم صــابه القــضــا
يا الاجـواد عـاد السـقم حـالي واقـصى بي
على علمكم مِ العــام في ســاحــة الرجــا
وعــيني تكفّ النظر عن جـملة اصــحــابِ
ولا حـــاجني حبٍ ولا حل بالحـــشى
ســوى حــبكم يا منحــة الحي الأطيــابِ
كــئــيبٍ نهــيب القلب مــا قل صــبـري
وصــرف النوى منه القــوى بالجــسم ذابِ
دوا داي يا مـــشكاي لامـــاي بالذي
تفنن بحــسنه واحــدرلي به اعــتــابِ
ألا يا حــســودي بالغـــلا هل بجي لكم
ســبــيلٍ من خطوبٍ تدالا بالاكــذابِ
توضّح منار الحق وانجـــال ضـــده
عــمل من زعــمــتم زيل بأمــر الولي هابي
فــهــذا شــفــا روحي ونفــسي وعلتي
وعــيني تراضت للســهــد عــقب لحــرابِ
رعى اللـه يوم العـــز مع يوم وصلنا
ويوم إن أواجــه ســيّــد الحي بكتــابي

حـــريب الردى مـــردى العـــدا منبع الندى

كـــــذا زايد اللي زاد في كل مـــــرتابِ

رقى مـــرقبٍ يعظم على أهل عـــصـــرنا

وهـو عند بوطحنون تمزاج مـــشـــرابِ

بعـــزمٍ وشـــبـــانٍ وجـــيشٍ وجـــحـــفل

وخـــيلٍ تورّد في مـــواريد الانشـــابِ

كم شـــرّفت وادمت مـــخـــالب حـــرارها

وكم أعـــســـفت في وردها يوم الاطلابِ

ياما عـــلاها النقع والقـــوم صـــرعى

قـــتـــيلٍ ومـــهـــزومٍ ومـــسلوب ومـــصـــابِ

وجـــيشٍ يحفّ الخـــيل والهـــمـــة التي

تحـــمّل بهـــا ليثٍ للامـــجـــاد كـــسّـــابِ

كـــذا طاعت الفـــرســـان ياشـــيخ واذعنت

رؤوسٍ ســـمت في رتبـــة المجـــد ورقـــابِ

يجـــونك من الافـــيـــا على اكـــوار ضـــمّـــر

صـــديقٍ يواجـــه ثم مـــجـــبـــور ينجـــابِ

يخـــافـــون مـــايدرون شلّي يصـــيـــبـــهم

صـــديقك دعى المخـــصـــوم في نصب وارعـــابِ

بســـمـــعـــتك ســـامـــوا للســـمـــا لو يجي لهم

فـــهل كـــيف لى شـــرّقت بالجـــيش حـــرّابِ

اهتـــزت رْكـــون الأرض واحـــتـــار فـــيّـــهـــا

وفـــرّت عـــريهـــا من وهـج حـــر الالهـــابِ

وطابت مـــراعـــيـــهـــا لمن في ذمـــامك

بأمـــانك رتوع الذود مـــا يبـــغن مـــصـــابِ

ولكنهـــا من كـــثـــر قـــومك تزعـــزعت

مليت الســـهل والجـــبل كله والاشـــعـــابِ

وضـــــاقت علـى نـاسٍ قـــبل تـدّعى بهـــا

حنانيك يا مـــحـــيي ذكـــرها والاعـــرابِ

كـطـوفـــــان نـوحٍ لـم يكـن مـنـه عـــــاصـم

ولا فــــات صــــاع الموت راجـل وركّــــابِ

يـظنـون ذاك الـبـــيت يـنجـي من الـغـــرق

كـــراعي الجـبل صـــابه من الويل مـــاصـــابِ

تمت وصـلـى الله على ســـيّـــد الـبـــشـــر

مـــحـــمـــدٍ وآلـه وتبـــعـــه والاصـــحـــابِ

****

غالب بن فتنان

قال في رثاء محبوبته :

يا مــريعٍ جِــعْل الســحــاب يتــقــدّاه[1]

حــيث انهــا مــدْهال زين الرقــومي

عــسى الســحــاب الغــر يمطر على مــاه

من مــزنةٍ يصــبح بَرَدْها جــثــومي

هذي مــقــاطينه وعــرجــا مــشــتّــاه

إلى أنتــحى يرعى نبــات الوســومي

ونوبٍ على الرّيان يشــرب ركــاياه

ونوبٍ به القطعــان بالقَــفْــر يومي

شــربه من آلبــان العــراب المعــدواه

مـن در نابيــة الســنام الردومي

يا طول مــاني قــد تمَخْلَيت وياه

من بيننا نرمي جــديد الهــدومي

واليــوم كنّي مــثل جــربا امطلاّه

تصْــقــر إلى هبّت عليــهــا الســمــومي

عــشــيــري اللي مــا نوى القلب ينســاه

مــا دامت القــبله مــغــيب النجــومي

– من الروق من قحطان.

طول الليــــالي مــــا تنْســــيني إيّاه

مــــــا زلْت حيٍّ والقـــــوايم سلومي

مــــرّيت قــــبــــره قلت ياقــــبـــر أنا اياه

قــــال إنقلع ليّــــاك حــــولي تحــــومي

قلت اظْهِــــرَهْ ياقــــبــــر لين اتحــــلاّه

لى صــــارت الفــــرقــــا علينا لزومي

قــــال إن خلّك دامت اليــــوم فــــرقــــاه

من طاح في خــرْب الجــبــا مــا يقــومي

****

(١) يتقدّاه: يقصده

وله أيضًا فيها:

يا الله يلّي تسجد الناس لِرْضاه

طالبْك يا مِحْيي الرياض المحايل

لا واهنيّك يا الحويري هنيّاه

بالعون في شوقك لقيت البدايل

وأنا عشيري كلما جيت أبا انساه

نادوه بإسْمه ذاهبين الحمايل

عشيري اللي مانوى القلب يسْلاه

مادامت الحكام تقنى الأصايل

ومازال بن عونٍ يصلّح رعاياه

وما زال بالبَطْحا يرمّى الحبايل

وما زال في شقرا دلالٍ مراكاه

وما زال بالحوطه غروسٍ ظلايل

طول الليالي ما تنسّيني إياه

لو وقّفوا بي في قفارٍ وحايل

مرّيت قبر اللي سبا القلب فرقاه

وهلّيت فوقه مثل وبل المخايل

قال انت غالب قلت يا قبر أنا ايّاه

وقال الذي تبغيه تحت النثايل

إصبر لحكم الله وخلّه بمثواه

حال اللحد من دون شقر الجدايل

الحب فجّاع القلوب المشقّاه

ولا ينفع القلب المودّ العذايل

الله يجمعنا على خير ويّاه

بأمر الذي يعطي العطايا الجزايل

****

فايز بن نحيط

قال مجاوبا أخاه عثمان على القصيدة الاعتذارية التي بعث بها إليه: *

صـــدق مـــقـــالك بخـــلاّق البـــريّات
ان الليـــــالي الى اثرت مـــــــريّات
وان الليـــــالي احـــــد يرفن زلتـــــه
وهن دايم على مـــــثلك جــــريّات
وكل يومٍ يســــوق الليل واضـــــحـــه
والليل مـــثله وهن تفـــريق ســـاعـــات
ســـاعـــة ســـعـــودٍ ســـرورٍ مـــا بهـــا كـــدر
ويجي لهـــا ضـــد كـــدرٍ فـــيـــه نكبـــات
والشط والبـــحـــــر طول الدهر بينهن
روجٍ ومـــــوجٍ ومـــدّات وجـــــزرات
كـــذلك الدهر به عـــبـــره لصـــاحـــبـــه
وهـــو بـثـنـتـين كـــــــــــدراتٍ ولـذّات
وقـــيل في مـــحكم التنزيل بأخـــره
مـــــثّل بثنتين نيـــــرانٍ وجنـات
وكل الأعـــمـــال بالنيّـــات لى صلحت
ســـقـــمت وان كـــانت النيّـــات نيّـــات
فـــســـدت وكلٌ على مـــا الله كـــاتبـــه
حـــتمٍ ومـــالك يشـــا أمـــرٍ فـــهـــو آت
وكل أخـــا ثقـــةٍ ان شـــاخ بوطنه
يحـــفظ صـــديقـــه الى مـــاداس زلات

---

* انظر قصيدة عثمان ص ٣١٩

وان بـان لـه زلـةٍ أخــــرى عـــــفى عنهـــا

وان بانت الثـــالثـــه فـــادمح مـــعــــاناة

فـــــإن بـانـت الـرابـعـــــه خلّـه وشـم عنّـه

وقلْ مـــا خِلِق واندفــه وزد له بمجـــفـــاة

صـــــديقك ان مـــاورد مــــا كنت وارده

لـو كـــــان نـارٍ ولـه عـــــــقل وبـه ذات

تنعــاف عــشـرة صـديقٍ ذي سـجـيّـتـه

وراعِ العـــيــا بالعـــيــا جـازه مـقـاضــاة

يصـــيــر شـــروى منيعٍ هو وصـــاحـــبـــه

ويصـــيـــر فـــرقـــا المـمـات على الجـمـــالات

هذاك يثــبت على خـــيــرٍ وصـــاحـــبـــه

يشـــرب بكاس الصـــفـــا عـــقب الكدارات

يصـــــيـــر درعٍ منيعٍ دون صـــاحــــبــه

مـــــاراد قـــــال الهـــدى في كل نيّـــــات

فـــإن كـــان دومٍ يرى رأيٍ وصـــاحـــبـــه

يرى ومـــا قـــد يرى للكل شــــوفـــات

مـــتـــفـــاخـــتينٍ وكلٍّ ضـــاربٍ نـهجٍ

مـتـفـاخترٍجـذبهم فـيــهم حـمـاقـات

فـــفـــراقـــهم للذي ضـــده مـــقـــابله

أخَـيــر من جـمـعــهم خـوف المغـاثات

قـــد قـــال بيترٍجْــعَــيــثن صـــادق المثل

وشـــفنا بما قـــال شـــارات وعـــلامـــات

كم من عـــدوٍ تمنّى خـــفض قـــامـــتـــه

يجـيك بالنفع فـــأثبت له مـــصـــافـــاة

وكـم مـن صـــديقٍ تظن إنه أخـــا ثقــةٍ

وهـو كـــمـــا عــــزّةٌ بـالـنفـع والآت

قم أيهـا المرتحل من فـوق ناجـيـةٍ
تزهى اشـدادٍ مـصـاليـبـه قـويّات
ان سـرتهـا من ريا صـبـحـا فـيـمّـمـهـا
وادي سـديرٍ فـوا قـرب المسـافـات
واضـرب على دار ريعٍ سلْم قـايدهـا
وأقـرا التـحـيـه يحـيّـونك بتلبـات
منـهم أبو مـانعٍ نعم العـمـيل ومن
أحـيـوا بضـرب الهنادي ذكـر من مـات
وأثن التـحـيـه على يحـيى وبلّغـه
لفظٍ وللصـدق بالألفـاظ امـارات
وقل لابن فـوزان لا أوزاك الزمـان الى
ضـدٍ ولا جـتك غـاراته امـفـاجـاة
وشى بك الواش مـا تسـمع وشـايتـه
والحـمـد لله قـد صـارت سـلامـات
ثم الصـلاة على المخـتـار سـيـدنا
مـحـمـدٍ مـا سـجع ورقٍ بنغـمـات

****

فجحان العرجاني

يـــاونـــتـــي ونّـــة خــلـــوج تحِـــنّـــا
قـــــد هي علىً ذوق أزرق الجم مـلهـــــاب
عليك يا حـــــامي قــــفــــا كل دنّا
نجـــره يصـّــوت للمـــســـاييـــر جـــذّاب
عـــــقـــــبك على القـــــريان عجٍّ تبنّا
والخـيل خلّت جـيـشـهـا عـقب لصـواب
واللـي غـــدا بنحـــورها مـــا شـــحنّا
والمنع مـــا نطريه لعـــيـــون من غـــاب
حـــفـــيـــفنا خـــيله شكت من طعنّا
وراحت يبـــــاريهـــــا مـن الدم سكّاب
ياليـــتني والشـــر مـــا ينتـــمنى
اني مـع اللي واجـــهـــوا خـــيل الأجناب
يوم القنا بكفـــــوف أهلهـــــا تحَنّا
والخـــيل من ضـــرب المخـــابيط هرّاب
علـى ربـاعٍ تحت ســــــــرجـي أدنّا
والكف حـــشـــوه مطرقٍ ســـتـــة أكـــعـــاب
فـــان كـــان مـــدحي مـــا شـــهـــر ثم تثنى
والاّ فـــــحطوني مـع البـــيض حطّاب
فـــــــريـعي علـى الردّات عـنـد المثنّى
ومـــركـــاضـــهم ســـهلٍ على كـبـد شـّـراب
ذا ســــالف الدنيـــــا علينا ومنّا
ونصـــبـــر على مـــاقـــدّر الرب بحـــســـاب

****

– فجحان بن مجحود العرجاني.
– شاعر، فارس، شجاع، من قبيلة العجمان.

فلاح بن راكان

يا الله يا عـــالم ســــدود المغـــبّين
فــرج لصــدرٍ فــيــه قلّ الســمــاحي
يــا ونّــتــي ونــة مــن الخــلْــج ثــنْــتّــين
يَبــــغن ولَدْهن عـــوّدن للمـــــراحي
أو ونّة المطعـــــون والربع مـــقْـــفين
خلّي عـــشـــا للطيـــر رفض الجناحي
حلَفْت انا لولا ســـجـــايا المودين
لاصـــيح فـي عـــالي طويل الليـــاحي
على عـــمـــامٍ يلبـــســون التــوامين
طريحـــهم في ملـعب الخـــيل طاحي
خـــالد وضـــيـــدانٍ وحـــشْـــرٍ وحـــثلين
وضـــويحيٍ ياحَي ذاك الصــبـــاحي
بالعـــســر كِـــرْمـــانٍ وبالضـــيق فـــرحين
قـــامـــوا على قبٍّ شــغــفــهن صـــيــاحي
عـلى مـــهـــارٍ كنَّهـن الشـــيـــاهين
يشـــفـــون الى مـــاجـــا نـهـــار النطاحي
وصـــــلاة ربي عـــد ذكـــر المصلين
تغـــشى رســـول الله صـــبح ورواحي

****

- والده الشاعر الفارس راكان بن فلاح بن حثلين شيخ مشايخ قبائل العجمان.
- عاش في النصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري وبدايات القرن الرابع عشر الهجري.
- قتل عام ١٣١٧هـ في الاحساء.

فهد الخشرم

قال هذه القصيدة مصوراً فيها ما يعانيه البحّار في ذلك الوقت من قسوة الحياة وأخطار البحر وهي من أروع قصائده:

جــار الزمــان وكـدّر الوقت صــافـيـه
والـهم الأقـــشـــر دوك خـــيّم بناديه
ولّين يا وقـتٍ تقـــفّى بـالأفــــراح
مـــا ينوجـــد ياناس خلٌّ تصــافـــيــه
وقتٍ ســـقـــانا عـــقب الافــراح مُــرّه
مــــا يوم شـــفنا في ذراه المســـرّه
الاجـــودي قـــام الفـــداوي يجــرّه
يقـــول لازم راعي الدِّين توفـــيــــه
داخ الضـــعــــيف ونشّف الهم ريجـــه
وأهل الطلب ثاروا عليـــه بنتــيــجــه
قـــالوا نريد ديون منّك عــتــيــجــه
الحق مــــاخــــذته من الناس تديّه
إن قـــال مـــاعندي من المال مـــتليك
قـــال الغني شلّي على الدِّين مـــوزيك
هـو مـــا درى هذا زمـــان الشـــرابيك
الغـــوص مـــات وقـــامت الناس ترثيــه

- فهد بن عبدالمحسن الفهد (الخشرم).
- ولد عام ١٩٠٨ .
- شاعر كويتي معروف، كان يعرف بـ (الخشرم)، وامتهن الغوص ثم الأعمال الحرة.
- توفي في ٣١ ديسمبر ١٩٨٣ . لم يطبع له ديوان حتى الآن.

الغـــوص مـــات ومـــاتت الناس وياه

والنوخـــذه يبـــدي على الكل شكواه

مـــاشـــاف خلٍّ بالملازيم يلقـــاه

كلٍّ يقـــول البـــيت والكيس مـــخليـــه

ولّين يا وقتٍ على الناس جـــايـر

راحت علينا فـــيك مـــثل الكسـايـر

ياالله يا عـــالم خـــفيّ الســـرايـر

بجـــاه من بالطور يومك تناجـــيـــه

تنجي عـــبـــيـــدك من جـــمـــيع المصـــايب

وتفكّنا من شـــر عـــوج الطلايب

بجـــاه من صـــوبه نحثّ النجـــايب

بيتٍ على الطاعـــه للاســـلام بانيـــه

يا خـــالقي مـــالي ســـواتك ذخـــيـــره

صـــاب العـــرب من ذا التـــصـــاديف ذيره

بجـــاه من هـــارون صـــايـر وزيـره

مـــوسى كليـــمك منقـــذه من مـــعـــاديه

تكفي عـــبـــيـــدك من تصـــاديف الاشـــرار

يا منجي ابراهيـم مـن لاهب الـنـار

برحـــمـــتك ترخي لنا ســـوق الاســـعـــار

هذا الدهر جـــعل الســـعـــد في تواليـــه

يا خـــالقي ســـهّل مـــبـــيع الطواويش

إن كـــان مـــا باعـــوا غـــدينا دراويش

شـــوف الفـــقـــر ضـــارب علينا حـــواويش

جـــمـــيع من تلقـــاه يشكي بلاويه

الفـــقـــر باني فـــوق داري دويره

والجـــوف مـــوقـــد فـــيـــه مـــثل الســـعـــيـــره

لا واسفا راحت علينا كسيره

من قال انا مفلس ربوعه تعاديه

هذا زمانٍ ما حصل به محامي

كلٌّ بغى فرقاي حتى عمامي

مسكين يا البحار مثل الحرامي

الجوع ضرّه مالقى من يعشّيه

الكيس خالي واحترم لذة القوت

والنوخذه من شوفته ظل مبهوت

يقول هذا يا الربع طارش الموت

ما وده البحار ساعه توافيه

تسقام ما يحصل ولا من خراجي

الكاز خلّص وين يوضي سراجي

قام العسر يرمي ولا من محاجي

والوقت خابط مشربه عقب صافيه

الحر ضايع وافرسوه الحباري

والذل خيّم في صدور الضواري

عقب المعزه دوك صرنا وجاري

من ذا الزمان اللي بلتنا دواهيه

الكل نوّى بالعلوم الرديّه

حتى الخوي يكره ملاقا خويّه

النوخذه يبخل بردّ التحيه

ظنّه الى رد التحيه تحاكيه

الكل يشكي بالفقر والغرابيل

يا عونة الرحمان ما من محاصيل

لا واهنيّ قلوبكم ياالبهاليل

ياجود من قلبه من الهم مخليه

مـــا هـو ســـواتي شـــيّب الراس ضـــيـــمــــه

شـــيّـــبت وانا شـــاب ياهي هضـــيـــمــــه

الـغـــيـــر مـــســـتـــر في مـــجـــالس نديمه

والاّ أنـا جــــــرحـي تـعـــــذّر مـــــــداويـه

صــــــار الـوفـــــا عند المخـــاليج ضــــايع

مـــا عــــاش فــــيــــهـــا كـــود شين الطبـــايع

لا واســـــفـــــا يا حـــيف صـــارت قطايع

الـطـيب مــــيّت والـردى عــــــز أهـاليــــه

سنْةٍ نرى فـــيـــهـــا على الـنـاس شـــــده

الـقــــوت مــــــا يـحـــصـل ولا من مكدّه

يـا ويـل من يـبــــــدي عـلى الـخـلق ســـــده

لو ذل نفس الـعـــــز مـــــحــــدٍ يلقّـــيـــــه

ترى المعـــــزه من ســـمـــوت الـحــــمـــايل

من عـــــز نفـــســـــه ســـــاد كل الـقـــبـــايل

اضـــــحـك فـــــرح وأنا من الـضـــيم شـــايل

قــصـــــر الكدر شـــيّـــد بقلبي مــبـــانيــه

بـالـدار شـــــبّـــــانٍ تدور الـنـوامــــيس

والـيــوم شـــفــــهم يا عـــشـــيـــري مـــفـــاليس

صــــار الـتــمـــاني قــــوتهم والـهـــواجـــيس

يـالـيت مـــــاكــــــاد أولـه هـان تـالـيـــــــه

المفلس المسكين نفـــســـه ضـــعـــيـــفـــه

الـريح لـو يرقـل ببـــــابه يخـــيـــــفـــــه

من قل مـــا عنده حـــيـــاته كـــســـيـــفـــه

فـــاقـــد حـــيـــاته مــــالقى من يعــــزّيه

مــــات الـوفـــا واهـل الـعلوم الجـــمـــيله

طايح عـــــرينا مـــــالقى من يشـــــيله

كم من عـمـيلٍ عـاف عـشـرة عـمـيله
عـقب الصـداقـه قـام له في دعـاويه
مـاشـوف رحـمـه في قلوب المخـاليج
يغـريك من تنخـاه في سـاعـة الضـيج
ذي سـايبـه جـانا هـواها تزاريج
ضـعنا وتاه النوخـذه في مـجـاريه
تجّـارنا كلٍّ عـصـى في حـلاله
الدَّين مـا يوجـد ولا من شكاله
ياجـود حظ اللي حـفظ راس مـاله
مـال الرجل عـزّه عن الناس يغنيـه
ثار العـسـر واقـبل علينا بجـيـشـه
دقّ العـرب بدروب كـسب المعـيـشـه
غـديت كني طيـر منتـوف ريشـه
ودّه بعـزه والذي فـيـه كـافـيـه
ياهي سنه بعنا بهـا كل حـاره
والجـار حـارب ياهل الراي جـاره
ولّين يا دهـرٍ سـقـانا مـراره
مـات الجـمـيل وقـامت الناس ترثيـه
قـالوا عـلامك مـا تكدّ الصـيـاده
قلت العـفـو مـاشـوف فـيـها سـعـاده
صـحـيح عـيـشـه مـيـر مـثل الجـراده
من ياكل ضْـعـيفَ الجَـسـد مـايغـذّيه
فـيـهـا السـهـر والبـرد ويّا الاهانه
رحنا وفـيـهـا خـيّب الله رجـانه
قـالوا حـسـابك يافـتى الجـود آنه
هذا حـصـيل اسـبـوعنا مـا نخـفّـيـه

ماشوف في كدّ الصياده تصاريف
الجوع فيها والعرا والتكاليف
محصولها ماجاب ريع المصاريف
والدّين لو يحصل لنا ماندانيه
ماريد هذي والقطاعه قطيعه
امطار مع بردٍ يشيّب رضيعه
الماي هيّن والبطاله فجيعه
شقّيت لي شقٍّ ولانـي برافيه
وين الذي يرفي شقوق الرفاقه
جار الزمان وضيم الاجواد شاقه
كلٍّ تدرّع وسط عنقه علاقه
اللي بزيزا لمعة الخد تغريه
هذا دهر سبع السنين العجايف
والقلب من جوره على الكل خايف
راعي الوفا عزّوه يا اهل الوظايف
والاّ الردي خلّوه للضيم جافيه
قالوا تقرّينا دروس الرياسه
هو قط عندك للمعرفه فراسه
قلت العفو لاشك فيني جفاسه
العين عز الراس دايم تراعيه
بالعز قوتي والمذله صعيبه
وابن الحموله ذل نفسه يعيبه
يا شين شيٍ تاخذه بالغصيبه
الرزق عند مدبّر الكون واليه
رزق الملا واليه رب السماوات
لو كان لي حسبه فاللناس حسبات

ياويل من يبكي على فايتٍ فات
من غبّر الشارب تعينه مشاهيه
لا تحسب الثروه تجي بالسهاله
المال ماكلٍّ تمناه ناله
كم حاز مال الناس راعي جهاله
واللوذعي لازم تقصّر هقاويه
كم حر نادر في دروب النشامه
عسر الدهر سوّاه مثل النعامه
جرّد على حربه وشيّد خيامه
لى من نهض ماله جناحٍ يودّيه
وان جا مسيّر معتني للدواوين
لو كان سلّم ينظر الناس لاهين
يقول عاقلهم لفاكم مسيكين
قالوا ربوعه لا هلا وش نبي فيه
وش فيه ماينصى بيوت المقاريد
اليوم ما يجلس مع باشق الصيد
خلّه يقوم فراق هذا كما العيد
وان فز بالصابون غسّل مواطيه
لاعاد قريه جاك يطلب قريضه
ردّ التحيه صج قالوا فريضه
الاّ على البحار ودك تغيضه
المفلس المسكين كلٍّ معاديه
والاّ الغني وسط الدواوين سلطان
لو صار أرنب سمّي الذيب سرحان
المال لو حازه رجل فيه نقصان
قالوا ذكا المخلوق كله نرى فيه

مـــا قلت قـــولي به على الناس عـــيله

لا والـذي يـعـطي الـعطايا الجـــــزيلـه

الـصـــــبح مـــــثل النور واضح دليله

والكذب مـــا ينجي عن الصج راعـــيــــه

يا حـيـسـفـا يا حـيف عـز العـرب راح

كـسـّـابة النامـــوس في كل مـصـــبــــاح

قـــالوا تريد عـــصـــورهم وانت مـــلاّح

قلت البـــذر يطلع على حب راعـــيـــــه

لو بفـــتـــخـــر بأصلي يقـــولون مـــجنون

وش خـــانة أصلك وانت بالســـوق مـــديون

الدِّين مـــــا أدري عـــــار والاّ يـعَـــذْلون

غـصـيت في مــاي القـشـا شَـبْلِعِـه فـيـه

يا الله يا والـي جـــمـــيع العـــبـــادي

يا ســــامعٍ بالليل صـــــوت المنادي

تجـبــر عـــزا اللي ضـر فـيــه المعـادي

عـــســرٍ يخـيف الفـــارس اللي يوافـيـــه

ألوذ بـاســـــمك والـذي لاذ بك فـــــاز

عـبـدٍ ضـعـيفٍ جـاك لرضـاك مـعـتـاز

زول العـسـر ضـارب ضـمـيـره بمخـراز

يا ســيِّــدي من جـــور الايام تنجـيـــه

تنجـيـــه من وقتٍ مـضـى فـيــه جـــوره

من شــــار بالمعـــــروف يطعن بزوره

راعي العــقل صــابه ســواة الضــروره

الهم وسط الجــوف تذري ســـوافـــيــــه

كّــلّ المــلا بــلّــي تمــثّــلْــت داريــن

صلوا على هادي جــــمـــــيع المضلّين

عــــد المطر واعــــداد طلـع البــــســـــاتين

أوعــــــــد مــــــا تـرزم قـلـوب بـطـاريـه

وألف الـصـــــلاة تـعمّ آله والاصـــــحــــاب

عـــد النبـــات وعـــد مــــاخط كـــتّــــاب

واعـــــداد مـــــا نـسنس علينا هـواً هـاب

أو مـــا لعى القـــمـــري بعـــيطا عـــواليـــه

****

وقال هذه القصيدة حين رأى فتاة قد تعثرت بالطين:

الكيف طاب اليوم والحمد لله
بينت هرجه بالضماير خفيّه
هتك الشرف لصويحبي ما تمنّاه
مير الغضي صارت علومه رديّه
يابو خويلد حكّم الشوق دعواه
ماني بعارف هرجته قلبيّه
حياة من موسى على الطور ناجاه
طرد الهوى سمّوه حوض المنيّه
كثير مثلي تاه بالغي مجراه
من حيث ريضان العذارى شهيّه
اسباب ما هيّض غرامي وعنّاه
من جور باسه شبت النار بيّه
ريمٍ عثر بالطين ماشفت حَلْياه
عذبٍ مليحٍ حار عقلي بزيّه
يوم ان عثر شعرٍ على الردف غطّاه
جيته بَقول اعليت قلت الحذيّه
أزرى عليّ دْقَيِّق الرمش وبلاه
اثره درى بجروح قلبي طريّه
ثمٍّ تبسم ولْمَعَتْ لي ثناياه
لميع برقٍ ما نثر سيل ميّه
أقفى وأخذ عقلي ضوا البيض وياه
زين النبا المجمول زامي الشطيه
ان حشت وصفه عاقني بعض معناه
ريمٍ ربا وسط الرياض العذيه

الجـــادل اللي كن غـــرة مـــحـــيّـــاه

شـمس الضـحى ماريد غـيـره شـفـيّـه

الطول غــــصنٍ هزّه الريح واشـــقـــاه

والعين عين الريم جـــالي الثنيـــه

ان قلت بدرٍ قـــالوا الدر بشـــفـــاه

مـا للقـمـر صـفـةٌ قـصـايب عـذيّه

هـذا الـذي لـولاه مــــاقلت أنا آه

مــاريد غــيـــره لا وربّ البــريه

حلو التــغطرف سم حــيلي بفــرقــاه

ابو ثـليلٍ طيــــةٍ فــــوق طيـــه

مـــاخـــاف من ربٍ رقـــيبٍ بعليـــاه

ياكل حــبــيــبي قطعــة الكبــد نيـــه

عنيت له بَرْمِـيــــه وأعــجل بمرمـــاه

حـسـيـبـه الله غــصّت البندقـــيـــه

الصـــيــد ســـالم والرجل زاد بلواه

مـصـيـبـةٍ واسـتـقـبلتـهـا قـضـيـه

قلت العـفـو ياسـيـدي قـال مـا اقـواه

مـــاني بعــــافي لاتجي بالشكيُّـــه

أقــفى وخـــلاً صــاحب العــز بحـــمـــاه

مـطروح والمـلـوح ركـب اردعـــــيّـــه

لولا الحــيـــا لأرسم مــعـــاني حــلاياه

واصـــرخ بعـــالي الصــوت وأنخى زكـيُّـه

قـــالت عـــجـــوزٍ مـــانريد المضـــاهاه

الشـــوق عـنـدي جـــالسٍ بالزويُّه

يوجـد ســـواتك مـــاحـــصل غـــايه مناه

حـــامض عليك الجـادل الغـسْـوجـيُّـه

قلت آه بنخا صاحب العزّ والجاه

شغموم بالضيجات عينا خويّه

عبداللطيف بحزّة الضيق نلقاه

كنز الوفا حرزٍ ضحى الموزميه

اشهد شهادة حق يوم اللقا شاه

والغير خله دارعٍ وسط غيّه

قالت بعد لك صاحبٍ دوم تنخاه

اجمع ربوعك دامت الشمس حيّه

ابو محمد داقمٍ شذرة أعداه

قرمٍ على الشده عزومه قويه

بالسيف يضرب والنصر دوم وياه

صدام باللقوات وجه السريّه

قالت علام صويحبك ليش تنساه

يابن فهد عثمان راعي حميّه

قلت افهمي يامعدن العار وأقصاه

القلب منْ عد الربع طاب كيّه

نعمين بلّي حازت الطيب يمناه

نور البلاد وشمعة القيصريه

خيّالها رجّالها بالملاقاه

من لا يصدّق فيه لا رحم حيّه

ربٍ طمس قلبك عن الحق واعماه

يرسل عليك من الدواهي بليّه

تنسين شيخ «المنتفق» ذاك مرماه

راكد عسى فالك من الرقط حيه

اسمه ترى منصور والحظ شرواه

قالت دخيلك قلت نفسي معيّه

ياشـــيـــبـــة النخـــره تهـــزّين مـــافـــاه
مـــسلم يحب العـــصـــبـــة الجـــاهليـــه
ان كـــان قـــصـــرك زاهيٍ فـــيـــه مـــبناه
شـــرواك مـــثل النملة الفـــارســـيـــه
ان صف جنحـــه عـــافـــه البين وازراه
واســـتـــبـــدلت راحـــاتهـــا شـــقلبـــيـــه
عـــقب النصـــر عـــفّـــيت والطيب لله
عـــاداتنا بـالجـــود مـــاهي غـــبـــيـــه
****

وقال متغزلاً ايضًا:

الموق من كـــثـــر المصـــيـــبـــات هلّي

واخـــفـــيت مـــابي والهـــوى زاد نوحي

زامت وذابت بالحـــشـــا زفـــرةٍ لي

والدمع ســـوّى له على الخـــد مـــوحي

ازريت احـــصـّل بالهـــوى منوةٍ لي

يا شـــيب عـــيني والهـــواوي فـــضـــوحي

ابكي ولا أحْـــدرِيا الريع فـــاطنٍ لي

وين الذي يبـــرد عـــوامل جْـــروحي

ان جـــيت أبا اسلى مـــاقـــويت التـــسلي

الحظ مـــيّت والغـــزيّل شـــحـــوحي

حـــر الوها بين الضـــمـــاير يفلّي

صـــاير على قلب المشـــقّـــا لحـــوحي

اشـــوف مـــجـــمـــول البـــهـــا ناويٍ لي

الله حـــســـيـــبـــه زاد فـــتـــقـــة شـــروحي

ذوّت بنّوار الحـــشـــا عـــبـــرةٍ لي

الهم بطعـــوس الضـــمـــاير يلوحي

كلٍّ على شـــوفـــة وليـــفـــه يهلّي

يشـــرب من الصـــافي ويمسي يبـــوحي

يصـــبـــح يقـــول الزين بايت بظلي

وانا امـــشـــقّـــا في عـــذاب الطمـــوحي

غطروف دايم مـــولعٍ بالتـــغـــلي

عنده خـــبـــر قلب الموّلع ســـمـــوحي

ان صـــار عند صـــويحـــبي حـــاجـــةٍ لي

اكـــود لو يخطي بحـــقي صـــفـــوحي

عـــزمت بَشْـــرب من صـــمـــيله وأملّي

وابرد شـــفـــاتي من شـــفـــايا المزوحي

مـــاجـــوز لين ابرد من الزين غلّي

وازيح عن قلبي جـــمـــيع التـــروحي

يا عـــاذلي بالشـــوق جـــعلك تولّي

المبـــتلي شـــرواي مـــاعـــاد يوحي

خطرٍ على قلبي يفـــــرّ ويزلّي

لى مـــرّني زين المحـــيّـــا يشـــوحي

مـــحـــمل غـــرامي بالهـــوى مـــايملّي

الريح غـــثّـــه وانتـــقف منه لوحي

لا بـــندرٍ يـــذريـــه والـــريـــح شـــلّـــي

الله اكـــبـــر مـــزّع الهم روحي

كنّي صـــويبٍ بالمعـــارات خلّي

ابكي ودمـــعي فـــوق خـــدّي ســـفـــوحي

ارفق بشـــوقي والغـــضـي حـــابلٍ لي

اصـــبـــر على اللي ريح صـــدّه لفـــوحي

مـــاجـــور يلّي ســـاعيٍ في دُواً لي

جـــدر الهـــوى في لب جـــوفـــه يفـــوحي

يا عـــاذلي بأصْـــبـــر على جـــور ذلّي

والله مـــا اسْـــمع هرْجـــتَك يانصـــوحي

الجـــوف من زود المصـــيـــبـــات ملّي

والزين لو يخطى لقـــاني دمـــوحي

من حـــيث ريحـــه شف بالي شِـــفـــاً لي

ومـــبـــيـــســـمـــه عـــذب الشـــفـــايا صـــبـــوحي

غـــروٍ شـــراني بالهـــوى واصْـــبَح اللي

مـــشـــتـــاق للتـــفـــريق ثورٍ نطوحي

والله ما ألقى واحدٍ مثل خلّي
للسد مجمول البها ما يبوحي
ان كان حلو الطول شرّف محلي
أرزّ رايات الفرَح بالسطوحي
نور الصبايا زاهيٍ كل دلّي
يفداه من حطّ الكتب والسروحي
ابريق فضه عنق ريم التفلّي[1]
خشفٍ جبينه لون برقٍ يلوحي

****

---

١ – التفلّي: الرعي في الفلاة

وقال متغزلاً ومخاطبا صديقه الشاعر مجيد الشكرجي:

أسباب ما هيّض غريبات الابيات
والموق عن لذّ الكرى ساهراتي
طفلٍ من الخفرات هرجه قروضات
نور البنات وقبلة الزايراتي
حلو التغطرف والشهد بالتحيات
حي الذي يشبه حديثه نباتي
ابو جعودٍ فوق متنه ثجيلات
وردوف من تحت الهدمْ نابياتي
والخد من روض النعم فيه آيات
حُبُّه براني سيّد المؤنساتي
العين عين الريم ماقول ساعات
خرسٍ بها من سحر هاروت واتي
آمٍ بعد وأحٍّ يه للقلب طريات
مير الحبيّب ما تهقويت ياتي
ما اقوى فراق الزين نور الفريّات
لولا الحيا لاقول شوفه حياتي
مافادني غير العنا والتنهّات
حبه بلاني واشدهن في صلاتي
يا الله دخيلك كيف سِيد الخوندات
يرضى علي بعاجزات الشماتي
لولاه ما حمّلت بالجاش طاقات
همٍ براني آه لا وا سفاتي
أثْرَ المحبه من كبار البليات
من قال وش بك قلت داروا كفاتي
البيض لا يغريك بيض السنينات
بيض البنيّ الحاظهن ساحراتي

لو بن سَـعـد شـاف الذي فـات مـافـات

اقـول فـي ظنـي ولاهـو ثـبـاتـي

حـر الهـواوي عنده الشـوف لذّات

كم نظرةٍ جـابت عليـه احـسـراتي

في مـا مـضـى لي يافـتـى الجـود زومـات

والـيـوم وزنـي مـايشـدّ الـرتـاتـي[1]

مـالوم مـن يـبـكي علي فـايتٍ فـات

أقـول ياالخـلان هـرجٍ ثـبـاتـي

مـجـيـد يامـشكاي جـتك الرسـالات

وافـهم جـوابي لك ياسـبع اللقـاتي

عـاشـرت خلٍ صـابني فـيـه غـرات

أقـفى وخـلاني طريح الرمـاتي

يابو مـحـمـد صـاحـبك بالهـوى مـات

حـيلي نحل من جـور حلو الصـفـاتي

زام و جـفـا عني علومـه رديّات

ليـتـه وفِيٌّ الذات سـوَى سـواتي

بالعـون جـافـيني على غـيـر زلات

مع ذا وشـوفـه ياعـضـيـدي غناتي

يالابتي تكفـون ياهْل الحـمـيّـات

صـواب خلي مـا تسـدّه عـبـاتي

الله يعـدّيكم صـروف البليّـات

اخـاف عـقب اليـاس تـازي وفـاتي

لي عندكم يا اهل الحـمـيّـات شـرهات

انتـوا عـضـودي سـاعـة الموجـبـاتي

يا اهل الوفـا والذات للطيب حـزّات

اسـعـوا بصلحي والذي راح فـاتي

الله يجـــيـــر اللي نفع بالمهـــمـــات
من مـــاقف فـــيـــه الخـــلايق حـــفـــاتي
جـــيـــبـــوه لو تازي لحـــدّ الشطيـــرات
خل الرحم يا صـــاح مـــافـــات فـــاتي
وان كـــان سيـــد الروح جـــا بالســـمـــاحـــات
اســـمـــح ولو هو مـــايســـوّي ســـواتي
اســـمـــح ولو زعلوا عليّ القـــرابات
حـــيـــثـــه هوى بالي وطرية شـــفـــاتي

****

١ – الرتاتي: الرثّي من أوزان اللؤلؤ

وقال مخاطبا الشاعر عبدالله بن غصاب بهذه القصيدة وقد اسماها «عروس الحكمة»:

يابو سعد عيني تملّت بالسهر
واخذ الذي من ضامر الصاحب ظهر
نصايحٍ للمشتري مجلوبه
تعين صاحبها على جور الدهر
ان زاد مالك لاتفوز بصاحب
تشوفهم اكثر من اوراق الشجر
وان قل ماعندك يبين الناصح
يشهر لك الغدار من درع الظهر
انشد بخيصٍ شاف خلان الرخا
ياكثرهم ان زان حظك واعتمر
وان بار حظك بان عيبك عندهم
راحوا على العدوان يفشون الخبر
عاشر رفيع النفس عينا الصاحب
يشفيك لى من ضاق بك درع المفر
في الناس ممدوحٍ وفيهم قاصر
والصوف ما ينباع بأقيام الوبر
فيهم عسل يشفي وفيهم شريه
إلزم طريج السمح لاتاطى الوعر
واعرف ترى عز الجماعه عزك
بالعون ما يخفاك تفسير الخبر
احفظ بني عمك تراهم درعك
والدرع يمنع مايجيك من الضرر
والحر لو بيقصّ رحمٍ تايه
إن طق خشمه سال دمعه وانتثر

ارفق على مــــــــال يرفع جــــــاهك
واشكر خـفـا لو طار صـيـتك واشـتـهـر
اعــرف ترى الدرهم بيــاضـه يشـفي
يبـــريك من ســـود تمرك بالشــــهــر
ان كــان كـيــفك زان خــاصم نفـسك
وابخص ســواد الليل من نور الســفــر
مــخـــافــة الرحـــمن راس الحكمـــه
والحــر مــــاينصـــاد من بعــد النذر
دنيـــــــاك كم نلّت كـــــريم نـادر
داست قـــويّ البـــاس وأعلت مـــادثر
مـــــــادبّر المولى علينا جــــاري
مــاينفع التــحــذير ان حل القـــدر
ان صـــــرت بين أجنـاب قــــول الواقع
هرج الوكـــاد وخل عنك مــاكـــثـــر
راعي الكبـــر والزوم عــقله قــاصـــر
من غــرته نفـسـه شـرب كـاس القـهـر
واللي يعـــزّ النفس عـــزّوه العـــرب
يكون مــــافي عـــزها بعض الكمـــر
هذي نصـــيـــحــه والنصــيـحـه سنّه
اقــولهـــا وأعطي على قــولي مــهـــر
الحــســـد يامـــشكاي سمٌّ قـــاتل
إن حل في جــوفك يخــرّب مــا عــمــر
واياك تســـعى بالنمـــيـــمـــه واحــذر
يظهــــر على جــاشك قــــراطيع الدبر
انظر بعــيـــبك لا تعـــاتب غـــيــرك
يلهى بنفـــســه من تأدب وافـــتكر

أوصـيك لا تـوعـد وتـخلف قـولك

القـول مـابين النشـامـا يعـتـبـر

خلف الوعـد مكروه يهـفي صـاحـبـه

واللي يتمّ القـول كـسّـاب الفـخـر

اصـبـر على جـارك بجـوره واعـتـرف

الله يجـازي بالغنيـمـه من صـبـر

الصـبـر ياالمـدوح مـفـتـاح الفـرج

والحلم كنزٍ للفـتى نعم الذكـر

من علّم الجـهـال بالسـدّ الخـفي

اعـرف ترى سـدّه حكوا به وانتـشـر

ان عـاف صندوق الضـمـاير سـده

اعـرف ترى بقلوبهم مـاله مـقـر

من داس عـرض الناس شـقـوا جـيـبـه

والويل للي مـايفكر بالضـرر

يا ضـاربٍ عنقـه بسـيف لسـانه

قِـدْمِكْ ربوعك نازلينٍ في سـقـر

اعـرف تـرى الـديوان فـخٌ الـزلـه

صـيّـادةٍ كم واحـد فـيـهـا عـثـر

احـذر تمازح قـاصـرٍ في رايه

نـار الفـحـم ملزوم تكفخ بالشـرر

اعـرف ترى مـضـمـون قـولي يشـفي

بغـيت عـذرٍ من زمـاني مـاعـذر

مـره يوّردني على جـمـر الغـضـا

وأمـرار يسـقـيني قـراطيع الكدر

جـرّبت وقـتي واعـتـزمت بصـبـري

دشـيت في قـصـره وجـرّبت الكُبَـر

من يبني المعروف عمّر حظه
ملزوم مايجني من الطيب الثمر
إن حشت في دنياك عزٍ وافر
احشم كبير السن وارحم ماصغر
قول الشعر وامدح قديم الثروه
واياك تمدح قاصرٍ تو ما تجر
ترى الفقر بحشاه دقّ خيامه
يذكر سنين الضيم والموت الحمر
خوض المهالك في دروب العيشه
العز يا الممدوح في خشوم الخطر
تمت تماثيل الصحيب الناصح
وأرفق على نجوم المثايل ياقمر
الشط يسقي ساعةٍ ثم يَثْبُرْ
والى سقى طمّ السواجي والنهر
يابو سعد جاتك عروس الحكمه
وختامها صلوا على سيد البشر

****

ماجد الحبيبي

مما قاله في بنت الدعيمي (انظر صفحة ٥١):

يا طوق يا قـــازي على كـــور ضـــامـــر
تبـــوج الفـــيـــافي ناحـــلاتٍ خـــدايمه
الى ســـرتهـــا يا طوق عـــشـــرٍ كـــوامل
وطالعت من قـــصـــر الدعـــيـــمي عـــدايمه
سلّم على قـــصـــر الدعـــيـــمي ومن به
اجـــاويد مـــاداســـوا بنا قط لايمه
سلّم عـــدد مـــاهل وبلٍ في الســـمـــا
أو مـــا لعى القـــمـــري يجـــاوب حـــمـــايمه
ترى حـــبـــهم يا طوق كـــالنقـــر بالصـــفـــا
ونقـــر الصـــفـــا مـــا هيب تمحى وســـايمه
نقـــر الصـــفـــا لى هبّت الريح مـــا انجلى
ولو جـــا الحـــيـــا مـــا خـــرّب الما عـــلايمه

****

ماجد الحشربي

قال يسند ويشكو وجده على مشاري آل حميد من شيوخ الأحساء:

يا بوشكر ونّيت يوم أقبل الليل

ولا أحدٍ بحالي يعلم الله بداري

ونيت ونّة واحدٍ ماه كيل

هذا يكيل وذاك للكيل شاري

والله لولا خوفتي بالدهر ميل

وأخاف من كثر الحكايا وأداري

لاصيح وازعج حامي الصوت بالحيل

أصرخ بعالي الصوت وأنخى مشاري

ياتين فوق إشمرّةٍ تكسر الذيل

أطرافها مالّمها اللبس عاري

أصيح انا بالويل وأقول ياويل

يقول أفا ياالحشربي ويش جاري

وأقول ذبحي خالط المسك والهيل

عبثٍ يدمّر بالزباد الخزاري

- شاعر من مشاهير قبيلة «شمّر».
- عاش في بداية القرن الثاني عشر الهجري.
- قتل احد أصدقائه بعد ان اعتدى على شخص كان يجيره ولجا إلى شيخ قبيلة الظفير دغيم بن سويط وبقي في حمايته.
- انظر الموسوعة النبطية.

له قـــذلةٍ ســـودا كــمـــا داجي الليل

من مـــقـــدم العطفـــه عليـــهن مـــواري

وعـــيـــون طفـــقـــاتٍ هدبهن مظاليل

يشـــدن عـــيـــون مـــصـــخَّـــرات الحـــبـــاري

فـــوق أملحٍ يجـــري كـــمـــا يجـــري الســـيل

يجـــري كـــمـــا يجـــري من الريح جـــاري

راعي التـــراكي صـــابني والخـــلاخـــيل

صـــابن عـــسى تجـــري عليـــه الجـــواري

****

محسن السريبي

قال في القهوة:

مـــا يطيب الكيف لين آصــــوغ كـــــيف

حـــــــفنـةٍ تحــــــــمس عـلـى بـكـرٍ ازلال

بما يشـــــوق العين مـــحـــمـــاسٍ نـظيف

دقّـــــة العــــاكـــوس والصـــبّـــه هـلال

فـــوق جــمـــرٍ خــــامـدٍ مــــاله وصـــيف

جـــايبـــه راعـــيـــه من رووس الجـــبـــال

إمـــســـوّي الفنجـــال شـــغــمـــومٍ ظريف

بالظـراقـــه وافي لـى جـــا مـــجـــال

النجـــــر مـــــاوٍ على شــــفّي كـليف

لـين طقّـــــه يثلثـــــه يغْـــول اعـــوال

حـــالفٍ مـــا لي ســـوى حـــســـه وليف

مـــغـــرمٍ به مـــا افْــخِـــتِـــهْ هو والدلال

لـين فــــــاح الوضـح زاد الكيف كـــــيف

وانحـــره راعـــيــــه واسلَمْـــه الحـــثـــال

من نـظيف الهـــــيل لي كفٍّ خـــــفـــيف

كــــامنـه للكيف والـدنيـــــا وصـــــال

لـى ذلـق بـالـصـين ذلـقٍ ثـم شـــــــيف

واصطفق بـالصين من جــــالٍ لجـــــال

قــــال راعي الكيف كـــيفٍ وي كــــيف

زعـــــفـــــرانٍ خـــــالطه دمّ الـغـــــزال

- عبدالمحسن بن محمد السريبي.
- من شعراء الحوطة بنجد.

استــتــراح البــال من خطوى كـســيف
جلســتــه في البـيت هوْ وأمّ العــيــال
لى اعــتــرض له مـوجبٍ أو جـاه ضــيف
قـــال اقـــول إنص الرجـــال اهل الدلال
كـــود خطوى واحـدٍ مـــا هو خـــفـــيف
لين سِـــمْع الســـد مـــا ينقـــال قـــال
أو نـديمٍ صـــــايفٍ لى شـــاف حـــيف
قـــال هـذا المال وارخـص بـالحـــلال
لين جــيب العـــرض دون العـــرض ســيف
حــضـــرتي ان غـــبت عن قـــيلٍ وقـــال
وابـن عمٍّ صـــــافيٍ مــــالـه وصــــيف
من عــدوٍ عـــاجـــزٍ مـــا شلْت شـــال
جــــاهـلٍ بـالكيف لـن الكيف كـســيف
مـــاجـــمـع من مـــال خــيـــره للزوال
عــقب ذا صـلوا على أشـــرف شـــريف
والـصـــحـــابه والقـــرابه نـعـم آل
مـــا هـمَى ودْقٍ على عـــارض حنيف
ناض بَرْقــه واشــتـعل فــيــه اشــتـعــال

****

قال في القهوة أيضًا:

يا من لقلبٍ للهواجيس دولاب
يمسي ويصبح داله فيه ومغيب
لو ريْع ما بي بالصخر كان ينذاب
ما اصْبَرْك يا حالي على ذا اللواهيب
يا رْشيد قُم واحمس من البنّ ماطاب
بريّةٍ يا رشيد تعمل على طيب
قم ركّب الحمرا على النار تحصاب
جمرٍ الى طِفْيَتْ كبار المشاهيب
احمس ببصرٍ كنها عين دولاب
طويلة الساقين دوحا الأجانيب
فيك الكفايه لى جرى الماي سكّاب
صفرا كما وصف الجنيهات لى ذيب
دقّه بنجْرٍ لى رمع تقل حوراب
الى تطرمخ رافعه للواعيب
لا هنْت قرّب له من الوضح يحلاب
حدبٍ كما البطه بعنق وتناصيب
لى بان ريح الفوح والفوح قلاّب
وقموره الطافح فغطّه بتركيب
إركه كفيت العوق خذ لك بالاسباب
هيلٍ ومسمارٍ ولا تذخر الطيب

****

قال في التدخين:

يا شــارب التنبـاك لا كـفـيت شــرّه
أول عـــذابـه مــغْلقٍ فـــيك ناره
نارٍ بنارٍ مـــا ذكـــر به مـــســره
راعـيــه يغـسل من رفـيـقـه وجـاره
عليل من شـــريه وضـــره وكـــرّه
أخـيس من الجـيـفـه ينادي صـفـاره
ومــســـوّي الفنجـــال لله درّه
يمدح ولو كــثـرت عليـه الخـســاره
وبـيـت خـــلا من الـبن بـالـك تمـرّه
عــسى على راعــيـه يهـدم جـداره

****

محسن الهزاني

من قصيدته رداً على قصيدة سرداح بن هزاع (انظر صفحة ١٧٥):

اهــلا وســـــهـــــلا مـــــا تمسّك بالاركـــــان

حيٍّ وعـــدة مـــاجـــرى الما ومـــاكـــان

مَعْ مـــايكون ومـــاجـــرى وابل الـغـــيث

نقـــدرلحـــبــوبي وللغــيـــر فـــركـــان

اهلا عـــــدد نبت الرياض العـــشـــايب

ترحـــيب حـــضـــران القـــرايا لغـــايب

بكْتـــاب من لاداس طِرْق العَـــتـــايب

ومْـــسـَــجَّلٍ لي فـــيـــه حلوات الافنان

وخـــلاف ذا ياراكبٍ فـــوق مـــامـــون

يطوي مـــســـيـــر العـــام يومٍ على الهـــون

مـــقـــدار شـــرب مـــبلبل البـــالِ غليـــون

عجْ راس نضْــوك لي ولو كنت مـــشْـــتـــان

ابـغي تـودّي لدوحـــــة المجــــد ســـــرداح

منّـي ســـــلامٍ مـــــاتقـــــافَنّ الارياح

أبـهى من الفــــيــــروز وأنمى من الراح

وأنْوَج عـــبـــيـــرٍ من شـــذى ريح ريحـــان

- محسن بن عثمان الهزاني.
- شاعر كبير من الهزازنة من قبيلة «عنزة».
- ولد في منتصف من القرن الثاني عشر الهجري تقريباً.
- تولى إمارة «الحريق» بلدته في نجد، ثم اعتزل مفضلا التفرغ للأدب.
- يقال إنه أول من أدخل الأوزان السامرية على الشعر النبطي. وكذلك أول من ادخل النظم «المروبع».
- انظر الموسوعة النبطية.

قل للذي مـــاهوب راعي ضـــحـــاضح

ألا ولا هـو بالرفـــيج المفـــاضح

ســاعـــةْ لفــاني مِنْك في صــفْح واضح

نَظْمٍ تلَجْلَجْ في مـــعـــانيـــه الاذهان

خـــذته وقـــبّلتـــه بفـــاهـي وشـــرّفت

نظمـــه ومن لي به لفـــاني تشَـــرّفت

حـتى انني بقْـضـاه ســاعـــة تحـرّفت

فكّيت بيــــبـــانٍ وصكّيت بيـــبـــان

واليـوم يا عـــيـد المراسـيل ياسِـيـد

بيضٍ عليـــهنّ الغـــوى خـــرّدٍ غـــيـــد

كم عــاقلٍ قَـــبْلك بْشَـــرْك الهـــوَى صِـيـد

مـن كل صــــاحي بـه ومن كل سكّران

****

محمد الفوزان

نجْـر الطبـيّح كلمـا حَـرّكـهْ صـاح
اللي ورا المرقـاب يسـمـع عـويله
من كـثـر حـمس البن مـاهـو بمرتاح
ذا رايـحٍ عـنّـه وهـذا يـجـي لـه
مـا تفـتـر دْلالّه ولا كنّ به فـاح
البن مـودعـهنْ ربابٍ صـقـيله
مـا مـتـعبٍ نفـسـه بتـدوير الارياح
اللي يبي شيٍ ينسّي جـبـيله
ان كـان تبـغي الانس مع خـالي الراح
لو هو بحـال الضـر نفـسـه جـزيله
والاّ فـراعي المال مـاهـو بمنسـاح
مـا هو مـقـضّـيـها بحـالٍ جـميله
يظن العـمـر باقي وباقي العـمـر راح
ولا بقى من العـمـْـر إلاّ قليله
وإبْليس يوري له أمـالاتٍ افـسـاح
واللي يطيع ابليس مـالهْ عـجـيله
مـا شـوف من يقـصـد جنابه بالامـداح
كـفْـوٍ إلى من جـاه نوبٍ يشـيله

– امتاز شعره بالحكمة والظرافة ولذا لقب بـ «حليق الذهب» و«حليق» هي تصغير «حلق» اي ان فمه من ذهب.
– ولد في الكويت سنة ١٢٥١ وتوفي فيها سنة ١٣٢٤هـ تقريبًا.. وفي رواية اخرى سنة ١٣١٤هـ.
– شكّل الفوزان مع زميله عبدالله الفرج ثنائيًا يكمل احدهما الآخر فاثريا الشعر النبطي بما تبادلاه من قصائد.
– انظر: الموسوعة النبطية، خيار ما يلتقط من الشعر النبط الموسوعة الكويتية.

واليـوم لو تتـعب تبي الصـاحب الصـاح
عـديم شـيّـال الحـمـول الثـقـيله
ننظر بيـوتٍ بالدجى تقل مـصـبـاح
ينظر لـهـا التـايه سـواة الدليله
لو جيـتـهـا تبـغي الكرم هو والاصـبـاح
تلقى السـبخ والفـار مـثل الدحـيله
لا دشّـهـا الخـاطر ولا شـافت أفـراح
ولا نظّفت فـيـهـا الزبايل ثقـيله
لا ينْجلس فـيـهـا دقـيـقـه ولو فـاح
فـيـهـا عـذيّ البن مـا ينشـفي له

****

محمد الفيحاني

هذه أبيات مروية كتبها بالفحم على جدار غرفته بمستشفى الإرسالية الأمريكية عندما كان يخضع للعلاج في البحرين من مرضه الذي أودى بحياته.. وهي من رواية أحمد شملان الجلاهمة:

يا قلب بالله وش علامك عليّه	ما هوب ذا زين
كلما بغيت اتهون زدت الجنيّه	ويلى من الشين
أهلكْت نفسي وهي هزلا رديّه	من بين هَمّين
هَمٌ الحبيب وهَمْ دنيا دنيّه	متعوب مابين
وانْتَ جروحك في ضميري طريّه	زادت بتَمْكين
يا هون هالدنيا ولو هي قويّه	دون المحبّين
آهٍ على قلبي غدا وا عَليّه	بين المسيحين
كنّه من الفرقا على ناب حيّه	أو بين ظفْرَين
وإلى طرَى المحبوب شبّت اضْوَيّه	من بين جَنْبَين
يا هَيه يَا احْمَد يا مْخَلّي خَويّه	ما بين نابين
كلُّهْ مِنَ أسبابك لقيت البليّه	يا فارج البين
خلّيتني يا خوي مثل الخليّه	من عقب وِلْدين
واركَبْتِني كل الدروب الشجيّه	التعب واللين
لولاك ما ناوَحْت انا الراعبيّه	نوح الحزينين
ولا سَريت امشي بليّا مطيّه	من فوق رِجْلَين

– محمد بن جاسم بن محمد بن عبدالوهاب الفيحاني من قبيلة «سبيع».
– احد الشعراء الذين ماتوا بالعشق العذري.
– ولد في قطر عام ١٣٢٥ هـ، وقيل في دارين ...درس في الكويت والهند وعاش في قطر واحب قريبة له إلا ان اقاربها حالوا دون زواجه منها، اعتل وساءت حاله وعولج في مستشفى الارسالية الامريكية بالبحرين .
– توفي عام ١٣٥٥ هـ ودفن في مقبرة المنامة بالبحرين.

لـو كـــــانت عْـظـامـي ضنْــــعـــــاف وْرديّـه	بـالتـــعب واللـين
تصنْــــحـــــا وتقـــوَى لـى ذكـــرْتك سليّـــه	من غــيــر تهــوين
حـــتى الحـــســــود يـحن قلبــــه حنيّـــه	ويّـا المعـــــادين
وانت ضـــمــــيـــرك قــــاسيٍ في مــــســــيٌّـــه	كـطـالـب الـديـن
ان كــــان ذا فــــعْلك بْحِكْم القـــضــــيٌّـــه	فــــاذْبَح بسكّين
ولا تــعــــــــــذّبْـنــي بْـشَـــــــــرّ وأذيٌّـه	هـذا زمـــــانـين
وانـا مـطـيعْ وصــــــــابرٍ لـلـجِنِيٌّــــــه	دون المعـــــيّين
والخــــــتم مـنـي لـك ســــــلام وتحــــــيٌّــــه	لو حن بقــبــرين

****

وله أيضًا(*):

بالبين يصرخ غراب البين
لِشْتوت شمْلي وتبديده
شفته وشفت العنا والشين
وغْثور وفقي وتلديده
وصْياح ورْقٍ على غصْنَين
اخلف بنوحه تغاريده
ضيِّق علَيَّ الفضا والجين[1]
واتْبَلْسَم الراي في قيده
عزّي لقلبٍ غدا يَا غْوين
من ضاع قلبه برك بيده[2]
قلبي تِقَسَّم بحب اثنين
كلٍ غدَى له قسم بيده[3]
كنَّه تحت ناب في ظفْرين
ينهش كما تنهش الصيده
يا طر جيبي وشيب العين
من شوف بادي تصاديده
ردَّت علَيَّ البرا مرَّين
وتقول قولوا ترى ميده
وان قلت قولوا لها مابين
قالت كذا بين وازيده
قالوا عذابك لهذا لْوين
قالت الى يوم تَلْحيده

- هذه القصيدة تم الحصول عليها من مصدرين احدهما مخطوط وهي به ناقصة، والآخر من رواية الشاعر علي بن احمد العبدالقادر.

قلت العـــــفــــو ليش مـــــا تاوين

صـــــبــــري وكَلّت مـــــبــــاريده

خـمْـسَـة شـهـور وخـمس سنين

اَعُــوْر واَلبُط كـمـا الميـــده[4]

مـــــا عـــــاد قلبك عليّ يْلين

جـاسي من الغـيظ كَـاْلحَـيـده[5]

لا تـذبـحــيـنـي بـلا سـكـين

خـافي من اللـه ومن كـيـده

قـتـلي خطا يافـريد الزين

سِـيـد المهـا قـايدٍغـيـده

قـالوا تِـصَـبَّـرْ وقلت مْنَين

اصـبـر وقلبي غـدا بيـده

****

١- الجين: الصدر

٢- المعنى من البيداء.

٣ – المعنى من اليد.

٤ – الميده: سمكة صغيرة.

٥ – الحيدة: الصخرة الصلبة

محمد بن ثعلي المطيري

لوا عــــزّاه من همّـــه اعـــاقـــه
وهب لْه الهـــوا من كل فـــاقـــه
يجـوز لْي الهــوا لى اقـبل وإلى اشــمل
وإلى شـــرّق تنشّـــقـــتـــه انشـــاقـــه
كـــــمنّـه لـي يـهـبّ بـريـح خلّـي
يريح القلب من كـــثـــر اصطفـــاقـــه
يريح القلب إلى شـــمـــيت ريحــــه
يطيح الحـــمل عنّي والوســـاقـــه
وإلى منّي فـــقـــدته ربع ســاعـــه
غـــدى قلبي لما شـــوفـــه احـــراقـــه
وإلى مني تحلّيـــتـــه بعـــيني
شـــقـــا قلبي بتـــوليف اشـــتـــيـاقـــه
أشـــوف أنه لـردّ القـــيـل يطـرب
ويصـــخي لي بتـــجـــديد الصـــداقـــه
أولّف لـه عـلى مـــا نـيـب قـــادر
أوسّع خـــاطره مـــا بي فـــراقـــه
أنا المفـــتـــون في حــبــه ولا أصــبــر
عَنِهْ لـو كـــان لامـــوني الرفـــاقـــه

- ولد بمدينة عنيزة حوالي سنة ١٣٢٨ هـ، عاش بها ثم سافر متنقلا بين مدن المملكة طلباً للرزق، كان يقيم في مدينة الخرج، وهو احد شعراء المساجلات المشهورين.
- انظر شعراء عنيزة، ج١.

أنا خـــــابر وصـــــابر بالملامـــــه

عـــسى من لامنى توخـــذ نيـــاقـــه

عــــــسى من لامـني فـي حب خلّي

يصـــيـــر الفـــقـــر دايم بايتـــفـــاقـــه

وأنــا ويّـا هــوى روحـي بـراحـــــــه

مـــــواصلنا على العــــاده بفـــاقـــه

يجـــــيني لى تبـــــاطا جـــيًّـــتي له

وأجـــيــــه بليل في نوع انســـــراقـــه

مـــخـــافـــة حـــاســـدٍ نجسٍ يشـــوفن

ويدنســـهـــا عـــقـب مـــاهي نفـــاقـــه

إلـى مـنّـه مـــــــــضـى ثـنْـتَين وأربـع

ونام اللاش بـالفـــــرش الرقـــــاقـــه

أجي لـلـي يـقـــــــادي نـور خــــــده

كـــمـــا بدرٍ أضـــا لي باشـــتـــعـــاقـــه

هـنـوفٍ تـوّهـا غـــــــرٍّ غـــــــريـره

مـــضـــرّيهـــا على لطف ولبـــاقـــه

مـــــضـــــرّيهـــــا إلى منّا جلَسْنا

حـــوى المجلس ســـواليفٍ دقـــاقـــه

ســـــــواليفٍ لراعي الـغي لـهـــــوه

توسّع خـــاطره عـــقب المضـــاقـــه

إلى منّي بغـــــيت أشـــــرب من الما

ســـقـــاني من ثناياه اندفـــاقـــه

ســـقـــاني من ثمـــانه ذوب سگّر

كـــمـــا ذوب العـــسل حلوٍ مـــذاقـــه

سـقى الصـفـوى إلى صـارت من الكل

إلـى مـا صـار بـه كـذب ولـواقـه

أنـا ويّا الـذي غـيـمٍ سـمـيًّـه

غـضـارة صين فـيـهـا در نـاقـه

أخـذنا في مـضـايا الوقت سـجًـه

وبـاح الـسـد في لـيلة فـراقـه

ألا يـا الـلـه لا تـحْـيـي المنـاجـس

وتـقـطـع كـل هـذّارٍ هـقـاقـه

جـزا مـا فـرّقـوا بيني وبينه

وأنـا مـالي هـوى غـيـره اعـشـاقـه

****

وأيضًا له:

هاض قـــيلي بالهـــوى ثم اســـتــقـــام
من ضـــمـــيـــري مـــثل رطّان الحـــمـــام
أو كـــمـــا خلْجٍ على حـــوضٍ حـــيـــام
من عـــمي أبصـــارهن وردن حـــرض
كـــــامتٍ غيٍّ بصـــــدري لـه سنين
لا ولا ودّي عـلـى العـــــــالم يـبـين
والـهــــــــوى لا بـد مـلـزومٍ يـبـين
ومن كـــتم غـــيًّـــه يطاوله المرض
هاضني غضّ الصـــبـــا ســيـــد البنات
هاضني ببـــيـــوت غيٍّ مـــحكمـــات
آه ألا ويـلاه يـا ويـش الســــــواة
لـج قـلـبـي مـن صـــــدوده ثـم جـض
جض قلبي جـــضّـــة الحـــشـــو الذهيب
في لـهـــيب القـــيظ حـــاديهن لـهـــيب
فـــــاخـــــتت حس المدوّه والعــــزيب
يـا ولـيّ العـــــــرش يـا ويـن المـفـض
كن دمـــــعي من نظيـــــري يوم هل
مـــثل همْلولٍ رعَـــدْ ثم اسْـــتَـــهَل
ايتـــسى منه الوعَـــر هوْ والســـهل
مـــثل دمـــعي يوم من عـــيني لفض
يوم شـــفت اللي كـــمـــا مـــهـــرة شـــريف
لبْـــسَـــهـــا القـــيـــلان والقـــز النظيف
خـــــدها براّق والشـــــيله رهيف
واعـــــذابي منه يوم انـه عـــــرض

به شـــــقــــا قـلـبي وعـــــيّـــا لا يريح

وان عـــذلْتَـــه جــاوب الـقـــمـــري يصــيح

آه واعـــــــــــزّاه مـن طـول المطـيـح

صـــابنـي ســــلال والجــــسـم انقـــرض

صـــابنـي هـافي الحــشـــا ظبي المسـيل

بـوثـمـــــانٍ كنّهـن ضـــيق المخـــيل

آه واويــــلاه مــــن هــــو لــــه خـلــيــل

بـو ثـلـيـلٍ فـــــوق ردفـــــيـنـه يقـض

يـا عـــــرب عــــزاه مـن غـضّ الـنـهـــود

ســـــعّـــرت دالـوب قـلـبـي بـالـوقـــود

أحـــرقـــه يا جــعـل يومــه مــــا يعــود

أشــــهـــد أنـه قـــاضـبٍ شـــغـل الـرفـض

الـرفـض عـن ديـن ربّـي مـــــــخـلـفـين

والـغـــضـي في نـور خـــده مــغـــتـــزين

لاق لـي واثْره صــــفـــــاةٍ مــــا تـلـين

لـيت قـلـبي مـن مـــــلا حـــبـــه يـغـض

لـيت قـلـبي من ســــهـم حــبّــه سـليم

مـــا شـــقـــا في حب ملهـــوف الـبـــريـم

الـذي جـــــازاه فـي همٍّ مـــــقـــــيـم

لا جيٍ بـأقـــصى الـضـــمـــاير مـــا يهض

جـــــرح قـلـبـي مـــا يداويه الـطـبـــيـب

الـدوا بـشـــفـــاك يا الـغـضّ الحَـــبـــيـب

يا جـــمـــيل الوصـف يا الصنف الـغـــريـب

يا بـضـــاعـــة من تـخـــيّـــر بـالـعَـــوض

يا بـضــــاعـــة تاجـــرٍ عنده عـــبـــاه

منطلق خـــــاطرْه منهـــا من غــــلاه

وأنت يا زين الوصـــايف من ســـواه

سلعـــةٍ تجلي عن الكبـــد المرض

بالكفــوف اللي زهت زين النقـــوش

والعـــيــون اللي زهن ســـود الرمـــوش

والخـــشم سلّة صـــقـــيلٍ يوم هوش

في يمين مـــشـــبّبٍ مُـــرّه يكض

قـــمت أكضّ المر من كـــبـــدي زجـــوج

والعـــيــون من العنا دمـــعـــه زعـــوج

كن بـه عـــــود الرمـــــد دايم يلـوج

ياعنا اللي في مـــراده مـــســـتـــحض

يا عنايه منك يا عنق الفـــــريد

يا ســـميّ التين والخـــارف ســـعـــيـــد

راح به جـــلاب للهند البـــعـــيـــد

والحـــمـــايم في لحن صـــوته نهض

ذا ســـميّ صـــويحـــبي ضـــافي الدليق

زاهيَ الرقـــمين بالخـــد اللهـــيق

أشـــهـــد أنه شب في قلبي حـــريق

لا جـــفـــان ولا إلتـــزم لي بالغـــرض

الفلك في صـــاحـــبي لي مـــا اعـــتـــدل

والهـــوى في ضـــامـــري كلّه نزل

من هوى اللي كنّهـــا خـــشف السـهل

كلمـــا تبـــرا جـــروحي تنتـــقض

ذا وتمّ القـــيـــل مني بالكمـــال

والهـــوى راعـــيـــه دايم باحـــتـــمـــال

يا مكذبني على هذا المجـــال

إنشـــد اللي من قـــبل جـــيلي ركض

****

أيضًا له:

ألا ياويل من قلبه لجا فيه الهوى وانزل
وخيّم في ضميره وابتنى به ما به اشكالي

نزل من قولة المرسول خلك عن هواك أبدل
ولا جازت لي الهرجه ولا برّقت بالتالي

ألا يا ليتني فكّرت قبل احبيّبي يزعل
ولكن فات ما قدّر وكثر الهرج غربالي

تمحّني بردّ القيل نوب أنقض ونوب أفتل
غرير يوم أردّ القيل احَسْبَ الغيظ ينجالي

ألا واعزّتالي كان ما بالقلب ما ينحل
ألا واعزّتا للعين من ترميق الأزوالي

إلى مرّت تجرّ الثوب عندل من ضنا عندل
عنود ترخص الهرجه ولوهي ماش منوالي

تولّعني وتشقيني تريد القلب له ينتل
تومّي به وتلعب به وقلبه داله سالي

ألا يا وّنتي ونّة رهيق الجسم يوم إنعل
رهيق الجسم بالأول وغادي تقل مخلالي

على غِرْوٍ خديده بالوصايف كنّه المشعل
يقادي نور قنديل ونور النار ينزالي

وهو نوره تبهّج به دوام الدوم له يبتل
سطع في لبّته نورٍ لراعي الغي قتّالي

زهى صدره برمانٍ عليه الراس يوم انهل
يماري به عثاكيلٍ على السرجوف ميّالي

شفاياها لذيذات وبه كالذايب السلسل
كما ذوب العَسلْ ينذاب من ريقه إلى سالي

وعـينينه صـقـيـلاتٍ وعـرْنينَهْ صـقـيـلٍ سل

وردفينٍ كـمـا الطعـسين في دمْـثـات الأسـهـالي

وكـفّينٍ كـمـا الفـضـه بهن زين الخـضـاب يعل

وذرعـانٍ كــمــا الجــمّــار طاغي به هوى بالي

وسـيـقـان كـمـا الدرّاج وسـرجـوفٍ يقـادي الزل

ووصف الرجل ما لي به ولو ما شفته أشوَى لي

أنا من شـوفـتـه عطبٍ ترى من عـامـي الأول

وهو شـوفـه امـشـاقـيني ولوصـدّيت يبـرى لي

ولا حـــيله ولا قـــوّه على خلّي حَـسـين الدل

تمنّيـهـا بلا حـيله كـثـيـر الغبن يعـبـا لي

وخَـتْم القـيل يا سـامع على سيد البـرايا صل

عـدد مـا هل وسْمَ الصـيف من همّلول الاثعـالي

على من هو تبع قـوله وقـول الكفـر منه إنفل

صـلاة الله وتسليـمـه على مـرسـوله الغـالي

****

وله أيضًا:

يامن لعينٍ تهلّ دموعها والقلب مشقين

من شافني قال ما بك شين والعلّه خفيّه

دخلت ابا صلّي الجمعه واثاري يوم الاثنين

غادٍ جدايه وقلبي عند مسراح المطيّه

هاضن حمامٍ يجرّ الصوت في مصيونة العين

وجروحي المدرسه من نوحهن صالت عليّه[1]

الله يعنّيك يا ورقا حمامه لا تنوحين

ابوك لعب الطرب خلّيه في عيد الضحيه

حيث ان عيد الضحيّه يظهر المكنون بالزين

كل البني يظهرن للعب مافيها زريه[2]

ثم اسجعي يا حمامه غرّدي زين التفانين

يشتاق لك يا حمامه كل بيضا عسوَجيّه

منهن هنوفٍ تشهّر زينها ملبوسها الكين[3]

تلفح بشقرٍ كما ذيل العريب من العبيّه[4]

امشرّعاتٍ على نهده كما طلع الرمامين

والردف يطوي ثياب القز طيّه فوق طيّه

وجدي على شوفته لا شك غضّ النهد جافين

ما حدّه الله يعاديني وانا حالي رديّه

وخلاف ذا يا نديبي وارتحل من فوق ثنتين

واركب ترحّل على الثنتين لا جتك المنيه

تلفي على اللي يخلط الهيل هو والعنبر الزين

محماسته محرقه بالنار حمس الشاذليّه

ابن قنيبط زبون الهجن يا ريف المجيعين

يا حامي عوص عيرات النضا بالجرمنيّه[5]

اشكي عليك الذي في ماضي المده امصافين

واليوم جافين غضّ النهد مغتاضٍ عليّه

غزيت بك يا عميل الخير يا فرخ الشياهين

حيث ان مثلك على الضيقات عزماته قويّه

يا بو اعزيّز لفاك الخط مني فيه تبيين

عجّل عليّه ردود الخط يا زين الونيّه

بيّنت لك ما خفا مني ولا ياجب تخلّين

مثلك الى شاف ضنكات الدهر ينفع خويّه

خلاف هذا صلاة الله على من علّم الدين

محمد اللي تشفّع لأمته يوم القضيّه

****

---

١ – المدرسة: القديمة ، الدارسة

٢ – زريّة : عيب

٣ – الكين: أو الچين ، نوع من القماش النسائي

٤ – العبيّة : من سلالات الخيل العربية الأصيلة

٥ – الجرمنّية : نوع من البنادق المانية الصنع

محمد بن دهيمان

قال لما استولى ابراهيم باشا على نجد سنة ١٢٣٣ هـ، وخاف الناس من انه يريد ان يفتك بأهل نجد وصارت سلطته على الدرعية بعد ان احتلها:

رأيت وأنا	بنومي مهانا	سحابٍ وطانا	من الغرب سار
وقفت استخيله	وسيّر جفيله	وطانا بسيله	عذابٍ ونار
ترابط سحابه	وقوّض ربابه	بشرٍّ نشا به	يزيل العمار
تلاعج بروقه	ويرهب حقوقه	تنادب صعوقه	وثار الغبار
لنجدٍ تولّوا	وأهله استذلّوا	والاجواد ملّوا	به الظلم جار
غدى العز عنّا	مع اللي امجنّا	وفارق وطنّا	سكن بالعذار
ألا واحسايف	أمورٍ طرايف	خذن بالعرايف	ولا له مدار
رضينا الكسافه	وذلّ المخافه	ولتنا النسافه	وعفنا الصطار
أبا أسأل إلهي	بحكمه يناهي	عظيم الدواهي	بضرّ الصغار

****

محمد بن عشبان

كل شيءٍ لى تتمَّم واستتم
ينتقص حد انتهايه للتمام
ما كتب باللوح واجراه القلم
كاينٍ ما للفتى عنْه انهزام
لو تحرّز بالحرز ويّا الحزم
فالمقدّر من اخلاف ومن أمام
من عرف ربه رضى فيما حكم
من سرورٍ أو شرورٍ وانعدام
ان رضى فلْه الرضا ولْه النّعَم
وان تسخّط فالسخط له والندام
يا غشيم الشوف لوعقلك سَلَم
مالك الله رمت للدنيا مرام
لو تزخرف في عجايبها وزم
زولها في زيّها لك والزمام
والعساجد في يديها والختم
والخدود اللي بها نقش الوشام
وصلها فَيٍّ يزول وينهزم
عن قليل وكل ما فيها حطام

– محمد بن عشبان المصروري، من المصارير، من قبيلة الدواسر.
– ولد عام ١٢٠١هـ
– شاعر مجيد من شعراء القرن الثالث عشر الهجري.
– توفي عام ١٢٦٩هـ/١٨٥٢م تقريبا
– انظر معجم الشعراء الشعبيين

قم ودَعْ مـــافـــات واندم واغـــتنم
صـــحّـــتك لابد صحٍّ من ســـقـــام
وانتـــبـــه من غـــفلتك ذي واســـتـــقم
بالعـــبـــاده دام لك فـــيـــهـــا ولام
حـــيث لابد المقـــيم يقـــال قم
وارتحل دنيـــاك مـــافـــيـــهـــا مـــقـــام
يـا من أوجـــــد كل شيٍّ من عـــــدم
اســـألك يا الله بأســـمـــاك العظام
يـــا عـــظـــيم ويـــا عـــلـــيم ويـــا حـــكَـــمْ
طاع لأمـــرك كل شيٍّ واســـتـــقـــام
للورى انشـــأت واســـبـــغت النعم
لـلـشكـور ولـلـكـفـــــور مـن الأنـام
عم خلقك ضـــافي احـــســـانك ولم
تنحـــصي ويعـــدّها فـــهم الفـــهـــام
عـنـك مـــــا لـلـنـفس حـــــدٌّ أو ردم
كـــيف تنسى العـــافـــيـــه مـــدّة عـــوام
والـــذي أنـــشـــــــاك مـــن لحْـــمٍ ودم
نـطـفـــــةٍ واسْـــــرَى لك الما والطعـــام
انـزلـه مـن هـو بـعـــــدله مـــــاظلم
واخـــبـــرك بالظلم قـــال انه حـــرام
يا قـــريبٍ تســـتـــجـــيب لمن ردم
باب جـــودك وانت وهّاب الجـــســـام
غـــافـــرٍ زلات عـــبـــدك والأثم
والخطايا وانت عـــفـــوٍ ياســـلام
النجـــا والجـــود بيـــدك والكرم
وانت اهله ياعـــزيزٍ مـــا يضـــام

تـنـصـف المـظـلـوم مْـنَ الـلـي لـه ظـلَـم
تقـــتــضي به يا عـــزيـزٍ ذو انتـــقـــام
يـــا عـــطـــوفٍ يـــا رؤوفٍ يـــا نـــعـــم
من لجـــا بك عـــاذ بك عن التـــهـــام
ترحم الـعـــبـــرات وأطفـــالٍ يتم
مـــســـتـــجـــيبٍ ســـول يونس بالظلام
في بطن حـــوتٍ وطي امـــواج يم
قـــادرٍ تحـــيي العظام وْهِي رمـــام
ارحم اللي حـــار ســـاقـــه والقـــدم
مـــايطيق اليـــوم ســـيـــرٍ أو قـــيـــام
يـالـطيف ألـطف بحـــال الـلي هـجَـمْ
في مـــحل الضـــيق يبْـــتَـــرْم ابتـــرام
في عـــويـلٍ قـل عـــونه والـرّحـم
يســـتـــغـــيـــثك كـــشف مـــابه من ألام
يـا إلـهي في حـــجـــاك وْ في لـزم
عـــزك اللي مـــايضـــام ولا يرام
دايمٍ حـيٍّ وغـــيـــرك لا يـدم
والبـــقـــا يبـــقى لـوجـــهك والدوام
تـعلم اعـــلام الجنان ومـــاكـــتـم
من خـــفي أومـــا لـفظ به من كـــلام
ياكـــريم الـوجْـــه ســـامح من هشَمْ
جـاش روحـــه كـــثـــر نوحـــه والـهـــيـــام
تم مـــرســـوم النبـــا للي خـــتـم
للنبـــوّه بالصـــلاة وبالســـلام
مـــا تتـــالى جنح ليلٍ وابتـــسم
نوض برقٍ في جـــهـــام وفي غـــمـــام

****

محمد بن فدغم

آه من دمعٍ على خدي يفيض
من زمانٍ مخْلفٍ ظبي الحماد
وأن لمح بالسوق عَجّلٍ ما يريض
ما يقرّ من الحذَر خوفه يصاد
واعذابي من هوَى غضٍّ غضيضٍ
كيف هو كسّر صناديق الفؤاد
صابني غضّ الصبا غصن البريض[1]
هجّ بيبان الحشا بالروح ساد
من هوَى صافي الثنايا قمْت أهيض
من عذيّ القيل قيفانٍ جداد
رسم قيلٍ بالضماير له نهيض[2]
كل ما قول اقتصر يطمي وزاد[3]
ضكّني شدّ الولَع ما له يغيض
ذبْت واعزّاه ما قصدي قصاد
يا عزيز الشان يا ربٍ حفيظ
يا وليّ العرش يا رب العباد
أن تروف بْحال من جسمه مريض
له زمانٍ ما تهنّا بالرقاد
من شقا قلبٍ فجيعٍ مستهيض
يعول اعوالٍ على شفّ المراد
مولعٍ بالحب عيّا يستريض
هام في بحر الموده لين باد

ضـــاق فـي ســـــدّه وصَل حـــد المفـــيض

لـو بغـــيت أكـــمــــاه أعـــيــاني ومــــاد

صـــالحٍ يا نعم مــفــجــوعٍ مـــهــيض(٤)

يا فـــــرح من جـــاه عـــاني بالوكـــاد

يا نهى ســـدّي شــــفـــا حــــال المريض

يـا مـــحـل الجـــود يا قِـــرْمٍ جـــواد

حــــدّني كـــان أنت شـــفقٍ لي حـــريض

احــــتـــرص بدواي قم لي باجـــتــهـــاد

عـــــاقني بدر الدجى هو لي مــــريض

مـــا اقــــدّر الفـــرقـــا ولا طيق البـــعــاد

****

١ – البريض : برض النبات، خرج بأرضه، تبرضت الأرض خرج نبتها، البارض، أول ما تخرج الارض من نبت.
٢ – نهيض: تدفق، اندفاع
٣ – اقتصر: قصر ، خفّ، قلّ يطمي: يرتفع، يزيد
٤ – مهيض: مكسور الجناح

محمد بن لعبون

«نسبت له هذه القصيدة في إحدى المخطوطات»

غــــرامي لـيـــــه مـــــا تسلي عـــــلامــــــا
بك الـلـيــــعــــات أو صـــــابك هيــــامـــــا
أو الـديـجـــــور لما اضــــــفى جناحـــــه
قــــــزت عـــــيني اذا المخلوق نـامـــــا
إلـى منّـه بغـت عـــــــيني تـهَـــــمْـلج
نـفـــــــــاه الـهـم وانـزاح المـلامـــــــــا
أعــــــالج فكرتي بـالـهــــــون واعـــــذل
وقلبي باح واشـــــتـــــدّ الـغـــــرامـــــا
تـــزايـــد بـــي هـــوىً بـــالـــقـــلـــب وانـــحـــل
بجـــســـــمي والـهـــــوى بـالقلب هامـــــا
انا المفـــــجـــــوع يا مـــــشكاي فـــــيني
يـخـــــجل الشــــــمس في نوره إلى مـــــا
تبـــيّن حـــــسنه المكنون واســـــفـــــر
على العـــــالم كـــمـــــا بدر التـــمـــــامـــــا
إلـى منـه نوى قـــــــتلي بســـــاعـــــــه
نـهـض طرفـــــــه وسلـهـم ياســـــلامـــــا

- محمد بن حمد بن لعبون المدلجي الوائلي
- ولد في ثادق بنجد عام ١٢٠٥ هـ
- شاعر قدير من شعراء الطبقة الاولى، هاجر الى الزبير وعمره ١٧ عاما، ومنها هاجر آخر حياته الى البحرين ثم الكويت التي توفي فيها عام١٢٤٧هـ/١٨٣٢م.
- انظر أمير شعراء النبط، معجم الشعراء الشعبيين، الموسوعة النبطية ج١.

تكسـر لي بلبّ الصـدر عـبـره
واهلّ الدمع مني بانسـجـامـا
تشـبّـه لي، يفكّر لي لكنّه
صـفـات الحـور أو در يتـامى
ويثـغـره خـيط شـبـه القـوس لولو
وعـينه سلّ لي فـيـهـا حـسـامـا
نعـيم القـد صـافي الخـد حـبـه
سطى بالقلب وارّث بي سـقـامـا
سـواد الخـال في صـفـحـة بيـاضـه
على خـدٍ زها نقش الوشـامـا
وشـخـصـه كنه الريم المعـزّل
وسـواد مـجـدّله مـثل الجـهـامـا
وكـشـحٍ هاضمْ وكـتـفـه وردفـه
كـمـا طعسٍ تلبّـدْه الغـمـامـا
ونـهـدٍ يشـبـه الرمـان زيّه
زهـن بالصـدر جـوزينٍ تمامـا
وإلـى مـنّـه تـكـلّـم ذاب قـلـبي
ذريب النطق منجـوب العـمـامـا
وكـفٍ طـاب يـزهـى لـه بـنـانه
خـضـاب الطيب مع ريح الخـزامى
وحـمْـرٍ بالمذارع يذبـحـنّي
ويجـيـده خـمـسـة عـقـودٍ تمامـا
زها حـسـنه رياحٍ من جـمـالـه
بزهر الروض زاهيـه الزمـامـا
وهـو يـزداد فـي غـايـة دلالـه
وأنا مـهـمـوم ليـعـاتي عظامـا

الا يا حـــــــادي الاظـعـــــــان ارفـق

تحـــمّل لـه تحـــيـــات وســـــلامـــــا

علـى المحـــــــبـــــوب لـو هـو لـي تـنـوّى

لقـــــتلي والقـــــتل فــــعلـه حـــرامـــــا

ومـع ذا يـاهـل الـعـــــــيـــــرات دنّـوا

لنا عـــشْــــرٍ من الهـــجن الهـــمـــامـــا

ابـا اصـل مـن مـــــــــــحـنّـي فـي وداده

ودمـع الـعـين فـي خـــــــدّي نـظـامـــــا

أبـاصـل مـن ذبـحـنـي وامـــــــتـــــحَنّي

وحـــبّــه بالحـــشـــا بنّى خــيـــامـــا

تمـام الـقــــــول آخـــــرهـا نـصلّـي

على المخـــتـــار مـــاناح الحـــمـــامـــا

****

محمد بن مسلّم

خطبٍ دهانا وارجـــــفت منه الاذهان
جتنا فجاةٍ مالقينا لها عيون*
خطبٍ جليل لو يصيب الصخر لان
لو هو حديدٍ صلب سالت له عيون
ما عاد يذكر له مع الإنس والجان
ولا تنفع الغاصه ولا اللي يسيبون
يا اهل الحسا عندي عن الجور ميزان
أو ايةٍ من موعظه لو تسمعون
أمرٍ بمعروفٍ على كل من كان
ونهيٍ عن المنكر مثل ما تعرفون
اشهدكم بالله على كل شيطان
والعفو يوم اكره على غير ممنون
هرج القفا ما بيننا صار ديدان
والرزق همّوا فيه لولاه مضمون
حتى صلاة الجمعه اللي لها شان
تفوت وانتو في المواسم تبيعون
الاوله ضرٌّ يداخل في الابدان
لاهو بطاعونٍ وهو شبه طاعون
والثانيه الحاره بعد عين الاعيان
غارت نهارٍ والخلايق يشوفون

- من مشاهير شعراء الأحساء، كان معاصرًا للشاعر سليم بن عبدالحي في القرن الثالث عشر الهجري.
- نسبت بعض قصائده للشاعر نمر بن عدوان.. ونهج اسلوب الشاعر محسن الهزاني في الغزليات.
- توفي حوالي عام ١٣١٢هـ الموافق ١٨٩٥م.

العصر هي تجري كما شط نعمان
والصبح في ثبرٍ بالاقدام يمشون
يبست افْوَهّم واصبح العيش عطشان
امّا رجعها الله أو منين يوفون
يا الحارّه تبكي من البدو غزلان
ومن الحضر كل اتلع الجيد مصيون
وبهايمٍ تورد بجالك وفرسان
وطروش بدوٍ توردك حين يظمون
والعيش يزهي بين خوخٍ ورمان
وغرايسٍ ترّث بالاثمار وغْصون
يا خزنة الرحمن من غير حقران
إمشي باذن الله لا الناس يمشون
بالمصطفى المختار من نسل عدنان
ونوحٍ ويونس راكب الفلك مشحون
وابو بكر وعمر وعليٍ وعثمان
وباقي الصحابه والذي له يتبعون
وزبور ابن داود وخاتم سليمان
والعرش الاعظم والذي له يحملون
تردّ كوكبنا على حسب ما كان
بعايشه مع آسيا مرت فرعون
وصلاة ربي عد ما كوكبٍ بان
على الرسول وكل من له يوالون

****

* غاض الماء من «عين الحارة» واحدى عيون الماء العذبة في الاحساء فقال الشاعر هذه القصيدة، وما كاد ينتهي من إلقائها حتى تفجر الماء ثانية بأمر الله حسبما يقول الرواة.

وقال أيضًا في القهوة:

قم سـو فنجـالٍ ترى الراسْ مطروق
تكاد تبـري طرقـتـه ريحـة الكاس
زيّن حـمَـاسـه واجـعله غـيـر مـحـروق
فـالبن إلى من حِـرْق مـا يجـعـد الراس
مـا يجـعِـده الأكـمـا دم غـرنوق
زيّـن بـهـاره للـفـنـاجـيـل لابـاس
فـإلى طبَـخْـتَـه جـارك الله عن العـوق
غَـسّل فناجـيلك تعـدّاك الاتعـاس
بَدّ المتـيّم وُاطرف القـوم بلحـوق
فـالقـرم لا بُدّه يْجَـدَّم على الناس
أعـمل فـراعي الجـود يا صـاح مـرزوق
و البُـخْل مـا راعـيـه يحظى بنومـاس
مـا أشـوف أنا عـمـري من البُـخل مـخلوق
ولا كـريمٍ مـات جـوعٍ على الســاس
مـا يسـتـوي قلبٍ يغَـرّى بْلا شـوق
لا بُـدّ لـه طـريـات مـع بـعـض الاجـنـاس
أحْـدٍ هـواه الخـيل وَأحْـدٍ مع النوق
وأحْـدٍ هـواه النخل زينات الأغـراس
وانا هَوَايا فـي الرعـابيب مـعـلوق
وثـلاث دلأتٍ ارباب ومـحْـمـاس
يا خـوي أنا شـوقي من السـوق مـسـيـوق
شـمّـيت ريحـه شـبْـه لي هب نسناس
ادخل حـوي راعـيـه ان كـان مـذلوق
أو باب صـبـري ان تسـمّى بالاجـراس

نفكّ علق البـــاب إن كـــان مـــغلوق
وان قـــال من ذا قلت أنا جـــيت لا باس
وشْـــربت فنجـــاله وكـــفُّـــيـتـــه العـــوق
ســـوِّيت مـــا يجْـمـــد على كـــفّـــة الكاس
والفـــضـل للســـابق على كل مـــســـبـــوق
ومن قـــدّم الحـــسْنا وقـــاره على الراس
وخْـــــلاف ذا يا راكبٍ فـــــوق ممروق
همـــيلعٍ يقطع وثيـــجـــات الأمـــراس
إلى جـــيت ملهـــوفٍ فـــجنّب مع الســـوق
واجـــعل ســـهـــيلٍ له على هامـــة الراس
تلفي بْبَـــيتٍ للخطاطيـــر مـــدلوق
راعـــيـــه حَكّامٍ إلى قـــال لا باس
تلقى شـــجـــاعٍ بين عـــاشق ومـــعـــشـــوق
أسـمـــه سليـمـــانٍ احْـمـــا ذات الالعـــاس
فـــأقـــره ســـلامي عِـد مـــا لاحت بْروق
او عـــــدّ مـــــا لعلع من الريح نسناس
قلْ له ترى بعض المعـــاســـيل مـــبْـــيـــوق
احـــدى الثـــلاث اللي على الكورْ جـــلاَّس
ونبـــغى خلْفْـــهـــا منك قل حـــاصلٍ فـــوق
لا خـــيـــر في غـــصنٍ إذا هزّ مـــا مـــاس
****

مشعان بن هذال

يقـــــــــول بـن هـذال رسمٍ علـى رف

جـيلٍ عـــسيـــر وتو بيــتـــه جـــديدي

يا قـلب يلّي بين الأضـــــلاع يهـــــتف

كــمـــا يهفّ النود خـــضـــر الجـــريدي

واليـــا تزفّـــر باحـــتـــمـــاله كـمـــا دف

دفٍ تعـــاطت به سكارى العـــبــيـــدي

يا اللـه يا خــــــلاق صفٍ ورا صف

أحــــــدٍ دريك الـروح وأحـــــدٍ وليـــــدي

ترحم امــشــقّى ضــامـــه الضــيم واشـتف

دنيـــاً تعللني جـــذا الحـــبل بيـــدي

يا جــــــاهلين بوقــــــتكم والطرب هف

دنيــــا على دينٍ شـــــقـــــاها يزيدي

وقــتٍ عـلـــى وقــتٍ تــعــظّـم بـه الـشف

مـــا طوّعـــوا بـه حـــاكــمين البليـــدي

لـو إن جــــــمع المال فـي قــــوّة الكف

واللـه لأروّي حـــــــد شطْر الهنيـــــــدي

- هو مشعان بن مغيليث بن هذال.. من اشهر شيوخ قبيلة «عنزة».
- ولد عام ١٢٠٩ هـ تقريباً.
- عاش في زمن الإمام تركي بن عبدالله وادرك بداية حكم الإمام فيصل بن تركي.
- قتله احد الجنود الأتراك في «جولة الخيل» عام ١٢٦٦ هـ .
- انظر الموسوعة النبطية، خيار ما يلتقط من الشعر النبط.

كـــــان اتنقّل باحـــــتـــمــــالٍ بلا خف

ونْـعَـــــدِّل الـدنيـــــا علـى مــــا نـريـدي

اول شـــــفــــــاة الـقلب خـــيلٍ اتصَنَّف

قـــــحص المهـــار اللي زهنّ العـــديدي

وثاني شـــــفـــــاة القـلب جــيشٍ يـردّف

ببـــــلاد بن هـذّال يـوم الـوكـــــيـــــدي

وبيتٍ كـــــبــيـــرٍ كنه الجـــبل مـــزتف

منـارته تجـــذب عليـــه البـــعـــيـــدي

نفـــــرح الى جـــــونا هل الـفطّر إلـهف

لى نوّخـــوا يومٍ علينا ســـعـــيـــــدي

نجــــــــري لـهـم بـالـبن والـزل يـرضـف

وحـنّـا عـلـى قـــــــولات نـعْـمٍ نـزيـدي

وعـــقـــبـــه شــحم حــيلٍ يقلّط ابهنّف

يســتـاهلونه كـاســبين الحَـمــيـدي

وصـــــلاة ربي عـــدْ مـــــا يسكن الطف

من الحــــســــــا لـى دار خطلين الايدي

****

مهنا بو عنقا

قال من حرّم جميع الغاويات

غير صافي الخد معسول الشفاة

وارد القرنين وضّاح الجبين

مايل الاعطاف منبوز القطاة

بو عيونٍ كنهن وان سلْهمن

من سيوف الهند وامضى بالهواة

بو قرونٍ كنهن ريش النعام

بالردايف وارداتٍ صادرات

بو خدودٍ كنها وردٍ سقاه

كل ليلٍ بالغصون الناعمات

والمعنّق كن وصفه عنق ريم

في مغنّه ذيّره حسّ الرماة

بو نهودٍ كنها كاسات صين

فوق صدرٍ كالسجلّه قاعدات

منادمه يسلي الولدٍ عن والديه

والمطوّع يودعه ينسى الصلاة

جادلٍ ربي بلاني في هواه

شيّن العزبات عندي والبنات

والمحبه من عذاب العاشقين

لا بلى الله للنفوس السالمات

- العناقي كما يسمى أحيانًا، شاعر فحل من عبيد آل عريعر شيوخ الاحساء الذين ينتمون إلى قبيلة بني خالد اشتهر بشعره الحماسي، كانت تربطه صداقة مع الشاعر الفارس مشعان بن هذال وله مبادلات شعرية معه، وقد رثاه بعد مقتله عام ١٢٦٦هـ/١٨٥٠م، توفي في النصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري، أخطأ بعض الرواة في تسميته (احمد).

قـــال لي مـــا تشـــتــري عـــبــدٍ مليك
بالثـــمن تخـــفـــيـــه عن كل الوشـــاة
مـــرخصٍ بالســـوم عـــمـــره مـــا تبـــيـــه
وانت في الهـــيـــجـــا زبون الصـــايلات
قلت له فـــزعـــتْك عـــمـــري والحـــلال
فـــدوةٍ لك والغـــروس الراســـيـــات
تاســـعك عـــيني الى ضـــاق الفـــؤاد
عن مـــحله والبـــيـــوت الواســـعـــات
بت بخـــيـــر ولا تحـــاذر وإرْد عـــد
مـــا يـقلّص لو تـدالتـــه الرواة
كل ذخـــرٍ عنك مـــذخـــورٍ حـــرام
مـــا تعـــوّضُ من وراك إلاّ العـــبـــاة
لا تظن اني مـــثل غـــيـــري أبور
أو أكـــافي بالحـــسان السـيـئـات
فـــرحـــة المضـــيـــوم درعٍ للرفـــيج
زين جـــاري عنً جـــمـــيع النايبـــات
كـــان مـــا أحـــمي قـــصـــيـري أو أجـــود
في زبيني واحـــتـــمل للمـــوجـــبـــات
لا تبـــاديني مناعـــيـــر الرجـــال
تضـــفي الخـــفـــرات عني بالـغطاة
قـــبل عـــرفي لك أنا الأ مـــســـتـــريح
هـاني في طيب عـــيـــشي والمبـــات
من عـــرفـــتك مـــا هنا عـــيني منام
الكرى مـــا عنـه انشـــد لو أبات
من يثـــمّن في المواجب مـــا يـهـــوش
من حـــسَبْ الأمـــوال خـــلاّ الموجـــبـــات
لا تبـــعـني نور عـــيـني يا نـوار
كـــيف أبيـــعك بالزهايد هالســـواة
هات مـــا عندك ودونك مـــا مـــعي
نشـــتـــري والبـــيع طبـــعـــه هاك هات
والخـــتم صلوا على ســـيّـد قـــريش
مـــا ترنّم في الغـــصـــون مـــغـــرّدات
****

وهذه عروس شعر أهداها الشاعر الى السلطان حسين بن راشد:

زارنـــي مـــن زارنـــي داجـــي الـــظـــلام
بـالدجى والـنوم هـادي لـلعـــبـــيـــد
حـــيّـــهـــا من حـــيّـــهـــا يا حـــيّـــهـــا
حـــيّـــهـــا مـــا زل يوم أو يعـــيـــد
حـــيّـــهـــا تعـــداد مـــابان الصـــبـــاح
أو تـرحـل طـارش يـبـــغـي مـــديد
بـالذي جـــانـي يـبـي غـــايـة هـواه
طـالبـــة غيٍّ تـعنّت من بـعـــيـــد
غـــصن مـــوز تقـــصـــر الليل الطويل
بـالمـــمـــازح تقـــصـــره لو هـو يـزيد
كـــاعب تشكي بهـــا تيـــه الشـــبـــاب
جـــادل مـــيّـــاســـة عـــذرا خـــريد
كـنـهـــا لـى أقـــبـلت تـاطا هـراس
أو كـــمـــا فلوه بهـــا طبل الحـــديد
اســـقـــمـــتني بالعـــجـــايب والدلول
بالتـــعـــجـــرف كنهـــا في يوم عـــيـــد
كن فـي خـــده بـروق لامـــعـــات
فـي ظلام الـلـيل تـوضـي لـه وقـــيـــد
والـنـواظر كن يـغـــشـــاهـن نـعـــاس
كنهـــا وان شـــوّشت عنق الفـــريد
والخـــشم يشـــدي كـمـــا حـدّ الحـــسـام
مـن هـواري الـهـنـد زيـنـات الحـــديد
والنَّفَس يشـــبـــه كـمـــا نوجـــات مـــسك
أو زبـاد فـــــاح مـن وادي زبـيـــد

والثنايا كنّهنّ القحويان
أو قماشٍ ناعمٍ شكله نضيد
والنواهد كنّهن رمانتين
والصدر وازين به زّم النهيد
والحشا كاللوح منهوبٍ لطيف
والبريّم طول شبرٍ ما يزيد
والعمر ما بين سبتينٍ وكاد
للذي ما يفتهم لزماً نعيد
حسبة الرهط المسمى ثم خمس .
ذا حساب سنينها ماش يزيد
زوجها عنه الهموم مغرّبات
مستّفهلٌ خاطره ماهو وحيد
وقّضتني قالت اقعد لا تنام
واستمع ماقول وافهم ما أريد
قلت من تهوين زوجك يا عروس
من تميمٍ عاد أو ابناء زيد
ال جمّازٍ كعام العايلين
اقبليهم واغنمي حبّ الحصيد
دنّقت عني وورّثني صدود
قلت انا في خاطري من هي تريد
غالب الممدوح سلطان الحجاز
أو زبون الجانيات أبوسعيد
أو حجيلانٍ بعد شيخ القصيم
أو حمود المنتفق قالت بعيد
قلت أجل سلطان هجرٍ والقطيف
أو ربيعٍ مير حيث انه عقيد

قـــــالت اصـــــمت خل عنا هـالكلام

افـــتكر والله على العـــالم شـــهـــيــد

من جـــمـــيع الناس مـــا ابغى إلاّ حـــسين

عـــالي الشـــوفـــات والتـــاج الجـــديد

ابن راشـــــد ترثة الليث الشـــجـــاع

فـــيـــه طيب الخـــيم دايم مـــا يبـــيــد

مـــايســـال الضـــيف ابو عـــشـــرين عـــام

ســــالفرلبـــوه ولجـــده رشــــيـــــد

أيـهـــا السلطان خـــذها لك عـــروس

من عـــزيز القـــيل من غـــالي النشـــيـــد

صـــغـــتـــهـــا وحـــصّنتـــهـــا لك يا حـــسين

جـــعل تبليـــهـــا على عـــمـــرٍ ســـعـــيـــد

وخص بـالتـــــسليم لـي ذرب اليـــــمين

الشـــجـــــاع الليث الســـــردال زيد

هـو شــــقـــا الفـــرســـان باليـــوم العـــبـــوس

يـوم طـعـم الموت فـي حـــــبـل الـوريد

ثـم ازيّنـهـــــا بـخـــتـــــمي بالصـــــلاة

مـــا لعى القـــمـــري على لدن الجـــريد

لـلـنـبـي والآل والـصــــــحـب الـكـرام

عـــــدة المخلوق في يوم الوعـــــيـــــد

****

قال في شكوى الحال:

بـدا لـي مـن الخـل الـودود صـــــــــدود
وأبـدى ســــــــدودٍ دونـهـن ســـــــــدود
ومـقـفـول صندوق الحـشـاشـات به وشى
مـــــدامع منهــــا بـالخـــدود اخـــدود
تـزيد عـــبـــراتي الى نامـــوا الملا
وتســــهـــر عـــيـــوني والأنام رقـــود
كـــفــفت بكفي واكف الدمع خـــوفـــتي
شـمـاتة مـغـشـوش الفـؤاد حـسـود
طوى لي على غشٍ وأبدى بشـــاشـــةٍ
بوجـــهي وهو قلبـــه علي حـــقـــود
اداريـه كـنـي لـه مـلـيكٍ مــــــــولّـد
على غـــيـــر رجـــوى من جنابه زود
رمـــــتـني لـه الأقــــدار في ربـع ديرة
بهـــا الديك يشـــرى والحـــرار كـســـود
شـبـاعٍ حـصـانيـهـا جـيـاع اسـودها
وفـــيـــهـــا الكُلاب الناكـــلات أســـود
يبـــات بهـــا الســرحـــان طاوي وخـــايف
على الريح لا تسطي عليــــه قـــرود
فـــوا وجـــعـي من كل كـــبشٍ امــقـــرّن
لـه الذيب يدرى عـــقـب فـــعـل الزود
الى جـــيت تبـــغي منه قـــضــيـــان لازم
وعــــدك ولا يـوم وفــــا بـوعــــود
يفــــرّحك بالآمــــال ويغنيك بالحكي
ويتـــعـــبك وانت لما وعـــدك ترود
ترى ان كـــان عـــرقـــوب الذي فـــات واحـــد
فـــمـــثله كـــثـــيـــرٍ عندنا مـــاجـــود
مـــفـــاخـــيـــرهم بجـــدودهم كلمــا حكوا
فـــتـــبّـــاً لرجلٍ مـــفـــخـــره بجـــدود

ترى الفـخـر فـخـر الليث باحث كـدى العـدا
كـــريم الأيادي والأنـام شــــهـــود
عـــمــــود لبــيتٍ المجـد والناس غــيــره
أطنـاب ولا تمسك بغـــيـــر عـــمـــود
يزيد على عـــســـر الليـــالي تكرّم
الـى قـل درّ المـرزمـــــات يجـــــود
وطيـــرٍ فـــلاحٍ ناقله غــيـــر خـــاســـر
الى هـد للفلك الكبـــيـــر صـــيـــود
عــفــيف الســجــايا ابلج الوجــه جــاره
عـــزيزٍ ولا يخـــشى عليـــه ضـــهـــود
مـــراقـــيـــه صــعــبـاتٍ رفــاعٍ شـوامخ
تـعـــــيبٍ عـلـى أبـنـاء المـلوك نـكـود
ومـــودع شـــيـــخـــان البنـادر لكنهم
حـــبـــاري عن فـــرخ العـــقـــاب لبـــود
مـــواضـــيـــه طول العـــمـــر عـــافت غـــمـــودها
لهن بـهـــامـــات الحـــريب غـــمـــود
وســـمـــر القنا لولاه مـــا غلي ســـوقـــهـــا
تصـــيـــر من عـــرض الجـــرايد عـــود
ولكنه اغــــلاها يبـــيـــهـــا لســـاعـــه
لهـــا في صـــدور المعـــتـــدين ورود
يدق بهـــا صـــدر الخـــصـــيم الى عـــصـــا
ويمـشـي مـطـيـعٍ لـه يـجـي لـه قـــــود
مـــــذللْ رقـــــاب الملوك بن جـــــابر
تراهم له مـــثل العـــبـــيـــد ســـجـــود
وكم ســـاعـــةٍ زار المعـــادي بعـــارضـــه
هـليـلـه دمٍّ والـقـــــلال رعـــــود
لكن سناجـــيـــر العـــدى غب كـــونه
هـشـــيمٍ على جـــال الخـــضـم بدود

وأهلها عشا للحوت والنسر والحدى
لهم في كنين اجوافهن لحود
عيلاتهم تصبح بحزنٍ وعوله
تصيح وتلطم باليدين خدود
يا من نياشين الندى في جبينه
ووُفَا الملا في ذا الزمان وعود
شوتني لواهيب الليالي وأصبحت
ظمايای یانزه الجناب ورود
على ماردٍيا ليتني ما وردته
ولا برّكت لي فوق جاله قود
غديت من اوهاج الظما فوق جاله
صريعٍ وأنا قبل الورود جلود
وثوّرت ما برّدت قلبي بشربه
وعيني بالدمع الهلول حشود
ويمّمت عيني منهلٍ فيه راحه
قراح لغلّ الواردين برود
ينابيع يمناك الذي عم فضلها
على كل من هو محتري ووفود
يمينٍ لك الله يوم فارقت نيلها
غدى ملبسي عقب الجديد جرود
وحدّثني الدنيا على كل جلعد
ترجّيه يرّث بالكبود لهود
ودم سالمٍ ما شفت فيها كراهه
وجِعْلَت لك أيام السعود تعود
وصلوا على من جا من الله بالهدى
ومن خالف أمره للجحيم وقود
محمدٍ والآل والصحب كلما
جرى لي من الخل الودود صدود

****

قال لما كبر ودعته الحاجة:

بغى جـــيش المشـــيب على الشــبـــابي
ومـــرجل مـــهـــجــتي من ذاك شـــابي
وقنّـع هـامـــــتي عـــــقب الســــواد
بـيـــــاضٍ عـند خـــــــلاني وشى بـي
وبـان لـي الجــــــفـــــاً من كل خـل
لبـــيب الطبع بأيام الشـــبـــابي
جـــمـــيل القـــد كنّه غـــصن بان
تمايله الصـــبـــا يوم التـــصـــابي
أخـــــا ســـــرٍّ امـــــخلّي في ودادي
ودادٍ يـــورث الـــقـــلـــب اضـــطـــرابـــي
أســـــيل الخـــــد كن بفـــــاه درٍ
بدرّ الشـــهـــد مـــعـــســـول الرضـــابي
وفـــرعـــه مـــثل ليلٍ فـــوق جـــيـــد
كـــجـــيـــد القـــايده تلع الرقـــابي
وعـينٍ مـــــثـل عين فـــــريد وحش
نفـــر من خـــاتله قـــبل الصـــوابي
نحـيل الخـصـر عـجـزٍ شـال عـجـز
ثقـــــيلٍ وافـــــر الـردفين نـابـي
جـــفـــاني عـــقب مـــاني له حـــبـــيب
الـى ناديت لـبّى لـي وأجـــــــــابـي
ســـألتـــه بالذي يحـــيي العظام
ومنشي مـــرجـــحنّات الســـحـــابي
عن اللـي صـــــد بـه عنـي ومـــــاذا
علـيّ خـــــلاف ذاك الـزين عـــــابـي
وقـــال النســـر في راسك مـــقـــيم
وأمـــــسى راحلٍ عنـه الـغـــــرابي
وقلت الشـــــيب ياذا ليس عـــــيب
ولا لـي عنه يا خلّي مـــــتـــــابي

وقـــــالت لـي غـــــديت ســـــواة شـن
رمـي عـــقـب الـغـــلا فـــوق الـتـــرابي
نحل جـــســـمك وشــبت وقل مـــالك
ومـلّوك الأبـاعـــــد والـقــــــرابـي
ولا لـك مـن مـــــعــــاذ ولا مـــــلاذ
وأهــل هـــالــوقـــت هـــاذولا ذيـــابــي
كـــثــــيـــرين المقـــال بلا فـــعـــال
كـــثــــيـــرين المواعـــد والكذابي
فـــقلت لْهـــا صـــدقـــتي في جـــواب
وأخطيـــتي صـــوابٍ في جــــوابي
انـا لـي مــــــزيـنٍ طـول الـزمـــــان
الـى مـــــا عـــــضنّي دهري بنابي
الى جـــيـــتـــه لجـيت براس شـــمّـــا
وأذيـاب المـلا عـنـي تـهــــــــابي
وأداوي جـــــرح فـــــقــــري من نداه
ومـــا بي من جــروح الـفـــقـــر طابي
وســـــالتني وقـــــالت ذا غـــــريب
نجـــيـب الأصل من قـــومٍ انجـــابي
فـــــقلت الـليث بو بشـــــر ابن جـــابر
ومن ذلّت لهـــيـــبـــتـــه الصـــعـــابي
تـــذلـــل لـــه تـــذلـــل بُـــرق روض
رأت من فـــوقـــهـــا حـــوم الـعـــقـــابي
الى مــــاصــــاد غـــيـــره قـــرف بوم
فـــهـــو صـــيـــده بغـــالٍ أو غـــرابي
فـــقـــالت لي صـــدقت بما تقـــول
ونــرجــى انـك تـنــال بـذا ثــوابــي
حكيت الصـــــدق ولا بالله كـــذبت
ومـــا تذكـــر لنا مـــاهوب غـــابي
فـــــعلّلني بذكــــره يا الـعـنـاقي
وعـــدّ خـــصـــال مـــحـــمـــود الجنابي

فـقلت لهـا خـصـاله لو تعـدد

ووقـعـاته ملت كم من كـتـابي

ولكنّه حـسـامٍ بالحـروب

يـذبّ الراس مـن حـدّ العـلابي

وصـلأل القليل على الكثـيـر

ولو غـيـره يهـاب فـلا يهـابي

ومـحْـرِم مـن يعـاديه المنام

ومـسـقـيـه الحـمـام من الحـرابي

الـى منّه عـدى يبـغي حـريب

لكنّه حين مـا يعـدي شـهـابي

ويعطي الجـاريات الكامـلات

ومـافـيـهن والخـيل العـرابي

وملفى الهـاشلين المـحلين

الـى مـا آلفـوا يقـزّون الركـابي

مـجـيـعينٍ ركـايبـهم هزال

خليّين العـيـاب من الـزهـابي

وعـزّ الجـار ان جـاروا عليـه

امـخلّيـة القـصـاير في عـذابي

ترى جـاره مـجـيـره هو بخـيـر

عـزيزٍ مـنـزلـه بأعلى الـروابي

ولو خـان العـمـيل اخـا الجـمـيل

عـفـيف إلما تغطيـه الثـيـابي

كـفـاه الله سـوّ الحـادثات

ومـن عـاداه يمـسي في ذهـابي

وصلّوا للنبي يا الحـاضـرين

عـدد مـا شع نجم ومـا يغـابي

مـحـمـد وآل بيـتـه والصـحـابه

وأتبـاعـه الى يوم الحـسـابي

****

وقال في شكوى الزمان يمدح درباس بن مجول:

دارت بي الدنيـــا علـى غـــيـــر مـــاريد

وأزرت بحـــالي خـــاينات الليـــالي

وأصـــبــحت بين الناس لا أبدي ولا أعـــيـد

مــتـحــيّــرٍ مـــابين جـــافي وغـــالي

كلٍ ينام ونوم عـــيـني ســـراهيـــد

مــثل القـــريص وخـــاطري باشــتــغـالي

كني ربيطٍ حط في رجله القـــيـــد

في حـــبس من لاهـوب آو لحـــالي

كـامي لما بي عن شـمــات الحســاسيـد

مـــا أوريهم إلاّ الميـــســـره بالمجـــالي

في دولةٍ فـــيـهـــا اللّكع صـــايرٍ ســيـد

والسـيْـد ينقل للخـســيس النعـــالي

والحكم فـــيـــهـــا للجلب والمواليـــد

والحـــر بار بهـــا وهو كـــان غـــالي

والصـــدق لو يجلب بالأســـواق مـــاريد

واللي يحـــبـــه مـــخطرٍ بالنكالي

والكذب أمـــسى منزله عندهم شـــيـــد

راعـــيـــه يرفع فـــوق روس العـــوالي

هذا الذي بين الملا ينقـــد الميـــد

مـــا عـــاد به لأهل المراجل مـــجـــالي

شـكـواي لله ثـم للـيــث أبـوزيـد

حـــامي عـــقـــاب الجـــاذيات التـــوالي

شـــيخٍ نشـــا مـــاداس طرق المناقـــيـد

مـــتنزهٍ عن كل طرق الخـــمـــالي

مـشـبع ضـحى يوم الوغى الطيـر والسـيـد
بمصـــــقـلات الـهند ويّا الـعـــوالي
درباس للي في ليـال القـسـا عـيـد
لأهل الركـايب سـايجـات الحـبـالي
عـــزّ النزيل ان جـا على الجـار تنكيـد
جـاره مـريح خـاطره في عـدالي
يا بوحـمـد يلّي لحـمل القـسـا حـيـد
ان عـجـز عن شـيله جـمـال الرجـالي
لك اشـتكي يا شـيخ ضـاقت بي البـيـد
وأمـسـيت بلشٍ في مـعـيـشـة اعـيـالي
من عـقب مـاني سلعـةٍ للأجـاويد
قـواعـدي منهم عطايا جـزالي
والـيـوم برت وقـام سـوق المداويد
الـلي تـقـلّـطـهـم بـنـات الحـلالي
وأنا ذبيلي يا بن مـجْـول مـواعـيـد
اتـعـب وأتـعّب في رجـاهـا زمـالي
وأرجع حـزينٍ خـالي الكف مـافـيـد
أصـفـق بكفّي يوم رديت خـالي
واسلم ودم نجّـاك مـولاك من كـيـد
أهل الخـدايع خـاريـن الفـعـالي
وصـلاة ربي للنبي عـد تـغـريد
ورق الحـمـام بـروس غـينٍ طـوالي

****

الفهارس

الفهرس .

****



تنفيذ مطابع الملك - الكويت
هاتف : 4717768-4717769





الكويت
١٩٩٧

طباعة مطابع الملك - الكويت
هاتف: ٤٧١٧٧٦٨/٩ - فاكس: ٤٧١٧٦٩٨